القبس الدولي
يومية مستقلة
AL-QABAS INTERNATIONAL
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر
الجمعة ١٥ من ذي القعدة ١٤١٠هـ - ٨ يونيو (حزيران) ١٩٩٠م السنة السادسة - العدد ١٦٥٩
Friday, 8 June, 1990, 6th Year, No. 1659



تسلموا التأشيرات وينتظرون السفر

مليون يهودي الى فلسطين

■ جرح ٥ اسرائيليين وقنبلة على القنصلية الاميركية في القدس

عواصم - الوكالات: اعلنت اسرائيل ان اكثر من مليون يهودي سوفيتي تسلموا تاشيرات للهجرة اليها. وقالت الوكالة اليهودية ان مليونا و١٦٣ الفا و٣٥٠ يهوديا سوفيتيا تسلموا تاشيرات ولكنهم ينتظرون اذنا سوفيتيا بالسفر.

في واشنطن (القبس والوكالات) تصاعدت الضغوط داخل الكونغرس لقطع الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ولا سيما بعد رفض اللجنة التنفيذية للمنظمة ادانة العملية الفدائية على شاطىء تل ابيب. وقال مراقبون في العاصمة الاميركية «ان اللجنة التنفيذية، وضعت مسمارا اخر في نعش الحوار». واعرب مسؤولون اميركيون عن استيائهم ودهشتهم لبيان «التنفيذية» الذي انتقد الولايات المتحدة واتهمها باستغلال العملية الفدائية كغطاء من اجل قطع الحوار.

وقد انتقدت اللجنة التنفيذية مجددا واشنطن واستنكرت استخدامها «الفيتو» ضد قرار مجلس الامن الدولي بارسال بعثة تقصي حقائق للضفة الغربية وقطاع غزة. كما نددت بالضغوط الاميركية على منظمة التحرير.

واكدت اللجنة ان تصعيد الانتفاضة يشكل هدفا اساسيا لمرحلة العمل الفلسطيني في المرحلة المقبلة. وامتدحت اللجنة موقف الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف من هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة كما امتدحت الموقف القومي للرئيس العراقي صدام حسين ودعمه للانتفاضة الفلسطينية التي تمكن شبانها امس من جرح ٥ اسرائيليين واحراق عدة سيارات بعضها في تل ابيب. والقيت قنبلة على القنصلية الاميركية في القدس المحتلة امس.

● طالع ص ٢ ●

تحليل اسرائيلي للوضع في الشرق الاوسط:

الحرب الكلامية تهدد بنشوب مواجهة عسكرية

■ العراق زاد من الاعباء الدفاعية الاسرائيلية

تل ابيب - ا.ب. - قال مسؤولون اسرائيليون ان الحرب الكلامية في الشرق الاوسط قد تتطور الى مواجهة عسكرية واسعة. وصرح خبير الشرق الاوسط بجامعة بارايلان قرب تل ابيب جيرالد ستينبيرغ ان المنطقة تدخل مرحلة خطر جديدة وليس مجرد حرب كلامية.

وذكرت وكالة الاسوشيتدبرس ان مصدر القلق الرئيسي لاسرائيل هو الرئيس العراقي صدام حسين الذي حذر من انه سيحرق «نصف اسرائيل» مما دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى الرد بقوله ان «اسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها». وقالت الوكالة انه مما زاد من حالة التوتر ايضا العملية الفدائية الفلسطينية على شاطىء تل ابيب، والازمة السياسية الاسرائيلية ورفض حكومة الليكود الدخول في محادثات سلام، والهجرة اليهودية السوفيتية الى اسرائيل. وقال مسؤولون اسرائيليون انهم لا يتوقعون هجوما عربيا متعمدا في الوقت الحاضر لكنهم اضافوا ان جو التوتر وتصاعد الحرب الكلامية قد يشعلان «نزاعا عفويا».

واعلن مدير مكتب الاعلام الحكومي يوسي اولمرت ان الوضع يتمثل الآن في وقف الحديث عن السلام وبدء الحديث عن الحرب. وذكرت مصادر اسرائيلية ان العراق اتخذ خطوات تعتبرها اسرائيل تهديدا لها. وقالت انه من بين هذه الخطوات على سبيل المثال قيام العراق بمناورات برية قرب الحدود مع الاردن وتحريكه صواريخ الى مناطقه الغربية وتشكيله سربا جويا مشتركا مع الاردن يجعل الطيارين العراقيين قريبين من الحدود الاسرائيلية. واضافت ان التهديد العراقي الجديد يزيد من الاعباء الدفاعية الاسرائيلية ويدفع اسرائيل الى استنفار قواتها كلما حرك العراق قواته بطريقة تهدد اسرائيل.

ويتوقع مسؤولو امن اسرائيليون ان يكون اليهود السوفيت الهدف التالي لاي هجوم بعد العملية الفدائية قرب تل ابيب.

وتتحمل حكومة شامير اليمينية مسؤولية التوتر المتصاعد في الشرق الاوسط بتشجيعها زيادة المستوطنات في الاراضي المحتلة ورفضها الدخول في حوار مع الفلسطينيين في القاهرة.

وفد اميركي يزور العراق

بغداد - القبس:

علمت القبس ان وفدا من مساعدي الكونغرس الاميركي مكونا من سبعة اشخاص يقوم حاليا بزيارة للعراق.

ورفضت السفارة الاميركية في بغداد اعطاء اية تفصيلات عن الوفد الاميركي وطبيعة زيارته للعراق.

مصادر وزارة الخارجية العراقية قالت لـ «القبس» ان زيارة الوفد الاميركي غير رسمية وهدفها استطلاعي يقوم خلالها الوفد الاميركي غير الرسمي بزيارة لبعض المدن العراقية.

بتهمة «تأييد الارهاب»!
السويد تعتقل ١١ فلسطينيا

ستوكهولم - ا ب - قالت تقارير صحفية في العاصمة السويدية ستوكهولم ان الشرطة السويدية اعتقلت ١١ فلسطينيا وحثت الحكومة على ابعادهم بزعم انهم مؤيدون لما وصف بالارهاب.

وقالت صحيفة «سفينسكا داغبلادت» المعارضة للحزب الحاكم في السويد ان الفلسطينيين المعتقلين يعتقد بان لهم ارتباط باربعة فلسطينيين اتهموا بالتورط في عمليات ارهابية في ديسمبر الماضي.

واضافت انه تم اعتقال الفلسطينيين الاحد عشر في ابسالا على بعد ٧٠ كيلومترا الى الشمال من ستوكهولم. وقد يقدمون للمحاكمة الاسبوع المقبل.

ويخول القانون السويدي الحكومة على ابعاد الاجانب حتى اذا لم تثبت عليهم التهم

وتقول الصحيفة ان الشرطة تعتقد ان اربعة من الفلسطينيين المعتقلين اعضاء نشطون في جبهة النضال الفلسطيني التي تشتبه السلطات السويدية بانها وراء عمليات تفجير اهداف اسرائيلية واميركية في الدانمرك وهولندا بين ١٩٨٥ و١٩٨٦.

تهدد بوقف عمليات الاغاثة
السودان: غارة جوية على مدينة «توريت» الجنوبية

نيروبي - رويتر - قال مسؤولو اغاثة ودبلوماسيون امس الخميس ان طائرتين قصفتا مدينة توريت التي يسيطر عليها الحركة الشعبية في جنوب السودان وان ذلك عرض عمليات الاغاثة للتوقف.

وقال المسؤولون والدبلوماسيون ان الهجوم الذي شن يوم الثلاثاء على البلدة التي يسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان (حركة غارانغ) قد يهدد عملية اغاثة تجري تحت اشراف الامم المتحدة وتهدف الى ارسال ١٠٠,٠٠٠ طن من المساعدات الغذائية لمناطق تمزقها الحرب الاهلية في الجنوب.

وقال دبلوماسيون انه في حكم المؤكد ان الطائرتين العسكريتين تنتميان الى الحكومة. ولم يصدر تعليق مباشر من الحكومة في الخرطوم.

وقال فنسنت اوريلي منسق برنامج الاغاثة التابع للامم المتحدة في السودان ان ما يتراوح بين ست وثماني قذائف سقطت على المدينة وانفجرت واحدة في سوق مزدحمة.

مساومات اخيرة قبل انتهاء المهلة

غور السوفيتي حقق الاغلبية لشامير

القدس المحتلة - الوكالات - بدأ اسحق شامير مساومات اخيرة مع مختلف التنظيمات السياسية لتشكيل حكومة جديدة بعدما تحسنت فرصه لتشكيلها بانتقال عضو من حزب العمل وانضمامه الى تكتل الليكود.

واستهل شامير المساومات الاخيرة قبل ٢٤ ساعة من التفويض الممنوح له بالاجتماع مع مسؤولين في الحزب الوطني الديني. وقال مصدر في الليكود ان افرايم غور وهو عمالي في الكنيست «٣٥ عاما» وكان قد هاجر من جورجيا السوفيتية انتقل الى الليكود مقابل منصب في حكومة يتزعمها شامير.

واضاف المصدر «لقد وقع اتفاقا مع الليكود وربما يحصل على منصب نائب وزير ومكان مضمون في القائمة الانتخابية للحزب في الانتخابات المقبلة». وحقق غور لشامير اغلبية ٦٢ صوتا في الكنيست، لكن محللين سياسيين قالوا ان احزابا دينية ويمينية متطرفة لا يزال بامكانها احباط جهود شامير لتشكيل الحكومة قبل انقضاء المهلة المحددة له اليوم. وقال حزب شاس الديني انه يعيد التفكير في موقفه بعد ان سحب شامير وعده باعطاء الحزب السيطرة على ادارة الارض وهي الهيئة الحكومية التي تتولى تخصيص جميع الاراضي المملوكة للدولة. وصرح مصدر في شاس «الارض من اثمن الموارد واندرها في اسرائيل وتمكنهم ان يقرروا بناء احياء دينية في مناطق مخصصة للزراعة خارج تل ابيب». واذا لم يتمكن شامير حتى ظهر اليوم من تشكيل الحكومة فإن الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ قد يمنحه تفويضا آخر.

استمرار المبيعات الشرق أوسطية
أدنى سعر للذهب منذ أربع سنوات

واصلت أسعار الذهب تدهورها أمس لتسجل أدنى مستوى لها منذ أواخر يوليو ٨٦ بالغة ٣٥٢ دولارا أميركيا للاونصة متاثرة بعمليات بيع قامت بها جهة شرق أوسطية لم يكشف النقاب عنها.

الا أن أسعار الذهب استعادت بعض خسائرها في وقت لاحق لتبلغ ٣٥٣,٢٥ دولاراً للاونصة في سوق لندن للمعادن الثمينة.

ويعد هذا التراجع الثالث من نوعه خلال العام الحالي الا انه يعتبر الاكثر حدة، حيث شهد ٢٦ مارس الماضي الانهيار الاول فيما كان الانهيار الثاني في السادس والعشرين من مايو الماضي.

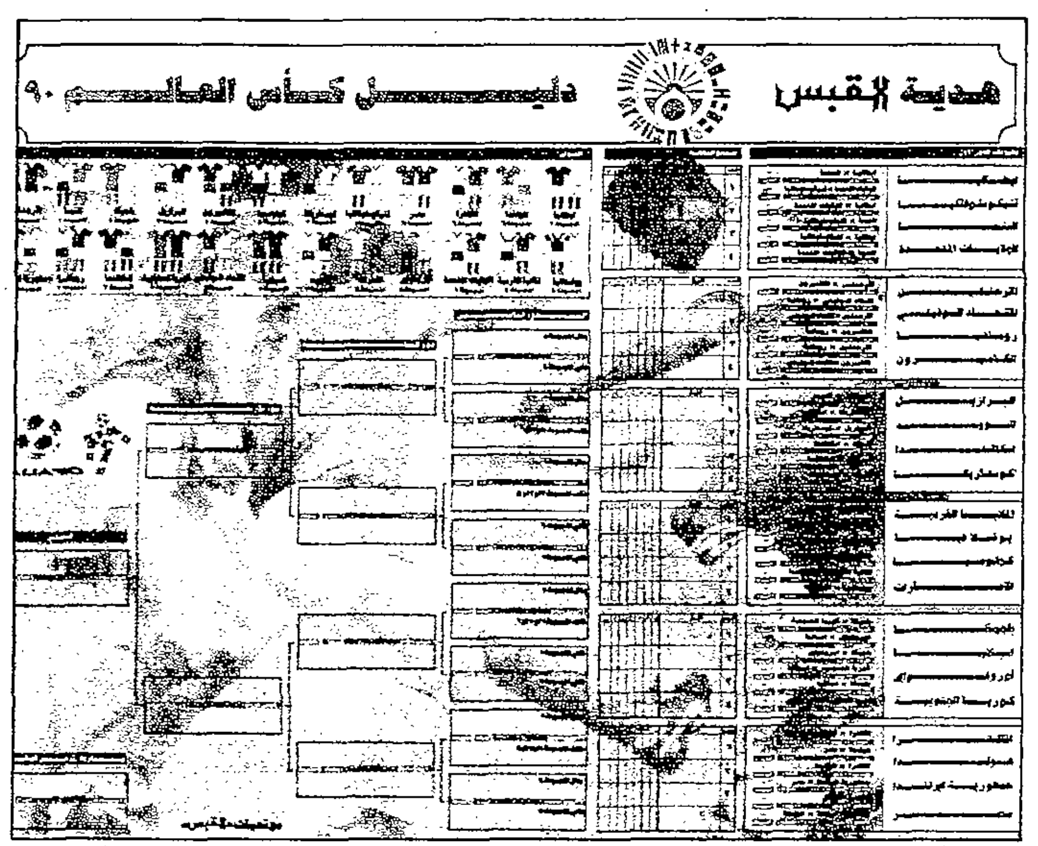


بقلم: محمد حسنين هيكل

تحذيرات ما بعد منتصف الليل

كوسيغا يفتتح كأس العالم ١٤ اليوم

المارد القصير يقود الابطال أمام اسود أفريقيا



يفتتح الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا اليوم بطولة كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم على استاد سان سيرو بمدينة ميلانو الايطالية.

وسيتضمن حفل الافتتاح استعراضا فنيا يستغرق ٢٥ دقيقة بمشاركة ١٦٠ عارضة أزياء يرتدين ملابس من تصميم ٤ مصممين عالميين، بالاضافة الى مقطوعات غنائية يؤديها ٣ مغنين، مع عروض رياضية من ٢٠٠ لاعب جمباز و٢٤ كرة عملاقة، ويختتم الحفل بمنطاد كبير على شكل تعويذة كاس العالم «تشاو».

ويلي حفل الافتتاح المباراة الاولى والتي ستجمع بين منتخبي الارجنتين (حامل اللقب) والكاميرون الملقب باسود افريقيا ضمن المجموعة الثانية، وسيقود ابطال العالم فيها المارد القصير دييغو مارادونا في اول اختيار له دفاعا عن لقب أفضل لاعب بالعالم.

من جهة اخرى واصل المنتخب المصري تدريباته فور وصوله الى باليرمو يوم أمس الاول استعدادا لاولى مبارياته امام هولندا يوم الثلاثاء المقبل. وتعرض المنتخب الانكليزي لكارثة مفاجئة باصابة حارس مرماه بيتر شيلتون قبل بدء البطولة بساعات، وسيحل محله الحارس الاحتياطي كريس وودز.

من العدد اليوم بوستر «دليل كأس العالم ٩٠» هدية من القبس.

● الرياضة ص ١٠ - ١١

اختراق الفضاء بين النجوم.. انجاز غير عادي

صور «فويجر» للنظام الشمسي غيرت مراجع علم الفلك

واشنطن - رويتر - عرض مسؤولو الفضاء الاميركيون امس الاول اول صور تلتقط للنظام الشمسي من خارجه وذكروا ان الصور التي ارسلتها مركبة الفضاء الاميركية «فويجر» غيرت المراجع الخاصة بعلم الفلك الى الابد.

وقال كارل ساغان وهو عالم فضاء في جامعة كورنيل وعضو في فريق ادارة الطيران والفضاء «ناسا» الذي اشرف على مشروع «فويجر» ان «هذا انجاز غير عادي ان تقوم مركبات من اختراعنا باختراق الفضاء بين النجوم».

وكانت كاميرات مركبة الفضاء «فويجر» البالغة الحساسية قد ارسلت صورا الى الارض عبر الراديو في نهاية شهر مارس اذار الماضي ونشرت هذه الصور امس الاول.

وكانت المركبة قد التقطت صورا خاطفة للارض وستة من الكواكب المجاورة لها في فبراير شباط الماضي استجابة لتعليمات ارسلت بالراديو من الارض على بعد ستة مليارات كيلومتر.

وعرض علماء ناسا مجموعة من ٦٤ صورة للمريخ والزهرة والارض والمشتري ونبتون واورانوس وزحل اي جميع الكواكب باستثناء عطارد وبلوتو والاول اقرب الكواكب السيارة الى الشمس والثاني ابعدها عنها. وظهرت الكواكب كنقاط صغيرة فوق خلفية سوداء.

وكانت مركبة الفضاء «فويجر» قد اطلقت عام ١٩٧٧ وهي تجوب الفضاء بعيدا عن الارض منذ ذلك الوقت حيث قامت اولا بدورة حول المشتري ثم زحل واورانوس ونبتون قبل ان تنطلق خارج المجموعة الشمسية.

وفي طريقها الى الفضاء الخارجي ارسلت صورا واشارات بالراديو ساعدت العلماء على كشف اسرار عن المجالات المغناطيسية للكواكب واغلفتها الجوية واقمارها وحلقاتها.

وعلى سبيل المثال اظهرت الصور الفوتوغرافية لكوكب المشتري رياحا متعارضة تهب من الغرب والشرق الامر الذي يخلق بقعا داكنة لولبية الشكل.

وقد فسر ذلك مصدر البقعة الحمراء الكبيرة التي تظهر بوضوح على سطح المشتري من خلال التلسكوبات والتي طالما حيرت العلماء.

من جهة ثانية اعلن عن تأجيل اطلاق مكوك الفضاء الاميركي «كولومبو» الى اجل غير مسمى والذي كان مقررا ان يتم في نهاية شهر يونيو الحالي.

وارجع متحدث باسم «ناسا» سبب التأجيل الى اعطال فنية في المكوك منها تسرب الوقود من خزاناته مما يستدعي نقله من محطة الاطلاق الى ورشة لاصلاحه.

● صورة للشمس التقطها «فويجر» على بعد ٤ مليارات ميل (رويتر)

خالد عبدالناصر حر بخمسة آلاف جنيه

لست مذنبا

القاهرة - رويتر - افرج عن خالد عبدالناصر اكبر ابناء الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر بكفالة تعادل قيمتها ١,٨٠٠ دولار امس بعد ان سلم نفسه لمواجهة اتهامات بالتورط في قتل دبلوماسيين اسرائيليين.

وقال خالد عبدالناصر وهو مهندس عمره ٤٠ عاما انه غير مذنب امام المحكمة التي خضعت لحراسة مشددة بعد عودته المفاجئة الى القاهرة مساء امس الاربعاء من الخارج حيث كان يعيش في يوغسلافيا.

ويواجه كثيرون بين ٢٠ متهما عقوبة الاعدام في حالة ادانتهم.

وصفق اصدقاء واقارب خالد لدى سماع قرار المحكمة بالافراج عنه بكفالة.

وقررت المحكمة الافراج عن خالد بكفالة تبلغ ٥,٠٠٠ جنيه مصري ولكنها منعته من السفر للخارج.

وقال خالد «غير مذنب. لم يحدث» عندما طلب منه الرد على الاتهامات الموجهة اليه بالتآمر لقتل اميركيين واسرائيليين خلال الفترة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧ بوصفه عضوا في تنظيم ثورة مصر.

وكان خالد عبدالناصر قد قضى الليل محتجزا في زنزانة.

● خالد يبتسم للصحافيين في المحكمة (رويتر)

وقال احمد الخواجه محامي خالد عبدالناصر في دفاعه للافراج عن موكله بكفالة «عنوان منزله معروف في مصر ولا اعتقد انه سيهرب ولديه ثقة مطلقة بالقضاء المصري».

● طالع ص ٢ ●

في الاسكندرية الشهر المقبل

مبارك يرتب لجمع الاسد وعرفات

القاهرة - القبس:

اكدت مصادر مطلعة في القاهرة ان اتصالات مصرية سورية مكثفة ستجرى خلال الاسابيع المقبلة وقبل القمة المصرية السورية المتوقع عقدها بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد بالاسكندرية في منتصف الشهر المقبل للتمهيد لاجراء المصالحة السورية - الفلسطينية.

وتوقعت تلك المصادر ان ينجح الرئيس حسني مبارك خلال زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لمصر في عقد قمة سورية فلسطينية بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد في ضوء استعداد الطرفين لاتمام تلك المصالحة.

واوضحت المصادر ان هذا الموضوع كان محل بحث خلال زيارة الرئيس حسني مبارك لدمشق في طريق عودته من بغداد عقب حضوره القمة العربية وايضا خلال المباحثات التي اجراها الزعيم الليبي معمر القذافي في سوريا.

واشارت المصادر الى ان اتمام المصالحة السورية الفلسطينية سوف يمهد الطريق لانضمام سوريا للجهود المبذولة حاليا لحل مشكلة الشرق الاوسط وموافقتها على اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي وامكانية عقد اجتماع للجنة الخماسية العربية المكلفة ببحث القضية الفلسطينية والتي تضم كلا من سوريا والاردن ولبنان ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

حوارات وشهادات

■ ابو اياد:

تحولنا الى جيش صغير في لبنان فوقعنا في الفخ

■ ابو علي مصطفى:

الكفاح المسلح اشعل نار الانتفاضة

● ص ١٥ ●

الهراوي في ليبيا واليوم في تونس

عون يجند الفتيات

عواصم - الوكالات - وصل الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى طرابلس امس قادما من القاهرة في زيارة لليبيا في اطار جولة عربية تهدف الى كسب التاييد لحكومته. واجرى فور وصوله محادثات مع العقيد معمر القذافي. وسيصل ظهر اليوم الى تونس للاجتماع مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

في بيروت دعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش التابع للعماد ميشال عون الفتيات الى التطوع كمجندات في هذا الجيش.

واعلنت المديرية عن حاجتها الى تطوع لبنانيات «بصفة جنود عاديين لمصلحة الالوية والقطع والاجهزة غير المقاتلة بالشروط نفسها المعمول بها للمتطوعين الذكور».

وهذه اول مرة يطلب فيها متطوعات في الجيش في لبنان.

● أمنيا استهدفت قذيفة صاروخية مبنى السفارة الرومانية في بيروت الغربية دون وقوع اصابات.

واعلنت «منظمة العمل الثوري» المجهولة مسؤوليتها عن الهجوم متهمة بوخارست بانها «سهلت وساعدت هجرة اليهود» الى اسرائيل.

وقالت «منظمة العمل الثوري» جبهة المقاومة العربية، في بيان مكتوب بالعربية تسلمته وكالة انباء غربية في العاصمة اللبنانية انها «تتحمل مسؤولية الهجوم على السفارة الرومانية في بيروت».

افرج عن ٤٨ معتقلا
دي كليرك رفع الطوارىء جزئيا

كيب تاون - الوكالات - قال فريدريك وليام دي كليرك رئيس جنوب افريقيا انه قرر رفع حالة الطوارىء المفروضة منذ اربع سنوات باستثناء اقليم الناتال في مبادرة جديدة.

وستبدأ هذه الخطوة التي تشمل ثلاثة اقاليم منتصف يوم غد.

كما قرر دي كليرك اطلاق سراح ٤٨ معتقلا سياسيا تطبيقا للاتفاق بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي الشهر الماضي خلال اجتماعهما التمهيدي في الكاب.

واكد دي كليرك ان جنوب افريقيا «هي على عتبة عملية مفاوضات حقيقية».

مانديلا الموجود في باريس قال انه «سعيد جدا لعلمه» بقرار رفع حالة الطوارىء.

● طالع ص ٣ ●

الجزائر تستضيف القمة المغاربية الثالثة

تونس - ق ن أ - يعقد قادة دول اتحاد المغرب العربي قمتهم الثالثة في منتصف شهر يوليو المقبل بالجزائر للنظر في نتائج الاجتماعات التي عقدتها اللجان المتخصصة المتعلقة بتحقيق الوحدة الاقتصادية المغاربية وكذلك توصيات القمة الثانية التي عقدت بتونس خلال شهر يناير الماضي.

وذكرت صحيفة «صباح الخير» الاسبوعية التونسية الصادرة امس أن وزارات الداخلية في دول الاتحاد الخمس المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا اتفقت نهائيا على اصدار بطاقة هوية مغربية موحدة للمواطنين.

واضافت ان اجتماعا سيعقده وزراء الداخلية لدول الاتحاد في الرباط يوم ٢٧ يونيو الحالي لاستكمال الامور الخاصة بشكل بطاقة الهوية المغربية الموحدة ومدة صلاحياتها والتي ستتيح للمواطنين التنقل بحرية ودون حاجة لجوازات السفر بين البلدان الخمسة الاعضاء في الاتحاد.

الثمن PRICE

AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	280.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبورج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pts	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	80.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

قنبلة على القنصلية الاميركية في القدس

الانتفاضة: جرح ٥ اسرائيليين واحراق عدة سيارات

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ اسفرت المواجهات والاشتباكات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني في معظم انحاء الارض المحتلة عن اصابة واحد وثلاثين مواطناً فلسطينياً بجروح وكسور مختلفة من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز عليهم.

وقالت الانباء ان قوات العدو فرضت حظر التجوال والحصار العسكري على مدن طولكرم وقلقيلية وجنين ورام الله والبيرة والخليل ومخيمات عسكر وبلاطة والفارعة وقرى بيتللو ورمانة وبيرزيت.

وذكرت ان مجموعات من الشبان الفلسطينيين تمكنت من اصابة اربعة جنود ومستوطن صهيوني وتدمير واحراق اربع سيارات عسكرية وحافلة اثر سلسلة هجمات ناجحة بالزجاجات الحارقة والحجارة شنوها على عدد من دوريات العدو العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واعترف ناطق صهيوني بان سيارة تابعة للقوات الاسرائيلية احترقت جزئيا خلال محاولة لاضرام النار في ثلاث سيارات كانت واقفة بالقرب من احدى دور السينما الكبيرة في تل ابيب «سينيراما» صباح امس.

واضاف ان محاولة اخرى جرت لاحراق سيارتين اخريين وان عدة اعلام فلسطينية رفعت في مكان الحادث.

وقامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة شملت عشرات العرب الذين تصادف وجودهم هناك.

وفي القدس القديمة رشق المواطنون الفلسطينيون السيارات العسكرية الصهيونية لدى مرورها بالبلدة مما ادى الى تحطيم نوافذها واصابة احد افراد العدو بجروح.

وقد اغلقت قوات الاحتلال مدرسة تابعة لوكالة الغوث في تلك المنطقة واعتقلت عددا من طلابها.

وافادت الانباء من القدس المحتلة ان قرية عامود قرب رام الله لا تزال تحت حظر التجول كما لا تزال بعض مخيمات قطاع غزة وبلدة بيت لاهيا تحت حظر مماثل في اعقاب المواجهات التي وقعت فيها مع قوات الاحتلال.

وذكر راديو العدو ان زجاجة حارقة القيت على مبنى القنصلية الاميركية في القدس.

وذكر الراديو ان الزجاجة الحارقة لم تسفر عن وقوع اصابات او اضرار.

وافادت مصادر فلسطينية بان قوات الاحتلال فتحت نيران اسلحتها وقنابل الغاز على المنازل في مخيم طولكرم بصورة عشوائية خلال صدامات عنيفة بين الفلسطينيين وهذه القوات.

واوضحت ان الاعتداء الاجرامي على سكان المخيم اسفر عن اصابة عدد كبير من الرجال والنساء والاطفال بجروح.

واعترف ناطق اسرائيلي ان فتاة من المخيم في السادسة والعشرين من العمر ادخلت الى مستشفى رفيديا في نابلس بعد اصابتها بطلقة في يدها اليسرى كما ادخلت الى عيادة وكالة الغوث في المخيم فتاتان وطفلة مصابات بطلقات اطلقها عليهن الجنود الصهاينة.

انتحار جندي اسرائيلي في الضفة

عمان ـ واخ ـ عثر على الجندي الاسرائيلي (ايلي عامر) ١٨ سنة ميتاً في غرفته الكائنة في معسكر للتدريب جنوب فلسطين يوم الاحد الماضي بعد ان اطلق على نفسه النار.

ويعتبر انتحار الجندي ايلي الحادث الثاني خلال شهر للجنود الذين يسكنون في منطقة القدس المحتلة.

ومما يذكر ان جنديا اخر حاول قبل موت ايلي بيومين شنق نفسه ونقل الى المستشفى في حالة خطيرة.

وفي اعقاب حوادث الانتحار المتكررة بين الجنود الاسرائيليين قرر جيش العدو اتباع طريقة خاصة لمعرفة الدوافع والاسباب التي تدفع الجنود الى الاقدام على الانتحار وقد شكلت لجنة من عدة ضباط كبار لدراسة احوال الجنود النفسية.

وقد طلبت هذه اللجنة عدم نشر حوادث الانتحار في الجيش الاسرائيلي وابقاءها خارج الاضواء.

نصف مليون اسرائيلي تحت عتبة الفقر

قال نائب حزب العمل الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر امس الاول ان حوالي ٦٤٠ الف اسرائيلي يعيشون حاليا تحت عتبة الفقر.

واضاف النائب الاسرائيلي ان هذا الرقم الذي كان في حدود ٤٨٧٩٣٩ العام الماضي سيرتفع الى مليون شخص في اقل من ثلاثة اعوام.

وعدهم بالحج وهرب بجوازاتهم

الجزائر ـ واخ ـ تمكن شخص انتحل صفة مدير وكالة سفريات من التحايل على عدد كبير من المواطنين الجزائريين في مدينة (ولجله) الجزائرية كانوا يرغبون في اداء فريضة الحج هذه السنة.

وذكر راديو الجزائر امس ان هذا الشخص المحتال استغل حسن نية وثقة المواطنين وابتزمنهم ٤٠٠ مليون سنتيم جزائري واختفى ومعه ٩٤ جواز سفر.

وتاتي هذه العملية بعد ان توصلت الشرطة الجزائرية هذا الاسبوع الى اماطة اللثام عن طبع اوراق نقدية مزيفة قام بها مزور.

بروتوكول للتعاون العسكري بين مصر والصين

القاهرة ـ «القبس»:

علمت «القبس» انه تم توقيع بروتوكول للتعاون العسكري بين مصر والصين وقعه عن الجانب المصري الفريق أول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربي ووزير الدفاع الذي ينهي اليوم الجمعة زيارة رسمية لمصر استغرقت ٦ ايام ويتناول البروتوكول الذي يعد اكبر تعاون من نوعه بين مصر والصين تحديث الاسلحة الشرقية الموجودة بالخدمة بمصر واطالة اعمارها ومن بين تلك الاسلحة صواريخ الدفاع الجوي السوفيتية عائلة سام وطائرات الميغ وذلك بخلاف الطائرات الصينية التي قامت الصين بتزويد مصر بها بعد توقف الامدادات العسكرية السوفيتية في اعقاب قرار الرئيس الراحل انور السادات بطرد السفراء السوفيت من مصر.

كما يشمل البروتوكول التعاون بين البلدين في مجال ادخال التكنولوجيا الحديثة والتصنيع الحربي المشترك وقطع الغيار وهو الامر الذي تعاني منه بعض المصانع الحربية من نقص نظراً للصعوبات الخاصة بعمليات التشغيل واستيراد قطع الغيار.

امتدحت صدام وغورباتشوف

«التنفيذية»: تصعيد الانتفاضة يحبط المؤامرات والجرائم الاسرائيلية

بغداد ـ الوكالات ـ قالت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تصعيد الانتفاضة الشعبية وتعزيز طابعها الديمقراطي وتطوير المشاركة الجماهيرية الشاملة فيها يشكل اهم العناصر التي سوف تتكسر على صخرتها كل مؤامرات وجرائم الاحتلال الاسرائيلي.

وقال ناطق رسمي باسم المنظمة في تصريح له هنا امس بمناسبة اختتام اجتماعات اللجنة التنفيذية برئاسة الرئيس ياسر عرفات التي استمرت ثلاثة ايام ان دعم المؤسسات والهيئات الوطنية وتطوير طاقات الشعب الفلسطيني باسره في جميع تواجده داخل وخارج الوطن المحتل كان موضع دراسة ومناقشة اللجنة.

وثمنت اللجنة الموقف الاخير الذي عبر عنه الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بشان الهجرة اليهودية.

واكدت على اهمية تطوير التعاون العربي السوفيتي في جميع المجالات ولوضع حد لخطر الهجرة على مصالح العرب وعملية السلام في المنطقة.

ودرست اللجنة السبل الكفيلة بان تتحمل الامم المتحدة مسؤولياتها الكاملة لوقف الجرائم والارهاب والقمع الاسرائيلي ... وقالت ان هذا يتطلب وحدة جميع الجهود الدولية من اجل السلام ومن اجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني كخطوة نحو تمكين شعبنا من ممارسة حقه في تقرير المصير وحقه في العودة والاستقلال الوطني.

وعبرت عن استنكارها باستخدام الفيتو الاميركي وهو الفيتو السابع خلال سنة ضد مشروع القرار الخاص بالتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

كما درست اللجنة موضوع تلويح بعض الاوساط الاميركية وضغوطها بوقف الحوار الاميركي الفلسطيني .. واكدت على ان مثل هذه المواقف تشكل ضربة لمساعي السلام وتواطؤا للتغطية على الدور الاسرائيلي الذي يواصل الجرائم والمذابح ضد الشعب الفلسطيني والذي يرفض جميع مبادرات وجهود السلام والذي جعلها هذا التواطؤ تدور في حلقة مفرغة منذ اكثر من سنتين.

وعبرت اللجنة عن اعتزازها بالدور القومي الكبير الذي قام به الرئيس العراقي صدام حسين في سبيل توفير عناصر النجاح للقمة وتعزيز التضامن العربي والتاكيد على اسناد انتفاضة الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوق العرب.

وثمنت اللجنة بتقدير كبير مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين في زيادة الدعم للانتفاضة ماديا وذلك تدليلا على موقف العراق من وضع قضية الشعب الفلسطيني ومساندة نضاله في مقدمة اولوياته.

«التنفيذية» وضعت مسمارا آخر في «النعش»

تصاعد الضغوط في الكونغرس لوقف الحوار مع المنظمة

واشنطن ـ الوكالات ـ قال دبلوماسيون شرق اوسطيون هنا ان من المرجح ان توقف الولايات المتحدة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب عدم ادانتها للعملية الفدائية على شاطىء تل ابيب وعدم اتخاذها اجراءات ضد الفدائيين الذين دبروها، وذكر هؤلاء الدبلوماسيون انه يبدو الان أن من المستحيل انقاذ الحوار الذي بدأ في ديسمبر عام ١٩٨٨ بعد ان اعلن السيد ياسر عرفات نبذه للارهاب واعترافه بحق اسرائيل في الوجود.

وكان انتهاء اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي عقد في بغداد واستمر يومين امس الاول دون ادانة الغارة مسمارا اخر في نعش الحوار.

وقال احد المصادر «الضغوط تتصاعد في الكونغرس طوال الوقت. والسؤال الآن هو هل ستنهي الادارة الحوار من تلقاء نفسها ام ستجبر على هذا اجبارا. ويبدو ان الاحتمال الاول هو المرجح».

ونسب الى مستشار الامن القومي برنت سكوكروفت قوله لبعض الزائرين هذا الاسبوع ان علاقة واشنطن بالمنظمة تمر «بازمة خطيرة» وقد تتغير قريبا.

وقالت المصادر ان من المرجح الا تذهب الولايات المتحدة الى حد انهاء الحوار وان تكتفي بتعليقه. لكن النتيجة العملية ستكون واحدة في الحالتين، ومن المتوقع صدور قرار الاسبوع المقبل بعد عودة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر من رحلة الى اوروبا.

وقد دعا ٣٠ من اعضاء مجلس الشيوخ الرئيس بوش يوم الثلاثاء الى اعادة النظر في الحوار وتقدم ثلاثة اعضاء الى المجلس بمشروع قرار بهذا المعنى امس الاول. وقال محللون ان من المتوقع ان يصدر القرار باغلبية ساحقة.

وقال السناتور روبرت دول زعيم الجمهوريين بمجلس الشيوخ الذي وجه انتقادات شديدة الى اسرائيل في الاشهر الاخيرة انه يتعين على منظمة التحرير ان تدين الغارة اذا كانت تريد أن يستمر الحوار.

وقال السناتور دول في بيان «اذا كنتم تريدون اجراء حوار فلا بد ان تكون معارضتكم للارهاب حقيقية لا كلاما فحسب، وقد حان الوقت الان لاظهار ذلك».

وكانت اللجنة التنفيذية للمنظمة قد قالت في ختام اجتماعها ان تهديدات الولايات المتحدة بوقف الحوار معها محاولة للتستر على «جرائم» اسرائيل في الاراضي المحتلة واتهمت واشنطن بالتنصل من مسؤولياتها الدولية.

مناقشات عربية في الامم المتحدة لعقد جلسة للجمعية العامة

الامم المتحدة ـ رويتر ـ ناقش المندوبون العرب في الامم المتحدة امكان الدعوة لعقد جلسة خاصة للجمعية العامة للمنظمة الدولية لمناقشة العنف في الاراضي المحتلة.

وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت «الفيتو» الاسبوع الماضي للحيلولة دون صدور قرار من مجلس الامن بارسال بعثة لتقصي الحقائق الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال الرئيس الحالي للمجموعة العربية المندوب التونسي احمد غزال للصحافيين ان مشاورات اخرى مغلقة ستجرى اليوم.

وقال انه حتى ذلك الحين ستقوم لجنة فلسطين المؤلفة من تسعة اعضاء والمنبثقة عن المجموعة العربية ببحث المسالة.

وتعقد اي جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة خلال ٢٤ ساعة من تلقي طلب يؤيده تسعة اعضاء من مجلس الامن المؤلف من ١٥ عضوا او اغلبية اعضاء الجمعية العامة المؤلفة من ١٥٩ عضوا.

وكان مشروع القرار الذي احبطه الفيتو الاميركي يوم الخميس الماضي يقضي بارسال بعثة تتبع مجلس الامن وتتالف من ثلاثة اعضاء الى الاراضي المحتلة لتقدم توصيات بشان افضل السبل لضمان حماية الفلسطينيين.

وقد بدأت مناقشات المجلس بعد تصاعد احداث العنف في الاراضي المحتلة في اعقاب مقتل ثمانية من العمال الفلسطينيين بنيران مسلح اسرائيلي تدعي اسرائيل انه مختل عقليا.

مانيلا: تأجيل محاكمة ٢١ ضابطا متمردا

مانيلا ـ د ب أ ـ اجلت محكمة مدنية امس ولاجل غير مسمى المحاكمة العسكرية لجنرالين وتسعة عشر ضابطا اخر متهمين بتزعم المحاولة الانقلابية التي كادت ان تطيح بالرئيسة كورازون اكينو في كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٩.

الوفيات في الكويت

- نعيمة محمد السردي (٨٤ عاما) ـ الرميثية ـ ق٩ ـ ش ابوحنيفة ـ منزل ٢١ ـ ت: ٥٦٥٠٩٠٧.
- محمد سعد عايض المطيري (٥٣ عاما) ـ الفردوس ـ ق٣ ـ الشارع الاول ـ منزل ٧٠ ـ ت: ٤٨٨٩٤٩٩.
- سالم فريج الرويلي (٧١ عاما) ـ الصليبخات ـ ق٣ ـ ش١٠ ـ منزل ١١ ـ ت: ٤٨٧١٩٠٠.

ينتظرون اذنا من موسكو بالسفر

مليون يهودي سوفيتي تسلموا تأشيرات للهجرة لفلسطين

القدس المحتلة ـ الوكالات: قالت الوكالة اليهودية المسؤولة عن الهجرة الى اسرائيل امس ان اكثر من مليون يهودي سوفيتي تسلموا تاشيرات اسرائيلية للهجرة. واضافت ان مليونا و١٦٣ الفا و٣٥٠ يهوديا تلقوا تاشيرات دخول لكنهم ينتظرون اذنا سوفيتيا بالسفر.

وقدر مسؤولو الوكالة عدد اليهود في الاتحاد السوفيتي بنحو ٣,٥ ملايين يهودي. وقالت متحدثة باسم الوكالة ان اسرائيل تدرس ١,٥٠٠ طلب تاشيرة دخول يوميا.

وقالت اوري غوردون رئيسة ادارة الهجرة بالوكالة للاذاعة الاسرائيلية «نحن في الوكالة اليهودية نعمل... ٢٤ ساعة يوميا لمواجهة الطلبات».

واضافت ان نحو ٤٠,٠٠٠ يهودي وصلوا اسرائيل هذا العام وان العدد المتوقع وصوله بحلول نهاية العام الحالي يبلغ ١٥٠,٠٠٠.

وكان مسؤول بوزارة الخارجية الاسرائيلية قد صرح امس الاول انه يجري حاليا تنفيذ خطة اسرائيلية اثيوبية مشتركة تدعمها الولايات المتحدة لنقل جميع اليهود «الفلاشا» من اثيوبيا لاسرائيل قبل نهاية العام الحالي.

في واشنطن اعترض مجلس النواب الاميركي باغلبية ٣٩٠ صوتا ضد ٣٤ صوتا على تخفيف القيود المفروضة على الصادرات الى الاتحاد السوفيتي الى ان يدخل في مفاوضات جادة مع جمهورية ليتوانيا حول تقرير المصير.

ونص التعديل ايضا على ضرورة استمرار القيود المفروضة على الصادرات الى الاتحاد السوفيتي اذا قيدت موسكو الهجرة اليهودية.

وهذا الاقتراع هو اول رد فعل رسمي من جانب الكونغرس على قمة واشنطن التي عقدت الاسبوع الماضي ووقع خلالها الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف اتفاقية تجارية لن تقدم الى الكونغرس الا بعد التصديق على قانون سوفيتي للهجرة في وقت لاحق من العام الحالي.

وهدد الرئيس غورباتشوف خلال مؤتمر صحفي مشترك بينه وبين الرئيس بوش بتقييد الهجرة اليهودية ما لم يتلق تاكيدات بعدم توطين اليهودي السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

لكن مسؤولا اميركيا قال ان الاتحاد السوفيتي ابلغ الولايات المتحدة انه لم يوقف الهجرة اليهودية على الرغم من تهديدات الرئيس غورباتشوف.

وقد قدمت هذه التاكيدات لوزير الخارجية الاميركي خلال اجتماع استغرق ساعة مع السيد ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي مساء اول امس الثلاثاء في كوبنهاغن.

قبيل مغادرته دمشق

ولي عهد قطر تفقد قاعدة جوية سورية

دمشق ـ ق.ن.ا ـ اختتم الشيخ حمد ابن خليفة آل ثاني ولي العهد وزير الدفاع القطري امس زيارته الرسمية للجمهورية العربية السورية التي استغرقت ثلاثة ايام بدعوة من عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري حيث غادر مطار دمشق قبل ظهر امس.

وكان في مقدمة مودعيه والوفد المرافق له عبدالحليم خدام ونواب رئيس الوزراء والوزراء ونزار الجندي القائم بالاعمال السوري لدى دولة قطر..

وكان ولي العهد القطري قد اجرى خلال الزيارة محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبدالحليم خدام ومع محمود الزعبي رئيس الوزراء والعماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش ووزير الدفاع تناولت تدعيم العلاقات الثنائية والتطورات على الساحتين العربية والدولية.

وزار الشيخ حمد والوفد المرافق له قبل المغادرة احدى القواعد الجوية السورية يرافقه اللواء عدنان ملاحفجي قائد القوات الجوية والدفاع الجوي السوري.

وصل فجأة الى القاهرة من جنيف

محاكمة خالد عبدالناصر بتهمة قتل اسرائيليين



● حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية الاسبق يتحدث لخالد عبدالناصر في المحكمة

القاهرة ـ رويتر ـ مثل الابن الاكبر للرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر امام المحكمة امس متهما بالتورط في قتل دبلوماسيين اسرائيليين. وقد توقع على السيد خالد عبد الناصر عقوبة الاعدام في حالة ادانته.

وكان السيد خالد ٤٠ سنة قد عاد بصورة مفاجئة الى القاهرة واستقبله متهمون واقارب له بحفاوة عندما دخل قاعة المحكمة المحاطة بحراسة مشددة.

وذكر ضابط امن في مطار القاهرة انه كان هادئا للغاية وانه قال «جئت لكي اسلم نفسي واثبت براءتي امام الشعب المصري».

ناطق باسم وزارة الداخلية المصرية قال ان خالد عبدالناصر عاد الى القاهرة طواعية مع عائلته من جنيف وسلم نفسه للسلطات، واضاف «انه بفعله هذا يظهر ايمانه بنزاهة العدالة المصرية. وقال احمد الخواجة محامي خالد عبد الناصر ونقيب المحامين المصريين انه يعتقد بان قضية موكله عادلة وانه ستتم تبرئته.

وكان ٢٠ متهما من بينهم ١١ متهما قد يواجهون حكما بالاعدام في حالة ادانتهم قد قدموا للمحاكمة في اكتوبر تشرين الاول عام ١٩٨٩ بتهمة الانتماء الى تنظيم ثورة مصر الذي قتل وجرح عدة دبلوماسيين اسرائيليين واميركيين في مصر بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧.

والقي القبض على السيد خالد الذي كان يحاكم غيابيا فور وصوله الى القاهرة مع زوجته وابنيه على متن رحلة تجارية من المانيا الغربية واقتيد الى وزارة الداخلية.

وقالت مصادر امنية انه قضى الليل في زنزانة ونقل الى المحكمة في سيارة خاصة بينما تم نقل باقي المتهمين في شاحنات للشرطة.

وكان السيد خالد قد اتهم باستغلال اسم والده لجمع اموال لتسليح تنظيم ثورة مصر.

واعلن التنظيم مسؤوليته عن العديد من الهجمات التي استخدمت فيها بنادق نصف الية استهدفت اشخاصا وصفهم قائد التنظيم بانهم ضباط مخابرات اجانب.

وقتل اثنان من مسؤولي السفارة الاسرائيلية في هجومين منفصلين متماثلين في ضاحيتي المعادي ومدينة نصر.

وكان مسؤول اميركي قد اصيب بجروح وهو في طريقه الى السفارة الاميركية من المعادي.

وقال المتهم الرئيسي في القضية وهو محمود نور الدين سليمان ان هدف تنظيم ثورة مصر هو «تخليص مصر من الولايات المتحدة واسرائيل».

وقال السيد احمد الخواجه محامي السيد خالد انه كان متاكدا من عودة السيد خالد ولكنه لم يكن يعرف التوقيت. وكان السيد عبدالحكيم عبدالناصر شقيق خالد قد وصل من جنيف قبل ذلك بساعات.

وفي الوقت الذي كان خالد يعيش فيه في يوغسلافيا رفضت بلغراد طلبا قدمته مصر لتسليم السيد خالد على اساس ان الجلسات التي تعقد في القاهرة تعتبر محاكمة سياسية.

الأسد والقليبي بحثا الاوضاع العربية

دمشق ـ كونا ـ اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد هنا امس مع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي.

ودار الحديث خلال الاجتماع الذي حضره وزير الخارجية فاروق الشرع حول الاوضاع والشؤون العربية الراهنة.

وذكرت مصادر الامانة العامة للجامعة ان القليبي اطلع الرئيس الاسد على نتائج ومجريات قمة بغداد الاستثنائية.

وكان القليبي قد اجتمع مع الشرع وتركز البحث في الاجتماع حول الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب تحضيرا لمؤتمر القمة العربي العادي الذي سيعقد في جمهورية مصر العربية في نوفمبر المقبل.

لحمل تل ابيب على تطبيق القانون الدولي

«الحق» تبدأ حملة عالمية لجمع شمل العائلة الفلسطينية

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ بدأت مؤسسة «الحق» الفلسطينية لحقوق الانسان وفرع لجنة الحقوقيين الدوليين في جنيف حملة عالمية واسعة لحمل السلطات الاسرائيلية على تطبيق القانون الدولي في الاراضي المحتلة بهدف تمكين «الانسان الفلسطيني من ممارسة حقه الطبيعي في العيش مع افراد اسرته على ارض وطنه».

وتقول المؤسسة التي ترفع شعار «اوقفوا سياسة تشتيت العائلة الفلسطينية» ان السلطات الاسرائيلية اعلنت المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ مناطق عسكرية مغلقة يحظر الدخول اليها والخروج منها الا بواسطة تصريح من هذه السلطات. وقد ترتب على هذا الامر تقدم عشرات الالاف من العائلات الفلسطينية المشتتة بطلبات جمع شمل رفضت الغالبية الساحقة منها.

وتتهم «الحق» السلطات العسكرية الاسرائيلية باتباع سياسة «تقليل عدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة انطلاقا من مبدأ التوازن السكاني» وبالتالي عدم تمكين الفلسطينيين المقيمين في الخارج من العودة في اطار جمع شمل العائلة.

ولا يوجد احصاء رسمي بعدد العائلات الفلسطينية التي تقدمت بطلبات جمع شمل لدى السلطات الاسرائيلية لكن مؤسسة «الحق» تقدر العدد بعشرات الالاف وتضيف ان الطلبات التي حظيت بالموافقة لا تمثل سوى نسبة ضئيلة جدا.

ويقول الباحث رزق شقير احد اعضاء اللجنة المشرفة على الحملة في مؤسسة «الحق» ان الخطوة الاولى في برنامج المؤسسة توثيق اكبر عدد ممكن من حالات العائلات الفلسطينية المشتتة وان العمل لهذا الغرض بدأ في مختلف مدن الاراضي المحتلة.

ويشير شقير الى ان احد اهداف مؤسسة «الحق» هو حمل السلطات الاسرائيلية على «تحديد معايير واضحة» عند النظر في حالات جمع الشمل وان تكون هذه المعايير «خاضعة» للمادة السادسة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ والمادة الثالثة والعشرين من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦ اللتين تؤكدان حق الاسرة في الوحدة والحماية.

ويشار الى ان السلطات الاسرائيلية وعند النظر في طلبات جمع الشمل الفلسطينية لرفضها أو قبولها تعتمد مبدأين اساسيين.. مصلحة الدولة الامنية والسياسية أولا وان تكون الحالة «استثنائية انسانية». وتقول مؤسسة «الحق» ان السلطات الاسرائيلية لا تضع تفسيرا ومعايير لهذين «الشرطين».

ولدى انتهاء المؤسسة من توثيق اكبر عدد ممكن من حالات العائلات الفلسطينية المشتتة ستوجه الى الحكومات الغربية وخاصة الولايات المتحدة والدول الاوروبية والتي تقدر مؤسسة «الحق» انها «مهتمة بمثل هذه القضايا الانسانية والتي تستطيع ـ الضغط ـ على السلطات الاسرائيلية لحملها على جمع شمل العائلات الفلسطينية».

ولا يقتصر البرنامج الذي وضعته «الحق» على الحكومات فقط وانما يشمل المؤسسات والمنظمات الدولية والانسانية بهدف «ايجاد نظام اتصال عالمي واسع» لتجنيد كل السبل والوسائل القادرة على «ممارسة الضغط» على اسرائيل بحسب ما يقول شقير.

ولا يخفي شقير ان مؤسسة «الحق» اختارت ان يتزامن البدء في حملتها مع الهجرة اليهودية الواسعة التي تشهدها اسرائيل حاليا من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية وذلك من اجل تجنيد الرأي العام العالمي واثارته لصالح العائلات الفلسطينية.

ولم تغفل «الحق» الرأي العام الاسرائيلي في حملتها هذه وستقوم قريبا بتوزيع ملصق يحمل صورة رجل وزوجته وأولاده يفصل بينهم «شريط شائك» وعليه عبارة «أوقفوا سياسة تشتيت العائلات الفلسطينية» اضافة الى ان المؤسسة ستتوجه الى المنظمات الانسانية في اسرائيل.

وكانت مصادر اسرائيلية ذكرت انه سيسمح لـ ٢٥٠ امرأة وطفلا من الفلسطينيين بالعودة الى الضفة الغربية بعد ان طردوا منها عام ١٩٨٩ لانتهاء صلاحية تاشيرات اقامتهم ولكن بصفة «زوار» مما يجعلهم عرضة لعملية الطرد مرة اخرى.

ويشار الى ان معظم المتضررين من سياسة جمع الشمل التي تتبعها السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة هم زوجات واطفال واشقاء وشقيقات لم يردوا في سجل المواليد في الاراضي المحتلة.

وكانت مؤسسة «الحق» من اجل الانسان فرع الضفة الغربية للجنة الحقوقيين الدوليين في جنيف تاسست عام ١٩٧٩ بمبادرة من محامين واكاديميين فلسطينيين ومقرها مدينة رام الله.

طالبت واشنطن بتهدئة الموقف

القاهرة: العدوان الاسرائيلي «يوتر العلاقات»

القاهرة ـ القبس:

علمت القبس من مصادر القاهرة ان مصر ابلغت الولايات المتحدة الاميركية ان اي عمل عدواني تنوي اسرائيل القيام به ضد اي دولة عربية سوف يؤدي الى حدوث توتر شديد في العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

وذكرت تلك «المصادر» ان الرسالة المصرية تم ابلاغها للادارة الاميركية عبر القنوات الدبلوماسية في اعقاب محاولة الهجوم الفلسطينية على شواطىء تل ابيب والتصريحات الانتقامية التي رددها عدد من المسؤولين الاسرائيليين ضد بعض الدول العربية.

واوضحت «المصادر» ان مصر طالبت الادارة الاميركية بضرورة تنشيط جهودها ومساعيها ازاء حل مشكلة الشرق الاوسط وتنظيم الحوار الاسرائيلي الفلسطيني بما يساعد على تهدئة الاوضاع في المنطقة ووقف عمليات العنف علاوة على ضرورة وقف الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد الفلسطينيين بالاراضي العربية المحتلة.

مجلس الشعب يعطل السبت

مبارك يكلف لجنة لمراجعة قانون الانتخابات

القاهرة ـ القبس:

يبدأ مجلس الشعب المصري عطلته الرسمية اعتبارا من يوم غد السبت ٩ يونيو حيث يتولى رئيس الجمهورية وفقا للدستور سلطة اصدار القوانين والتصديق عليها مع عرضها على المجلس فور انعقاده للموافقة عليها كلية او رفضها دون الحق في ادخال تعديلات عليها.

وخلال فترة الاجازة البرلمانية يستمر تمتع اعضاء المجلس بالحصانة البرلمانية الا انه يجوز رفعها بقرار يصدر من رئيس المجلس وبناء على طلب من وزير العدل او النائب العام او المدعي الاشتراكي خاصة ان هناك عدة طلبات برفع الحصانة عن عدد من اعضاء المجلس من الحزب الوطني الديمقراطي والمعارضة.

واضطر مجلس الشعب الى الغاء الرحلات الصيفية السياحية التي ينظمها لاعضائه لزيارة عدد من المصايف الاوروبية والعربية خلال فترة الاجازة البرلمانية نظرا لقلة اقبال الاعضاء عليها ورغبتهم في البقاء في مصر وسط دوائرهم الانتخابية استعدادا للانتخابات المقبلة.

المستشار السيد الشوربجي رئيس هيئة قضايا الدولة والذي كان يرأس هيئة الدفاع عن الحكومة امام المحكمة الدستورية اثناء نظر الطعن في دستورية قانون الانتخابات الحالي اعد مذكرة قانونية طالب خلالها بضرورة ان ينص القانون الجديد على نظام الانتخاب الفردي تمشيا مع نصوص الدستور وفي ضوء حيثيات حكم المحكمة الدستورية لان اي نظام انتخابي اخر يستلزم اجراء تعديل دستوري حتى لا يصبح مجالا للطعن بعدم دستوريته مرة اخرى.

مراجعة

وعلمت «القبس» ان اللجنة القانونية التي سيعهد اليها الرئيس مبارك اعداد قانون الانتخاب الجديد تحت اشراف المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل البدء في عملها نهاية الشهر الحالي وسوف يشمل عملها مراجعة عدد من القوانين السياسية المهمة منها قانون مباشرة الحقوق السياسية وقانون الاحزاب السياسية وقانون انتخابات مجلس الشورى وقانون انتخابات المجالس المحلية واستطلاع اراء مختلف الاحزاب والقوى السياسية بشان ارائها في تلك القوانين والتعديلات المقترحة.

واثار قرار مبارك باستبعاد القانونيين من قيادات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم من المشاركة في اعمال اللجنة تساؤلات عديدة داخل اوساط الحزب حول عدم اتياحه للتشريعات التي اعدها الحزب خلال السنوات الماضية ومنها قانون انتخابات مجلس الشعب غير الدستوري.

رسالة لعلي صالح من غورباتشوف

صنعاء ـ ق ن ا ـ تسلم الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة بالجمهورية اليمنية رسالة من الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف تتعلق بنتائج القمة الاميركية ـ السوفيتية التي عقدت في واشنطن مؤخرا اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسلم الرسالة بنيامين بوبوف السفير السوفيتي في صنعاء خلال استقبال الرئيس اليمني له امس.

البرلمانيون العرب يباركون مبادرة العراق لاحلال السلام في الخليج

دمشق ـ كونا ـ دعا الاتحاد البرلماني العربي البرلمانيين العرب الى بذل كافة الجهود لتذليل العقبات التي قد تعترض مسيرة السلام بين العراق وايران.

وقال بيان اصدرته الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في دمشق امس حول التطورات الايجابية في العلاقات بين العراق وايران «ان جماهير الامة العربية استقبلت بارتياح كبير المبادرة الطيبة والمراسلات على مستوى الرؤساء بين كل من العراق وايران لاجراء مفاوضات مباشرة بدون وساطة اي طرف اخر للوصول الى تسوية سلمية للصراع بين الجارين تمهيدا لاقامة علاقات حسن الجوار وتوقيع معاهدة سلام بينهما».

واضاف البيان ان الاتحاد البرلماني العربي اذ يؤيد ويبارك هذه المبادرة الطيبة الشجاعة التي اقدم عليها العراق والتي ستعود بالنفع والخير على الدولتين المسلمتين يرجو ان تتضافر جهود البرلمانيين العرب لبذل كل ما يمكن لتذليل اي عقبة قد تعترض هذه المسيرة الخيرة وصولا بها الى الغاية المنشودة من تحقيق سلام عادل ودائم بين الجارتين المسلمتين حتى يتفرغ الشعبان المسلمان بعد ذلك لمعركة البناء الداخلي ولمؤازرة ومساندة الامة العربية المسلمة في نضالها المشروع لتحرير فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف على ترابها الوطني.

في الذكرى التاسعة لضرب تموز

اسرائيل الان امام عراق «العباس» و«عدنان» و«العابد» و«الكيماوي المزدوج»

بغداد ـ واخ ـ وافق امس الذكرى التاسعة للعدوان الاسرائيلي الغاشم على مفاعل تموز العراقي المخصص للاغراض السلمية.

ان هذا العدوان الصهيوني البغيض على المفاعل العراقي والذي كان بالتحديد في السابع من شهر يونيو حزيران عام ١٩٨١ يعتبر واحدة من بين سلسلة الجرائم الصهيونية والعدوانية ضد الامة العربية منذ انشاء الكيان الصهيوني على ارض فلسطين عام ١٩٤٨م.

وعلى الرغم من المزاعم الواهية التي اطلقت في حينها فان هذه العملية الاسرائيلية كانت تعبيرا عن سياسة ثابتة هدفها ازاحة الفجوة العلمية والتقنية بين الكيان الصهيوني والدول العربية منفردة او مجتمعة وعدم السماح لاي قطر عربي بالخروج من المساحات المسموح بها او بتجاوز الخطوط الحمراء كما تريدها تل ابيب وتتمناها الدوائر التي تقف وراءه وتحافظ على هذا الكيان بعيدا عن اي قطر او تهديد حقيقي.

ان العدوان الصهيوني الغادر قد استهدف العراق لما يمثله في الحياة العربية من قوة مبدئية وعسكرية لها دورها المجرب وتاثيراتها المتجددة والمستقبلية شديدة الوضوح.

لقد خاب ظن الصهاينة ورهانهم على اطالة امد الحرب ليهزم العراق او ليخرج منها منهكا خائر القوى ولكن العراق خرج منها اكثر قوة بل خرج صاحب قوة يحسب لها الف حساب قوة قائمة على الايمان في اعلى مراتبه.

وهكذا جعل العراق الكيان الصهيوني يقوم وهو لا يستطيع ان ينكر ما يسمع وما يرى من صاروخ العباس الى صاروخ التقاطع الى طائرة الانذار المبكر عدنان واحد الى صاروخ العابد الحامل للاقمار الصناعية الى صاروخ تموز الى السلاح الكيماوي المزدوج الى كل الحلقات العلمية الاخرى بيد ان هذه القوة العلمية والتسليحية انما هي قوة للحياة الجديدة قوة العراق ولامة العرب.

ولهذا هبت الضجة ولم تهدأ في العواصم المشهورة باحتضانها للمشروع الاسرائيلي وبتشجيعها للكيان الصهيوني تحريضا ودعما ومشاركة الى حدود بعيدة مثل واشنطن ولندن.

لقد استكثر الاعداء على العراق والامة ذلك النصر وتلك الانجازات العلمية الباهرة فبدأوا حملة التحريض والمزاعم التضليلية بقصد توفير الغطاء النفسي والاعلامي والسياسي ليهاجم الكيان الصهيوني العراق وهم لم يكتفوا بالهياج والشجب بل راحوا يطاردون العراق ويلاحقونه لانه نقل التكنولوجيا وابدع فيها ولم يخجلوا عندما جعلوا الشجب من حصة العراق والتهنئة من حصة اسرائيل عندما تطلق صاروخا او تضع قمرا في المدار.

اليس اعتداء على العراق عندما يمنع من ان يتصل بعالم التكنولوجيا للاغراض السلمية.

«ان عنوان الوطنية الجديد هو التقدم التقني والعلمي.. ومن يتراجع عن خط صناعة التقدم التقني والعلمي في بلده سيتراجع عن وطنيته وللعراق حق التمتع بنقل العلم والتكنولوجيا لاغراض الحياة الجديدة».

انه الموقف العراقي المعبر عن ضمير الامة وارادتها والمؤيد منها بقرارات قمة بغداد الاستثنائية.. حق العراق في تامين وحماية امنه الوطني وتوفير متطلبات التنمية بما في ذلك امتلاك وسائل العلم والتقنية المتطورة.

حق الامة العربية غير القابل للتصرف في التنمية واستخدام العلم والتقنية لصالح المواطن العربي والانسانية جمعاء.

رفض كافة السياسات الرامية الى تحجيم النهوض العلمي والتقني للامة العربية لكونها اعمالا عدائية.

تحذير من حرب بين الجمهوريتين السوفيتيتين

اضطرابات قرغيزيا امتدت الى اوزبكستان

■ ٤٨ قتيلا و٣٣٨ جريحا في اربعة ايام

موسكو ـ الوكالات ـ حذر وزير الداخلية السوفيتي فاديم باكتين من خطر اندلاع حرب بين جمهوريتي قرغيزيا واوزبكستان في اسيا الوسطى.

وقال ان الاضطرابات العرقية في جمهورية قرغيزيا ادت الى مقتل ٤٨ شخصا وامتدت الى جمهورية اوزبكستان المجاورة.

ومضى قائلا لقد امتد العنف الى اوزبكستان وقد تتحول الاضطرابات المحلية الى حرب بين الجمهوريتين. وادت اضطرابات قرغيزيا بالاضافة الى القتل الى اصابة ٣٣٨ شخصا بجروح في اربعة ايام.

وقال باكتين ان اثنين واربعين جنديا من قوات حفظ النظام والامن وتسعة وثلاثين من الميليشيات وثلاثة مجندين كانوا من بين المصابين واقترح باكتين في كلمته امام مجلس القوميات وهو احد مجلسي البرلمان السوفيتي عقد اجتماع على الفور يضم ممثلين عن السلطات والقوى الاجتماعية بجميع جمهوريات الاتحاد السوفيتي. وذلك بغية اقرار اعلان مشترك تضمن فيه كل جمهورية الحفاظ على حقوق كافة المواطنين على اراضيها ولا سيما الاقليات العرقية.

واكد انه تم ارسال تعزيزات عسكرية جديدة الى قرغيزيا لاعادة النظام اليها.

واعلنت حالة الطوارىء امس في فرونزي عاصمة قرغيزيا وعين نائب وزير داخلية الجمهورية الكولونيل فيلكس كولوف حاكما عسكريا للمدينة. واوضحت وكالة تاس ان تجمعا يعقد في وسط المدينة منذ صباح امس حيث بدأ المتظاهرون في تقديم مطالب سياسية والمطالبة باستقالة قيادة الجمهورية في غضون ثلاثة ايام.

واعلنت نشرة «انترفاكس» الصادرة عن اذاعة موسكو امس ان الحدود بين قرغيزيا واوزبكستان «اسيا الوسطى السوفيتية» اغلقت بسبب تفاقم الصدامات الاثنية في قرغيزيا.

واضافت النشرة ان نحو الفين من الاوزبكيين حاولوا الوصول الى منطقة اوش في قرغيزيا لمساعدة مواطنيهم الا ان قوات الحدود صدتهم.

وبعد مفاوضات سمح لـ ١٢ عجوزا اوزبكيا فقط بمتابعة طريقهم.

وقد نظم الطلاب القرغيز تظاهرة غاضبة في موسكو تضامنا مع قوميتهم يطالبون باعطائهم فرصة للدفاع عنها ضد الاوزبك.

البلطيق

وكالة تاس افادت، من جهة ان زعماء جمهوريات البلطيق الثلاث دعوا غورباتشوف الى اجتماع مشترك يكون خطوة اولى للمفاوضات من اجل الاستقلال.

ووجه رؤساء البلطيق الثلاثة الليتواني فيتوتاس لاندسبرغيس واللاتفي اناتوليس غوربونوفس والاستوني ارنولد روتيل برقية في هذا الشان الى غورباتشوف بعد اجتماع عقدوه يوم الاربعاء.

افتتح قمة وارسو في موسكو

غورباتشوف: الغاء الحلف سابق لاوانه

موسكو ـ الوكالات ـ بدأت قمة حلف وارسو اعمالا في موسكو امس بحضور زعماء دول وحكومات البلدان السبعة الاعضاء في الحلف العسكري لاوروبا الشرقية.

ودعا الزعيم السوفيتي غورباتشوف (في خطاب ارتجله امام القمة لمدة ساعتين) الى الابقاء والمحافظة على الحلف في هذه المرحلة من التغييرات في اوروبا. وقدم غورباتشوف تقريرا عن قمته مع بوش الاسبوع الماضي وتطرق الى المسألة الالمانية وعرض وجهة نظر الاتحاد السوفيتي في تطور حلف وارسو مشيرا الى الانعكاسات المحتملة للتغيرات في الحلف على بلاده.

واكد رئيس الوزراء البولندي تادوش مازوفسكي للصحافيين في ختام جلسة الصباح ان القمة تتجه الى تشكيل لجنة خبراء تكلف اقتراح سلسلة تغييرات عملية لتحويل الحلف وجعله ديمقراطيا على ان تنهي اعمالها في تشرين الثاني / نوفمبر كاقصى حد ليجري عقد قمة اخرى قبل نهاية العام.

واوضح الناطق باسم الحكومة البولندية هنريك فوزنياكوفسكي ان «غورباتشوف اكد ان الغاء الحلف سيكون سابقا لاوانه كون هذا الحلف ما زال ضروريا بسبب الاضطرابات في اوروبا الشرقية». وينص المشروع الذي تقدمت تشيكوسلوفاكيا على جعل حلف وارسو منظمة موقتة تزول مع قيام الهيكلية الجديدة للامن الاوروبي الذي يغطي القارة كلها وفق ما اوضح المصدر نفسه.

وقال مصدر ان جميع المندوبين اتفقوا على ان تقسيم اوروبا الى كتلتين هو جزء من الماضي.

ونقل الناطق باسم الحكومة الالمانية الشرقية ماتياس جيهلر عن غورباتشوف تاكيده حول زيارته الى واشنطن ان «هناك الان علاقة جديدة تماما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي».

هيرد: على ايران تخطي مسألة اهدار دم رشدي .. لتحسين العلاقات

لندن ـ رويتر ـ رفض وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد امس نداءات ايران لادانة كتاب «ايات شيطانية» لسلمان رشدي قائلا ان العلاقات مع ايران يمكن ان تتحسن فقط في حالة الغائها لقرار اباحة دم الكاتب.

وقال هيرد لهيئة الاذاعة والتلفزيون البريطاني «بالطبع لا يمكنني كوزير ان ادين كتابا الفه مواطن بريطاني».

واضاف «لقد اعلنت كما فعلت ذلك ايضا رئيسة الوزراء اننا تكن احتراما عظيما للاسلام وهذا صدق بكل تاكيد ولكن ليس بوسعنا وهذا امر واضح ان ندخل في عملية ادانة الكتب».

وقال هيرد ان الحكومة البريطانية ترغب في تحسين العلاقات مع ايران «ولكن عليهم ان يتخطوا مسألة اهدار دم مواطن بريطاني».

وكانت حكومة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني قد اعلنت امكانية تحسين العلاقات مع لندن اذا اعلنت بريطانيا بوضوح ادانتها لكتاب سلمان رشدي بوصفه اهانة للاسلام.

الا ان الزعيم الروحي لايران علي خامنئي قال يوم الثلاثاء الماضي ان القرار الذي اتخذه العام الماضي الزعيم الراحل الخميني باهدار دم الكاتب لن يلغى ابدا.

وكان قرار الخميني قد ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا.

«حزب الله»: مسألة الرهائن مرتبطة بموقفي واشنطن ولندن

بيروت ـ رويتر ـ صرح احد كبار مسؤولي حزب الله المؤيد لايران امس بان مسألة الغربيين المحتجزين رهائن في لبنان لا تزال مربوطة بموقفي الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال حسين الموسوي لراديو «صوت الشعب» الناطق باسم الحزب الشيوعي اللبناني «هذه المسألة لا تزال مربوطة بالموقف الاميركي والبريطاني... قلنا ونقول الان وسنقول غدا انهم اذا اخذوا خطوة ايجابية فمن الممكن ان تليها خطوات ايجابية بالمقابل».

وطالب الموسوي الولايات المتحدة بان تمارس ضغوطا على اسرائيل كي تلبي طلب خاطفي الرهائن الاجانب الداعي الى الافراج عن مئات من المعتقلين العرب.

واضاف يقول ان الاميركيين والاسرائيليين «حال واحدة ودولة واحدة. فليتفاهموا في ما بينهم للافراج عن المسلمين».

ودعا بريطانيا مرة اخرى الى طرد الكاتب سلمان رشدي مؤلف رواية «ايات شيطانية» كي يكون ذلك دافعا الى الاسراع في اطلاق سراح الرهائن البريطانيين تيري ويت وجون مكارثي وجاك مان.

واشنطن تجلي رعاياها من ليبيريا

دو طلب مساعدة اميركا والثوار سيطروا على روبرتسفيلد

واشنطن ـ الوكالات ـ قررت الولايات المتحدة اجلاء رعاياها جوا من ليبيريا في الوقت الذي يواصل فيه الثوار تقدمهم نحو العاصمة منروفيا. وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بان طائرة خاصة ستقوم غدا (السبت) بثلاث رحلات بين منروفيا وابيدجان عاصمة ساحل العاج.

وسوف تستخدم الرحلات المستاجرة مطارا صغيرا في منروفيا بسبب اغلاق المطار الدولي الرئيسي. ووافقت واشنطن على طلب من موسكو باجلاء الدبلوماسيين السوفيت من منروفيا على متن سفن البحرية الاميركية اذا دعت الضرورة. وقال الثوار انهم استولوا على مطار روبرتسفيلد الدولي وان القوات الحكومية قتلت مساعدا كبيرا لزعيم الثوار تشارلز تايلور. وقال صمويل دوكي الرجل الثاني بعد تايلور «اننا نسيطر تماما على روبرتسفيلد، الواقع على بعد ٥٤ كيلومترا جنوب شرق العاصمة منروفيا.»

مصادر اميركية قالت ان الرئيس الليبيري صمويل دو طلب مساعدة الولايات المتحدة لمواجهة حركة الثوار الذين اخذوا يطبقون عليه. لكن واشنطن ابلغت دو حسب قول المصادر الاميركية بان عليه التوصل ال تفاهم مع الثوار. وكان مسؤول اميركي قد قال ان دو طلب من واشنطن مساعدته على مغادرة منروفيا.

اضراب وهجمات في البنجاب بذكرى اقتحام المعبد الذهبي

نيودلهي ـ الوكالات ـ شل اضراب عام ولاية البنجاب الهندية أمس تلبية لدعوة من احدى اللجان الدينية التابعة للسيخ المدعومة من طلبة عموم السيخ في الهند ومنظمات سيخية اخرى وذلك في الذكرى السنوية لقيام الجيش الهندي باقتحام المعبد الذهبي في امريتسار عام ١٩٨٤ لانهاء تمرد قام به متطرفون سيخ داخله. وشن مسلحون سيخ عدة هجمات على مراكز للشرطة في الولاية مما ادى الى قتل شخصين وجرح ٢٣. واغلق مسلحون آخرون مدججون بالقنابل الطرق بالبلدوزرات في مناطق عديدة من امريتسار. وادى الاضراب والهجمات الى شل الحركة في محطات السكك الحديدية واغلاق المحلات التجارية.

في نيويورك اطلع المندوب الهندي الدائم لدى الامم المتحدة ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن على مقترحات بلاده الخاصة ببناء الثقة وتخفيف حدة التوتر مع باكستان. واكد المندوب الهندي خلال اجتماعه مع ممثلي هذه الدول كلا على حدة رفض بلاده لفكرة تدويل قضية كشمير.

وتتضمن المقترحات الهندية سبع نقاط اهمها الالتزام باتفاقية سيملا وتسوية الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية.

يلتقي بوش منتصف الحالي

مانديلا لميتيران: العقوبات مطلوبة حتى نهاية العنصرية



● مانديلا وميتيران وزوجتاهما في بداية حفل في باريس (رويتر)

باريس ـ الوكالات ـ طلب الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا رسميا من ميتيران الابقاء على العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا طالما لم تحدث تغييرات لا رجعة فيها عن طريق انهاء سياسة الفصل العنصري.

وقد طلب مانديلا خلال الاحتفال الذي جرى امس الاول في ساحة الحريات وحقوق الانسان بميدان «التروكاديرو» بينما كان الالاف من سكان باريس يهتفون للزعيم الافريقي الذي امضى سبعة وعشرين عاما بالسجن في جنوب افريقيا.

وقال ميتيران يجب الابقاء على العقوبات.

ويرافق مانديلا زوجته التي كانت ترتدي الزي الافريقي. واستقبلهما حوالي مائة عازف كمان من فرقة ديدييه لوكوود للجاز على الحان «النشيد الافريقي».

وبعد ذلك انشدت المغنية السوداء غريس بومبري نشيد السود تحت الامطار وغنت اسم مانديلا بمشاركة موسيقيين افارقة اخرين.

وقال الرئيس الفرنسي «نلسون مانديلا ... ان صدى هذا الاسم يدوي في العالم اجمع» مشيرا الى ما يمكن ان تفعله قوة رجل واحد. واشاد ليس فقط بنائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي الذي امضى ٢٧ عاما في السجن ولكن ايضا بزوجته ويني التي انتظرته وعائلته طويلا.

واكد ان «فرنسا تستقبل مانديلا لانها وطن حقوق الانسان».

وهتف الالاف من الاشخاص وجميع اعضاء الحكومة ورجال السياسة والحركات المناهضة للتمييز العنصري التي ناضلت من اجل اطلاق سراح مانديلا والباريسيون مرات عديدة لمانديلا الذي القى بدوره خطابه تحت الامطار.

واعرب احد زعماء مكافحة العنصرية عن تاثره لرؤية مانديلا في باريس مؤكدا وجوب الابقاء على الضغوط حتى القضاء على الفصل العنصري.

في واشنطن اعلن مارلين فتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي جورج بوش سيستقبل الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا في الخامس والعشرين من يونيو الحالي خلال زيارته للولايات المتحدة.

● في جنوب افريقيا لقي ٦ اشخاص من عمال المناجم مصرعهم وجرح شخص واحد نتيجة هزة ارضية في احد مناجم الذهب غرب مدينة جوهانسبرغ.

واسفرت الهزة عن انهيار صخري في المنجم.

وزراء خارجية الناتو يبحثون «تسييس» الحلف




● غينشر (اليمين) ودوما في اجتماع الناتو (رويتر)

تورنبيري ـ اسكتلندا ـ د.ب.ا ـ بدأ وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي اجتماع الربيع السنوي امس في تورنبيري.

ومن المقرر ان يركز الاجتماع على انضمام المانيا الموحدة الى الحلف.

ويشعر العديد من الوزراء بالثقة في امكانية التوصل لحل وسط مع موسكو التي تعارض هذا الانضمام.

كما سيناقش الوزراء قيام الحلف بدور سياسي ـ لا عسكري ـ اكبر وسوف يبحثون استراتيجية الحلف بعد التغييرات السياسية في وسط وشرق اوروبا.

كما يبحث الاجتماع الذي يستمر يومين مجموعة متنوعة من قضايا نزع السلاح التي اسفرت عنها الاتفاقية الاميركية السوفيتية الاخيرة لمواصلة عملية خفض عدد صواريخها النووية الاستراتيجية.

خبير بريطاني: افغانستان مزروعة لكل انواع الالغام في العالم

كابول ـ واخ ـ رويتر ـ قال الخبير البريطاني جي ويلوبي «ان كل انواع الالغام التي ابتكرت في العالم مزروعة في اراضي افغانستان».

وقد امضى ويلوبي العامين الاخيرين في محاولة ازالة بعض الالغام التي خلفتها عشر سنوات من الحرب بين الثوار الافغان والقوات الحكومية المدعومة من الاتحاد السوفيتي. ويقدر عدد الالغام في المناطق الريفية في افغانستان بحوالي ٢٠ مليون لغم.

وقال ويلوبي في حديث لرويتر بمقر منظمة هالو البريطانية «المهمة الصعبة هي العثور على الالغام لا ازالتها. فتكنولوجيا زرع الالغام قد تطورت بدرجة تفوق تطور وسائل اكتشافها».

ومنظمة هالو جماعة خيرية تقدم خدمات الرعاية الطبية والخدمات الهندسية وازالة مخلفات الحرب.

وقال ويلوبي «٣٠ سنة» الذي سبق له العمل مع الجيش البريطاني في ايرلندا الشمالية «ان ازالة الالغام عمل ممتع فيه الكثير من تحقيق الذات. فهو اشبه بالطب الوقائي».

وقال ويلوبي «ستبقى الالغام ما لم يفعل احد شيئا لازالتها. وسيعاني منها الافغان وكذلك الصليب الاحمر الدولي الذي سيكون عليه ان يعالج ضحاياها لعشرين سنة مقبلة».

وبالاضافة الى ازالة الالغام فقد علم ويلوبي في العام الماضي ١٨٠٠٠ سيدة وطفل كيفية التعرف على الالغام كي يتفادوها ويبلغوا عنها.

رغم بعض العراقيل

جنيف: محادثات الصحراء مستمرة

الرباط ـ ق.ن.ا ـ ذكرت مصادر مغربية ان المفاوضات الجارية حاليا في جنيف بين وفدين احدهما مغربي والاخر من منظمة البوليساريو برعاية الامم المتحدة بشأن مشكلة الصحراء تمضي قدما رغم بعض العراقيل.

واوضحت المصادر ان المفاوضات تتركز الان حول مسألة تحديد هوية الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء الذي تعتزم الامم المتحدة اجراءه في الصحراء في نهاية العام الحالي لتقرير مصيرها.

وكانت هذه المفاوضات قد بدأت يوم الثلاثاء الماضي في جنيف بحضور جوهانزمانز الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف بملف الصحراء وعيسى ديالو المستشار الخاص للامين العام وعبدالرحيم فرح الامين المساعد المكلف بالشؤون السياسية الخاصة.

ويعتمد تحديد هوية المفترض ان يشاركوا في الاستفتاء على الاحصاء الذي نظمته اسبانيا خلال احتلالها للصحراء الغربية عام ١٩٧٤ والذي لم يتجاوز انذاك ٧٤ الف نسمة.

وتستعين الامم المتحدة الان بخبراء من اسبانيا وموريتانيا للاستشارة حول هوية الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء من سكان الصحراء.

من قبل دورية ليبية تفتيش سفينة يابانية في المتوسط

طوكيو ـ ا ف ب ـ اعلنت الوكالة البحرية اليابانية امس ان السلطات الليبية اعترضت وفتشت سفينة صيد يابانية في المتوسط كان على متنها ٢٠ رجلا.

وقالت الوكالة ان قاربا ليبيا يقوم باعمال الدورية اعترض وفتش يوم الاربعاء السفينة «هاناي مورو» التي تزن ٢٩٩ طنا بينما كانت تصطاد الحيتان على بعد ١٤٤ كلم من السواحل الليبية.

ولم تتضح الاسباب حتى الان وفق ما ذكر المسؤولون اليابانيون الذين قالوا انهم طلبوا ايضاحات بالطرق الدبلوماسية.

وفد سوفيتي في طوكيو

طوكيو ـ أ ش ا ـ وصل الى طوكيو امس وفد من مجلس السوفيت الاعلى برئاسة ن. دابنيليوك رئيس المجلس الاقليمي لمنطقة خاباروفسك في زيارة تستمر اسبوعا.

وذكرت وكالة تاس ان اعضاء الوفد السوفيتي سيشاركون في مؤتمر الاتحاد البرلماني الياباني للصداقة اليابانية السوفيتية.. كما يلتقون عددا من الزعماء البرلمانيين.

موجز عربي ودولي

طفولة

القاهرة ـ واخ ـ يعقد مجلس الامناء التابع للمجلس العربي للطفولة والتنمية اجتماعه الخامس في القاهرة غدا السبت برئاسة رئيس المجلس الامير طلال بن عبدالعزيز ال سعود.

وتناقش الاجتماعات التي تستمر يومين تقرير الامين العام حول نشاطات المجلس منذ انعقاد الدورة السابقة وما قام به المجلس من انجازات في مختلف المجالات سواء ما يتعلق بمركز المعلومات والتوثيق او مركز البحوث والدراسات التابع للمجلس في العاصمة الاردنية عمان بالاضافة الى بعض المشروعات التي تمت بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية والعربية الى جانب الخطوات التي قام بها المجلس في مجالي التوعية والاعلام وتهم الطفل والام معا.

□ ■ □

وقائي

القاهرة ـ واخ ـ تم في القاهرة امس افتتاح مركز الطب الوقائي والاجتماعي الذي يعتبر اول مركز من نوعه على مستوى العالم العربي.

ويحقق هذا المركز اربع وظائف رئيسية في مكان واحد ويتضمن مركزا لرعاية الامومة والطفولة ومركزا لتدريب العاملين في وحدات رعاية الامومة والطفولة ومركزا تعليميا في مجال طب الاطفال الوقائي والاجتماعي بالاضافة الى مركز ابحاث لمشكلات الاطفال.

□ ■ □

رسالة

الدوحة ـ ق ن ا ـ تلقى الشيخ خالد بن محمد بن علي ال ثاني وزير الصحة العامة القطري رسالة من السيد محمد عبدالرحمن ولد موين وزير الصحة والشؤون الاجتماعية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

وتتعلق الرسالة بتطوير وتعزيز العلاقات القائمة بين البلدين وبخاصة في قطاع الخدمات الصحية.

□ ■ □

خيام

مكة المكرمة ـ ق ن ا ـ تقرر ان يكون موسم حج هذا العام اخر موعد لاستخدام مؤسسات الطوافة للخيام العادية وان يتم اعتبارا من موسم حج العام المقبل ١٤١١هـ استخدام الخيام الجديدة مقاومة للاشتعال.

وقال مصدر مسؤول بلجنة الحج العليا السعودية في تصريح له امس انه اعتبارا من بداية العام الهجري ١٤١١هـ سوف تبلغ جميع مؤسسات الطوافة باستبدال الخيام الحالية باخرى مقاومة للاشتعال ورش الخيام القديمة بمادة تجعلها مقاومة للاشتعال حتى يكون لديهم المهلة الكافية لاتمام ذلك.

□ ■ □

هدية

عمان ـ ا ف ب ـ قدم المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية «مؤسسة ال البيت» الذي مقره عمان ٩٧ كتابا تحمل اربعين عنوانا من بحوث ودراسات المجمع كهدية من الاردن الى مكتبة الاسكندرية التي تجرى اعادة احيائها حاليا.

وقام رئيس المجمع وزير التعليم العالي السابق ناصرالدين الاسد بتسليم التقدمة في عمان الى وزير التربية والتعليم المصري احمد فتحي سرور الذي يزور الاردن حاليا. وتتحدث الكتب عن الحضارة والتراث الاسلاميين.

□ ■ □

اتحادي

ابوظبي ـ واخ ـ يعقد المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة يوم الثلاثاء المقبل الجلسة السابعة من الفصل التشريعي الثامن من دور الانعقاد العادي الاول في ابوظبي.

ويناقش المجلس في هذه الجلسة الرسالة الواردة اليه من مجلس الوزراء بخصوص التوصية الصادرة من المجلس الوطني الاتحادي في شان موضوع «سياسة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية».

□ ■ □

غالي

طوكيو ـ ا ف ب ـ قالت مصادر وزارة الخارجية اليابانية ان وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي بدأ زيارة لليابان تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها في شكل خاص نظيره الياباني تارو ناكاياما ورئيس الوزراء توشيكي كايفو.

واوضح المصدر نفسه ان اليابان تنتظر من غالي في شكل اساسي عرضا للوضع في الشرق الاوسط وافريقيا.

واضاف ان اليابان تقدر سياسة مصر المعتدلة في الشرق الاوسط وتامل في استمرارها من اجل «استقرار» الوضع في هذه المنطقة من العالم.

□ ■ □

هجرة

روما ـ كونا ـ اختتمت في روما ليلة الاربعاء اعمال المؤتمر القومي الاول حول قضايا هجرة عمال العالم الثالث الى ايطاليا ومعالجة اوضاعهم وقد تغيب رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي عن الحضور في اللحظات الاخيرة.

وبعث اندريوتي برسالة تحية للمؤتمر اكد فيها على موقف الحكومة الايطالية من حقوق المهاجرين وقال «ان ايطاليا التي عانت منذ القدم من ظاهرة الهجرة لا يمكن لها الا ان تكون متفهمة ومتعاطفة مع المهاجرين الاجانب».

□ ■ □

اضراب

اثينا ـ ا ف ب ـ علم من مصدر نقابي ان غالبية المعلمين اليونانيين في كل القطاع الخاص وفي الصفوف الابتدائية للقطاع العام واصحاب محطات الوقود استمروا في اضرابهم اليوم الخميس.

وكان معلمو القطاع العام الخمسون الفا وزملاؤهم الاربعة آلاف في القطاع الخاص بدأوا اضرابهم امس الاول الاربعاء. ويطلب الاولون رفع اجورهم في حين يعترض الباقون على قرار صدر عن وزارة التربية يعتبر طرد معلمتين في مدرسة ابتدائية يهودية في اثينا امرا مشروعا.

□ ■ □

هجوم

بوغوتا ـ ا ف ب ـ قال مصدر رسمي يوم الاربعاء ان ستة اشخاص قتلوا على يد مسلحين مجهولين في شمال غرب كولومبيا بينما قتل ثلاثة من متمردي جيش التحرير الشعبي (ماوي) اثناء هجوم قاموا به على احد مخافر الشرطة في شمال البلاد.

واستهدف الهجوم الاول الذي جرى بالاسلحة النارية والقنابل اليدوية احد المساكن في مقاطعة انطيوكيا وادى الى مقتل رجلين وامرأتين والى جرح طفلين اخرين. ولم توضح الشرطة ما اذا كان المتمردون او مجموعة من اللصوص وراءه.

□ ■ □

انفجارات

انقرة ـ واع ـ هزت ثلاثة انفجارات شديدة القوة مدينة استانبول ليلة الاربعاء.

واوضحت التقارير الصحفية ان الانفجارات الثلاثة التي وقعت في وقت متاخر من الليلة الماضية واسفرت عن وقوع خسائر مادية فقط قد استهدفت شركات ومؤسسات مالية.

ويذكر ان المدينة كانت قد شهدت حوادث تفجير مماثلة في اوائل الاسبوع الجاري واستهدفت عددا من البنوك ايضا.

□ ■ □

مستمعون

لندن ـ كونا ـ اعربت اذاعة الـ «بي.بي.سي» البريطانية واسعة الانتشار عن املها الكبير في ارتفاع عدد مستمعيها في منطقة الشرق الاوسط عن طريق جذبهم عبر خدمتها الناطقة باللغة العربية.

وجاء في ارقام اعلنتها الاذاعة كنتيجة لاستفتاء قامت به وكالات خاصة في مختلف انحاء العالم بان هذه الاذاعة هي المفضلة لدى المستمعين بدليل ان عددهم ارتفع خلال السنوات العشر الماضية بنسبة ٦٠ بالمائة حيث قفز من ٧٥ مليونا الى ١٢٥ مليون مستمع.

واشارت نتائج هذا الاستفتاء الذي قامت به وكالات من ٩٠ دولة بان الاذاعة البريطانية تتفوق على منافستها اذاعة صوت اميركا بنسبة ٣٠ بالمائة وانها اكبر عشرة اضعاف من راديو موسكو.

باريس ترفض استقبال بن بللا ولا تقدم الدعم له

باريس ـ من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس ان الحكومة الفرنسية رفضت طلبا تقدم به الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا لزيارة فرنسا والاجتماع بعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين، كما رفضت تقديم اي دعم سياسي لبن بيلا في معركته الحالية مع النظام الجزائري. واكدت مصادر فرنسية مسؤولة لـ القبس ان الحكم الفرنسي يدعم الرئيس الشاذلي بن جديد والنظام الجزائري الحالي والتوجهات الديمقراطية والاصلاحية لهذا النظام، واوضحت ان فرنسا ستدعم اي نظام يختاره الشعب الجزائري بالوسائل الديمقراطية. في الوقت نفسه علمت القبس ان عدة جهات عربية وغربية مهتمة مباشرة بتطورات الوضع الجزائري تتوقع ان تحقق الجبهة الاسلامية للانقاذ بزعامة الشيخ عباس مدني «مكاسب اسلامية بارزة» في عدة مدن جزائرية كبرى في الانتخابات التي ستجرى الثلاثاء المقبل لاختيار اعضاء المجالس البلدية والاقليمية في الجزائر.

ففي الوقت الذي تستعد الجزائر لاجراء اول انتخابات ديمقراطية حقيقية في البلاد منذ الاستقلال عام ١٩٦٢، كشفت مصادر وثيقة الاطلاع على الوضع الجزائري والعلاقات الفرنسية ـ الجزائرية امرا مهما لـ القبس. وقالت هذه المصادر ان الرئيس السابق بن بيلا، المقيم في منفاه السويسري منذ عدة سنوات، قدم الى المسؤولين الفرنسيين مؤخرا ٣ طلبات محددة هي الاتية:

١ ـ طلب بن بيلا من الفرنسيين السماح له بزيارة فرنسا والقيام باتصالات وبنشاط علني لعرض افكاره وارائه في ما يتعلق بمستقبل الوضع في الجزائر، وهي افكار واراء تدور كلها حول ضرورة تغيير النظام الحالي والتحذير من انقلاب عسكري.

٢ ـ طلب بن بيلا من الفرنسيين تحديد مواعيد له مع عدد من كبار المسؤولين الفرنسيين ومنهم رئيس الوزراء ميشال روكار، لكي يشرح لهم الرئيس السابق حقيقة ما يجري في الجزائر ويناقش معهم تصوراته واقتراحاته بشان مستقبل الوضع في بلده وكيفية تطويره.

٣ ـ طلب بن بيلا من الفرنسيين تقديم «ضمانات» له لتسهيل عودته الى الجزائر بعد غياب دام سنوات طويلة ولتامين سلامة عودته بحيث لا يتعرض للاذى او للاعتقال.

وبدا واضحا خلال هذه الاتصالات ان بن بيلا يرغب في العودة الى الجزائر قبل موعد الانتخابات التي ستجري الثلاثاء المقبل، وانه يخشى بالفعل على حياته، ويخشى ان يتعرض لمحاولة اغتيال او «لحادث سيارة» بعد عودته الى البلاد.

وعلمت القبس ان طلبات بن بيلا هذه «نوقشت» بين عدد من المسؤولين الفرنسيين المعنيين مباشرة بالملف الجزائري، كما نوقشت على صعيد سياسي. واكدت المصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس ان الحكم الفرنسي رفض طلبات بن بيلا الثلاثة هذه، اي بشكل محدد رفض السماح للرئيس الجزائري بالانتقال من سويسرا الى فرنسا لممارسة نشاطة الاعلامي والسياسي ضد النظام الحالي في الجزائر، كما رفض تحديد اي موعد للقاءات او اجتماعات بين الرئيس الجزائري السابق ورئيس الوزراء ميشال روكار او اي مسؤول فرنسي اخر، كما رفض تقديم اية «ضمانات» لتسهيل عودة بن بيلا الى بلاده وامتنع عن القيام باي مسعى لتحقيق هذه الخطوة. وفي هذا المجال علمت القبس ان بن بيلا سعى ويسعى الى الحصول على «ضمانات» بشان عودته الى الجزائر ليس فقط من فرنسا بل ايضا من دولتين عربيتين بارزتين تربطهما علاقات جيدة بالرئيس جديد. ووفقا للمعلومات الخاصة التي تملكها القبس فان هاتين الدولتين العربيتين اعتذرتا، ايضا، عن «التدخل» لدى بن جديد لتسهيل عودة بن بيلا وضمان سلامته بعد وصوله الى الجزائر.

وبالنسبة الى حقيقة موقف الحكم الفرنسي من الوضع الحالي في الجزائر ذكرت مصادر فرنسية مسؤولة لـ القبس ان هذا الموقف الفرنسي الرسمي يتلخص في النقاط الاتية:

١ ـ فرنسا تدعم وتساند النظام الجزائري الحالي والرئيس بن جديد والتجربة الديمقراطية الاصلاحية التي يقوم بها في بلده. وفرنسا قدمت وستقدم مساعدات مالية ملموسة وكبيرة للجزائر لتمكين هذا البلد من اصلاح اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية. والمساعدات الفرنسية في هذا المجال هي اكبر بكثير من اية مساعدات مالية تقدمها ـ او تنوي تقديمها ـ الولايات المتحدة، مثلا، للجزائر.

٢ ـ فرنسا، انطلاقا من ذلك، لن تدخل في اي تحالف، سري او علني، مع اية قوى او تنظيمات او شخصيات سياسية مناوئة للنظام الجزائري الحالي و«تطمح» في الاعتماد على المساندة الفرنسية لتحقيق مكاسب معينة في الساحة الجزائرية او لخوض معركته ضد الرئيس بن جديد. وهذا الموقف يعرفه المسؤولون الجزائريون تماما.

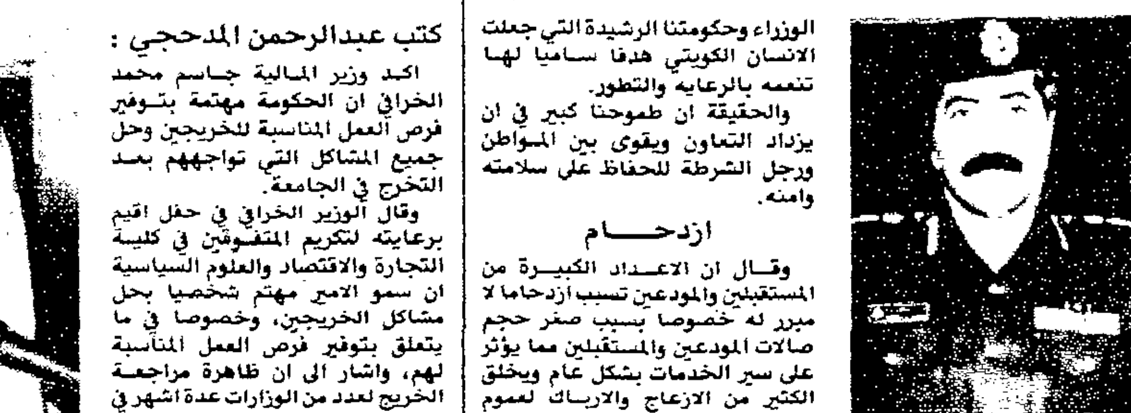
٣ ـ فرنسا ستؤيد وتدعم اي نظام او اية قيادة يختارها الشعب الجزائري كنتيجة للانتخابات الحرة او للممارسة الديمقراطية. لكن فرنسا لا تنوي التدخل باي شكل من الاشكال في شؤون الجزائر الداخلية لمصلحة طرف ضد اخر او شخص ضد اخر.

٤ ـ اذا عاد الرئيس السابق بن بيلا الى الجزائر فان فرنسا ستتعامل معه على اساس انه احد الزعماء السياسيين في الساحة الجزائرية، تماما كما تتعامل مع زعماء سياسيين آخرين موجودين حاليا في بلدهم ومنهم حسين اية احمد احد ابطال الاستقلال.

ويتابع المسؤولون الفرنسيون باهتمام كبير تطورات معركة الانتخابات التي ستجرى الثلاثاء المقبل لاختيار اعضاء المجالس البلدية والاقليمية في الجزائر، اذ يعتبرون ان هذه الانتخابات والنتائج التي ستسفر عنها ـ ايا تكن ـ ستشكل «مفترقا حاسما» في تاريخ الجزائر منذ الاستقلال. وهذه الانتخابات هي، مثلا، الاولى من نوعها منذ استقلال الجزائر: فهي الانتخابات الاولى التي تجري في اجواء ديمقراطية، والاولى التي يشارك فيها ١١ حزبا سياسيا واكثر من الف مرشح مستقل وليس فقط حزب سياسي واحد هو جبهة التحرير الوطني، والاولى التي استطاع المشاركون فيها التعبير بحرية وصراحة عن آرائهم ومواقفهم ولو كانت حادة او معارضة للنظام القائم. وقد قاطعت هذه الانتخابات عدة احزاب سياسية بينها خصوصا حزب بن بيلا «الحركة من اجل الديمقراطية» وحزب حسين اية احمد «جبهة القوى الاشتراكية».

الطابع المهم والمميز لهذه الانتخابات انها ستشكل «المعركة الكبرى الاولى» بين القوتين الرئيسيتين في البلاد حاليا اي بين حزب جبهة التحرير الوطني الذي «حكم» الجزائر منذ الاستقلال، وبين الجبهة الاسلامية للانقاذ بزعامة عباس مدني والتي تطمح في ان تحكم الجزائر في المستقبل. وسيشارك في هذه الانتخابات اكثر من ١٣ مليون ناخب.

وفي الاسابيع القليلة الماضية كانت التقارير التي ترد من الجزائر الى باريس وعواصم اخرى تتوقع ان تحقق الجبهة الاسلامية للانقاذ «مكاسب اساسية وبارزة» في هذه الانتخابات بحيث تنال اكثر من ثلاثين بالمائة من الاصوات، وان «تسيطر» على المجالس البلدية والاقليمية في عدة مدن كبرى بما فيها العاصمة الجزائرية. لكن خلال الايام القليلة الماضية، ووفقا لما علمت «القبس»، بدأت ترد تقارير من الجزائر تفيد ان جبهة التحرير الوطني «تمكنت من تحسين مواقعها» ومن «الحد نسبيا من الخسائر التي يمكن ان تمنى بها» في مواجهة الجبهة الاسلامية للانقاذ، وبالتالي فان جبهة التحرير الوطني لن تتعرض «لهزيمة كبرى» في هذه الانتخابات وان كانت ستخسر عدة مدن لمصلحة الجبهة الاسلامية للانقاذ. وبرغم تحسن وضع جبهة التحرير، فان التقارير الجديدة لا تزال تتوقع ان تنال الجبهة الاسلامية للانقاذ اكثر من ٢٥ بالمائة من اصوات الناخبين.



مدير أمن المطار: استعداداتنا تامة لمواجهة موسم السفر والاجازات

● أجهزة الداخلية تعد دراسة لمعالجة مشكلة تشابه الأسماء

قال مدير ادارة أمن المطار العقيد محمود الدوسري ان الادارة تتخذ خلال موسم السفر والاجازات احتياطات أمنية مكثفة لمواجهة الاعداد الكبيرة من المسافرين.

واضاف في حديث لمجلة «الداخلية» انه نظرا لكثرة عدد المغادرين والقادمين وزيادة حركة الطيران بشكل عام من والى الكويت يتم الاستعداد سنويا وبشكل مكثف لهذا الامر وهذا ليس بجديد.. اما الجديد في الامر فان موسم السفر والاجازات يتزامن ايضا مع موسم الحج حيث سيتم انهاء اجراءاتهم باسلوب جديد لم يتم العمل به بمطار الكويت من قبل. حيث تم تخصيص عدد لا باس به من كونترات الجوازات للحجاج فقط في المغادرة والوصول باستخدام نظام الحاسب الالي الذي اعد خصيصا لقوائم الحجاج بحيث لا يستغرق اكثر من عشر ثوان للحاج.

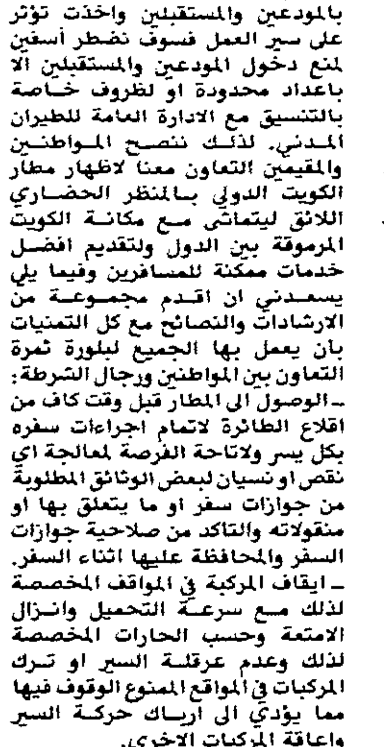
اما فيما يتعلق بالمسافرين العاديين فيتم التنسيق بين ادارة أمن المطار والادارة العامة للطيران المدني ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وباقي شركات الطيران الاخرى لمواجهة موسم السفر واتفقنا على العديد من الامور العملية والتنظيمية التي ستلمسون ثمارها بفضل تعاون الجميع كذلك فان ادارة أمن المطار تتخذ دائما احتياطاتها الامنية وهي لا تتاثربموسم السفر او خلافه وانما تعزز وتكثف نتيجة للكثافة البشرية من مسافرين ومودعين ومستقبلين.

تشابه الاسماء

واشار العقيد الدوسري الى مشكلة تشابه الاسماء فقال ان دراسة مستفيضة تعدها حاليا الاجهزة المختصة بوزارة الداخلية «ادارة مركز المعلومات الآلي وادارة المنافذ بالادارة العامة لشؤون الهجرة» وقدمنا رأينا بهذا الخصوص من خلال قسم الجوازات التابع لادارة أمن المطار وما زالت الدراسة مستمرة وبانتظار نتائجها. اما اذا ثبت شك ولو ١٪ في شخص يتم مخاطبة ادارة المنافذ للتحقق عما اذا كان المسافر هو المقصود ام لا ويجب على المسافر لكي يتجنب الوقوع في هذا المازق مراجعة ادارة المنافذ للحصول على شهادة بانه ليس المقصود او لانهاء السبب من المنع حيث الجهة المختصة بوزارة الداخلية.

الجهات المتعاونة

وذكر ان الجهات التي تتعامل معها ادارة أمن المطار تصل الى اربع عشرة جهة رسمية واكثر من اربعين شركة طيران والعديد من الجهات غير الرسمية ولكن من اهم هذه الجهات ذات الاتصال اليومي والمستمر معنا هي: الادارة العامة للطيران المدني والشركة الكويتية لخدمات الطيران ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وادارة جمارك المطار وعموم شركات الطيران العاملة بالمطار والعلاقة التي تربطنا بها علاقة عمل وثيقة تهدف



● العقيد محمود الدوسري

الى الصالح العام والى تحقيق التكامل والتنسيق لما يخدم مصلحة الجميع وتسهيل حركة المسافرين والحفاظ على سلامتهم وامنهم وسلامة وأمن الطائرات والمطارات حسب ما تقره الاتفاقات والمعاهدات الدولية بهذا الخصوص والصادرة بالملحق التاسع لاتفاقية شيكاغو الموقعة من جميع الدول المتعلقة بمنظمة الطيران المدني الدولية والتي نتج عنها تشكيل لجان مشتركة عليا بالكويت كلجنة تحسين الخدمة ولجنة التسهيلات بالمطار.

اما بخصوص العلاقة التي تربط ادارة أمن المطار بالادارات الاخرى التابعة لوزارة الداخلية فهناك علاقة تربطنا بالادارة العامة للمباحث الجنائية وهي علاقة تكامل وتعاون وتنسيق خاصة بالامور الامنية والجنائية ويتولى قسم المباحث لدى ادارة أمن المطار تبادل المعلومات والخبرات مع الادارة العامة للمباحث الجنائية كذلك هناك علاقة وثيقة مع الادارة العامة لشؤون الهجرة فيقوم قسم الجوازات بامن المطار بالتنسيق والتعاون والقيام بتطبيق قوانين الهجرة واللوائح والتعليمات المتعلقة بها، فهو دور مكمل ومتجانس.

كل مواطن خفير

واضاف ان مقولة «كل مواطن خفير» تتماشى مع كل الازمنة والاماكن والظروف شانها في ذلك شان تطبيقها داخل مطار الكويت وخاصة خلال موسم السفر حيث ان المواطن هو اغلى ثروة للوطن والدولة دائما حريصة على رعايته وسلامته وامنه وتتاثر وتتفاعل لتعرض سلامته وامنه لاي مكروه لا سمح الله، لذلك وفرت الوسائل والاجهزة والاجراءات الكفيلة بالمحافظة على سلامته وامنه وممتلكاته وكل ذلك لا يلغي بعض مساهمات المواطن لتجنب المخاطر والحرص على ممتلكاته ووثائقه الرسمية وعلى حسن تصرفاته التي توفر له سفرا خاليا من المشاكل واعطاء الصورة الحسنة والمشرفة للمواطن لدى الدول الاخرى من خلال تمسكه بتعاليم ديننا الحنيف وقيم وعادات مجتمعنا الاصيلة وتوجيهات قائد مسيرتنا وراعي نهضتنا سمو امير البلاد وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وحكومتنا الرشيدة التي جعلت الانسان الكويتي هدفا ساميا لها تنعمه بالرعايه والتطور.

والحقيقة ان طموحنا كبير في ان يزداد التعاون ويقوى بين المواطن ورجل الشرطة للحفاظ على سلامته وامنه.

ازدحام

وقال ان الاعداد الكبيرة من المستقبلين والمودعين تسبب ازدحاما لا مبرر له خصوصا بسبب صغر حجم صالات المودعين والمستقبلين مما يؤثر على سير الخدمات بشكل عام ويخلق الكثير من الازعاج والارباك لعموم الجهات العاملة في المطار. وتقوم ادارة أمن المطار بعمل ممرات حواجز معدنية لعدم عرقلة دخول وخروج المسافر والهيئات العاملة. ونتمنى ان يزول هذا المنظر من مطار الكويت اما اذا وجدنا ان الصالات قد انتظت بالمودعين والمستقبلين واخذت تؤثر على سير العمل فسوف نضطر أسفين لمنع دخول المودعين والمستقبلين الا باعداد محدودة او لظروف خاصة بالتنسيق مع الادارة العامة للطيران المدني. لذلك ننصح المواطنين والمقيمين التعاون معنا لاظهار مطار الكويت الدولي بالمنظر الحضاري اللائق ليتماشى مع مكانة الكويت المرموقة بين الدول ولتقديم افضل خدمات ممكنة للمسافرين وفيما يلي يسعدني ان اقدم مجموعة من الارشادات والنصائح مع كل التمنيات بان يعمل بها الجميع لبلورة ثمرة التعاون بين المواطنين ورجال الشرطة:

- الوصول الى المطار قبل وقت كاف من اقلاع الطائرة لاتمام اجراءات سفره بكل يسر ولاتاحة الفرصة لمعالجة اي نقص او نسيان لبعض الوثائق المطلوبة من جوازات سفر او ما يتعلق بها او منقولاته والتاكد من صلاحية جوازات السفر والمحافظة عليها اثناء السفر.
- ايقاف المركبة في المواقف المخصصة لذلك مع سرعة التحميل وانزال الامتعة وحسب الحارات المخصصة لذلك وعدم عرقلة السير او ترك المركبات في المواقع الممنوع الوقوف فيها مما يؤدي الى ارباك حركة السير واعاقة المركبات الاخرى.
- تمرير الامتعة من خلال اجهزة الكشف والتفتيش وامكانية فتح الامتعة للتاكد من محتوياتها من قبل افراد التفتيش الامني بوجود صاحب العلاقة او من ينوب عنه الذي يتطلب ان يكون قادرا على فتحها تم التاكد من اغلاقها والانتقال الى الوزن وكتابة الاسم والعنوان عليها بشكل واضح.
- تخليص اجراءات الوزن والتذاكر والانتقال الى صالة الجوازات لاتمام اجراءات السفر قبل وقت كاف نظرا للاعداد الكبيرة من المسافرين والانتظام بطوابير امام الكاونترات والانتقال بعد ذلك الى البوابة التي تقف عندها الطائرة المقلة حيث ان الامتعة المنقولة بصحبة الراكب يدويا ستخضع للتفتيش بواسطة الاجهزة الخاصة بذلك ويدويا وكل ذلك يستغرق وقتا مناسبا فنناشد المسافرين عدم اضاعة الوقت في صالة المودعين او صالة المغادرين او غيرها.
- الانتباه الى عموم المنقولات وعدم السهو عنها او تركها عرضة للفقدان والتاكد من الاطفال وسلامتهم وعدم العبث واللهو بالتجهيزات والابواب والسلالم مما قد يسبب كوارث لهم او اصابات.
- عدم استلام اية منقولات من آخرين بقصد المساعدة في ايصالها او المساعدة في الوزن ما لم تكن متاكدا من محتوياتها لعدم وقوعك تحت طائلة القانون والمساءلة.
- في حالة ايقاف المركبات في المواقف العمومية لمدة طويلة حتى العودة من السفر يراعى عدم ترك اي نقود او اشياء ثمينة فيها والتاكد من احكام اغلاقها.

● لقطة من حالة المطار في موسم السفر

في حفل تكريم متفوقي كلية التجارة

وزير المالية: الحكومة مهتمة بتوفير فرص العمل المناسبة للخريجين

كتب عبدالرحمن المدحجي :

اكد وزير المالية جاسم محمد الخرافي ان الحكومة مهتمة بتوفير فرص العمل المناسبة للخريجين وحل جميع المشاكل التي تواجههم بعد التخرج في الجامعة.

وقال الوزير الخرافي في حفل اقيم برعايته لتكريم المتفوقين في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ان سمو الامير مهتم شخصيا بحل مشاكل الخريجين، وخصوصا في ما يتعلق بتوفير فرص العمل المناسبة لهم، واشار الى ان ظاهرة مراجعة الخريج لعدد من الوزارات عدة اشهر في سبيل الحصول على عمل، ستنتهي خلال فترة قريبة، واوضح ان الموضوع حاليا محل بحث بتكليف من سمو الامير.

واعرب الوزير الخرافي عن امله في ان يتم حل جميع المشاكل التي تواجه خريجي الجامعة في الحياة العملية، وان تتوفر لهم فرص العمل المناسبة ليتمكنوا من استثمار طاقاتهم وتسخيرها لخدمة الكويت.

وكان رئيس رابطة طلبة كلية التجارة عبدالله فوزان العبيد قد القى كلمة في الحفل الذي اقامته الرابطة لتكريم متفوقي الكلية اشار فيها الى عدم توفر فرص عمل كافية للخريجين، واوضح ان سوق العمل في الكويت يعاني من عدة عوائق وحواجز تحول دون استغلال طاقات الخريجين بالشكل المناسب، وطالب العبيد باتاحة الفرصة للطلبة وخصوصا المتفوقين منهم للانتاج والابداع في حياتهم العملية بعد التخرج، ليتمكنوا من رد بعض حقوق هذا الوطن عليهم.



● وزير المالية يتحدث في حفل التكريم





● الحضور



● تكريم المتفوقين

● اهتمام حكومي بحل مشاكل الخريجين.

في كلمة باجتماع مجلس محافظي برنامج الأمم المتحدة الانمائي

مريم العوضي: أزمة الديون العالمية تستدعي التعاون بين الدول المتقدمة والنامية ضمن اطار تكامل المصالح

■ ١٠ ملايين طفل يموتون سنويا في العالم نتيجة سوء الرعاية الصحية

■ المليارات التي تنفق على التسلح كفيلة بحل مشاكل الانسانية

دعت الوكيلة المساعدة لشؤون التعاون الفني بوزارة التخطيط مريم عبدالكريم العوضي الى صياغة استراتيجية انمائية تلبي مع بداية عقد التسعينات احتياجات وتطلعات الدول النامية، مؤكدة على اهمية ان تتسم بشمولها وتركيزها على البعد البشري الانساني في التنمية.

وقالت العوضي في كلمة القتها في اجتماع الدورة السابعة والثلاثين لمجلس محافظي برنامج الامم المتحدة الانمائي في جنيف ان اهتمام برنامج الامم المتحدة الانمائي بالتنمية البشرية، واستعداده لحشد كل طاقاته وخبراته بالتعاون مع اجهزة الامم المتحدة الاخرى للمساعدة في تسريع التنمية البشرية، يعد منطلقا جديدا من الدعم العالمي وتعزيزا للتعاون الدولي لتبني القضايا الخاصة بتنمية الانسان ماديا وروحيا وخلقيا وتحريره مما يعوقه اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

واضافت اننا ندرك ان نجاح الجهود الوطنية والدولية لتنمية الموارد البشرية مرهون بتامين المتطلبات الاساسية لحياة الانسان، بما في ذلك توفير الماء والغذاء والصحة والتعليم والعمل وتنمية القدرات البشرية، وبما يحقق في النهاية اقامة علاقات منسجمة بين المجتمع والموارد المتاحة والبيئة في آن واحد.

مكافحة المخدرات

واكدت العوضي بانه قد ان الاوان لتكثيف الجهود والموارد المتاحة في اطار عمل جماعي دولي لمكافحة سوء استعمال المخدرات، والتصدي لوباء الايدز الذي يستنزف من الدول شبابها وصفوة قواها العاملة وتابعت قولها بان مما يدعو للاسف ما اعلنته منظمة الصحة العالمية من ان حوالي ١٠ ملايين طفل يموتون كل عام لاصابتهم بامراض يمكن الوقاية منها كما تحدث حالتا وفاة قبل البلوغ من بين كل خمسة اشخاص نتيجة نقص الغذاء او الرعاية الصحية، اذ يعاني ٤٠ بالمائة من السكان في جنوب شرق آسيا من امراض سوء التغذية، وانه يمكن مواجهة هذه الاوضاع الصحية المتردية ببرنامج للتطعيم يتكلف مليارين ونصف مليار دولار سنويا، وهذه الاوضاع المخيفة التي يواجهها ملايين البشر في مختلف انحاء العالم من فقر وجوع وجهل ومرض تؤكد قناعتنا في تكاتف المجتمع الدولي للقضاء على تلك الاوضاع السلبية التي تشكل عوائق اساسية لاية جهود تنموية.

وطالبت العوضي الدول بتقليص نفقاتها العسكرية والحد من سباق التسلح مشيرة الى ان مليارات الدولارات التي تنفق في هذا الاتجاه كفيلة بحل مشاكل الانسان في كل مكان في العالم، كما ناشدت الدول الكبرى بان توجه هذا الوفر الى اعمار العالم بدلا من دماره.

واشادت العوضي بالاتجاهات التي يتبناها برنامج الامم المتحدة الانمائي لادماج مبادىء الادارة البيئية في انشطة التنمية المستمرة والدعم الذي يقدمه البرنامج للتحضير لمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية والذي تستضيفه البرازيل في عام ١٩٩٢.

وقالت ان الدول العربية لديها اتجاه عام يستهدف احداث تواجد عربي فعال في هذا المؤتمر، كما شرعت هذه الدول في اعداد تقاريرها الوطنية في هذا الصدد والتي تعتبر نواة لجهد عربي مشترك في هذا المجال، الى جانب عزمها على تكوين لجان تحضيرية قطرية تمهيدا لتشكيل لجنة تحضيرية عربية واحدة.

النفقات العسكرية

وقالت العوضي اننا اذ نطالب الدول الكبرى بتقليص نفقاتها العسكرية ووضع حد لسياسة التسليح خاصة بالنسبة لاسلحة الدمار الشامل، فاننا نؤكد على اهمية استمرار جهود البرنامج للتخفيف من نتائج الصراعات البشرية والتي تسبب مزيدا من المعاناة والتمزق في اجزاء كثيرة من العالم، واكدت بان انفراج التوتر الدولي وتحسن الاجواء وتقارب الافكار يخلق مناخا ملائما لعمليات التنمية وسيساهم بلا شك في حل مجموعة المشاكل التي تواجه البشرية من فقر وتدهور بيئي وتضخم وغيرها فنحن في حاجة الى صياغة علاقات جديدة تقوم على الوفاق بدلا من الصراع بهدف مواجهة المخاطر المشتركة التي تهدد مستقبل البشرية.

واشارت الى ان ازمة الديون العالمية اضحت عبئا يثقل كاهل الدول النامية، فقد تطورت احجامها وأعباؤها الى الحد الذي اصبحت العديد من هذه الدول غير قادرة على دفع اعباء هذه الديون بالاضافة الى الحفاظ على الحد الادنى الضروري للمعيشة فيها.

وقالت مريم العوضي: اننا بحاجة الى الى نهج جديد للتعامل مع هذا الواقع المفروض علينا الان، واقع يستهدف التعاون بين الدول المدينة والدائنة شعاره «التكامل في المصالح وليس التعارض فيما بينها».

واضافت بانه كان للكويت مبادرة طيبة ايجابية في هذا الصدد حين تقدم سمو امير البلاد بمبادرة تنطلق من مبادىء العدل وروح المشاركة والايثار، املا ان يتفهم او يتجاوب المجتمع الدولي مع اثار هذه المشكلة التي اصبحت نتائجها عبئا يثقل كاهل اقتصاديات الدول النامية، وقالت ان الدول المتقدمة مطالبة الان بتحمل مسؤولياتها في اطار جماعي لمعالجة حاسمة لهذه المشكلة التي تهدد جوهر التنمية وتهز اركان الاستقرار الاقتصادي للبلدان النامية.

● مريم العوضي

ضمن برامج شؤون التطوير الاداري بديوان الموظفين

د. وليد الوهيب: التطوير الاداري جهد متواصل لا يقف عند حد أو مستوى

■ ٩ لجان وفرق عمل يشارك فيها ٤٠ عضوا منهم ٣٢ كويتيا يعملون في مجال التطوير الاداري

كتب محمود عبدالقادر :

قال الدكتور وليد الوهيب الخبير بديوان الموظفين - شؤون التطوير الاداري - انه لا يوجد تعبير او اصطلاح موحد يطلق على الجهود اللازمة لرفع كفاءة الجهاز الاداري في تحقيق الاهداف الموضوعة اذ يستعمل البعض تعبير الاصلاح الاداري بينما يستعمل البعض الاخر تعبير التطوير والتحديث الاداري ويستعمل الاخرون تعبير التنمية الشاملة وهكذا، وقال ان الجهود التي تبذل لادخال تغييرات في اجهزة ونظم الادارة العامة تحتاج الى وقت لكي تظهر نتائجها كاملة .

واضاف د . الوهيب في البرنامج الذي نظمه ديوان الموظفين في مقر المعهد العربي للتخطيط لتدريب المعينين الجدد يقول: لم يعد مطلوبا او مرغوبا في دراسات وتقارير الباحثين والمهتمين ان يستوقفهم مفهوم وماهية التطوير الاداري فلم يعد هذا المفهوم موضع خلاف كبير بينهم، ولكن الذي اصبح مطلوبا ومرغوبا هو البحث في كيفية وسبل واساليب وادوات ومعايير هذا التطوير .

مراحل التطوير الخمس

وبعد ان استعرض د . الوهيب مراحل التطوير الاداري الخمس حيث تمثل المرحلة الاولى الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٥، والثانية من ١٩٦٦ الى ١٩٧٠، اما المرحلة الثالثة فكانت من ١٩٧١ الى ١٩٧٥، والمرحلة الرابعة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٠ والمرحلة الخامسة والاخيرة من ١٩٨١ الى ١٩٨٧ حيث توجت هذه المرحلة الاخيرة بالمرسوم الصادر في ١٩٨٤/١٠/١٤ بانشاء لجنة عليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري وشكلت هذه اللجنة برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وعضوية بعض الوزراء واعضاء هيئة التدريس بالجامعة والقطاع الخاص. ثم اسهب د . وليد الوهيب في شرح مهام هذه اللجنة العليا مشيرا الى اللجان التحضيرية وهي لجنة معدلات الاداء، ولجنة اساليب وطرق العمل، ولجنة شؤون التدريب. كما ذكر التوصيات العامة التي تضمنتها تقارير هذه اللجان ومن اهمها :

● انشاء جهة مركزية للاشراف على عملية تطوير وتحديث الجهاز الاداري .

● انشاء مكاتب للتطوير الاداري بالوزارات والادارات الحكومية .

● اعادة النظر في الهيكل الوظيفي بالوزارات بما يتضمن :

- دراسة الهيكل التنظيمي لكل وزارة او جهة لتحديد اختصاصاتها.
- تحديد الاختصاصات والمسؤوليات .
- تفويض السلطة للمستويات الوظيفية الوسطى .
- وضع الخطوط العريضة لشكل الهيكل التنظيمي النموذجي .

● اعادة النظر في القوانين واللوائح والقرارات المؤدية الى التشابك ووضع خطة العمل التنفيذية .

● اعادة النظر في الانشطة ذات الطابع المشترك بما يتطلب :

- تحديد الانشطة المشتركة بين الوزارات والهيئات .
- محاولة نقل الانشطة المشتركة الى جهة واحدة من الجهات التي تؤديها حاليا .
- استخدام الحاسب الآلي لتبسيط الاجراءات والحد من الروتين والتعقيدات الادارية .
- تحويل بعض الانشطة من الوزارات الى مؤسسات لتدار بالاسلوب التجاري .

● قيام الجهات المختصة بعمليات التطوير في الجهات التي تم جمع معلومات وبيانات لمعاملاتها وكذلك الجهات التي لم يتم جمع معلومات عنها باعداد دليل اجرائي .

● وضع نظام شامل للمعلومات الادارية .

● اعادة تنظيم الهيكل التنظيمي لقطاع الحاسبات الالية .

● اعداد خطة شاملة للقوى العاملة تتضمن جدولا زمنيا وبرنامجا محددا وواقعيا لاحلال العمالة الكويتية محل غير الكويتية .

● تحديد شروط شغل الوظائف القيادية واعداد الصف الثاني تمهيدا لشغل مثل هذه الوظائف .

● الاهتمام بنظم الحوافز وتطوير السلوك الاداري والرقابة الفعالة .

● وضع نظام متكامل وموضوعي لتقييم الاداء يستند الى معايير ومعدلات وقياس فعلي وتقييم لهذا الاداء .

● وضع نظام للمحاسبة والرقابة وحل المشكلات الادارية .

● الاهتمام بالتدريب على المستوى المركزي وعلى المستوى اللامركزي بكل وزارة او جهة حكومية، ووضع خطة عامة للتدريب، واصدار لائحة للتدريب تكون اطارا ملزما ومنظما للنشاط التدريبي وتدريب القيادات الادارية وتنمية مهاراتها .

● توصيف وتقييم الوظائف .

الخطة قصيرة الاجل

وعن اعداد الخطة قصيرة الاجل للتطوير الاداري قال د . الوهيب : بعد ان اعتمدت برامج التطوير الاداري بالخطة الخمسية كان لزاما تهيئة الجهات الحكومية للتحضير للمرحلة المقبلة قبل البدء بتنفيذ البرامج. وفي الوقت نفسه تجهيز البيانات الاساسية اللازمة لسنة الاساس بالخطة وقد تم الاتفاق ما بين القياديين خلال اجتماع مع بعض اعضاء مجلس الخدمة المدنية في ١٩٨٩/٦/١٠ لاعداد تلك الخطط.

لذلك - وبناء على عرض ديوان الموظفين اصدر مجلس الوزراء قرارا بشان اعداد الوزارات والادارات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة «خطة قصيرة الاجل» حول مشروعات التطوير الاداري للفترة من (٨٩/١١/١ - ٩٠/٦/٣٠) للتعرف على الاهداف المرحلية للتطوير الاداري بالاضافة الى تمكين الجهات المختصة من متابعة سير خطوات البرامج بكل جهة .

تدريب الموظفين

وفي مجال التدريب اشار د . الوهيب الى انه نظرا لما للعنصر البشري من اهمية في تحقيق التقدم المطلوب، يقوم القطاع باعداد خطة عامة للتدريب والتي سوف تتضمن :

- برامج للادارة العليا والوسطى .
- برامج للادارة الاشرافية .
- برامج للادارة التنفيذية .
- برامج تخصصية .
- برامج تهيئة المعينين الجدد .
- برامج لاعداد اختصاصيين في مجالات التطوير الاداري .

وهي تخدم كافة انواع ومستويات الوظائف الادارية، هادفا من ذلك تزويد المتدربين بالخبرة المطلوبة وتنمية مهاراتهم وتعريفهم بالاتجاهات العلمية الحديثة في المجال الاداري .

لجان متخصصة

وعن اللجان المتخصصة في مجالات التطوير الاداري قال د . الوهيب : قام الديوان بتشكيل (٩) لجان وفرق عمل، يشارك فيها «٤٠» عضوا منهم (٣٢) كويتيا بنسبة ٨٠٪ من العاملين بالديوان ومن خارجه، وذلك لاجراء الدراسات اللازمة في مجال اعمالها . ومن هذه اللجان :

- لجنة لدراسة وتنفيذ ومتابعة مكاتب خدمة المواطن «تطوير الخدمة» .
- لجنة توصيف وتقييم الوظائف بالدولة ينبثق منها فريق عمل لتوصيف الوظائف وآخر لتصنيف الوظائف القيادية .
- لجنة بشان خريجي الجامعة والمعاهد .



● د. وليد الوهيب

في اختتام الدورة الصحية الأولى باتحاد المرأة الفلسطينية

د. مديرس حسين: امراض الاسنان محور اساسي لعدة أمراض

● د. مديرس حسين

● جانب من الحضور

اختتم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، فرع الكويت امس الاول اعمال الدورة الثقافية الصحية الاولى والتي نظمها في مقره بالتعاون مع اتحاد الاطباء الفلسطينيين الكائن بالجابرية.

وفي محاضرة امس تحدث الدكتور مديرس حسين حول موضوع اسنان الطفل والاهمية التي يجب ان توليها الام باسنانها قبل الحمل، لانعكاس ذلك سلبا او ايجابا على اسنان الطفل.

وشدد على اهمية ان تحرص الام على تنظيف لثة واسنان طفلها بعد الرضاعة ولحين اعتماد الطفل على نفسه في العناية باسنانه، بالاضافة الى حرصها على تعليم الاطفال منذ الصغر الاساليب السليمة لتنظيف الاسنان.

واوضح الدكتور مديرس حسين ان مادة الفلوريد من اهم العناصر الاساسية التي يحتويها معجون الاسنان للحفاظ على اسنان الافراد وخاصة فئة الاطفال من امراض التسوس.

وكشف ان امراض الاسنان تشكل احيانا محورا اساسيا لعدد من امراض القلب والصداع وغيرها ودعا المشاركات في الدورة الى تغيير فرشاة الاسنان بمعدل ٣ اشهر لما يعكسه عدم تبديلها على صحة الاسنان.

اختتام دورة متقدمة في الحاسب الالي بالتطبيقي

اختتمت بمقر مركز التدريب في كلية الدراسات التجارة دورة البرمجة المتقدمة باستخدام DB III+ حيث

تم توزيع الشهادات على الخريجين الذين يعملون بوزارات التربية والنفط والصحة والتجارة وبلدية الكويت

ووكالة «كونا» والمركز الشرقي للاستشارات وغرفة تجارة وصناعة الكويت.

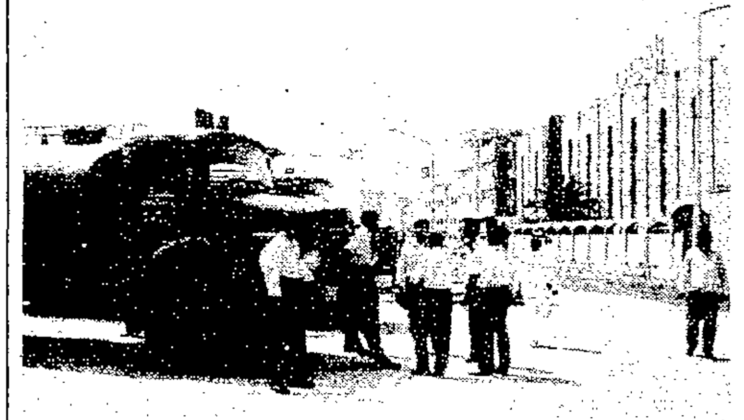
ووزع مساعد عميد كلية الدراسات التجارية الدكتور جاسم العمر

الشهادات على خريجي الدورة التي استمرت لمدة شهر، بهدف تعريف

المشاركين باساليب البرمجة وتدريبهم على تصميم وتنفيذ البرنامج.

تدريب ميداني للاطفاء

زيارة للمباني والمؤسسات في الشويخ الصناعية



● درس على الطبيعة

في نطاق حملة شاملة للتعرف على المباني والمؤسسات الموجودة في نطاق منطقة الشويخ الصناعية، قامت

مجموعة من الاطفائيين بقيادة الملازم أول احمد حمود الخضر بتطبيق برنامج خاص يقوم من خلاله العاملون

بزيارات ميدانية للمباني والمؤسسات بغية التعرف عن كثب على مداخلها ومخارجها تمهيدا لوضع تصور عام

عن تلك المؤسسات لتكون في متناول اليد عند وقوع اية حرائق أو مشاكل

حيث سيتم القضاء عليها بسهولة ويسر.

وقامت المجموعة الاولى بقيادة الملازم اول احمد حمود بزيارة تفقدية

لاقسام «القبس» حيث قاموا بجولة في اكثر من موقع.

امتحانات الثانوية العامة بقسميها الأدبي والعلمي بدأت أمس

٢١٢٤٦ طالبا وطالبة منهم ١٢٣٤٧ (علمي) و٨٨٩٩ (أدبي) يؤدون الامتحان في ٨٦ لجنة

وزير التربية تفقد اللجان مع كبار المسؤولين بالوزارة

● النوري يتحدث لـ«القبس» في لجنة عاتكة

■ الوزير النوري: لدينا خطة لامتحان الثانوية العامة تستهدف سلامة النتائج وتحقيق التحصيل العلمي المنشود

كتبت خولة نزال:

اعلن وزير التربية انور عبدالله النوري ان الوزارة تمضي في تنفيذ مخطط ثابت ومدروس لتنظيم واتمام اجراءات امتحانات شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي والمعهد الديني وذلك حرصا منها على اظهار نتيجة هذه الامتحانات بشكلها السليم وبما يعكس المستوى الحقيقي لجهود الوزارة من جهة والفائدة والتحصيل العلمي والتربوي الذي جناه الدارسين لامتحانات الشهادة خلال العام الدراسي الحالي.

ووصف الوزير النوري في حديث للصحافيين امس عقب قيامه بجولة تفقدية على عدد من مقار لجان امتحانات الشهادة بقسميها العلمي والادبي والمعهد الديني للاطمئنان، هذه الامتحانات بانها مهمة وتشكل نقطة تحول اساسية يتم على ضوئها تحديد مصير الابناء سواء عند انتقالهم الى المرحلة الجامعية او مجالات الحياة العملية مشيرا الى أهميتها ايضا بالنسبة للوزارة حيث توضح نتاج الطالب خلال ١٤ عاما من التعليم والتدريب.



● الوزير يستمع لشرح مراقب الامتحانات

ارتياح لسير الامتحانات

واعرب الوزير النوري عن ارتياحه لمستوى الاجراءات المتخذة لسير الامتحانات، وعن تمنياته لابنائه الطلاب والطالبات بالتوفيق والنجاح سواء اتجهوا الى التعليم الاكاديمي والعالي او التطبيقي العملي والحياة المهنية وقال النوري ان عدد الطلاب والطالبات المتقدمين لامتحانات الشهادة لهذا العام بلغ ٢١,٢٤٦ طالبا وطالبة بينهم ١٢,٣٤٧ بالقسم العلمي، و٨,٨٩٩ بالقسم الادبي، في حين بلغ عدد لجان سير الامتحانات ٨٦ لجنة موزعة الى ٣٦ لجنة علمي بنين، و١٧ لجنة علمي بنات، و١٧ لجنة ادبي بنين و١٧ لجنة ادبي بنات، هذا بالاضافة الى ٥ لجان مشتركة علمي وادبي للبنين، و٤ لجان مشتركة للبنات.

واكد الوزير ان الوزارة تسعى جاهدة لتوفير الجو الملائم للطلبة حيث يؤدون امتحاناتهم في قاعات مكيفة وتوفر لهم خدمات المياه البارد للشرب والخدمات الطبية الاخرى لحالات الطوارىء وذلك بهدف تمكين الطلبة من اداء امتحاناتهم بيسر.



● أنيسة عبدالوهاب



● عزيزة محمد جمال

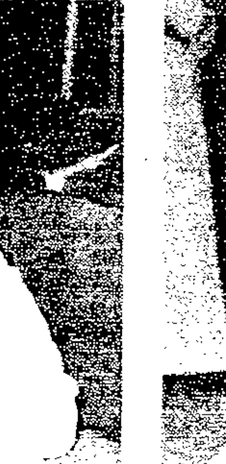
١٠٠٪ حضور

وردا على سؤال حول نسبة الغياب في لجان الامتحانات اوضح الوزير النوري ان تقارير اللجان اشارت الى ان حالات الغياب في اليوم الاول قليلة ولم تحدث الا بين فئة الدارسين بمراكز تعليم الكبار والمنازل، في حين كانت نسبة الحضور ١٠٠٪ تقريبا لطلبة التعليم العام..

التصحيح

وبين الوزير ان عملية التصحيح لاوراق الامتحانات ورصد الدرجات ستتم اولا باول في مقار الكونترول بعد انهاء الطلبة لامتحاناتهم مباشرة كل يوم حسب نوع المادة الدراسية الممتحن بها.

واكد ان الوزارة حريصة على ان تظهر النتيجة بعد اسبوع من نهاية اخر امتحان، واشار الى ان عملية التصحيح لن تكون بطيئة بحيث تؤدي الى تراخ أو سريعة قد تؤدي الى ارباك، ووصف الاخطاء التي مرت بها نتيجة امتحانات الشهادة بالاعوام الماضية بانها بسيطة ولم تمس جوهر معدلات ونسب نجاح الطلبة، بل انحصرت فقط باخطاء مطبعية وترتيب الطلبة فقط، وعدم وضوح في بعض الاسماء واعرب الوزير عن امله في ان تتلافى الوزارة هذا العام وقوع اي أخطاء.



● كتب وحقائب خارج اللجان

مكافآت غير مجزية

واعترف الوزير النوري بان المكافاة التي يحصل عليها المدرسون العاملون في مركزي الكونترول «المراقبة والتصحيح» غير مجزية، واشار الى انها حددت في ظل نظام المكافآت المعمول به بالوزارة: وقال ان المكافاة لا تقدر بالقيمة المالية وانما قيمة العمل نفسه وفي نتيجة الامتحانات.

وردا على سؤال حول معيار توزيع جداول الامتحانات اوضح الوزير النوري ان الجداول وضعت بعد دراسة متانية روعي فيها اوضاع الطلبة وتوفير الراحة لهم مشيرا الى ان هذه الجداول شملت على ٣ ايام عطل تساعد الطلبة على مراجعة واستذكار مناهجهم.

واخيرا اعرب الوزير عن تمنياته في ان يؤدي الطلبة امتحاناتهم بشكل جيد لكي يقطفوا ثمار اتعابهم كما تمنى لهم قضاء اجازة طيبة ينالون بعدها قسطا من الراحة والترفيه استعدادا للعام الدراسي الجديد.

هذا وكان قد رافق الوزير النوري في جولته التفقدية امس وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري، ومدير ادارة التقويم والامتحانات بدر الصقعبي، والمراقب بالادارة حمد المتروك.

وقد اشتملت جولة الوزير على زيارة مقار لجان الامتحانات في مدارس خليفة العبدالله الصباح، وحمود بن جابر بمنطقة خيطان، ومدرسة عاتكة بنت زيد بالجابرية، ولجان المعهد الديني، بالاضافة الى كنترول الامتحانات في مقر مدرسة ابن رشد بالفيحاء، ومدرسة صقر شبيب بالقادسية.

لا حالات غياب

ومن جانب اخر تحدثت لـ«القبس» رئيسة لجنة الامتحانات في مقر مدرسة عاتكة بنت زيد وناظرة ثانوية الفنطاس انيسة عبدالوهاب فقالت ان عدد الطالبات الممتحنات في هذه اللجنة بلغ ٢٨٦ طالبة من مدارس الجابرية وقرطبة ومركز الجابرية لتعليم الكبار قسم علمي ونفت بان تكون هناك اي حالات غياب صادفتها يوم امس واوضحت انه وفي حالة اي استفسار بخصوص اسئلة الامتحانات يتم الاتصال في مقر الكونترول لموافاة الطالبات بها اولا باول، واكدت انيسة عبدالوهاب ان الامتحانات سارت منذ اليوم الاول بهدوء، وقد لاحظت ارتياح الطالبات الممتحنات اثناء تأديتهن للامتحانات واشارت ان اوراق الامتحانات كانت في غاية من الوضوح، وان كافة العاملات والملاحظات داخل اللجنة حرصن على الحضور الى مقر المدرسة قبل نصف ساعة من موعد الامتحان.

اما ناظرة مدرسة عاتكة عزيزة محمد جمال والتي كانت متواجدة منذ الساعات الاولى من امتحان امس قالت ان الوزارة ساهمت في توفير كافة مستلزمات واحتياجات سير الامتحانات من مياه بارد للشرب، وخدمات طبية وطوارىء، واعربت عن ارتياحها لتجاوب المسؤولين بالوزارة والذين حرصوا على ان توفير كافة المتطلبات بصورة سريعة.

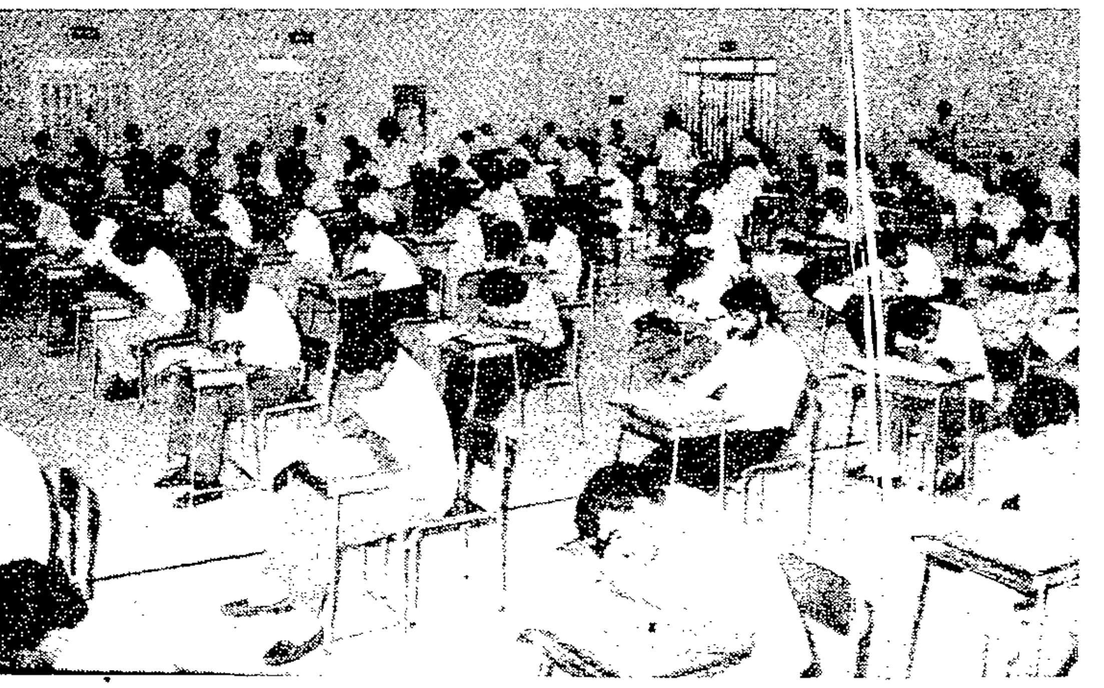
ارتياح لمستوى امتحان اللغة العربية

أبدى معظم الطلبة الذين التقتهم «القبس» أمس في لجان امتحانات ارتياحهم لمستوى امتحان اللغة العربية للقسمين الادبي والعلمي. وقال الطلاب والطالبات ان المستوى كان تعبيرا حقيقيا عن مستوى التحصيل ولم يعمد الاساتذة واضعو الامتحان الى التعقيد، مما جعل اليوم الاول مرضيا لغالبية ابنائنا وبناتنا.

■ النتائج تعلن بعد أسبوع من آخر أيام الامتحانات

● الوزير وبجانبه الخضري والصقعبي والمتروك (تصوير: مرهف حوريه)

● مراجعة سريعة قبل الامتحان



● جانب من لجان البنين

● لائحة الامتحانات خارج اللجنة



● نظرة أخيرة على صفحات المنهج

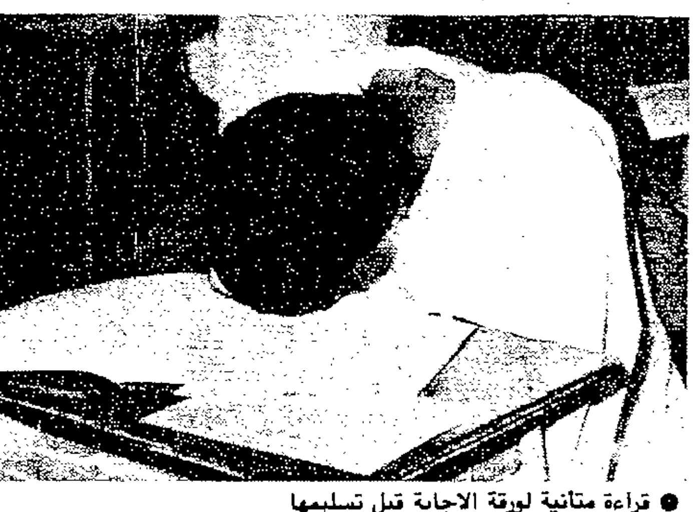




● يقرأ الأسئلة باهتمام شديد

● يتذكر الاجابة





● قراءة متأنية لورقة الاجابة قبل تسليمها





● آثار السهر والارهاق تبدو على الطالبة

التربية: لا صحة لتسريب الامتحانات

جاءنا من وكيل وزارة التربية التوضيح التالي:

نشرت جريدتكم بعددها رقم ٦٤٩٥ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٦/٧ في زاوية مختصر شؤون الديرة تحت عنوان: القبض على مدرس ثانوي سرب امتحانات اللغة الانجليزية بمنطقة الصليبخات.

ان وزارة التربية اذ تشكر لكم اهتمامكم بالموضوع ـ تفيدكم بانه لا صحة لما نشر حول القاء القبض على مدرس ثانوي لتسريبه امتحانات اللغة الانجليزية، كما انه لم يتم القاء القبض على احد مدرسي المدارس الثانوية في المنطقة، ولم يتم التحقيق ايضا مع احد من مدرسي مدارس المنطقة في المخفر من قبل رجال الامن.

هذا ديننا

ثواب الابرار

اكثر المشتغلين بالتنصير لا يتدبرون القرآن، ولا يستوعبون ما احتوى من احكام، وهذا القصور يدفعهم الى ارسال اقوال ظاهرة الكذب..!

من ذلك قول كاهن «قصر الدوبارة» ليس في القرآن نص قاطع بان الابرار يدخلون الجنة!! كل ما فيه وعد بلعل وعسى!

يقول القرآن مثلا للاخيار﴿..اعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ ويقول لمرتكبي السيئات:﴿..توبوا الى الله توبة نصوحا، عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار﴾!!

وهذا.. فيما يزعم ـ على عكس المسيحية التي قررت ان الله ضحى بابنه الوحيد فداء لخطايا البشر، فاضحوا على ثقة من المغفرة الشاملة والنعيم المقيم..

والحق أني كنت قد تجاوزت هذا اللغو لتفاهته وظهور بطلانه لولا الحاح البعض علي ان اكشف زيفه..

قلت: اما ان القرآن لم يجزم بثواب المتقين فباطل! الم يقل الله﴿ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار، ان الله يفعل ما يريد﴾ الم يقل﴿ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم، افنجعل المسلمين كالمجرمين؛ ما لكم كيف تحكمون﴾ الم يقل﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن..﴾ وقال:﴿وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا﴾.

ان القرآن مشحون بتفاصيل الاجزية التي شرحت الوعد والوعيد رأي العين، ولكن هذا الكاهن الضرير لا يرى ولا يحسن الا الافتراء..

ويبقى ان نتساءل: هل اذا قال الاستاذ لتلميذه: ذاكر دروسك لعلك تنجح! ابتعد عن الكسل عسى ان تفلح.. كان هذا القول مبعث ريبة في الجزاء الاخير؟

ان هناك حقيقة نفسية وتربوية يجب ان يعرفها الناس اجمعون، اذا اتسخ ثوبك فلابد ان تنظفه، واذا حدث ان نظف الناس اثوابهم وتكاسلت انت فسيبقى ثوبك متسخا لا تغني عنه نظافة الآخرين!

واذا كان المرء كاذبا او لصا او معتديا فلن يبرأ من آثامه الا بتوبته هو منها، وتطهير ظاهره وباطنه من اوضارها..

واذا اعتذر عنه بعض الناس او شفع له، فان ذلك لن يغسل سريرته السوداء، مادام مصرا على دناياه.

ولو حدث ان عيسى وسائر النبيين انتحروا لكي ينجو المجرمون من معاصيهم ما استفاد من ذلك مجرم ولا رفع خسيسته..

والقانون الفذ في اديان الله كلها هو ما تقرر في قرآن محمد﴿قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها﴾ اما ان الله ضحى بابنه الوحيد كي يشرف اولاد ادم ويطهروا فكلام لا يحتوي على ذرة من صدق، ولا ينبجح به راسب!

وتبقى اخيرا قصة الغرانيق التي ذكرها الكاهن المسكين ونقول نحن له: انها من وضع ابائك ايها المسكين لا من عند محمد.. فان الله نزل على محمد هذه الآيات﴿ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين، ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين﴾ ان محمدا لا ينقل عن الله الا الحق كما جاء في سورة اخرى ﴿وبالحق انزلناه وبالحق نزل﴾.

بقلم: الشيخ محمد الغزالي

كلمات في العقيدة

امهات المؤمنين

ـ لدي بعض الاسئلة اود استيضاحها.. ان لم يكن لديك مانع ؟

ـ بالطبع لا مانع لدي.. ولكني لا اعدك بوجود الاجابة حالا.. كنت وصاحبي في طريقنا بعد اداء الركعات الاربع الاولى من قيام الليل لتناول الشاي والقهوة العربية.. بعد ان اخذنا مكاننا في موقف السيارات واخذ كل منا فنجانه من القهوة.

ـ سؤالي .. حول العقيدة في ازواج الرسول ﷺ.

ـ وما المناسبة ؟

ـ اخبرك فيما بعد..

ـ بصورة عامة يعتقد المؤمن ان ازواج الرسول ﷺ امهات للمؤمنين لقوله عز وجل ﴿وازواجه امهاتهم﴾ فلم يكن لاحد ان ينكح احدى زوجات النبي ﷺ بعد وفاته.. وقد اخترن الاخرة على الاولى كما جاء في قوله تعالى: ﴿يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما﴾.

فكان جوابهن جميعا (بل نريد الله ورسوله والدار الاخرة).. هذا بالطبع الى الاعتقاد بعفتهن وطهارتهن جميعا.

ـ واذا جعلت سؤالي خاصا حول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

ـ اما عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما.. فقد نالت من الكذب عليها والافتراء ما لم تنله غيرها.. ومع عدم الخوض في التفاصيل.. لقد نزلت في حق عائشة آيات من السماء تبرىء ساحتها في سورة النور .. وهي نفسها ما كانت تطمع بهذا الشرف ان ينزل الله فيها آيات تتلى الى يوم القيامة.. ثم هي الوحيدة التي تزوجها الرسول ﷺ بكرا وكانت احب زوجاته اليه وهي زوجته ﷺ في الاخرة.. واخطأت في خروجها في موقعة الجمل وقد اعترفت بذلك وتابت منه.. وكانت بعد وفاة الرسول ﷺ معلمة الرجال فيما اشكل من احاديث وسنة فكان الناس يسالونها وتجيب من وراء حجاب ﴿فاسالوهن من وراء حجاب﴾.

هذا بصورة عامة .. والان ما مناسبة سؤالك..

ـ لقد قرأت كلاما اشكل عندي.. فمثلا قرأت عمن يزعم عن (سوء ادب) عائشة برفع صوتها على الرسول ﷺ.. وفي حسدها وبخلها وكشفها لاسرار الرسول ﷺ بعد وفاته بروايتها احاديث عن خصوصيات تصرفه وانها نسبت الى الرسول ﷺ اباطيل..

قاطعته..

ـ حسبك .. لا اريد ان اسالك عن الكاتب او الكتاب فهؤلاء كثير وليس اخرهم سلمان رشدي ولا غيره.. ولكن .. تبقى هناك قاعدة عامة ثابتة ينبغي ان يستند اليها المسلم قبل ان يخوض في هذه التفصيلات التي ذكرتها.. هذه القاعدة هي ان الرسول ﷺ ارتضى عائشة زوجة له.. وابقاها في ذمته الى موته.. وشرف الرجل ياتي من زوجته قبل ان ياتي من قريباته كاخت.. وابنة عم.. فالذي يطعن في زوجات النبي ﷺ فانما يطعن بالرسول ﷺ والله تبارك وتعالى اخبر الرسول ﷺ بالمنافقين من الاباعد فكان من باب اولى ان يعلمه باحوال اهل بيته حتى لا ينسبن اليه ويفعلن ما لا يرضي الله ورسوله.. كل هذه اساسيات وثوابت اذا آمن بها المسلم استطاع ان يفهم الاحاديث والايات بطريقة صحيحة بعيدة عن العقائد الشركية والافكار الدخيلة.

ـ ولكن، هناك احاديث في البخاري يوردها الكتاب..

ـ اعلم ذلك.. ان الاشكال ليس في صحة الاحاديث او ضعفها ولكن في فهم الاحاديث .. فمثلا يورد الكاتب حديث البخاري كتاب الطلاق باب (لم تحرم ما احل الله لك).. ثم يشرح الحديث في بيان حسد عائشة واحتيالها على الرسول ﷺ ويضع ذلك في اطار الذم والتنقيص من قدر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

ـ هل تعلم بم ختم الكاتب الباب الذي يتكلم عن عائشة رضي الله عنها؟

ختم بقوله تعالى مخاطبا نبيه ﴿افانت تنقذ من في النار﴾ يقصد عائشة !!..

ـ ليس للمرء الا ان يحمد الله ان هداه الى الحق. . وان يتم عليه نعمة الهداية ويتوفاه على الهدى.. انه ولي ذلك.. ولا حول ولا قوة الا بالله ! !

بقلم: د. أمير الحداد

بريد القراء

ذكر الله.. بالقلب واللسان

«ان ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر آلائه وانعامه واحسانه واياديه ومواقع فضله على عبيده من اجل انواع الذكر.

والذكر يكون بالقلب واللسان تارة وذلك افضل الذكر.

وبالقلب وحده تارة وهي الدرجة الثانية.

وباللسان وحده تارة وهي الدرجة الثالثة.

فافضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان وانما كان ذكر القلب وحده افضل من ذكر اللسان وحده لان ذكر القلب يثمر المعرفة ويهيج المحبة ويثير الحياء ويبعث على المخافة ويدعو الى المراقبة ويزع عن التقصير في الطاعات والتهاون في المعاصي والسيئات وذكر اللسان وحده لا يوجب شيئا من هذه الاثار، وان اثمر شيئا منها فثمره ضعيف.

وان في القلب قسوة لا يذيبها الا ذكر الله سبحانه وتعالى فلا بد للعبد ان يداوي قسوة القلوب بذكر الله، والغفلة مرض ودواؤه ذكر الله تعالى.

ومن اكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى امن مرض النفاق فان المنافقين قليلو الذكر لله تعالى قال الله تعالى في منزل كتابه ﴿ولا يذكرون الله الا قليلا﴾.

ومن فوائد ذكر الله سبحانه وتعالى يكسو الوجه نضارة في الدنيا ونورا في الاخرة عن النبي ﷺ قال: «من قال كل يوم مائة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اتى الله تعالى يوم القيام ووجهه اشد بياضا من القمر ليلة البدر».

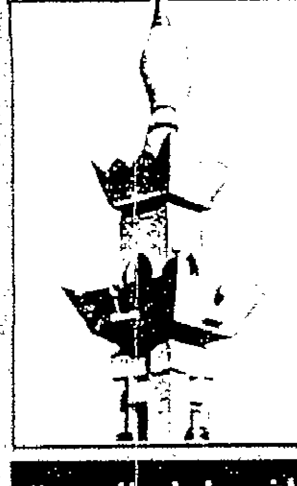
ولا غرو فان ذكر الله خير من الكلام الباطل، الغيبة والنميمة واللغو ومدح الناس وذمهم ومن استماع الاغاني والموسيقى فالقلب ياخذ واللسان لا يسكت. فاما لسان ذاكر واما لسان لاغ ولابد من احدهما فالنفس ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وهو القلب ان لم تسكنه محبة الله عز وجل وذكره الدائم سكنه محبة المخلوقين واللسان ان لم تشغله بالذكر شغلك باللغو وما عليك من بد فاختر احدى المنزلتين.

وذكر الله سبحانه وتعالى حرز من الشيطان وفي الحديث الطويل عن رسول الله ﷺ «رأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشيطان عنه».

وذكر الله رأس الشكر على نعم الله الكثيرة ـ فما شكر الله من لم يذكره، وذكر البيهقي عن زيد بن اسلم ان موسى عليه السلام قال: رب قد انعمت علي كثيرا فدلني على ان اشكرك كثيرا. قال: اذكرني كثيرا، فاذا ذكرتني كثيرا فقد شكرتني كثيرا واذا نسيتني فقد كفرتني» يقول تبارك وتعالى في كتابه ﴿فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾.

وقال النبي ﷺ لمعاذ «والله يا معاذ اني لاحبك فلا تنس ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

عبداللطيف سيف العتيقي



اخبار اسلامية

تعليم الاسلام للصم والبكم

ذكرت الانباء التي أوردتها النشرة الاخبارية لمكتب رابطة العالم الاسلامي في تورنتو بكندا ان امام المسجد الجامع في تورنتو يقوم بتجربة رائدة تعتبر الاولى من نوعها في اميركا على الاقل، وهي تسجيل سلسلة من الندوات للتعريف بالاسلام عن طريق الاشارات للصم والبكم، ويحضر هذه الندوات ستة عشر شخصا من انحاء ولاية أونتاريو، ويقوم بترجمة المحاضرات الى الاشارات المتعارف عليها دوليا خبير كندي يسكن قريبا من المسجد الجامع ويتولى الترجمة متطوعا.

مركز اسلامي جديد باليونان

افتتح مؤخرا في جزيرة كويت باليونان أول مركز اسلامي باليونان يهتم بالدراسات والابحاث العربية والاسلامية، ويضم المركز ملحقا للمخطوطات العربية والاسلامية.

من جانب آخر يوجد بجامعة كويت قسم خاص للدراسات الشرقية.

جولات عمل ميدانية

ذكرت الانباء التي أوردتها النشرة الاخبارية لمكتب رابطة العالم الاسلام في تورنتو بكندا ان مدير مكتب الرابطة في كندا قام بزيارة ميدانية للجالية الاسلامية في مدينة وندسور الواقعة على الحدود الاميركية مقابل مدينة ديترويت، وذلك خلال يومي ١٧ و١٨ مارس الماضي وهي مدينة مهمة رغم صغر عدد سكانها الذين لا يزيدون على المائتي ألف نسمة، الا انه يزورها كل عام مئات الالوف من الاميركيين كما يعبر خلالها الى كندا آلاف المهاجرين المسلمين، ويستقر بعضهم بها، لذلك فقد أصبح عدد المسلمين في المدينة ستة آلاف شخص ويوجد بها مسجد صغير لم يعد يكفي للمصلين وهو بحاجة الى المال لتوسعته، وقد ألقى مدير مكتب الرابطة كلمة في المسلمين هناك حضهم فيها على الاخوة والاستقامة والوحدة.

ندوة في كينيا عن استكشاف المسلمين

شهدت العاصمة الكينية نيروبي مؤخرا ندوة عنوانها «استكشاف المسلمين» حضرها حوالي ٩٠ ممثلا من كافة المحافظات الكينية، بالاضافة الى كبار القساوسة والمبشرين في كينيا للحيلولة دون زحف الاسلام في هذا القطر الافريقي حيث قدم عدد من القساوسة اطروحات معادية للمسلمين تدور حول خصائص الفكر الاسلامي، واخلاقياته، ومدى امكانية عرقلة مسيرة الدعوة الاسلامية في المنطقة.

هذا وقد كشف المجلس الاعلى الاسلامي في كينيا النقاب عن المخطط المعادي للمسلمين، والذي قامت بتمويله جامعة أهلية في البلاد هي جامعة «داي ستار» التي ترتبط بعلاقات وثيقة بمعهد زويمر التنصيري في الولايات المتحدة الاميركية.

عدد جديد من مجلة معهد الفكر الاسلامي

قام مؤخرا المعهد العالمي للفكر الاسلامي ومقره في ولاية فرجينيا الواقعة بجوار العاصمة واشنطن بتوزيع العدد الثاني من مجلته المجلة الاميركية للعلوم الاجتماعية الاسلامية على عدد من المؤسسات والمنظمات والمراكز الاسلامية.

حفلت المجلة كعادتها بموضوعات متنوعة كتبها عدد من العلماء والدارسين المسلمين، ويتجاوز عدد صفحاتها مائتي صفحة، وتعتبر مرجعا فيما للباحثين عن الاسلام في العالم الغربي، وخاصة الناطقين باللغة الانجليزية التي طبعت بها المجلة.

مفهوم بيع وشراء الوقت في الاسلام

٢

من الحرمة تأخير الدين او زيادة قدر الدين عند التأخير

بقلم: اسعد حمد

لاتمام أي صفقة تجارية كانت لا بد لها من مجلس تفاوضي يتم فيه عرض السعر والنوع والمدة اللازمة للسداد وغير ذلك من الامور المتممة لانجاح الصفقة، ومن هذه الامور نص الدين الحنيف على قاعدة اساسية في المجلس التفاوضي لكلا الطرفين بحق الخيار والمساومة والاخذ والعطاء في كل شيء وابداء الملاحظات وترتيب الامور المتممة لانجاح الصفقة مهما كان التفاوض طويلا كل ذلك مشروط على ان لا يتفرقا بدون الاتفاق سواء على البيع او عدمه.

فاقرار الدين الحنيف بلحظة الافتراق الدالة عليه بصدور لفظ او فعل يؤكد الافتراق، فاعتبره الدين لحظة انتهاء مجلس تفاوضي بكامله وعند الرجوع مرة اخرى يعتبر الامر مرة اخرى الابتداء بمجلس تفاوضي جديد.

هنا تبرز حقيقة اساسية وهي: ان الدين لم يحدد الزمن اللازم لانهاء المجلس التفاوضي ولكنه قرر حقيقة وهي متى ما تم ابداء أي تصرف او لفظ يعطي معنى الافتراق وانهاء المجلس التفاوضي فهو كذلك.

وتاكيدا لذلك ففي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما (أي اقلهما) او الربا».

قال عنه الدكتور عبدالله محمد الجبوري في تحقيقه لكتاب «فقه الامام الاوزاعي» في الجزء الثاني (احكام المعاملات) صفحة ١٨٨.

واعل: بان في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة وقد تكلم فيه غير واحد.

واجيب: بان الذهبي قال: انه شيخ مشهور حسن الحديث اخرج له الشيخان متابعة، وقد وثقه ابن معين، وقال حاتم صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به باس.

وقال عنه محمد ناصر الدين الالباني في كتاب «ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل» باشراف محمد زهير الشاويش في الجزء الخامس صفحة ١٥٠.

صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وصححه ابن حزم ايضا في المحلى (١٦/٩) وكذا صححه عبدالحق في احكامه (١/١٥٥).

وقال ناصر الدين الالباني: وانما هو حسن فقط لان محمد بن عمرو، فيه كلام يسير، وقد روى البخاري عنه مقرونا، ومسلم متابعة.

وكذلك «اخرج ابن ابي شيبة عن اشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«لا بأس ان يقول للسلعة هي بنقد بكذا، وبنسيئة بكذا، ولكن لا يفترقا الا عن رضى «يقول المؤلف: وهذا اسناده ضعيف من اجل اشعث هذا، وهو ابن سوار الكندي، وهو ضعيف كما في التقريب. انتهى قول ناصر الدين الالباني.

يبين لنا الحديث ان حكم النبي ﷺ باقل السعرين دليل على صحة البيع والاخذ بالسعر الاخر دليل على انهما دخلا في الربا.

بعض ما قيل عن معنى الحديث:

كتاب «بذل المجهود في حل ابي داود، تاليف الشيخ احمد السارنفوري الجزء الخامس عشر الصفحة ١٣٤، مع تعليق شيخ الحديث/ محمد زكريا الكاندهلوي، يقول «لا اعلم احدا من الفقهاء قال بظاهر هذا الحديث او صحح البيع باوكس الثمنين الا يحكى عن الاوزاعي وهو مذهب فاسد «ويقول صاحب الكتاب» قال الخطابي: ونقيس ما نهى عنه في بيعتين في بيعة على وجهين، احدهما ان يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسية بخمسة عشر فهذا لا يجوز لانه لا يدري ايهما الثمن (أي الثمن المراد للشراء والذي يتم عليه بيع المساومة) فهذا لا يجوز لانه لا يدري ايهما الثمن الذي يختاره فيقع عليه العقد».

كتاب «شرح روض الطالب من اسنى المطالب/ للامام ابي يحيى زكريا الانصاري الشافعي/ الجزء الثاني صفحة ٣٠ باب البيوع المنهي عنها:

«يقول: وبيعتين في بيعة ـ للنهي عنهما رواه الترمذي وقال حسن صحيح وهو ان يبيعه اياه أي العبد بالف نقدا او بالفين نسيئة لياخذ بايهما شاءوا او البائع والبطلان في ذلك الشرط الفاسد في الاولين وللجهل بالعوض في الثالث».

كتاب «تحفة الفقهاء /لعلاء الدين السمرقندي/ الجزء الثاني صفحة ٦٧ حققه الدكتور محمد زكي عبدالبر، يقول: ادخال الشرطين في بيع واحد وذلك ان يقول: ان أعطيتني حالا فبالف، وان اجلت شهرا فبالفين لما يروى عن النبي ﷺ انه نهى عن الشرطين في بيع». كتاب «المغني /لابن قدامة/ الجزء الرابع صفحة ١٧٧.

يقول: «وقد روى في تفسير بيعتين في بيعة وجه اخر: وهو ان يقول: بعتك هذا العبد بعشرة نقدا، او بخمسة عشر نسيئة، او بعشرة مكسرة او تسعة صحاحا، هكذا فسره مالك والثوري واسحاق وهو ايضا باطل وهو قول الجمهور».

كتاب «المجموع» شرح المهذب/ الناشر زكريا علي يوسف الجزء التاسع صفحة ٣٧٥ يقول: «ولا يجوز بيعتان في بيعة لما روى ابو هريرة رضى الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة، فيحتمل ان يكون المراد به ان يقول: بعتك هذا بالف نقدا او بالفين نسيئة فلا يجوز للخبر».

والامر الذي يجب ان يكون واضحا من معنى الحديث هو انه لا يمكن ان يطلق على بيعتين الا اذا وجد سعرين لمبيوع واحد مع اختلاف المدد اللازمة للسداد، وهذا واضح ويفسره كذلك ويؤكد على صحة ذلك المعنى ان الشرع اباح المساومة على سلعة واحدة على اعتبار ان الاصل ثبوت الزمن او المدة اللازمة للسداد فالواضح من هذا البيع هو تعدد الاسعار وثبوت الزمن على اعتبار ان المساومة حق طبيعي لاي مشتر، فبذلك يكون الامر المقصود والواضح من الحديث هو:

«اعطاء سعرين مختلفين لزمنين مختلفين للسداد لمبيوع واحد في مجلس تفاوضي واحد قبل التفريق بينهما باي دالة على ذلك التفريق ودون تاويل لشك احد الطرفين ما لم يكن تصريح واضح للامر المراد».

فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد

عرفنا فيما سبق ان اي صفقة تجارية لا تتم الا بوجود مجلس تفاوضي يتم خلاله مداولة امور الصفقة بجميع اجزائها.

والقاعدة هذه تؤكد الحقيقة ايضا على اعتبار اذا اختلف الصنفان فليكن التقييم «كيف شئتم» بناء على العرض والطلب والكمية المطلوبة والجودة والصنف الى غير ذلك من الامور المرادة لاتمام الصفقة، وكذلك المراد لذلك المبيوع ونوع النقد المراد وكيفية تسليمه سواء نقد صحيح ام شيك او ورقة ضمان او رهن مقابل المبيوع كل ذلك يدخل في كلمة «كيف شئتم» على اساس ان القاعدة التي حددها النبي ﷺ والمراد منه التاكيد على نوع المبيوع وقيمته، كل ذلك حق طبيعي لكلا الطرفين اذا التزما بمبدأ التسليم «يدا بيد» وحين الاختلاف مع المبدأ السابق اختلف النظام المبني على القاعدة هذه وصار الى أمر آخر يحتاج الى دليل لصحته لتوثيق الحجة له ليتم الاخذ به على اطمئنان.

انظرني أزدك

حرام باتفاق العلماء وهي: ان يكون للرجل دين عند آخر فيؤخره له على ان يزيده في القدر للدين وذلك كان ربا الجاهلية سواء كان الدين طعاما او نقدا او سواء كان سلفا او بيعا او غيرهما ووسيلة ذلك ان يبيع الدائن للمدين سلعة بثمن مؤجل الى وقت معين يشتمل الثمن على زيادة الثمن النقدي.

ضع وتعجل

حرام عند جميع المذاهب لان نقص ما في الذمة لتعجيل الدفع شبيهة بالزيادة لان المعطي او البائع جعل للزمان مقدارا من الثمن بدلا منه.

وهذا هو الربا الصريح والذي يعمل به الان في مؤسسة كويتية والذي يسمى ببيع الاجل ومن انكر ذلك فعليه بدليل الانكار والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والله الموفق واليه المشتكي واليه المصير.

عبارات من كتاب «روضة النظار وجنة المناظر» في أصول الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل، صنفه الامام ابن قدامة المقدسي يقول صاحب الكتاب «جواب ثاني ان هذا فرض في مسالة لا يتوهم ان لها دليلا يطلب وانما الخطا فيما نصب الله تعالى عليه دليلا واوجب على المكلف طلبه ثم يحتاج الى بيان تصور ذلك وامكان خلو بعض المسائل من الدليل وهو باطل اذ لا خلاف في وجوب الاجتهاد في الحادثة وتعرف حكمها والشرع قد نصب عليها. اما دليلا قاطعا او ظنيا، قولهم ان الادلة الظنية ليست ادلة لاعيانها بدليل اختلاف الاصناف، قلنا هذا باطل فانا قد بينا في كل مسالة دليلا وذكرنا وجه دلالته، ولو لم يكن فيها ادلة لاستوى المجتهد والعامي، ولجاز للعامي الحكم بظنه لمساواته المجتهد في عدم الدليل، وهل الفرق بينهما الا معرفة الادلة ونظره في صحيحها وسقيمها، ونبو بعض الطباع عن قبول الدليل لا يخرجه عن دلالته فان كثيرا من العقليات يختلف فيها الناس مع اعتقادهم انها قاطعة ولا ينكر ان منها ما تضعف دلالته ويخفي وجهه ويوجد معارض له فنتشبه على المجتهد وتختلف فيه الاراء. ومنها ما يظهر ويتبين خطأ مخالفيه وكلها ادلة، ولان الظن اذا لم يكن دليلا فبم عرفتم انه ليس بدليل.

ويلزم من انتفاء ذلك الدليل على انه ليس بدليل، وقولهم انه لا يخلو اما ان يكون مكلفا ممكنا او غير ممكن. قلنا لا يكلف الا ما يمكن، ولا نقول انه يكلف الاصابة في محل التعذر بل يكلف طلب الصواب والحكم بالحق الذي هو حكم الله فان اصابه فله اجر اجتهاده واجر اصابته وان اخطاه فله ثواب اجتهاده والخطا محطوط عنه، والله تعالى اعلم.

وفي جملة اخرى «يجب على المجتهد في كل مسالة ان ينظر اول شيء الى الاجتماع، فان وجده لم يحتج الى النظر في سواه».

وفي عبارة اخرى «قال القاضي: واذا تعارض الحاظر والمبيح قدم الحاظر لانه احوط».

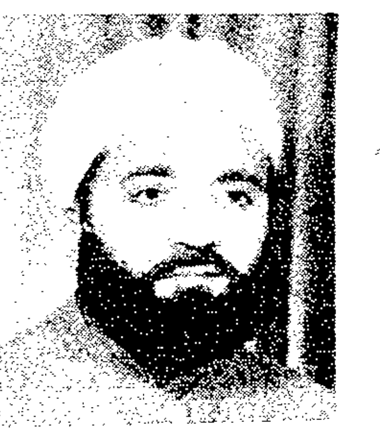
وعبارة اخرى «واما الترجيح لامر خارج فبامور: منها ان يشهد القرآن والسنة او الاجماع بوجوب العمل على وفق الخبر او يعضده قياس او يعمل به الخلفاء او يوافقه قول صحابي».

وجملة اخرى «ومتى صحت لم يلتفت الى كثرة فروعها ولا كثرة اوصافها».

وعبارة اخرى «ورجح ما كانت علته وصفا على ما كانت علته اسما لانه متفق على الوصف مختلف في الاسم فالمتفق عليه اقوى» «وكذلك ترجح كل علة قوى اصلها».

من وحي السيرة

مواجهة غير متوقعة.. وشجاعة نادرة



بقلم عبدالله سالم

لم يمنع كون النبي ﷺ مسالما في دعوته اول الامر ان يكون شجاعا بما فيه الكفاية.

وقد يظن البعض ـ او يتراءى له ـ ان رسول الله لما بعث ولم يؤذن له بالجهاد ربما لبس مسوح العبادة وانهك جسمه بالمجاهدة واعرض عن الدنيا بالكلية، وسالم الناس خائفا، ووادعهم مرتجفا .. ولكن الحقيقة غير ذلك.

لم يكن ضعيفا، ولكنه لم يكن ايضا عدوانيا .. ولم يكن خوارا ولكنه لم يكن احمق .. ولم يكن بطاشا ولكنه لم يكن جبانا .. كل ما في الامر انه في بداية الدعوة كان منشغلا كل الانشغال ومنصرفا تمام الانصراف الى دعوة الخلق الى الحق، وتوسيع رقعة الاسلام بين الانام بالحكمة والموعظة الحسنة، والكلمة اللينة والقول الهادىء، اضافة الى انه لم يؤذن له بقتال احد.

الا ان بعض المواقف تفرض نفسها، وتظهر الحقيقة المستترة.

قدم رجل من (اراش) وهي قبيلة عربية، بابل له مكة، واوقفها في السوق يعرضها للبيع، فاستحسنها الحكم بن هشام (ابوجهل) وساومه عليها حتى اتفقا فباعه .. ولكن ابا جهل وهو المعروف بطغيانه وسفاهته بدأ المماطلة في دفع الثمن والتهرب من اداء الحق، ولا ضير عليه في ذلك فلم يكن يرى فيمن حوله من اهل مكة من ينصف هذا الرجل منه.

وطاف الاراشي باعيان مكة واحدا واحدا، وتوسم في كثير منهم الخير والنصفة، ولكن كل ذلك ذهب ادراج الرياح وضاعت فيه الامال سدى، واسقط في يد الرجل فانتحى جانبا يفكر مهموما .. وتفتق ذهنه عن فكرة اخيرة .. لماذا لا يذهب الى المسجد منتدى قريش ومجمع مجالسها حيث الكعبة وهيبتها ثم يستنخيهم ويستجير بهم ويكبتهم .. الا يوجد فيهم رجل حرابي .. لا بل لابد ان يوجد.

وهرع الى المسجد ووقف على ناد من نوادي قريش ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فقال باعلى صوته: يا معشر قريش! يا معشر قريش! من رجل يؤديني (اي يعينني) على الحكم بن هشام، فاني رجل غريب، ابن سبيل، وقد غلبني على حقي.

وتهامس الرجال في ما بينهم، وسرت همهمة خفية في مجالسهم، وتبادلوا النظرات والاشارات .. هل هذا صحيح .. نعم والله لقد مطله حقه .. لا ان الحكم على ما نظن سياكل حقه .. قوموا معه يا جيران الحرم.

وفيما هم في ذلك التناجي السريع بينهم، وقبل ان تدب النخوة والحمية في رؤوس بعضهم. قام بعض اشقيائهم وعتاتهم وقد خطرت له فكرة خبيثة ماكرة فقال: يا هذا. اتريد ان يصلك حقك .. اتريده كاملا وعلى عجل. فاجاب الاراشي متلهفا: نعم والله .. لقد انتظرت طويلا، واهلي من ورائي قد استبد بهم القلق .. فقال له:

اسمع .. اترى ذلك الرجل الجالس ـ واشار بيده الى رسول الله ـ اذهب اليه، واستعيره على الحكم بن هشام فانه يؤديك عنه.

قال هذا الشقي تلك الكلمة لما يعلم من عداوة ابي جهل لرسول الله ﷺ وقد ظن انه سيشهد هو واهل مكة فصلا جديدا وطريفا من فصول العداوة المتاصلة بين الرجلين .. فمن يدري فربما استخزى رسول الله ـ كما ظنوا ـ وابى ان يقوم مع الاراشي فيظهر للناس خوف محمد من الحكم .. او ربما قام معه فزاد عناد الحكم واصراره على المماطلة .. من يدري ماذا يحدث؟!

واقبل الاراشي الغريب حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال وهو لا يعلم اسمه:

ـ يا عبدالله ان الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي قبله، وانا رجل غريب وابن سبيل، وقد سالت هؤلاء القوم عن رجل يؤديني عليه ـ ياخذ حقي منه ـ فاشاروا لي اليك .. فخذ لي حقي منه يرحمك الله.

ولعل الظنون قد طافت بذهن النبي الكريم .. يا لجبن هؤلاء القوم، لا، بل بالخسة من اشار على هذا الغريب بالاستنجاد به على ابي جهل، والجميع يعلم قبحه وسفاهته وسوء تصرفه مع رسول الله.

ولكن رسول الله ﷺ وفي شجاعة نادرة وحمية بالغة وجرأة غير متوقعة قال واثقا: انطلق اليه .. ثم قام هو والرجل يتبعه صامتا صوب بيت ابي جهل.

لما رأت قريش ذلك سرت فيها رعدة من ينتظر شيئا من المجهول .. ما الذي سيحدث وماذا سيكون؟! فليقم رجل منهم وليتبع الاثنين المسرعين، ولينظر ماذا سيصنع محمد.

وخرج رسول الله ﷺ حتى جاء ابا جهل فضرب عليه بابه فصاح من الداخل:

ـ من هذا؟! فاجابه رسول الله بحزم: محمد. نعم انا محمد فاخرج الي.

وقعت الكلمات في اذن ابي جهل كالصاعقة ولم يجد بدا من الخروج فخرج وما في وجهه من رائحة، وقد انتقع لونه وتجمدت الكلمات في حلقه. فبادره رسول الله ﷺ آمرا بقسوة:

ـ اعط هذا الرجل حقه .. اعطه الساعة. فقال ابوجهل مرتجفا: نعم. لا تبرح حتى اعطيه الذي له .. فدخل ثم خرج اليه بحقه فدفعه اليه .. عده الاراشي فوجده كاملا .. فظهرت علامات الرضا على محياه .. فانصرف رسول الله ﷺ وقال للاراشي: الحق بشانك .. اسرع الى اهلك ولم يشأ الاراشي ان يغادر مكة قبل ان يشكر رسول الله ـ وهو لا يعرفه ـ فاقبل حتى وقف على مجلس قريش قبل ان يعود الرجل الذي بعثوه عينا لهم فقال شاكرا: ـ جزاه الله خيرا، فقد والله اخذ لي حقي.

كاتب فرنسي يطالب بتدريس الافكار الاسلامية

شهد المركز الاسلام بالعاصمة الفرنسية باريس مؤخرا العديد من الندوات الدينية حيث قام المركز باعداد وترتيب هذه الندوات لتوعية المسلمين بامور دينهم، وتزويدهم بما يحتاجون اليه من معلومات اسلامية.

من جهة أخرى دعا الكاتب الفرنسي بروند اتيان في كتاب صدر له حديثا تحت اسم «فرنسا والاسلام» الى تدريس الافكار الاسلامية في المدارس والجامعات وان تقام الندوات والمحاضرات. وتنقل عبر وسائل الاعلام لتصحيح العديد من الافكار الخاطئة عن الاسلام والمسلمين.

ـ وجاء في كتاب بروند ايتان: ان الفكرة التي تحاول الكنيسة ترويجها عن الاسلام لم تعد مستساغة بعد ان شاهد الناس المسلم وهو يؤدي عبادته، ويخر ساجدا لله، ويقف مع أخيه صفا واحدا.

ـ ويقول الكاتب الفرنسي: «ان الاسلام دخل فرنسا منذ القرن الثامن الميلادي، كما انه انتشر في فرنسا ببطء»، ويضيف المؤلف في كتابه: «ان الفقه الاسلامي هو الذي يحكم البلاد الاسلامية أو يجب ان يحكمها، وعندما التزمت به الدول الاسلامية عامة سادت العالم كله.

والمعروف ان المسلمين في فرنسا في ازدياد مستمر حيث يعتنق الاسلام اعداد كبيرة من المواطنين الفرنسيين.

الشيخ محمد رشيد الميقاتي رئيس جمعية الاصلاح الاسلامية بطرابلس لبنان لـ «القبس»:

نعمل على غرس بذور الايمان في نفوس الناشئة ونتعهدهم بالتربية الصالحة وتنقية افكارهم من الانحرافات

■ مجمع الاصلاح الذي نسعى الى بنائه يعتبر صرحا تربويا وتعليميا ويمثل انجازا حضاريا يوفر لابنائنا فرصة التوجه نحو عالم المعرفة والثقافة

كتب موسى الاسود:

قال الشيخ المحامي محمد رشيد الميقاتي رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاسلامية بطرابلس لبنان: اننا نعمل على غرس بذور الايمان في نفوس الناشئة ونتعهدهم بالتربية الصالحة وبتنقية افكارهم من الانحرافات، واشار في حديث لـ «القبس» الى ان الجمعية تسعى الى بناء «مجمع الاصلاح» الذي سيضم عددا من الكليات وستبلغ تكاليفه ما يقرب من مليوني دولار. وقال ان المجمع يعتبر صرحا تربويا وتعليميا يمثل انجازا حضاريا اسلاميا ويوفر للطلبة فرصة التوجه نحو عالم المعرفة والثقافة والعلم. واكد ان معهد طرابلس الجامعي للدراسات الاسلامية يسعى الى ترشيد الصحوة الاسلامية وتوجيه الشباب واعداد الدعاة ويضم في هذا العام ٢٢٧ طالبا وطالبة.

وقال: ان مدارس الاصلاح تضم ٩٥٧ طالبا وطالبة في مختلف المراحل التعليمية وقال: اننا نعمل على تعزيزها وتطويرها.

في البداية تحدث عن تاسيس الجمعية فقال: تاسست جمعية الاصلاح الاسلامية في مدينة طرابلس بلبنان في مطلع عام ١٩٧٨ وتضم عددا من المؤسسات الخيرية والتربوية التي تهدف الى نشر الوعي الديني وترسيخ العقيدة في النفوس وتنمية الفكر الاسلامي في اوساط المجتمع المسلم.

واضاف: وقد قامت الجمعية في هذا السبيل بخطوات طيبة فساهمت في مختلف مجالات الخير وبنت عدة صروح تربوية لتحقيق اهدافها النبيلة التي انشئت من اجلها. وقال: انه ورغم الظروف الصعبة والحالة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بلبنان فان مسيرة الاصلاح الاسلامية المباركة لم تتوقف، اذ استطاعت الجمعية خلال الفترة الماضية ان تتم المرحلة الاولى من مشروع مجمع الاصلاح الكبير رغم التكاليف الباهظة التي زادت اضعافا مضاعفة. واملنا كبير بان الوضع الاقتصادي الخانق لن يستمر طويلا باذن الله.

مجمع الاصلاح

وتحدث الشيخ الميقاتي عن مشروع بناء مجمع الاصلاح الاسلامي واهميته والانشطة التي سيؤديها فقال:

انه لا صلاح للامة الا بالايمان والعلم، والثروة الاساسية لها ليست في مواردها الطبيعية فحسب، بل في قدرة ابنائها على استثمار هذه الموارد وتوظيفها في ما يعود بالخير والنفع على الامة جمعاء.

كذلك لا صلاح للامة الا بصلاح المجتمع. ولا صلاح للمجتمع الا بصلاح الاسرة، ولا صلاح للاسرة الا بصلاح الفرد .. ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم﴾ واضاف: وقد وعدت جمعية الاصلاح الاسلامية هذه الحقيقة فعملت طيلة اثنتي عشر عاما على غرس بذور الايمان بالله تعالى في نفوس ابنائنا الطلبة. وتعهدتهم بالتربية الصالحة، وبتنقية افكارهم من الشوائب والانحرافات وذلك بالرجوع الى اصول الدين الحنيف ونشر الثقافة الاسلامية الصحيحة والعلوم والمعارف التي على اساسها يقوم صرح الحضارة والرقي.

وقال: كما عملت الجمعية خلال اربع سنوات على تشييد المرحلة الاولى من مشروع «مجمع الاصلاح الاسلامي»، الذي تسعى بكل ما اتاها الله تعالى من عزيمة وطاقة لتحقيقه بكامله وعلى مراحل بما يتناسب مع الخطوة الجديدة للجمعية بانشاء «جامعة طرابلس الاسلامية» التي ستضم ان شاء الله تعالى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، وقسم الدراسات الاسلامية العليا، وكلية اللغة العربية وادابها، وكلية التربية، وكلية التكنولوجيا.

هذا المجمع يستوعب بالاضافة الى ذلك، مسجدا مع قاعة للمحاضرات، ومدارس للمراحل التالية: (الروضة والابتدائي والمتوسط والثانوي)، مع كل ما تحتاجه من قاعات ومختبرات ومكتبات وملاعب رياضية وحوض للسباحة.

وبهذا سيكون «مجمع الاصلاح الاسلامي» باذن الله تعالى صرحا تربويا وتعليميا يمثل انجازا حضاريا اسلاميا نموذجيا ومتكاملا يوفر لصغارنا وشبابنا وشاباتنا فرصة التوجه نحو عالم المعرفة والعلم في اجواء صحية سليمة بعيدة عن الفساد والانحراف والضياع الذي يهدد مستقبل اجيالنا الصاعدة.

واشار الشيخ الميقاتي الى ان هذا المشروع سيتكلف ما يقرب من مليوني دولار اميركي.

المجمع يضم مسجدا ومعهدا

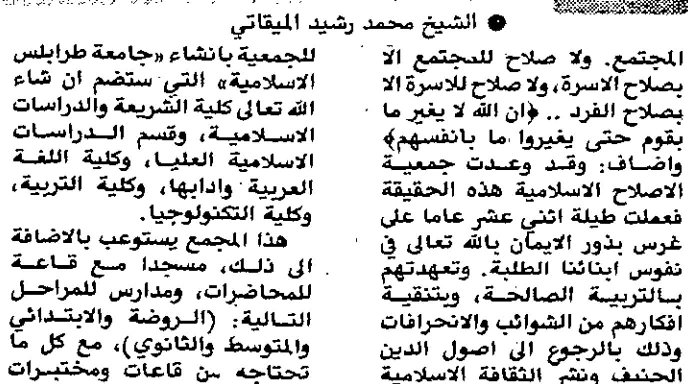
وعددا من الكليات وستكلفه

ما يقرب من مليوني دولار وندعو

المحسنين الى دعمنا ومؤازرتنا



● الشيخ محمد رشيد الميقاتي



مسجد الاصلاح

وحول مسجد الاصلاح الذي يجري العمل على بنائه قال: يشكل مسجد الاصلاح جزءا اساسيا ومهما من مشروع بناء «مجمع الاصلاح الاسلامي» فكلية الشريعة والمدارس والمسجد ضمن هذا المجمع التربوي الكبير يتكامل بعضها مع بعض بحيث يتخرج الطالب متوازن الفكر، مسلحا بالعلم والايمان ليخدم دينه وامته.

وبالاضافة الى ذلك فان هذا المسجد سيكون مركز عبادة ايضا لاهالي وسكان محلة الشرفة حي النزهة ـ الاهلة بالسكان والتي لا يتوفر فيها مسجد تقام فيه الشعائر الدينية.

واضاف: ويضم المسجد عددا من القاعات لمختلف الاغراض الدينية والتربوية والاجتماعية.

المعهد

وتحدث الشيخ الميقاتي حول معهد طرابلس الجامعي للدراسات الاسلامية فقال: حرصت الجمعية خلال العام المنصرم على تعزيز هذا الصرح العلمي وقامت برعايته ودعمه ماديا ومعنويا، وذلك منذ تاسيسها له في مطلع عام ١٩٨٣ بغية ترشيد الصحوة الاسلامية والاسهام في توجيه الشباب والشابات نحو المعرفة الحقيقية والنهج القويم، واعداد العلماء الصالحين والدعاة المخلصين.

ويقوم بالتدريس في المعهد سبعة عشر استاذا من اهل العلم والاختصاص والخبرة.

واضاف: كما بلغ عدد الطلبة المسجلين فيه خلال العام الجامعي الحالي: ١٤١٠ ـ ١٩٩٠ ٢٧٧ طالبا وطالبة. وقد احتفل المعهد بتخريج الدفعة الثانية من حملة شهادة الاجازة في الشريعة والدراسات الاسلامية «الليسانس» بتاريخ ١٦ شعبان ١٤٠٨هـ وهو يستعد الان لتخريج الدفعة الثالثة خلال الشهر المقبل ان شاء الله.

مدارس الاصلاح

وعن مدارس الاصلاح قال: بعد مرور اثني عشر عاما على تاسيس مدارس الاصلاح الاسلامية. لا تزال الجمعية تواصل اهتمامها برعاية ابنائنا وبناتنا في مدارسها وتعمل من اجل تعزيزها وتطويرها. وقد بلغ عدد تلامذتها خلال هذا العام ٩٥٧ طالبا في مراحل التعليم المختلفة التالية: الروضة، الابتدائي والمتوسط.

وقال: كما ان الجمعية حرصت على تامين جميع المتطلبات الضرورية لرفع مستوى التربية والتعليم في هذه المدارس ولا سيما اللغتين الفرنسية والانكليزية عن طريق الاستعانة باهل الخبرة والاختصاص واشراك الطلبة في دورات المركز الثقافي الفرنسي لتعلم واتقان اللغة الفرنسية.

وقال الشيخ الميقاتي ان الجمعية تقوم بخدمات جليلة لكتاب الله عز وجل وذلك بافتتاح مدارس القرآن الكريم المجانية لتعليم الطلبة كتاب الله وقد بلغ عدد الطلبة المنتسبين لهذه المدارس حوالي اربعمائة طالب وطالبة.

واشار الى ان الجمعية تقدم مساعدات مالية لـ٣٢٩ عائلة فقيرة. وفي الختام ناشد الشيخ الميقاتي المحسنين والجهات والمؤسسات الاسلامية تقديم يد العون والمساعدة دعما للمشاريع الاسلامية التي تقوم بها الجمعية.



● طلاب كلية الشريعة اثناء الامتحان



● طالبات كلية الشريعة في الامتحان



● مشروع بناء مجمع الاصلاح

قبس ديني

معان سامية

﴿ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام ابراهيم، ومن دخله كان آمنا، ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا، ومن كفر فان الله غني عن العالمين﴾.

وقد سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «ايمان بالله ورسوله .. وجهاد في سبيل الله .. وحج مبرور» وقال: «من حج، فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

والحج ركن من أركان الاسلام الخمسة، وقاعدة من قواعد الدين المتينة، وضرورة من ضرورات الحياة المثلى، شرعه الله لآداب سياسية عالية، وحكم اجتماعية راقية، ومعان روحية دقيقة، لا يدركها من الناس الا أرباب العقول السليمة، والافكار السامية، والنظر البعيد، وذلك حين يخرج المؤمن من بيته وقد بذل ماله وراحته، وفارق أولاده وزوجته، وأهله وجيرانه، واخوانه ومحبيه، وبلده ووطنه قاصدا حج بيت الله الحرام، يدفعه الشوق الى عرفات الله، ويجذبه الغرام الى منى، ويحدوه الحنين الى مكة والمدينة .. فهناك الروح والريحان، والأجر والغفران، والرحمة والرضوان، حيث تشتفي القلوب، وتهنأ الأرواح، ويستجاب الدعاء.

عباد الله يتوافدون من كل فج عميق، يرجون رحمة الله، ويخافون عذابه، فتراهم على كثرتهم قد تجمعوا في مكان لا يتجاوز بضعة أميال، ناسين الرتب والالقاب، وهم على اختلاف أجناسهم، وأوطانهم، وطبقاتهم، ومنازلهم، ينتسبون الى دين واحد، ويقفون في مكان واحد، ويلبسون زيا واحدا، يهتفون بدعاء واحد، لرب واحد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» .. فلا ينصرفون الا وقد سحت عليهم سحائب الرحمة، وصب عليهم وابل الغفران، وتحقق لهم كل أمل .. يا له من موقف كبير يفيض بالروعة والجلال، وينطق بعظمة الاسلام وعزة المسلمين لو كانوا يعقلون.

فطوبى لعبد أجاب داعي الله وقام بهذه الشعائر المقدسة، فانه يقيم البرهان الساطع على طيب نفسه، وصلابة ايمانه، وصلاحيته لخوض غمار الحياة بارادة قوية وعزيمة ثابتة. فللحج معان كبيرة وعظيمة .. ففي الانتقال والسفر الى مكة البلد الحرام توسيع لدائرة الفكر والمعرفة، وتدريب المرء على احتمال متاعب الحياة، واكتساب فضيلة الصبر، وفي الاحرام ضبط للعزيمة، وسبب لعلو الهمة، وفي تجرد المحرم من الثياب مكتفيا بازار ورداء، اعراض عن الترف والزينة، وفي الكف عن الفسوق، والجدل، والصيد، والطيب، وملامسة النساء وسائر المحظورات، حمل على مكارم الأخلاق، وبعد عن الترف واللهو والشهوات، وتوجه لعمل الآخرة رجاء العفو والمغفرة من ذي الجلال والاكرام، وفي التروية اعلان لذكر الله تعالى، واظهار العبودية لمن انفرد بالالوهية، وفي طواف المحرم حول الكعبة تعظيم للبيت الذي رفع قواعده سيدنا ابراهيم عليه السلام، وفي السعي بين الصفاة والمروة تذكير بحال اسماعيل وأمه هاجر حين تركهما ابراهيم الخليل في رعاية رب الأنام، ففاضت بئر زمزم، وعم الخير واتسع العمران، وفي وقوف الجمع العظيم بعرفات في صعيد واحد، ووقت واحد، وزي واحد، راغبين راهبين. مهللين مكبرين اظهار لعظمة رب الارباب، واشعار بالعدل والمساواة يوم الحشر والحساب، والوقوف بين يدي أحكم الحاكمين.

غازي جرادة

قراءة في كتاب: داود وسليمان في العهد القديم والقرآن

ياتي هذا الكتاب دراسة لغوية تاريخية مقارنة قام بها الدكتور احمد عيسى الاحمد وحصل بها على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة وعند قراءتنا لهذا الكتاب، وبتجرد علمي، ندرك القيمة العلمية والتاريخية والحضارية بل والسياسية الكبيرة لهذا الكتاب وموضوعه، خصوصا في المرحلة الراهنة من مراحل صراعنا مع العدو الصهيوني، حيث ان هذا الكتاب يصلح لان يكون وثيقة تاريخية وسياسية وثقافية للرد على مزاعم اسرائيل ومطامعها في ارض العرب والمسلمين، وذلك بناء على نصوص تاريخية مزورة، ونصوص محرفة، في حين استطاع الباحث الدكتور احمد عيسى من خلال تتبع المصادر الدينية والتاريخية ان يثبت احقية الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه فلسطين، حيث ان الشعب اليهودي كان مجموعة غير منسجمة تتالف من قبائل بدوية صغيرة، تقوم حياتها على الغزو والسلب، وانتهاب القرى الصغيرة، الى ان احتلوا البلد الذي يحمل الثقافة والحضارة الفلسطينية، حيث استوطنوا ارض كنعان قبل ١٠٠٠ عام ق.م، واصبحت بعد ذلك اورشليم عاصمة لهم.

حقائق

ولقد احسن المؤلف صنعا عندما ختم كتابه بخاتمة جامعة مفيدة مكونة من اثنتين وعشرين نقطة اساسية سجل فيها ما توصل اليه من الحقائق التي اثبتتها الدراسة وضمنها بعض الاستنتاجات والملاحظات المهمة، ومن هذه الحقائق:

ـ ان بني اسرائيل لم تكن لهم اهمية تذكر في ايامهم مثلما اصبح تاثيرهم على تاريخ العالم فيما بعد.

ـ كما اثبتت الدراسة ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر كانت ٢١٥ سنة وليس ٤٣٠ سنة كما جاء في العهد القديم، وان نص العهد القديم (التوراة) بشان عدد الذين خرجوا من مصر محرف.

ـ اتضح من الدراسة ان المؤرخين يرفضون رواية العهد القديم التي تقول ان حدود دولة داود امتدت من نهر الفرات حتى النيل.

ـ بين المؤلف ان بعض روايات المفسرين والاخباريين تعد من الاسرائيليات التي دخلت كتب التفسير، وقد رفضها علماء التفسير والرواية الذين هم موضع ثقة عند جمهور المسلمين خصوصا فيما يتعلق بعصمة الانبياء والاتهامات المنسوبة لداود عليه السلام.

ـ كما اثبتت الدراسة ان الهيكل الذي اشتهر به سليمان بناه مهندسون فينيقيون من صور على غرار الهياكل الفينيقية، وكانت هذه النماذج معروفة عند الكنعانيين والمصريين.

ملاحظات

واذا كان ثمة كلمة نقولها بعد شكر المؤلف والثناء العطر على كتابه القيم، فان هذه الكلمة تتمثل في بعض الملاحظات البسيطة التي يمكن استدراكها في الطبعات المقبلة للكتاب ان شاء الله، وذلك حتى يرتقي هذا الكتاب الى مصاف المراجع الموثوقة، والاسفار المهمة، آملين ان يتسع صدر المؤلف لهذه الملاحظات، وان يتقبلها بروح علمية عالية شانه في ذلك شان كثير من كبار العلماء الذين انتقدوا في بعض ما كتبوا.

● الغلاف

عرض ونقد: زهير حموي

اولا : باعتبار ان الكتاب دراسة لغوية (تاريخية)، كنت اتصور ان المؤلف سيكرس جهدا اكبر، ومحاكمة ادق للوجود اليهودي في فلسطين، ونقد اعمق لادعائهم باحقيتهم في ارض الميعاد، لا سيما وان النصوص التاريخية ستسعفه في ذلك وتقوي حجته، خصوصا ونحن نمر بمرحلة من الصراع التاريخي والحضاري الذي تتذرع فيه اسرائيل باستيطانها المشروع لارض الاباء والاجداد واذا كان اعتذار المؤلف عن القصور في ذلك ان الكتاب دراسة اكاديمية ورسالة جامعية محددة العنوان والخطة والاهداف فاني اقول: لا يمنع بعد ان قرر المؤلف طبعه ونشره ان يضيف عليه ما يراه مكملا للمادة والموضوع منسجما مع رغبة القارىء في التعرف عن كثب على حقيقة الدعاوى الاسرائيلية ومدى زيفها وبطلانها.

ثانيا : لاحظت اثناء قراءتي زخما تاريخيا مكثفا، وعرضا للنصوص منسقا وهذا امر طيب يشكر عليه، لكني افتقدت في بعض الاحيان في ظل زحمة النصوص شخصية الكاتب وحضوره، في وقت لا يستحسن غيابه فيه، للتعليق على بعض النصوص وشرحها، او التوفيق بينها، او كشف زيفها وتحريفها ان كانت نصوصا يهودية.

ثالثا : يبدو ان المؤلف ولكثرة قراءاته وبحثه واطلاعه على هذا الموضوع ومراجعه الكثيرة ألف بعض التعبيرات او المصطلحات، وربما حكمه هذا الشعور فظن ان القارىء على نفس المستوى من التعمق والتخصص مما جعله يمر على بعض الامور التي يتطلع القارىء الى معرفتها دون ان يوضحها المؤلف او يعلق عليها كثيرا.

رابعا : لا اعرف بالتحديد التاريخ الذي اعد فيه المؤلف كتابه للطبع لكني اظنه جاء متزامنا مع الفترة التي دشن فيها اليهود مشروع تجديد هيكل سليمان، وبالتالي طمس الهوية العربية والاسلامية، والتوسع على حساب الوجود العربي في القدس، وكنت اتمنى لو اطال المؤلف الوقوف عند هذا الموضوع، وبالذات عند حديثه عن هيكل سليمان وتاريخ بنائه.

خامسا : كنت اتمنى لو ان الكاتب دعم كتابه بمزيد من الخرائط والصور الموضحة للمواقع والاحداث، ومقارنة الاسماء القديمة بالاسماء الحالية المتداولة.

سادسا : حبذا لو سلط المؤلف مزيدا من الضوء ـ ولو استطرادا ـ على حقيقة الصراع وجوهره بين العرب واسرائيل، فاسرائيل تستتر اطماعها السياسية والاقتصادية وتغطي جرائمها البشعة باسم نبي من انبياء الله فهي في نظر قادتها حرب دينية مقدسة لتحقيق رغبة الرب في التجمع في ارض الميعاد، فلماذا لا ندرك هذه البعد، ونقاوم هذه الاطماع تحت راية دينية مقدسة فعلا؟ لم لا ونحن اصحاب الحق، وملاك الارض، وارباب المقدسات المهدورة المضيعة، على ان نقوم بها فعلا حاسما لا ردا على فعل دعوى اليهود، لاننا نريد ان نكون فعلا حضاريا لا رد فعل.

واننا اذ نشكر المؤلف ونهنئه على هذا الجهد المشرف والبحث المضني، نامل له المزيد من التقدم واثراء المكتبة العربية والاسلامية بكل ما هو مفيد ونقول ان الكتاب خليق بالقراءة والاطلاع عليه، لا سيما في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ صراعنا مع اليهود وجدير باجيالنا الناشئة ان تطلع عليه لادراك الخطر المحدق بها، ولتحمل المسؤولية الملقاة على عواتقها.

اكتشاف جديد لعلاج ضربة الشمس في موسم الحج

تمكن فريق طبي عربي من التوصل الى نتائج جديدة حول ضربة الشمس والحرارة التي يصاب بها الحجاج. ويتكون الفريق من اطباء من مختلف الجنسيات. فقد باشر الدكتور مصطفى الخولي الاستاذ بكلية طب جامعة الكويت البحث بالتعاون مع السلطات العلمية والصحية في كل من السعودية والكويت، واجرى البحث لعدة اعوام، اقيمت خلالها نقاط للعلاج في اماكن التجمعات وعلى جانبي الطرق التي تصل بين الاماكن المقدسة في مكة المكرمة وحتى عرفات والمدينة المنورة.

استهدف البحث الذي يصل الان الى نتائجه اكتشاف الاعراض والحالة التي تصيب المريض بشكل اكثر تفصيلا مما هو معروف علميا حتى الان، وتجربة ذلك بوسيلة جديدة للعلاج، واستعان الباحثون بالات تقوم بعملية التبريد بصورة افضل بحيث يتم رش جسم المريض بالماء بينما يفرز الجهاز هواء دافئا لتجفيف الماء.

تحاشت الطريقة الجديدة الاخطار التي يتعرض لها المريض بسبب استخدام الثلج والتبريد المفاجىء للجسم.. وقلت نسبة الوفيات بفضل استخدام هذه الطريقة من ١٦٪ من حالات ضربة الشمس الى ١١٪ فقط ويتوقع اجراء المزيد من التحسين لهذه النسب.

والمعروف ان ضربة الشمس تسبب الاغماء والوفاة ومن نتائجها التاثير على الاوعية الدموية، وبالتالي ضغط الدم الذي يرتفع او ينخفض بسبب تعرض الجسم لدرجة عالية، وبذلك يفقد الجسم كمية كبيرة من الاملاح.

قراءات في الاعلام الاسلامي

العلاقات العامة في الاسلام



بقلم: عبدالله زلطة

اهتم الدين الاسلامي اهتماما كبيرا بشؤون الاعلام والعلاقات العامة ، وفي هذا الصدد يقول أستاذنا الدكتور ابراهيم امام في كتابه (فن العلاقات العامة والاعلام) الذي أصدره عام ١٩٥٨ : أن الحضارة الاسلامية استطاعت أن تطور العلاقات العامة بفضل حضها على الشورى في الحكم ، والانسانية في معاملة الناس .

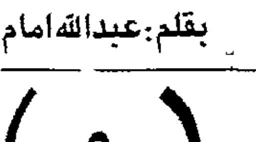
ويضيف الدكتور امام موضحا كيف لعب الشعراء والرواة أهم الادوار في التوجيه والارشاد والتاثير في الناس ، ويقول : «كانت القصائد الشعرية تحث على الجهاد والانفاق في سبيل الله ، أو تعلن تاييدها لاحد المذاهب أو الفرق الاسلامية في تلك العهود كالخوارج والشيعة والحزمية وأهل السنة ، وتدعو الناس الى اقتداء مذهب من تلك المذاهب التي يؤيدها الشاعر . كما عنيت الحكومات الاسلامية عناية تامة بدواوين الرسائل أو دواوين الانشاء . وكان يتولى الكتابة في هذه الدور أو القصور صفوة من الناس لا يرقون الى مرتبة الكتابة الابعد أن يدربوا أنفسهم على الثقافة والكتابة ، وقد يصل رئيس الديوان الى مرتبة الوزير ، فيصبح بمثابة وزير الارشاد القومي في عصرنا الحديث» .

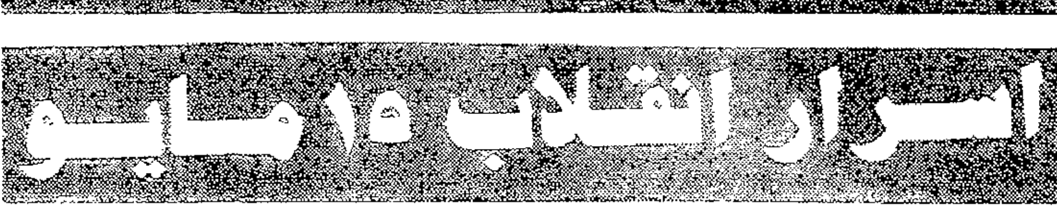
● ويتطرق الدكتور ابراهيم امام في مؤلفه القيم الصادر منذ ٣٠ عاما ، الى اهتمام الاسلام برفع الروح المعنوية بين الناس ، مشيرا في هذا الصدد الى تلاوة القرآن الكريم والقاء الخطب الدينية ، ويقول أستاذ الاعلام بجامعة أم القرى السعودية : «مما لا شك فيه أن تلاوة القرآن الكريم كانت ـ ولا تزال ـ أسمى الطرق لرفع الروح المعنوية بين الناس ، فاذا أغار على البلاد مغير ، نجد آيات القرآن الكريم محمسة للشعب ، مشجعة له على الصمود في وجه الاعداء ، أما الخطب الدينية ، فان دورها في العلاقات العامة جد خطير منذ العصور الاسلامية القديمة» .

وينتقل المؤلف الى الحديث عن الدور الاعلامي الذي لعبه الازهر الشريف طوال سنوات عديدة ، ويقول الدكتور ابراهيم امام : «ما من شك ان الازهر الشريف من أعظم الآثار التي تخلد عبقرية الفاطميين في العلاقات العامة ، فقد أنشئ هذا المسجد في بادئ الأمر لانشاء علاقات واتصالات طيبة بسائر المسلمين ، واستطاع الخليفة العزيز الفاطمي أن يحول هذا المسجد الى جامعة تدرس فيها العلوم المختلفة ، وكان هذا الخليفة يجري الأرزاق على طلاب العلم الذين وفدوا من جميع نواحي العالم الاسلامي : من مراكش وتونس والجزائر وجاوا وافريقيا والصين وغيرها ، وما أشبه محاولات الخليفة العزيز لكسب ود الناس ، واقامة علاقات طيبة معهم بتلك المحاولات ـ التي يظن البعض أنها حديثة ـ وهي تقديم المنح الدراسية للطلبة كي يلتحقوا بالجامعات الاميركية أو الانكليزية السوفيتية أو الفرنسية وغيرها» .

والحديث عن الاعلام الاسلامي متصل بمشيئة الله .

بقلم: عبدالله امام









الخيانة العظمى وقلب نظام الحكم

٩٠ متهما امام محكمة حافظ بدوي

المدعي العام يطالب ان تكون المحكمة سرية لان البلاد في حالة حرب

بدأت محكمة الثورة نظر القضية التي سميت بـ«الجناية رقم ١ لسنة ١٩٧١» المتهم فيها شعراوي محمد جمعة وآخرون في جلسة ٢٥ اغسطس ١٩٧١.

ودفع المتهمون بعدم اختصاص المحكمة، وببطلان اجراءات التحقيق والاستجواب، وفي ٤ سبتمبر قضت المحكمة برفض ذلك.

وطلب المدعي العام الاشتراكي ان تعقد المحكمة جلساتها سرية «نظرا لوجود البلاد في حالة حرب مع العدو الصهيوني، وتقديرا لخطورة الموضوعات السياسية والعسكرية التي قد تثار اثناء نظر الدعوى وحرصا على سلامة الوطن واسراره السياسية والعسكرية مع انه في حالة الحرب وفي مسالة عسكرية تمت محاكمة رجال المشير عامر في محكمة علنية. [وقررت المحكمة نظر الدعوى في جلسات سرية].

كان الذين قدموا للمحاكمة ٩٠ متهما، اما الفريق اول محمد فوزي فقد احيل الى محكمة عسكرية خاصة.

وطالب الادعاء بمعاقبة المتهمين جميعا عن جريمة الخيانة العظمى باعتبار ان المتهمين من الوزراء فاعلون اصليون، وان باقي المتهمين شركاء معهم في التحريض والاتفاق والمساعدة.

الان تحولت القضية الى قلب نظام الحكم، وتغيير النظام «الاشتراكي» للبلاد.. وقد ترددت في المحكمة كلمة وردت في التسجيلات، بان يؤجل النزاع بعض الوقت، لان «فوزي سيكون جاهزا».

وحول هاتين الكلمتين «فوزي جاهز» دار الصراع والمناقشات، هم يقولون ان المقصود ان يكون فوزي جاهزا للمعركة، والادعاء يقول ان المقصود ان يكون فوزي جاهز بقواته لاحداث انقلاب!

وفيما عدا ما قاله سعد زايد بانه يحتاج الى عدد من العساكر ودبابات وسوف يحضر السادات، فان قضية استخدام القوات المسلحة لاحداث انقلاب لم تكن واردة على الاطلاق.

ومن البديهي ان الذين يريدون تحريك الجيش لا يقدمون استقالاتهم. وفي جلسة سرية - بعد ان تحدث المدعي العام الاشتراكي طلب شعراوي جمعة الكلام وأذنت له المحكمة، فقال شعراوي جمعة:

«فيه نقطتين الاولى في تقديري انا للموقف السياسي والثانية أتكلم عن القوات المسلحة ومش عاوز اتكلم عن انتخابات سنة ١٩٦٨ لان ده مش محل اتهام».

فبالنسبة للقوات المسلحة انا في غاية الاسف ان يزج بالقوات المسلحة في هذه القضية لان انا جزء منها ومن ثورة ٢٣ يوليو واستخدام القوات المسلحة في هذه القضية بهذه الصورة سلاح ذو حدين.

لم يتعرض انسان في هذه المجموعة كلها الى استخدام القوات المسلحة وكلمة جاهز للمعركة وحدد يوم للعبور ورئيس الجمهورية يعلم هذا.

وارجو ان يتسع صدر المحكمة لكلامي لان هذا الكلام يمس وطنيتنا لان المناقشات مع رئيس الجمهورية تقلب الى انها مؤامرة.

ان هذه النقطة أقول للمحكمة دراسة هذا الموضوع تمس وطنيتنا وضمير المحكمة احنا كنا عايزين نعبر وفيه مدير للعمليات ويوم العبور كان محدد.

وانا لما اقول فوزي جاهز اقصد جاهز للمعركة وارجو من عدالة المحكمة الا تترك هذا.

وانا تحديت في التحقيق حكاية حصار الاذاعة وانا باتحدى وانا داخل القفص اننا استخدمنا او خطر على بالنا اننا درسنا او خططنا على عمل انقلاب واستخدام القوات المسلحة.

والنقطة الثانية تقدير الموقف السياسي بعد ٢٨ سبتمبر، ففي يوم ٢٨ سبتمبر مات جمال عبدالناصر مات العملاق والاستاذ اللي كان شايل البلد والبلد في نكسة وهذه النقطة تستدعي منا ان نسير خلف السادات الذي اختاره جمال عبدالناصر كنائب له.

وفي تقديري السياسي ان القيادة خير من الحكم. اقود الجماهير واتغاضى عن اخطائهم عمال ابو زعبل اضربوا جبناهم ومحدش حاسس كما علمنا جمال عبدالناصر ان الجماهير طرف ثالث نجيبها ونناقشها.

ومن واجبي ألم الجبهة الداخلية فلما اروح اقول لرئيس الجمهورية ما تحلش الاتحاد الاشتراكي وخايف على الجبهة الداخلية ولما اقول له ما تقلش علي صبري اقول له بصدق.

والد أعداء علي صبري في هذا الوقت تقول له كده، وواجبي أوفق أتحرك على نقطتين انا جزء من النظام وجزء من رئيس الجمهورية واتحرك واشتم واشيل عبء عن الرئيس انور السادات ده واجبي وده تقديري للموقف.

ولا يهمني ان واحد يقول حاجة لاني جزء من الرئيس وجزء من النظام.

ده ماضي عريق واحنا ماشيين في هذه العملية دخل ناس تانيين دخلوا باسلوب آخر أسلوب هدم وفي حديث آخر في القناطر مع الريس.

قال جوني ناس قالوا العداوة اللي بينك وبين الناس كانت في ايام عبدالناصر لانهم كانوا - شاعرين انك حاجزهم عن الرئيس وجايبين سواطير وسكاكين معاهم، ولو كان رئيس الجمهورية اتصل بي كنت شرحت له موضوع الاذاعة، واخلاصا للبلد وليس هناك واحد من هذه المجموعة كما قال السيد المدعي العام يتآمر على البلد او نفكر في استخدام القوات المسلحة. احنا كنا في قمة السلطة وكنا عاوزين نمشي ونروح بعد ٢٨ سبتمبر ونلبس الجلابية ولكن فيه ناس اترجت وقعدنا نشتغل برجولة وباقوله لو انا فكرت في انقلاب عسكري فرجولتي تبيح لي انني لو كنت تآمرت لحضرت لهذه المحكمة وقلت ذلك بشجاعة امام المحكمة واقول عندي اسباب ١ و٢ و٣ وانا جوه السجن او خارج السجن لازم اكون راجل.

□□□

وكانت الجلسة قد اعيدت للانعقاد الساعة ١١,٢٥ وطلبت المحكمة من السيد المدعي العام المرافعة، وقال السيد المدعي العام الاشتراكي:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا». «صدق الله العظيم

سيدي الرئيس - حضرات المستشارين

يوم دخلتم هذه القاعة كقضاء دخل التاريخ معكم. ويوم جلستم هذه منصة القضاء - كان كتاب الله معكم.

فان القضية التي تنظرونها اليوم هي في المكان الاول - اهمية وخطورة - فان المجني عليه فيها هو مصر - بقيمها ومثلها بمجدها ومستقبلها بكرامة الحكم ونزاهة الحكام فيها - واما الجناة فانهم نفر من ابنائها حكموها فلم يراعوا فكانوا في النهاية عليها ولم يكونوا لها.

وقد شاءت لي الاقدار ان اكون الامين على الدعوى العمومية في هذه القضية فعزمت منذ البداية الا اتهافت على الاتهام - فتعالوا نستعرض معا احداث هذه القضية في هدوء وتؤدة، ولن يكون رائدي ان اصطنع الادلة او اقسر الوقائع بغير حقيقتها، فاني اريد ان اكون في جهدي المتواضع عوضا للعدالة وهي تعرف سبيلها الى صدوركم الطاهرة فتملؤها بنور الحقيقة وطمأنينة اليقين.

يا قضاة مصر في اعلى مستوى يصل اليه القضاء.

لقد ضمنت قرار الاتهام وقائمة الشهود أدلة الاتهام القائمة قبل كل منهم وضمنتها اعترافاته وما اقربه ولا اريد ان اثقل عليكم مرة اخرى فاسمعكم ما سبق ان قرأتموه.

اني أرى ان ثمة حقائق كبرى تملأ بوجودها صفحات التحقيق فاذا نحن ابرزناها امام عدالتكم في جلاء ووضوح فليس عن شك انها ستفيد في تحديد مسار القضية وادراك الصدق او الزيف في دفاع كل متهم.

يا سيدي الرئيس.

ان هذه القضية فيما تقطع به الوقائع واقوال الشهود لم تبدأ خلافا حول رأي خلاق او سعيا الى مجد الامة او حفاظا على سلطة المؤسسات الدستورية.

وانما بدأت واستمرت بحثا عن السلطة وسعيا الى التحكم وفرضا للرأي والسيطرة.

وعندما انتقل الرئيس الراحل الى جوار ربه كان الماثلون امامكم الان في قفص اتهام قد كبروا في ظل النظام السياسي بعضهم حكم البلاد عننا ولفترة طويلة، وبعضهم اختلس فيها سلطة الحكم سرا. ومن هنا فقد كان الحفاظ على السلطة والاستزادة منها، وهي شاغلهم الاول وهاجسهم الوحيد.

ولقد قرر المتهم شعراوي جمعه في اقواله انه في حياة الرئيس الراحل كان هو وسامي شرف وامين هويدي ومحمد فوزي حائزين على ثقة الرئيس، وكانوا يوالون الاجتماعات اليومية في مكتب سامي شرف للمناقشة مما اثار الشائعات حولهم وانتشر القول ان مصر يحكمها اربعة رجال.

اين هؤلاء الاربعة؟ انهم ويا للغرابة جميعا في قفص الاتهام.. وما الذي جاء بهم اليه؟ لقد تصوروا - تحت تأثير الكثير من الاوهام - انهم قد ورثوا سلطة الحكم فعلا... اذن ليزاولها دستوريا اي رئيس، ولكن ليكن هم الحكام الحقيقيين بحكم الوراثة.

واما التنظيم الشعبي فكان امره عجبا.. التنظيمات العلنية ظل علي بليغ صبري المسيطر عليها كامين عام للاتحاد الاشتراكي، والتنظيم الطليعي عهد به الى شعراوي جمعه.. فلما جاءت انتخابات عام ١٩٦٨ قرر شعراوي جمعه ان الرئيس الراحل أسند اليه مهمة الاشراف عليها وقرر هو ايضا انها كانت حرة على الرغم مما قرره احمد كامل وسامي شرف ان الانتخابات كانت على عكس ذلك وانها جاءت بانتصار لمجموعة علي صبري في اللجنة المركزية.. وحصل علي صبري بالتالي على اعلى الاصوات في انتخابات اللجنة التنفيذية العليا.

وكان لذلك اثره على تفكير كلا الرجلين فاما علي صبري فقد استقر في الجهاز التنفيذي والتنظيمي الشعبي فترة طويلة فملأت الكراسي العالية نفسه بالغرور فهو في الاحاديث التليفونية المسجلة يقيم كل الناس صفرا، وهو وعبدالمحسن كفاية «التقرير رقم ٩» ونجح في ان يستقطب حوله عددا من الرجال، معظمهم دخلوا المؤامرة كفاعلين أصليين او شركاء، وبعضهم يجلس الان معه في قفص الاتهام.

ومن هنا فقد تصور انه الوصي على نظام الحكم كله، وعندما أحس انه لا يستشار في كل موضوع وان رأيه لا يؤخذ في الجليل من الامور امتلأت نفسه بالضيق الشديد.

فان اهدافه الحقيقية واضحة في جميع المحادثات التليفونية بغير استثناء.

لقد اعترف احمد كامل بها، وبالتسجيلات التي حوتها، وبالوقائع التي جاءت بها، بل واكثر من ذلك فقد اقر بها المتهم علي بليغ صبري اقرارا كاملا، كما اقر بها العديد من المتهمين.

وكلما عشت في احداث هذه القضية ازددت اقتناعا بان هذا المتهم علي بليغ صبري هو الذي دفع بالمتهمين التسعين الآخرين الى قفص الاتهام في هذه المؤامرة الطائشة.

ويأتي بعد ذلك شعراوي جمعة:

لقد كان شعراوي معه دائما، في البداية حاول ان يناقشه، ولكن سرعان ما سار معه الى آخر الشوط. وانني اقول والالم يملأ نفسي ان اوراق التحقيق تقطع بان شعراوي قد خطط ودبر لانقلاب عسكري، تقوم به القوات المسلحة في زمن الحرب. وقد بان هذا التدبير واضحا في اكثر من مناسبة وباكثر من دليل. فقد استمعتم له، وبصوته، وهو يحدث علي صبري عن فوزي وكيف سيكون جاهزا، وانه مالىء ايده منه، وقد جرى هذا الحديث يوم ١٩٧١/٤/٢٣ قبل اجتماع اللجنة المركزية الاول.

لست ادرى ياحضرات المستشارين أي شيء في الدنيا باسرها يمكن ان يبرر هذا التدبير، أي دافع مشروع يمكن ان يدفع الانسان الى مثل هذا التفكير.

وبعد ذلك ليس غريبا ان يقدم المتهم على أي شيء، وليس عجيبا ان نراه يدفع بالتنظيم الطليعي ليخدم اهداف المؤامرة الى اقصى المدى.

●● عبدالمحسن ابو النور:

فانه ضالع في التآمر يقدم على اخطر الوسائل غير المشروعة وكانها عمل شرعي جميل. يقول له «قوم معانا» «نحطه في الحبس» هكذا ببساطة اما كرامة المنصب الاول وكرامة الامة، كرامة الدستور وكرامة المؤسسات، فامور تختص لتصبح الكلمة الاولى في تقديره لحكم القوة. هو الذي يعزل وهو الذي يحبس وهو الذي يقبض.

وليس غريبا وهذه طبيعته كما كشفت عنها اوراق التحقيق ان يكون دوره في المشروع الاجرامي واضحا كل الوضوح.

فقد كان من اوائل الذين استجابوا لعلي صبري، وقد حكى علي صبري في الورقات المفرغة بالتقرير رقم ٩ كيف اقترح هذا المتهم ان يضع الرئيس في الحبس. ومنه كان سرور علي صبري بهذا الاستعداد الجنائي لدى المتهم عظيما، فوصفه بالرجولة «عبدالمحسن اصله راجل حقيقي وقرفان عن الاصل».

●● وتحدث عن سامي شرف وقال:

لقد وقفت عند ذلك طويلا، والامر ليس له عندي سوى تفسير واحد، يصل بهذا المتهم الى قمة الانتهازية فهو يشارك في الانقلاب الى اقصى الحدود، واذا نجح كان له نصيب الاسد من المغانم، واذا فشل الانقلاب سارع الى رئيس الدولة يحمل اليه الاشرطة المسجلة تحكي له اسرار المتآمرين.

عمل واحد عرقل خطته وجاء به الى قفص الاتهام، ان الرئيس في شجاعة وبسالة تصرف بسرعة وارسل احمد اسماعيل الى رئاسة المخابرات قبل ان يبلغ احمد كامل بقرار العزل.. فلم تكن امام هذا الاخير فرصة على الاطلاق لحرق التسجيلات. ومن هنا فقد سلمت هذه التسجيلات لمدير المخابرات الجديد كاملة، وجاء عبدالرؤوف سامي شرف ليجلس مع علي صبري في قفص الاتهام.. سبحانك ربي من اله قادر..

انها عدالة الله، اقوى كثيرا من رسل الشر وخسة البشر..

● اما محمد محمد فائق.. فماذا احكي لكم عن دوره؟

ان دوره قد حكاه هو كاملا - بصوته - في المكالمات التليفونية المسجلة. فكان هو العنصر المشارك في معظمها، يسمعه المتآمر الاول سره ونجواه، ويطلعه على فكره ودخيلة نفسه.. ومن هنا فقد كان الابشر echo كان هو الصدى لافكار المتآمر الاول.

كان يعمل بالمؤامرة منذ البداية الى النهاية..

فاذا كان قد تحرك في كل اتجاه، في التنظيم الطليعي كمسؤول عن منطقة غرب القاهرة، وفي الاذاعة كوزير مشرف عليها يحاول ان يجعل منها في اليوم الاخير من المؤامرة سلاح التآمر الاول فان تحركه في كل هذه المجالات كان صدى لعمق المساهمة الاجرامية عنده.

● اما فريد عبدالكريم:

فقد ساهم في التآمر عن رضا وطواعية، عن قصد شديد واصرار عميق ومنذ البداية المؤامرة دعود اليها فلقيت الدعوة عنده استجابة فورية. وبدأ قبل اجتماع اللجنة المركزية الاول في ٧١/٤/٢٥ - يعمل بكل جهده لخدمة اهداف التآمر..

وعلى كثرة ما حفلت به الاوراق من الادلة القاطعة، فاني قد حرصت بالامس ان اسمعكم جهده في التآمر، يحكيه بصوته يوما بعد يوم، لتدركوا القصد الشديد والاصرار العميق على المساهمة الايجابية - في اقوى الصور في هذا المشروع الاجرامي التعس فهو قبل اجتماع اللجنة الاول: متفق على تنفيذ المخطط السابق.

وهو قد انتهى «بعد تقييم كل مسالة الى السنبي في كله»... وهداد فكره الى «ضرب الحبيب وسحنه وامتهانه رغم انه يمثل القوة الاعظم» واعد منشورا من عشرين نقطة، وانه «طبع ووزع واتصل بكله من اسوان لاسكندرية».

اما يوم ٧١/٤/٢٥ - بكل الانحرافات التي تمثلت فيه - فهو عنده «يوم تاريخي» وان الهدف منه ان «الراجل ده نسحب من تحته البساط بهدوء» اما من هو هذا الرجل فان الاجابات التالية قد تكفلت به.

وبعد ان شارك في التآمر وحبذ الاخرين له اثنى على «المعلم اللي كان متحكم ومسيطر...»، ووصف نفسه «بانه كان عامل قعر مجلس في الجلسة ولامم حواليه الناس وعمالين نهرج ونسكت ونتكلم على كيفنا...».

اما تحركه الايجابي - بعد ذلك - فقد فاضت به اوراق التحقيق، ولخصته قائمة الشهود وقرار الاتهام.

● ويظل بعد ذلك ضياء داود ولبيب شقير وقد استجاب كل منهما لتحريض علي مبكرا فقد شارك كلاهما في الاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء ١٩٧١/٤/٢٠ في مكتب عبدالمحسن ابوالنور لاعداد مخطط التآمر في اللجنة التنفيذية العليا.

وشارك كلاهما ايضا في اجتماع الخميس ١٩٧١/٤/٢٢ الذي عقد في مكتب عبدالمحسن ابوالنور - لتكتيل اعضاء اللجنة المركزية لتنفيذ المخطط الاجرامي السابق.

ومنذ ذلك الحين حتى ١٩٧١/٥/١٣ وهما يتحركان في فلك واحد.

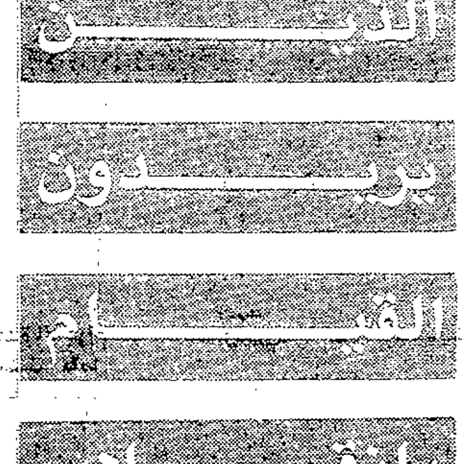


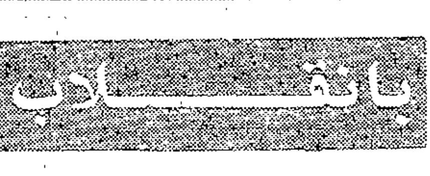
● حافظ بدوي

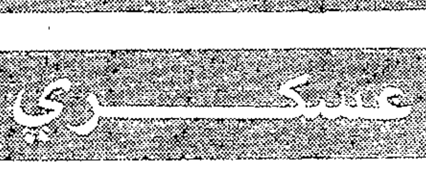


● شعراوي جمعة

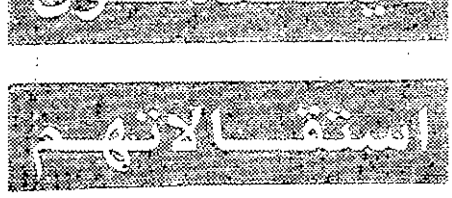












فقد اتفق لبيب شقير مع شعراوي جمعة على تعطيل اتفاقية الاتحاد باحالتها الى لجنة. وكان واضحا من حديث شعراوي جمعة ان لبيب شقير متعاطف معه الى اقصى حد.

فقد اتفق لبيب شقير مع شعراوي جمعة على تعطيل اتفاقية الاتحاد باحالتها الى لجنة. وكان واضحا من حديث شعراوي جمعة ان لبيب شقير متعاطف معه الى اقصى حد.

واستمر لبيب شقير في هذا التعاطف الى حد انه رأى في استقالة علي صبري «المزنق».

● واما ضياء الدين داود فقد سار مع تحريض علي صبري وامتلأت نفسه بالشجاعة عندما انضم اليهم وزير الحربية. وقد فاضت نفسه بكل ذلك في اجتماع دمياط الذي حكاه احمد الحداد، وهنا يهمني ان اقف كثيرا على ان الحداد عندما حضر الى هنا حاولوا تجريحه واني احب ان اقول وضميري مستريح احس ان احمد الحداد صادق كل الصدق الى اقصى الحدود واما صلاح مجاهد فاني كدت ان ادخله متهما بشهادة الزور ولكني احتفظ بحقي حتى نهاية المحاكمة.

يا قضاة مصر.. في اخطر مستوى يصل اليه القضاء.

لا بد لنا من نظرة شاملة لتلقيها على هذا المشروع الاجرامي في مجموعه، لنرى مكان كل من المتهمين فيه ومدى ارتباطه به.

□■□

كان تركيز الادعاء شديدا على السيد علي صبري فقد اتهم بالتآمر، وقال المدعي الاشتراكي:

«ولا اسوق هذا القول.. امام حضراتكم عاريا من الدليل فان اقوال المتهم شعراوي جمعة هي الدليل الاول عليه فقد قرر في التحقيق ان علي صبري ابدى له استياءه من ان الرئيس قد اعلن المبادرة المصرية دون ان يؤخذ رأيه فيها قبل اعلانها ولم يكن شعراوي قد تورط بعد فاشار اليه - في ذلك الحين بمقابلة الرئيس وقابل علي صبري الرئيس ولكنه ظل على استيائه وغضبه لان سيطرته على الامور واستئذانه في شؤون الحكم لم تكن بالقدر الذي يرضيه.

ومن هنا فان علي بليغ صبري قد بدا لحضراتكم كما بان في المكالمات المفرغة في التقرير رقم ٩ ناقما كل النقمة، يكيل النقد بعد النقد.. او بعبارة اصدق، يثير الحقد بعد الحقد... فان النقد البناء لا يقر العبارات البذيئة - وما اكثرها على لسانه والالفاظ النابية - وما اكثر ما وصف بها الجميع وهذه وتلك لا يمكن ان تصدر عن شخص ناقد، بقدر ما تصدر من انسان حاقد.

ولقد حرصت في بداية سماعنا للمكالمات المسجلة ان اكشف لكم دخيلة نفسه، وحقيقة قصده، وطبيعة تدبيره، على ان ابدأ بالمكالمات المسجلة في التقرير رقم ٩ فاسمعتها لعدالتكم كاملة لتدركوا ما فيها من ادعاء البطولة والحرص على المؤسسات والحديث عن المعركة.

فاما ادعاء البطولة فسوف اعيده على مسامعكم مرة اخرى، لتحفظوا عن ظهر قلب الفاظه وعباراته فاذا ما قابلتم بعد قليل الحقيقة واضحة على لسانه هو وبالفاظه هو - ادركتم مدى ما في تلك البطولة المدعاة من زيف، ومدى ما في الالفاظ من بعد عن الحقيقة...

فهو يقول في ادعاء البطولة: «اذا كنت انا ساقبل حكم فرد.. انا ما اتحملش هذه المسؤولية امام ضميري ولا امام التاريخ ولا امام اولادي ولا امام الاجيال المقبلة وليقل التاريخ هنا كان فيه واحد راجل وقف ما حدش سنده».

□■□

وواصل المدعي العام الاشتراكي مرافعته، وتحدث عن دور المتهمين جميعا، ووصل الى ان وجه اليهم الاتهام بارتكاب جريمة الخيانة العظمى.. وقال:

وأود بادىء ذي بدء ان اعلنها واضحة وصريحة، انه على الرغم من ان محكمتكم الموقرة محكمة استثنائية، فان عملها يظل اولا واخيرا محكوم بسيادة القانون.

فهي اولا واخيرا «محكمة قانون» تتخذ من القانون معاييرها، ومن القانون وحده الاساس لكل ما تحرمه من الاعمال... فيكون القانون وحده مبادىء ونصوصا هو اساس النقاش ومصدر الحكم.

فالمتهمون الماثلون امامكم في قفص الاتهام هم فاعلون اصليون وشركاء في جريمة الخيانة العظمى التي نصت عليها المادة الخامسة من القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٥٨ بشان محاكمة الوزراء.

- الوزراء الستة: شعراوي جمعة، سامي شرف، محمد فائق، محمد سعدالدين زايد، محمد حلمي السعيد، علي زين العابدين صالح، فاعلون اصليون. والستة الباقون وهم علي بليغ صبري، عبدالمحسن ابوالنور، فريد عبدالكريم، ضياء الدين داود، محمد لبيب شقير، احمد كامل شركاء في الجريمة.

فقد نصت المادة الخامسة من قانون محاكمة الوزراء على انه «تعتبر خيانة عظمى كل جريمة تمس سلامة الدولة او امنها الخارجي او الداخلي، او نظام الحكم الجمهوري ويكون منصوصا عليها في القوانين المصرية ومحددا لها في اي من هذه القوانين عقوبات الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة او الموقتة...».

فكل جريمة تمس سلامة الدولة وامنها الداخلي منصوص عليها في قانون العقوبات ومقدر لها عقوبة الاشغال الشاقة الموقتة او المؤبدة او الاعدام تصبح مكونة لجريمة الخيانة العظمى.

دفاع ابدوه في التحقيق، وسوف تسمعونه هنا ان استقالة وزير، او حتى استقالة الوزارة كلها امر لا خطر فيه، ومن ثم فان الاستقالات لا يمكن ان تعد من قبيل الوسائل غير المشروعة.

وانه لدفاع ضعيف.

فان كل امر انما تقدر خطورته واثره بالنظر الى ظروف الزمان والمكان، فاستقالة الوزارة كلها في مصر الملكية في بعض الاحيان قد لا تثير الضيق على الاطلاق وانما تثير الفرح الشديد، واستقالة وزير واحد في زمن الحرب وبطريقة معينة قد تهز البلاد من اقصاها الى اقصاها.

ولذلك فاننا نضع امام عدالتكم ان تقدروا دائما في كل وسيلة غير مشروعة ظروف الزمان والمكان.

فالاستقالات الجماعية لا ينظر اليها القانون دائما على انها وسيلة مشروعة حتى وان تمت في الظروف العادية. ولدينا مثال صريح على ذلك في قانون العقوبات المصري، فان المادة ١٢٤ تعتبر من الجرائم المعاقب عليها. ان يترك ثلاثة من الموظفين او المستخدمين عملهم ولو في صورة الاستقالة. فالاستقالة الجماعية هنا اعتبرت عملا يعاقب عليه القانون. وبطبيعة الحال فان هذا النص لا ينطبق بذاته على استقالة الوزراء وانما ذكرناه كمثال على ان الاستقالة الجماعية يمكن ان تكون - بالنظر الى ظروف الزمان والمكان - عملا غير جائز على الاطلاق.

اما الشركاء الستة في جريمة الخيانة العظمى فانهم شركاء بالاتفاق والتحريض والمساعدة ولكن واحدا من هؤلاء الشركاء صنع المشروع الاجرامي كله، فاستغل صلته بالاخرين، ليدفع بهم جميعا الى هذه المغامرة الطائشة فيقودهم بذلك الى قفص الاتهام واعني به علي بليغ صبري.

وعلى الرغم من انه شريك في الجريمة، فان اجرامه يفوق اجرام اي فاعل من الفاعلين الاصليين ولسوف تسمعون منه من الدفاع اعجبه، ومن الحجج اكثرها ضعفا.

ولقد حرصت وانتم تسمعون المكالمات التلفونية المسجلة ان اسمعها لكم كاملة. لقد اردت ان تكون كل العناصر مبسوطة امام عدالتكم في حيدة كاملة، حتى ادعاء البطولة، وحتى دعاوى الزيف والبهتان، حتى التباكي على المعركة. اسمعته لكم.

ولقد كان علي صبري من اكثر الناس حظا في هذا المجال، ربما لانه كان الداعية الاكبر، والمحرض الاول على هذا المشروع الاجرامي البشع.

فمثلا نراه يقول في التقرير رقم ٦ «٧١/٥/٢-١٩٧١/٥/٣».

«انا ماشي وتحملوا انتم هذا للمستقبل .. وباسجله هنا في اللجنة المركزية انكم في يوم من الايام خذلتم الرأي الديمقراطي والمناقشة الحرة البناءة».

هذه هي عباراته .. فما اكثر ما فيها من استهزاء بعقول البشر؟ ان الرأي الديمقراطي «والمناقشة الحرة البناءة» يتنافيان تماما مع السير الى الاعضاء في جوف الظلام لتسميم فكر كل منهم قبل ان يجيء.

ان الرأي الديمقراطي والمناقشة الحرة البناءة يتنافيان مع تربيط اعضاء مجلس الامة ثلاثات ثلاثات خمسات خمسات كما جاء في التقرير رقم ١٢.

ان الرأي الديمقراطي والمناقشة الحرة البناءة يتنافيان تماما - والى اقصى الحدود - مع التاجيل لمدة اسبوع لغاية ما فوزي يشوف شغله.

يا سيدي الرئيس .. يا حضرات المستشارين.

لقد قلت لحضراتكم في الخطبة الافتتاحية للادعاء ان هناك فارقا بين الرأي والتآمر.

فحرية الرأي تفترض بالضرورة امرين اساسيين:

اولا: انها مكفولة للجميع، تمنح لسائر الاراء فرصة متكافئة في الاقناع والاقتناع بقدر ما فيها من صواب او خطأ.

ثانيا: ان يكون الاقناع والاقتناع في وضح النهار، لا يلجأ الانسان فيهما الى وسائل غير مشروعة يرفضها القانون.

فاذا دخل رأيان الى قاعة اللجنة المركزية دون اتصال مسبق بالاعضاء وتصارع الرأيان في قاعة اللجنة وحصل كل منهما على نصيبه العادل من النقاش وتمت الغلبة لواحد منهما، فهذه هي حرية الرأي.

اما اذا سعى احد الرأيين الى الاعضاء في جوف الظلام - في اعماق الريف وارجاء المدينة - يتوسل الى بعضهم بالاشاعة الكاذبة، والى الاخر بالاشارة المغرضة، فياتي الاعضاء وقد تحزبوا قبل النقاش وقبل الجدل، فهذا هو التآمر.

حرية الرأي تتطلب العمل في وضح النهار، اقناع واقتناع، قرع للحجة بالحجة، والبرهان بالبرهان.

ياتي الناس وعقولهم لم تغلق، واستعدادهم لمناقشة كلا الرأيين متساو اما التآمر فمعاملة العمل المنحرف، ووسائله كلها تدينها الاخلاق والقانون.

وليس ادل في التمييز بين الرأي والتآمر من ان نتأمل الوسائل التي لجأ اليها المتهمون او فكروا فيها.

فعلي صبري يسال دائما عن فوزي: في الاول فوزي حيكون جاهز، وبعد الاقالة مباشرة يكون سؤاله الاول الى شعراوي: وفوزي رأيه ايه. فيرد شعراوي ماهو فوزي قرفان ومتضايق جدا.

علي صبري: طيب قرفان متضايق لكن ساييبنه؟ لازم ترد عليه .. الله طيب ما بكره حيخلص عليكم كلكم.

شعراوي: طبعا ده احنا في الطريق يعني هو نسه الخطة. وينوه يقول مرة أخرى في حديثه مع محمد فائق ايضا.

علي صبري: ويمدين فوزي جمعهم ويتقول قرفان خالص.

فائق: اه ده فوزي قرفان قوي. علي صبري: قرفان فائق: قرفان خالص.

وشعراوي نفسه قد طلب ذلك من فوزي صراحة. فهل هناك ما يدعو بعد ان وضحت الامور على هذا النحو للتساؤل عن الفارق بين الرأي والتآمر في موضوعنا هذا؟

يا قضاة مصر في اعلى مستوى يصل اليه القضاء.

ان مستقبل البلاد امانة في ايديكم.

فلا تجعلوا مستقبل البلاد نهبا للمغامرة، ولا تجعلوا مصيرها محلا للمقامرة.

واعلنوها مدوية عالية حتى يسمعها كل مسؤول يحكم في هذا البلد فاذا تصور انسان انه كبير فليكن حكمكم الحازم نذارا له فان الله اكبر وان الوطن اكبر.

وبعدها طلب شعراوي جمعة الكلام، والدفاع قال للمحكمة انه يود ان تسمح المحكمة لو سمحت ما يريد ان يدلي به شعراوي جمعة فشرح وجهة نظره في كلمتي «فوزي جاهز».

□■□

لان كلمة فوزي جاهز .. كانت محور القضية، فان اول محام للدفاع كان الدكتور محمد عبدالله عن السيد علي صبري، وقال انه يرجو ان يكون تحت نظر المحكمة تحقيقات الفريق محمد فوزي صفحات ٣، ٤، ٤٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦ «ولا اريد ان ادخل في التفاصيل، وحسب هذه التفاصيل انها موجودة في هذه الصفحات وان اجتماعات تمت وخططا اعدت، واستعدادات على اساس تحديد يوم للعبور، وان هذا اليوم كان محددا له يوم ٧ مايو ١٩٧١، واجل شهرا لاستكمال الاستعداد، والرجل يقول ان الاستعداد تم، وانه عرض ورقتين بهذه العملية وذكر تفصيلاتها في صفحة ٣، وان هذا العرض ماكنش هو منفرد به لانه تكليف جماعي من الوزير والمستشارين وان وزارة حرب التي هي لجنة العمل، كانت تعلم بهذا وان هذا الاستعداد والتواريخ محددة في اعتقاده واعتقادهم على الوجه القاطع.

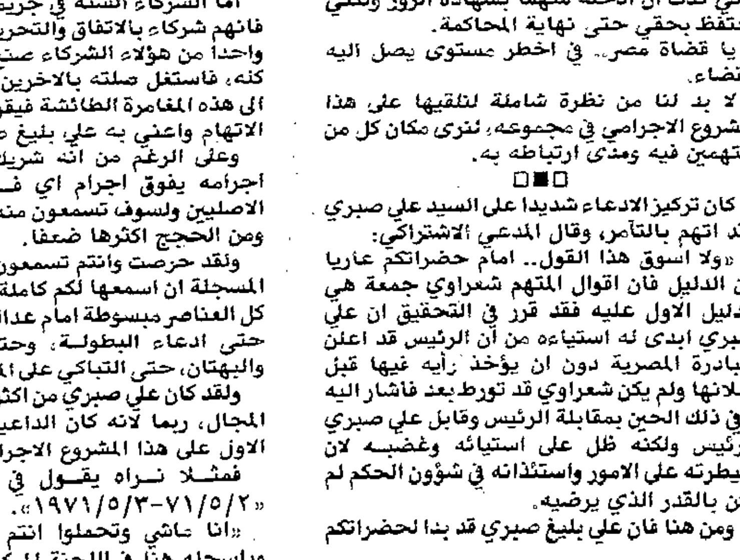
كانت المسافة بالتقريب في ٧ مايو .. ولقد طلبت من المحكمة ان تطلع على محاضر مجلس الدفاع، وعلى الورقة التي قدمها الفريق فوزي واشار اليها في نهاية الصحيفة الثالثة محررة بخطيده، والتي تتضمن تخطيطا جديدا.

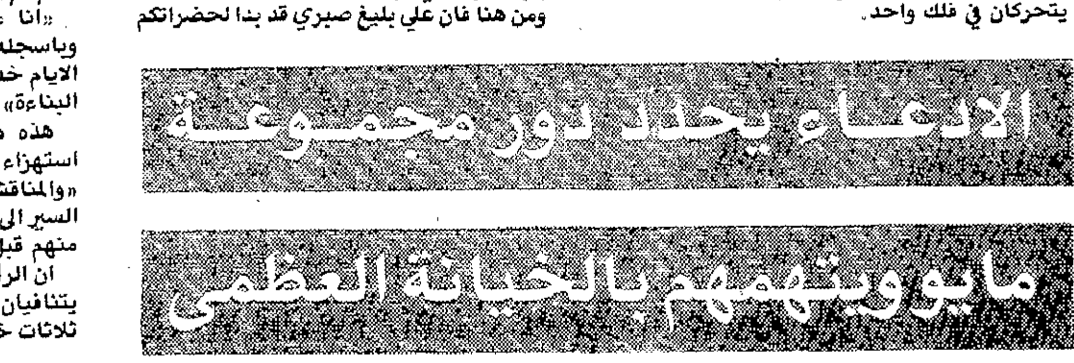
وشرح الدكتور محمد عبدالله مرة اخرى كلمة «فوزي جاهز» فقال انها تشير للتعبيرات المتداولة في مجلس الدفاع «المعركة بعد فوزي ما يجهز» الخ.

لذلك لما شعراوي يقولها في التليفون لا تمثل رأيا شخصيا له، دائما ينقل العبارات والمصطلحات على السنة السادة المشتركين في لجنة الدفاع، ورجائي ضم هذه المحاضر .. ونحن في قبضة الرحمن، لكي نبرىء ضمائرنا ولكي نعطي الرحمن حقه، اطلعوا على الاوراق فاذا وجدتم وستجدون كلمة «جاهز» كما سمعتموها في التسجيلات.

□■□

يوم ٩ ديسمبر ١٩٧١ اصدرت المحكمة حكمها في القضية، ولكن قبل هذا الحكم وقعت احداث كثيرة اخرى.





الحلقة الاخيرة
انقلاب ام حركة تصحيح

بعــــد عمليـــــة «ابــــو العبـــاس» والفيتــــو الاميركـــي

أيـن عمليـة «الشاطـىء» مـن «حمـام الشـط»؟

حكــم بلعــاوي: لـ«القبس»:

تونس – من محمد احمد القابسي:

بعد ٥٣ جولة ثنائية بين السفيرين الفلسطيني حكم بلعاوي والاميركي بيللترو تخللتها، اربع جلسات علنية موسعة، وارسلت خلالها ٥٤ مذكرة رسمية تتعلق بمختلف القضايا الخاصة بمسيرة السلام ومضاعفاتها ومتطلباتها، بعد كل ذلك جاء الفيتو الاميركي الاخير ليؤكد من جديد ما اعلن عنه «حكم بلعاوي، رجل الحوار الفلسطيني الاميركي وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح وسفير دولة فلسطين في تونس»، من ان اميركا تقيم الدليل مجددا لحمايتها لاسرائيل وانسياقها كليا لمواقفها الارهابية.

ما هي ملابسات الفيتو الاميركي، وكيف ستكون مضاعفاته على الحوار الاميركي الفلسطيني وعلى عملية السلام في المنطقة؟ هذه الاسئلة وغيرها طرحتها «القبس» على حكم بلعاوي وفيما يلي اللقاء:



● ابطال عملية «الشاطىء»

تاريخنا طويل مع «الفيتو» الاميركي ومتمسكون بالحوار.. وهو ثمرة نضالنا

■ واشنطن تحمي ارهاب اسرائيل المنظم ضد الفلسطينيين وتشجعها على القمع

تاريخنا طويل مع الفيتو

● ما هو تقييمكم لقرار الفيتو الاميركي، وما هي ملابساته؟

– ان لنا تاريخا طويلا مع الفيتو الاميركي الذي يعكس الانحياز الكامل لاسرائيل ويشجعها على استمرار سياسة العدوان والارهاب المنظم. واليوم تثبت المواقف الاميركية وتؤكد مجددا ليس فقط هذا الانحياز، وانما الانسياق المقصود للمواقف الاسرائيلية، فقد اظهر هذا الانحياز السياسة الاميركية بشكل عملي، واعطى الدليل على ان اسرائيل ليست الا اداة لتنفيذ سياسة مخططة ومرسومة ضد اهداف امتنا العربية في التحرر والتقدم والاستقلال، وطبيعي ان تستهدف في هذه الحالة القضية الفلسطينية المركزية للامة العربية، وما مناورات اسرائيل وتهربها من بدء مسيرة السلام الا سيناريو الهدف منه كسب الوقت لضرب الانتفاضة واجهاض كل مساعي السلام.

وهو ما تؤكده ملابسات قرار الفيتو الاميركي الاخير، فكما تعلمون الجرائم الاسرائيلية التي تصاعدت في الآونة الاخيرة واتسع نطاقها والتي يجمع العالم بأسره على ادانتها باستثناء الولايات المتحدة، ليست بحاجة الى تاكيد او اثبات وهي تهز يوميا الضمير العالمي.

كما ان حق شعبنا الفلسطيني في الحياة والعيش الآمن وبالتالي حقه في الحماية ليس ترفا او فذلكة سياسية بقدر ما هو حق ومسؤولية دولية تضمنها وتقرها الشرعية الدولية كمبدأ اساسي في مواثيقها، خاصة في ظل مخططات الاجرام الاسرائيلية المتواصلة وما سبق واقره مجلس الامن الدولي نفسه بشأن تطبيق اتفاقات جنيف والتي تنتهك يوميا وبشكل صارخ واجرامي في الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد حظي هذا التوجه نحو اقرار مجلس الامن الدولي بايفاد مراقبين دوليين وبعثة لتقصي الحقائق باجماع العالم بما في ذلك الولايات المتحدة حين صرح بيكر باستعداد الادارة الاميركية لمناقشة الموضوع ثم عـادت وتراجعت عن هـذا الموقف وتحدثت عن مراقبين غير دائمين، ثم تراجعت اكثر بان اقترحت ان يرسل الامين العام للامم المتحدة مندوبا من طرفه، وقبول هذا الاقتراح لا يعني شيئا لانه حق من حقوقه وسبق وان ارسل مندوبا ولكن القصد تعطيل اي قرار يصدر عن مجلس الامن.

وكان شامير قد صرح علنا بانه سيلح على الادارة الاميركية لاستعمال الفيتو.

وهكذا فان الادارة الاميركية تقيم الدليل مجددا بشأن حمايتها لاسرائيل التي تمارس الارهاب الرسمي المنظم ضد شعبنا وان استمرارية هذا الدعم والحماية لا شك انها تشجع اسرائيل حتى تواصل قمعها وابادتها لشعبنا الفلسطيني، هذا الشعب الذي اثبت قدرته وقدم نموذج لمقاومة الاستعمار والاحتلال وفي الصمود والاستمرار رغم كل ما يتعرض له من قمع وابادة، واكد اقتداره على المساهمة في ركب الحضارة الانسانية والمشاركة في بناء مسيرة التقدم في العديد من الدول، رغم ظروفه الصعبة فهو شعب جدير بالحياة واثبت قدرة فائقة على البقاء والتقدم.

لكن الادارة الاميركية التي تعلن انها تعمل ليلا نهارا من اجل حقوق الانسان تتنكر لهذه الحقوق الخاصة بالانسان الفلسطيني وتتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني.

ليست جادة

● ما هي انعكاسات الفيتو الاميركي على مسيرة السلام؟

– اكدت الادارة الاميركية بهذا الموقف الجديد تجاه حقوق الشعب الفلسطيني مرة اخرى انها ليست جادة في التوصل الى حل سياسي شامل يحقق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، اي انها تمارس عمليا رفضها لكينونة هذا الشعب واقامة دولته المستقلة اسوة بكل شعوب العالم وهو الامر الذي سيعري مصداقية الدور الاميركي الذي تعلن قيامها به لتحقيق السلام.

● ربما يعود ذلك الى سياسة التفرد الاميركية؟

– حتى وان افترضنا جدلا بان هذا الموقف الاميركي يندرج في اطار سياسة التفرد التي تحاول الادارة الاميركية تكريسها في معالجة قضية السلام في الشرق الاوسط واستبعاد دور الامم المتحدة ورغم موقفنا المبدئي الرافض لهذه المحاولات الاميركية فاننا نتساءل عن اي موقف ذاتي اتخذته الادارة الاميركية تجاه سياسة الارهاب والمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية حتى لمجرد التعبير عن رفضها وادانتها لمثل هذه الجرائم مع انها قادرة بالفعل على ايقافها.

لا يوجد في المواقف الاميركية ما يوحي بذلك ولو نظريا واقصى ما بلغه الموقف الاميركي هو المطالبة الخجولة بضبط النفس امام مجازر دموية لا تنتهي.

انها تطبق المثل الشعبي «لن ارحمك ولن اسمح لغيري ان يرحمك» ومع ذلك تعلن انها تعمل لصالح جهود السلام وكأن السلام فقط في الفهم الاميركي يقوم على تحقيق رغبات اسرائيل ومخططاتها ورفضها الانصياع لارادة المجتمع الدولي وبالتالي تجاهل الحقـوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتجاهل منظمـة التحريـر الفلسطينية ممثلـه الشرعي والوحيد الذي فتحت حوارا معلنا معه.

السلام في الفهم الاميركي تحقيق رغبات اسرائيل وتنفيذ مخططاتها

تمس بالنظام العالمي

● ومـا انعكـاسات هـذا المـوقف الاميركي؟

– في الواقع ان خطورة مضاعفات وانعكاسات قرار الفيتو الاميركي الاخير تتجاوز حدود الساحـة الفلسطينية وما ستخلفه من استمرار حدة الاجرام الاسرائيلي، او ما ستولده من عدم ثقة بشكل كامل بهذه السياسة بما قد يؤدي الى تصاعد التطرف وحشد دوافع الانفجار وبالتالي التهديد الفعلي والخطير للامن والسلم في المنطقة وربما في العالم وهنا تبدو مسؤولية الادارة الاميركية اساسية في هذا الوضع.

لتصل هذه الخطورة والمضاعفات الى التاثير والمس بالنظام العالمي وطبيعة العلاقات الدولية في ظل مرحلة الانفراج والوفاق الدولي التي توجه اليها الادارة الاميركية لطمة مؤكدة من خلال ما تبديه وتمارسه من هيمنـة وتفرضـه من ارادة مناقضة لارادة المجتمع الدولي وهذا امر في غاية الخطورة، صحيح انـه يعزل المـوقف الاميركي والاسرائيلي معا الا انه سيؤدي الى مضاعفات نظرا الى ما يمثله من خلل لا يمكن ان يستمر.

معركتنا ليست مرهونة بالموقف

● وماذا بعد الفيتو الاميركي بالنسبة لكم؟

– ان معركتنا من اجل الاستقلال الوطني ليست مرهونة بالموقف الاميركي او الفيتـو وان ثقتنا بالشرعية الدولية ومسؤوليتها وضرورة تحملها لهذه المسؤولية لا تقاس بالموقف الاميركي كما ان النضال الذي يخوضه شعبنا من اجل حـريته واستقلاله ومقاومة الاحتلال والدفاع عن وجوده حق ثابت لشعبنا تنص عليه المواثيق والشرعية الدولية وبالتالي فلن تعوزنا الوسيلة او الاسلوب للدفاع عن شعبنا وحمايته ومقاومة الاحتلال بما في ذلك ايضا على الساحة الدوليـة ومن خلال الهيئات الدولية.

ولا بد من الاشارة ايضا الى ان ارادة شعبنا حرة وقوية وصلبة وقد واصل نضاله دون كلل منذ اكثر من اربعين سنة وانه عازم على مواصلة هذا النضال لان الشعوب لا تفنى بالاحتلال وانما تنتهي اذا ما احتلت ارادتها وارادة شعبنا باقية حرة وستنتصر.

اين اميركا في حمام الشط

● ماذا عن عملية الشاطىء ورد الفعل الاميركي؟

– ان في رد الفعل الاميركي حول عملية الشاطىء الحالية ما يعيد الى الاذهان عملية حمام الشط سنة ١٩٨٥ التي كانت تستهدف رجل السلام ورجل الدولة الرئيس ياسر عرفات وما مثلته تلك العملية من عدوان ارهابي استهدف الى جانب ذلك الاعتداء على سيادة دولة شقيقة وما خلفه ايضا من ضحايا مدنيين ودمـار في حين ان عمليـة الشاطىء الحالية حدد بوضوح الرئيس عرفات موقفنا منها حيث اعلن ان لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية كمؤسسات واطر وقوات رسمية بهذه العملية وان المنظمة ليست مسؤولة عنها.

ولكننا لم نر هذه الحدة في الموقف ورد الفعل الاميركي، اين كان موقف الادارة الاميركيـة من عملية حمام الشط ومن المجـازر والانتهاكـات والدمار منذ اكثر من ثلاثين شهرا اذا ما اخذنا فقط عمر الانتفاضة الباسلة.

ذلك ما يدعو الى التساؤل حول هذا النهج في العمل السياسي وسوء الادراك في التعاطي مع مبدأ الديمقراطية الذي يصوغ معادلة وجود انظمة الحكم في عالمنا المعاصر وتكرر الادارة الاميركية ان الديمقراطية هي مقياس تعاملها مع العالم بينما نرى تحت هذا الشعار سياسات التدخل في دول العالم.

وبالنسبة لشعبنا تحاول تجريده من اروع ما حققه نضاله وحافظ عليه وكرسـه وهو مبـدأ الديمقراطية التي نعتز بها ونعتبرها شرط وجودنا كقيادة وثورة.

ونستغرب في هذا السياق حين تصل الى اسماعنا تصريحات المسؤولين الاميركيين عن كل ما حدث، ان شامير ليس فقط مجرم حرب وارهابي كما يؤكد تاريخه ومجازره الحالية ضد الشعب الفلسطيني بل هو مطلوب للعدالة الدولية، فلماذا لا تطالب الادارة الاميركية من الحكومة الاسرائيلية ان تقيله وتفصله، وهناك في اسرائيل اكثر من شامير بنفس الصفة ونفس الاجرام.

متمسكون بالحوار

● ومـاذا بشأن الحـوار والتهـديد الاميركي بقطعه؟

– لقد بدأ الحوار الاميركي الفلسطيني بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٦ بتونس وبرعاية الـرئيس زين العابدين بن علي ليبحث في القضايا الجوهرية لعملية السلام وفق ما اعلنته الادارة الاميركية نفسها وما سعت اليه منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وشهد هذا الحوار لغاية اليوم اربع جلسات علنية موسعة تضم كامل اعضاء وفدي الطرفين المتحـاورين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الاميركية كما شهد ثلاثا وخمسين جولة ثنائية آخرها عقدت اليوم عندمـا استقبلت بمكتبي السيد السفـير بيللترو.

الى جانب هذا فقد ارسلنا الى الادارة الاميركية خلال مدة الحوار اربعا وخمسين مذكرة رسمية تتعلق بمختلف القضايا الخاصة بمسيرة السلام ومضاعفاتها ومتطلباتها.

ومع ان جلسات الحوار الموسعة منها والثنائية كثيرا ما ابتعدت عن مناقشة القضايا الجوهرية التي انطلق الحوار اصلا لبحثها بسبب انصراف الاهتمام الاميركي عن القضايا الجوهرية وتركيزه على القضايا الهامشية والجزئية، فضلا عن ان الادارة الاميركية لم ترد بشكل رسمي ومحدد على مذكرات منظمة التحرير الفلسطينية وتهربت منها الى هذا التاريخ.

الا ان الحوار تواصل واستمر بسبب فهمنـا للعقلية الاميركية وما ترمي اليه من مخططات كثيرا ما يغلب عليها طابع الهيمنة وكذلك المصالح التي تربطها باسرائيل وللاسف اكثر مما تربطها بالعالم العربي.

ولادراكنا لاهمية الحوار كمنهج وعلى انه وسيلة وليس غاية فقد حرصنا على الاستمرار فيه وما زلنا نؤكد اهمية استمراره ذلك لانه ثمرة نضالنا وجاء على ارضية مبادرتنا للسلام التي نناضل من اجل تحقيقها كمبدأ وخيار نتمسك به، فثورتنا ونضالنا وانتفاضتنا ليست الا من اجل السلام العادل الذي نفهمه ونؤمن به.

وتعلم الادارة الاميركية اننا قمنا بما يؤدي الى تفعيل الحوار وتقدمه وتطوره انطلاقا من مبادرتنا الفلسطينية ومختلف المبادرات الدولية بما فيها الاميركية للسير في طريق السلام ودفع الجهود المبذولة من اجله الى الامام.

وان هذه المسيرة والجهود كما يدرك العالم ومعه الادارة الاميركية ذاتها قد اصطـدمت بالتعنت والرفض الاسرائيلي والتهرب الواضح من مسيرة السلام ليضع هذا الرفض حدا للجهد الاميركي ويوصله الى مأزقه الحالي، ومع ذلك تحاول الادارة الاميركية ايجاد المبررات المتواصلة لاسرائيل بسبب تعنتها دون ان تحملها مسـؤولية هـذا العبث السياسي المضاد للادارة الاميركية.

اما من جانبنا فاننا نؤكد تمسكنا بمبدأ الحوار وهو المنهج الذي يعالج به عالم اليوم اصعب واعقد قضايا المعاصرة بما فيها القضايا الاقليمية كما نؤكد حرصنا على استمراره ولا نرى مبررا واحدا لقطعه، فالحوار احد اشكال المجابهة السياسية عدا عن كونه لغة العصر واسلوب التعامل الدولي.

والغرابة في مثل هذه الحالة كيف ان دولة عظمى مثل الولايات المتحدة الاميركية تدعو الى الحوار في عصر الحوار وتعلن جهارا انها داعية للسلام، وانها كما تعلن تبذل جهودا في هذا الطريق وفي الوقت نفسه وهذا ما يدعو الى الغرابة، يصرح المسؤولون فيها وعلى اعلى المستويات بانها ستقطع الحوار مع منظمة التحريـر الفلسطينية الممثـل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والتي هي اصـلا الطرف الاساسي للحوار الاميركي الفلسطيني او لاي حوار مع اي طرف بهدف التوصل الى حل شامل، وان هذا الحل لن يكون ولن يتم بالقفز عن المنظمة او تجاهلها، فما بالك بالاعلان عن الرغبة او التهديد بقطع الحوار.

ان عالم اليوم يختلف عن عالم الامس وان السلام يصنعه طرفان والطرف الفلسطيني الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية قدم ويقدم كل المبادرات من اجل بدء مسيرة السلام في اطار تحقيق اهدافه الوطنية في الحرية والاستقـلال والسيادة ولكن الطرف الآخر غير مجهول وتعرفه اميركا جيدا وهو اسرائيل التي تغض الطرف عن كل جرائمها وعن تهربها من عملية السلام، وعن تعنتهـا وعن خروجها السافر عن ارادة المجتمع الدولي.

واذا كان الحوار ليس دمية للتلهي فانه من الطبيعي اذن الا تصدر مثل هـذه التهديـدات والانذارات والاشتراطات عن دولة عظمى تعلن انها داعية للسلام العادل.

واذا افترضنا هذه الجدلية الدولية فان اميركا لن تقدم على قطع الحوار فقط وانما ستدرك ان ارتكاب الخطأ في مثل هذا النوع ليس من السهل تصويبه. ولن تكون اميركا ايضا امام المجتمع الدولي الا مهتزة بصورة اكبر واوضح بمصداقيتها والثقة فيها.

والحق ان نقول ان عظمة الدول تقاس بالحفاظ على المبادىء والقيم ومناصرة الشعوب المناضلة من اجل الحرية وشعبنا الفلسطيني في طليعة هذه الشعوب، فهل ستـدرك اميركـا ذلك في الـوقت المناسب؟ الذي نعتقده انها ما زالت تتعامى عنه وتتناساه ولا يزداد شعبنا امام ذلك الا اصرارا على مواجهة التحديات وحتمية انتصاره.

في ذكـــرى الغـــارة علـــى «تمـــوز»

في الساعة ٦,١٠ بتوقيت بغداد في السابع من يونيو عام ١٩٨١ اقدمت اسرائيل على عدوان جديد على الامة العربية في سلسلة اعتداءاتها اليومية المتكررة عندما اغارت طائراتها على المفاعل الذري العراقي تموز المخصص للاغراض السلمية. لقد اختلف الهدف هذه المرة عن الاهداف التقليدية التي اعتدنا ان تضربها اسرائيل على امتداد الوطن العربي. حيث اختارت في غارتها على تموز صرحا من صروح العلم والتقدم كاشفة بصورة سافرة عن انها لا يمكنها ان تسمح للامة العربية بسلوك طريق المعرفة والتكنولوجيا حتى وان كان هذا الطريق مخصصا للاغراض السلمية.

اشترك في هذه العملية العدوانية التي اطلق العدو الصهيوني عليها اسم عملية «بابل» ٦ طائرات من طراز «F-16» مخصصة للمرافقة والحماية و ٨ طائرات من طراز «F-15» خصصت لعمليات القصف بواسطة قنابل كبيرة يصل وزن الواحدة منها الى ٢٠٠٠ رطل. وحملت بعض طائرات الـ«F-16» والـ«F-15» اجهزة اخضاع الكتروني للتاثير على وسائل الدفاع الجوي العراقية. ونظرا لطول المسافة التي كان على الطائرات الاسرائيلية ان تقطعها انطلاقا من القواعد الاسرائيلية في النقب وصولا الى المفاعل الذري العراقي، والعودة مرة اخرى فقد تمت عملية ارضاع الطائرات القتالية المشتركة في الغارة اثناء رحلة الذهاب وهي محلقة على ارتفاع منخفض وقد تدرب الطيارون على عمليات الارضاع الجوي اثناء الطيران المنخفض في الولايات المتحدة الاميركية، كما حصلوا منها على معلومات عن تاثير وميكانيكية التعامل مع الانشاءات الخرسانية القشرية وهي التى تشكل قبة المفاعل الذري العراقي. ولم ينكر الاميركيون انهم اعطوا الاسرائيليين هذه المعلومات. كما ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل على ما يبدو ايضا بصور المفاعل الذري العراقي ماخوذة من الاقمار الصناعية، وربما الدفاعات العراقية حوله. كما ان هناك تقارير قبل الغارة عن محاولات اسرائيلية للاستطلاع الجوي بالقرب من الحدود العراقية.

استغلت اسرائيل ظروف انشغال العراق في الحرب مع ايران لتوجه ضربتها الجوية هذه. وعادت الطائرات الاسرائيلية الى قواعدها بسرعة كبيرة لتستقبل بالتصفيق والتهليل من قبل الدوائر الغربية التي ساهمت في انجاح الغارة بطريقة مباشرة او غير مباشرة. وبدأت هذه الدوائر في الحديث عن دقة التخطيط والتنفيذ الاسرائيليين للعملية، متجاهلة الاثار التي ترتبت على هذا العدوان، والتي من بينها التلوث الاشعاعي في منطقة المفاعل. والجدير بالذكر ان هذه العملية سبقها اعداد اعلامي صهيوني غربي موسع بهدف تبرير العدوان حيث تحدثت وسائل الاعلام الصهيونية والحليفة لها عن ان العراق في سبيل انتاج سلاح نووي بواسطة مفاعله الذري، رغم علم هذا الدوائر ان هذا المفاعل يخضع لاشراف وكالة الطاقة النووية الدولية التي كانت تؤكد دائما التزام العراق بالاستخدام السلمي للمفاعل.

رغم ان العراق كان في حينه قادرا على الرد الفوري على العدوان الاسرائيلي كما صرح بذلك المعلق العسكري الاسرائيلي «زئيف شيف» الا ان العراق الذي كان مشغولا بالعدوان القريب على حدوده اجل الاخذ بالثأر الى موعد آخر. وهو ما تعرفه الدوائر الاسرائيلية تماما. وان هذا العدوان لن يمر كغيره من الاعتداءات على الامة العربية دون عقاب مساو.

العراق اخترق الميزان

منذ وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية والعراق يتعرض بصورة مستمرة الى حملة شعواء من العدو الصهيوني والدوائر الغربية والاميركية المتحالفة معه والتي تتحدث عن ان العراق استطاع احداث خلل في الميزان الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط، بحصوله على المعرفة التقنية التي مكنته من تطوير وسائل ردع استراتيجي متمثلة في نوعيات مختلفة من الصواريخ البالستية قصيرة ومتوسطة المدى. ومنذ انتهاء معارك الحرب العراقية الايرانية، وتلك الدوائر تخطط وتتحين الفرص لعدوان جديد على المنشآت العلمية والصناعية العراقية. مدعية تارة ان العراق يطور فيها اسلحة نووية او اسلحة بيولوجية. وقد تناست هذه الدوائر تماما اطلاق اسرائيل للصاروخ «اريحا ـ ٢» ليسقط في البحر المتوسط على مسافة ٤٥٠ كم شمال مدينة طرابلس الليبية. وتناست كشف عالم الذرة الاسرائيلية النقاب للعالم اجمع عن امتلاك اسرائيل لاكثر من ١٠٠ رأس نووي وهو الامر الذي لا تنفيه اسرائيل حاليا.

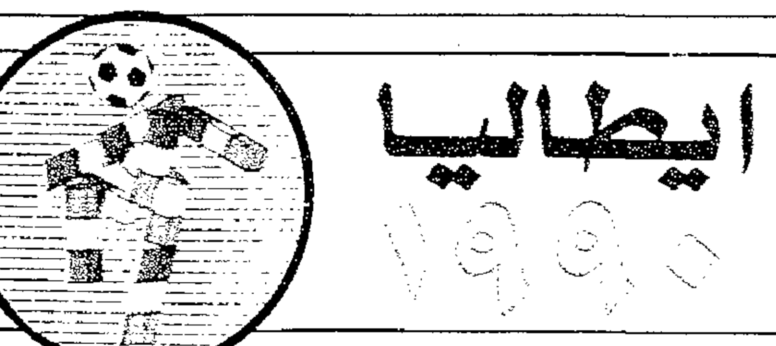
لقد حدد العراق موقفه من الحملة المعادية له والتي تشبه الى حد كبير الحملة التي سبقت العدوان على المفاعل الذري تموز ـ وان كانت الحملة الحالية اكثر اتساعا وافتراء. كما ان الدوائر التي تشارك فيها تكشف صراحة عن هويتها دون مواراة ـ من انه سوف يرد على العدوان بصورة شاملة ولن يتردد في ذلك ابدا. وقد اعلن العراق على لسان الرئيس صدام حسين عن امتلاك العراق للسلاح الكيماوي المزدوج كوسيلة ردع استراتيجية سوف يتم استخدامها في حالة استخدام اسرائيل الاسلحة النووية او الكيماوية في اي عدوان جديد على العراق. كما كشف النقاب على ان آمري القواعد الجوية العراقية وآمري وحدات الصواريخ الاستراتيجية قد اعطوا الاوامر الصريحة لضرب اهداف محددة لهم مسبقا داخل الكيان الصهيوني ودون انتظار تعليمات من القيادة العسكرية العليا العراقية في حالة ورود انباء عن عدوان اسرائيلي على العراق. وتاتي هذه التعليمات الواضحة والصريحة للآمرين حتى لا تبني اسرائيل امالا على امكانية استخدامها لاسلحة الدمار الشامل في ضرب مراكز القيادة العراقية وقطع الاتصالات بينها وبين القطاعات العراقية المكلفة بالرد على العدوان.

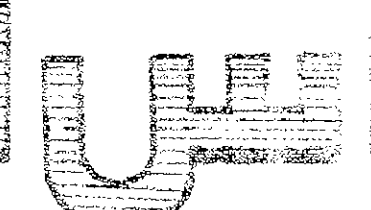
الردع الاستراتيجي

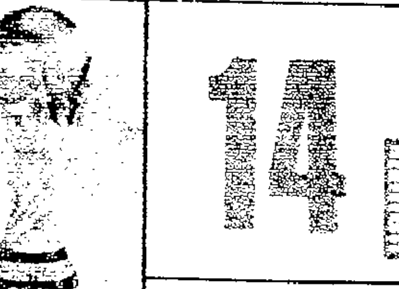
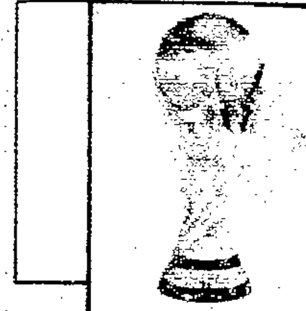
ويمتلك العراق حاليا وسيلة ردع استراتيجية متمثلة في الكيماوي المزدوج. ويعرف هذا السلاح في الاوساط العسكرية العالمية بانه اشد الاسلحة الكيماوية المعروفة فتكا. ولا يقل مستوى الضربات به عن مستوى القنابل النووية التكتيكية، من حيث مساحة التاثير واستمراره. كما يملك العراق وسائل حمل هذا السلاح الاستراتيجي والتي تتمثل في صواريخ «الحسين» و«العباس» و«تموز ـ ١». كما ان الطائرات العراقية المقاتلة بمختلف انواعها تقريبا اصبحت قادرة بسهولة على الوصول الى قلب اسرائيل بعد ان اضاف اليها التصنيع العسكري العراقي امكانات الارضاع الجوي. ناهيك عن امكانية طائرات قتالية مثل المقاتلة «سوخوي ـ ٢٤» التي تعرف بانها «تورنيدو» الشرق، والتي يمتلك العراق اسرابا منها، في الوصول الى اي هدف داخل اسرائيل دون الحاجة الى التزود بالوقود في الذهاب او العودة.

لقد علمنا التاريخ العسكري ان نجاح اي عملية عسكرية هو امر ممكن حتى في مواجهة اكثر الوسائل الدفاعية حرصا ومناعة. لكن المهم ليس النجاح في العملية وحده ثم بعد ذلك تلقي التبعات المترتبة عليها. وبالتالي فان اي عملية عدوانية جديدة على العراق وباي وسيلة وان كانت محدودة وبغض النظر عن مقدار نجاحها او فشلها فانها سوف تواجه من قبل القوات العراقية برد يدفع اسرائيل الى حرب لم تشارك في مثلها من قبل، واذا كانت اسرائيل قد وضعت حول مفاعلها الذري في ديمونة افضل وسائل الدفاع الجوي لديها، وانشات في محيط ٢٥ ميلا منها قاعدتين جويتين. وطيرت في سمائه منطادا يحمل رادارا للانذار المبكر فان كل هذه الدفاعات لن تكون مجدية عندما ياتي القدر.

طاهر عبدالحميد





بلجيكا تعادلت مع بولندا

بروكسل ـ رويتر ـ تعادل منتخب بلجيكا مع بولندا ١/١ في اخر مباراة لعبها استعدادا لكاس العالم لكرة القدم قبل ان يقابل كوريا الجنوبية في النهائيات يوم الثلاثاء المقبل.

وقد تقدمت بولندا على عكس سير المباراة في الدقيقة ١٦ عندما اخترق جاسيك سيوير دفاع بلجيكا بعد ان جرى من وسط الملعب ثم سدد قذيفة مرت من الحارس ميشيل برودوم.

وتعادلت بلجيكا في الدقيقة ٥٢ عندما اصطدم الحارس البولندي جوزيف فاندزيك مع احد زملائه في الهواء وهو يحاول انقاذ مرماه من كرة لعبها مارك فان دير ليندن برأسه، وذهبت الكرة الى مارك ايمرز الذي سجل منها بقذيفة في المرمى الخالي.

وواصل مهاجمو بلجيكا الضغوط حتى نهاية المباراة ومثل ايمرز خطوة على دفاع بولندا الا انهم لم يحسنوا استغلال الفرص امام الدفاع البولندي الصلب.

ويواجه غي تايس مدرب بلجيكا قرارا صعبا في اختيار من يلعب في مركز قلب الدفاع في كاس العالم، فقد يمكن القاء اللوم على ليو كليسترز وفيليب البير في هدف بولندا في حين ان ستيفان ديمول وجورج غرون اللذين لعبا في الشوط الثاني لم يختبرا امام الهجوم البولندي الذي بدا وقد فقد بريقه.

وقال تايس بعد المباراة «لن اتخذ قرارا اليوم».


● مارك ايميز نجم بلجيكا سجل هدف فريقه بمرمى بولندا

كيف يتاهل الثالث؟

روما ـ (رويتر) قد يقتضي الامر اللجوء للحاسبات الآلية لتحديد الفرق الستة عشر التي ستصعد الى الدور الثاني لكاس العالم لكرة القدم من بين الدول الاربع والعشرين.

فوفق النظام المعقد الذي طبق لاول مرة في كاس العالم بالمكسيك عام ١٩٨٦ يتاهل اول فريقين من المجموعات الست للدور الثاني واحسن اربعة فرق في المركز الثالث.

وهذا يعني ان الفريق الذي يخسر في اول مباراتين في مجموعته قد يتاهل مع ذلك للدور الثاني اذا فاز بالمباراة الثالثة.

وفي هذه المرحلة قد تتدخل الحاسبات الالية، فسوف يتم اختيار احسن اربعة فرق في المركز الثالث على اساس رصيدها من النقاط اولا ثم اذا لزم الامر على اساس فارق الاهداف والمعيار الثالث هو عدد الاهداف التي احرزتها.

واذا حدث بعد كل ذلك ان تساوى فريقان فسيكون المعيار هو نتيجة المباراة التي اقيمت بينهما. واذا تساوى الفريقان بعد ذلك فسوف يجري الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قرعة كملاذ اخير.

شيلتون .. اكبرهم

روما ـ د.ب.أ ـ يعتبر حارس المرمى الانكليزي بيتر شيلتون البالغ من العمر اربعين عاما اكبر لاعب من حيث السن بين لاعبي كرة القدم الخمسمائة والثمانية والعشرين الذين يشكلون المنتخبات الاربعة والعشرين المشتركة في بطولة كاس العالم.

ويليه من حيث السن ايضا اللاعب الكاميروني المحنك روجر ميلا الذي يبلغ من العمر ستة وثلاثين عاما. والذي يتقدم على كل من اللاعبين اريك غريتس (بلجيكا) وادواردو بيريرا (اوروغواي) وثابت البطل (مصر) وكل منهم يبلغ من العمر ستة وثلاثين عاما ايضا ولكنهم اصغر من ميلا ببضعة اشهر.

وهناك لاعبان اخران من الكاميرون وهما جوزيف بيل (٣٥ عاما) وتوماس نكومو (٣٤ عاما) يعتبران من بين اكبر عشرة لاعبين سنا تم اختيارهم للعب في كاس العالم.

النصر تنقل المباريات للعرب

بغداد ـ واع ـ تقوم محطة النصر للاتصالات الفضائية العراقية وعبر القمر الصناعي العربي (عربسات) اليوم الجمعة بنقل وقائع مباريات كاس العالم بكرة القدم التي ستقام على مدى شهر في ايطاليا نقلا مباشرا الى العراق والاقطار العربية.

ابلغ ذلك الى وكالة الانباء العراقية مدير عام منشاة الاتصالات والبريد.

وقال ان قرار المنظمة العربية للاتصالات الفضائية بقيام محطة النصر بنقل وقائع تلك البطولة وبثها الى الاقطار العربية ياتي في ضوء توسيع انشطتها وخدماتها الى الاقطار العربية ولما تتمتع به المحطة العراقية من كفاءة عالية في المعدات والكادر الفني.

ويذكر ان منتخبي الارجنتين والكاميرون سيفتتحان بطولة كاس العالم الرابعة في ملعب روما للبطولة التي ستجرى منافساتها في عدة مدن ايطالية بمشاركة ٢٤ منتخبا من ضمنها منتخبا جمهورية مصر العربية والامارات العربية المتحدة.

غرف شاغرة في روما

روما ـ ا.ف.ب ـ تاخر «اجتياح» المشجعين لروما مع ان المباراة المقررة بين منتخبي ايطاليا والنمسا في اطار مسابقة كاس العالم ستقام يوم غد السبت على ملعب روما الاولمبي.

والواقع ان منتخبات النمسا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة المشاركة في المجموعة الاولى ليست لديها اعداد كبيرة من المشجعين على غرار منتخبي البرازيل والمانيا الغربية.

وتلقى المكتب الايطالي للسياحة اتصالات هاتفية كثيرة من اصحاب فنادق روما للدرجتين الثانية والثالثة ابلغوا فيها المكتب ان لديهم اعدادا كبيرة من الغرف الشاغرة، غير ان الحال ستبدو مختلفة تماما خلال يوليو المقبل وخصوصا في الثامن منه وهو موعد المباراة النهائية.

تجديد رئاسة الرجل القوي للفيفا

هافيلانغ يستخدم الرأفة مع الاردن

روما ـ الوكالات ـ اعيد انتخاب جواو هافيلانغ رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اربع سنوات اخرى ليتولى رئاسة الاتحاد بذلك للمرة الخامسة.

وقد اعاد مؤتمر «الفيفا» مساء الاربعاء انتخاب هافيلانغ البرازيلي، وذلك قبل يومين من بدء كاس العالم.

الرجل القوي

ويعتبر البرازيلي جواو هافيلانغ الذي اعيد انتخابه بالتزكية رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم «الرجل القوي» في عالم اللعبة الشعبية لدرجة ان اعادة انتخابه لم تكن اكثر من عملية شكلية.

وهافيلانغ (٧٤ عاما) من مواليد ريو دي جانيرو في ٨ مايو ١٩١٦، وعائلته من اصل بلجيكي وهو مجاز في الحقوق، توفي والده فورث عنه اضخم شركة للنقل في البرازيل وهو في سن الحادية والعشرين.

وكان هافيلانغ رياضيا بارزا، لعب مع فريق فلومينتزه للاشبال وكان بطل البرازيل واميركا الجنوبية في سباحة الـ ١٠٠م حرة وشارك في دورة برلين الاولمبية عام ١٩٣٦ وكذلك شارك كلاعب كرة ماء في دورة هلسنكي الاولمبية عام ١٩٥٢.

● هافيلانغ

انتخب رئيسا للاتحاد البرازيلي لكرة القدم عام ١٩٥٩ وعاشت الكرة البرازيلية في ايامه سنواتها الذهبية، انتخب رئيسا للاتحاد الدولي عام ١٩٧٤ فازاح بالتالي الانكليزي ستانلي راوس وبقي في هذا المنصب حتى اليوم.

يستخدم الرأفة

وقام جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم برفع تعليق العضوية من جانب واحد والذي كانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي قد فرضته مساء الثلاثاء على اليونان والاردن.

وقال هافيلانغ في الدورة الافتتاحية لمؤتمر الفيفا التي تستمر يومين انه سيستخدم الرأفة مع هاتين الدولتين رغم قرار اللجنة التنفيذية بتعليق عضويتهما.

وادت هذه الخطوة من جانب الرئيس التنفيذي «للفيفا» للحيلولة دون التصويت على توصية اللجنة التنفيذية وتنص لوائح الفيفا على ان اي قرار للجنة التنفيذية لا يمكن ان يصبح نافذ المفعول قبل ان يتم اقراره من جانب مؤتمر الفيفا.

وكانت اللجنة التنفيذية قد صوتت على قرار بتعليق عضوية اليونان لاجل غير مسمى لعدم توفيق قوانينها على اساس قوانين «الفيفا» اما بالنسبة للاردن فقد صدر قرار بتعليق عضويتها لمدة ستة اشهر لانها نظمت دورة دولية دون الحصول على موافقة «الفيفا».

بيكنباور يتبرع لبيكنباور

كالترن (ايطاليا) ـ د.ب.أ ـ صرح فرانز بيكنباور مدرب الفريق القومي الالماني الغربي يوم الاربعاء في كالترن ان اي مكافآت مالية قد يحصل عليها بناء على اداء فريقه في كاس العالم سيتم التبرع بها لمؤسسة خيرية تحمل اسمه.

وقال بيكنباور (٤٤ عاما) في اشارة الى المؤسسة الخيرية التي تساعد اليتامى في المانيا الغربية «انني شخصيا لن اخذ مكافآت ولكنني ساوجه تلك النقود الى مؤسسة بيكنباور».

ويذكر ان بيكنباور سيحصل مثل لاعبيه على مكافآت مالية قدرها ٧٣٫٥٠٠ دولار اذا قدر لالمانيا الغربية ان تفوز بكاس العالم.

وقال بيكنباور انه لا يرغب في الفوز بكاس العالم لنفسه ولكن من اجل لاعبيه.

واضاف بيكنباور الذي لعب ١٠٣ مباريات باسم المانيا الغربية وكان كابتن الفريق الالماني الغربي الذي فاز بكاس العالم عام ١٩٧٤ «يمكنني ان اعيش دون نجاح نظرا لانني قد حققت بالفعل كل شيء قد يطمح اليه المرء خلال حياتي الرياضية».

وسوف يتنحى بيكنباور الذي تولى مهمة تدريب المنتخب الالماني الغربي عام ١٩٨٤ عن تدريب الفريق بعد انتهاء كاس العالم. وسيخلفه في هذه المهمة برتي فوغتس الذي تولى من قبل تدريب الفريق القومي الالماني الغربي للناشئين.


● القيصر بيكنباور مدرب المانيا

شواريز ثبت التشكيل

بوترا غوينو سجل هدفين

تريستا (ايطاليا) ـ أ.ف.ب ـ فاز منتخب اسبانيا على فريق تريستينا احد فرق الدرجة الثانية في ايطاليا ٥/١ مساء الاربعاء في تريستينا امام نحو الف متفرج، ويلعب منتخب اسبانيا مباراته الاولى في مونديال ايطاليا الاربعاء المقبل في يودين ضمن المجموعة الخامسة.

سجل اهداف اسبانيا اندرينوا (٢٣) وبوتراغوينو (٣٢ و٨٩) وميشيل غونزاليس (٧٢) ومانويل سانشيز (٧٩).

وقد اجريت المباراة تحت المطر وغاب عن منتخب اسبانيا صانع العابه مارتن فازكويز لاصابته بتقلص عضلي لكنه سيشارك في مباراة الاربعاء المقبل، ولم يجر مدرب اسبانيا لويس شواريزاي تغيير على صفوف منتخبه خلال المباراة وهذا يعني انه اختار منتخبه للقاء الاول في المونديال امام اوروغواي مع استثناء واحد وهو انه سيشرك فازكويز مكان لاعب اشبيلية رافايل باز في خط الوسط.

مثل اسبانيا: زوبيزاريتا، تشيندو، سانشيز، اندرينوا، خيمينيز، ميشيل، روبيرتو، رافايل باز، فياروبيا، مانولو، بوتراغينيو.

● بوترا غوينو مهاجم اسبانيا

عادت الابتسامة

ميلانو ـ ايطاليا ـ ا.ف.ب ـ عادت الابتسامة من جديد الى وجوه لاعبي منتخب الكاميرون لكرة القدم يوم الاربعاء في فندقهم في فاريزي لان مشكلة المكافآت التي سممت الاجواء طيلة الاسابيع الماضية حلت.

ومع ان شيئا لم يكشف عن قيمة المكافآت فمن المؤكد ان الرئيس الكاميروني بول بييا هو الذي وضع نهاية «سعيدة» لها.

وكان من المقرر وصول الرئيس بييا الى ميلانو يوم الاربعاء الماضي قادما من ياوندي.

١٣ هدفا للايطاليين


● فيالي

مارينو ـ ايطاليا (ا.ف.ب) ـ تدرب منتخب ايطاليا مساء الاربعاء بفريق روما للناشئين فهزمه ١٣/١ في مباراة تجريبية اقيمت على ملعب مارينو في حضور ستة الاف متفرج.

وشارك في المباراة المهاجم جيانلوكا فيالي الذي اثبت شفاءه تماما من الاصابة وسجل هدفين، وسجل الاهداف الاخرى كل من اندريا كارنيفالي (٢) والدو سيرينا (٢) وروبرتو مانشيني (٢) وسالفاتوري سكيلاتشي وروبيرتو باجيو وكارلو انشيللوتي وروبيرتو دونادوني.

وظهر واضحا من طريقة لعب المنتخب الايطالي ان المدرب ازيليو فيتشيني سيختار تشكيلته للقاء النمسا غدا السبت في روما من اللاعبين: زينغا، بيرغومي، باريزي، فيري، مالديني، دي نابولي، جيانيني، دونادوني، وانشيللوتي، فيالي وكارنيفالي.

اشتراك جونستون شبه مؤكد

راباللو ـ ايطاليا ـ أ.ف.ب ـ استانف قلب هجوم منتخب اسكتلندا هو جونستون التدريب مع زملائه في راباللو (على بعد ١٥ كيلومترا من جنوه) بعدما خضع للراحة خمسة ايام اثر التمزق العضلي الذي تعرض له في عضلات بطنه.

وظهر جونستون في حال بدنية جيدة وبات اشتراكه في مباراة اسكتلندا وكوستاريكا الاثنين المقبل في جنوه شبه مؤكد.

٣ اهداف لاوروغواي استمرار مشكلة اوستولاتزا

بريشيا (ايطاليا) ـ أ.ف.ب ـ فاز منتخب اوروغواي على فريق بريشيا احد فرق الدرجة الثانية في ايطاليا ٣/صفر مساء الاربعاء في بريشيا، وسجل الاهداف روبن سوزا ٣٤ و٥٠ وانزو فرانشيسكولي ٣٦.

وكانت هذه التجربة قبل الاخيرة لمنتخب اوروغواي الذي سيلعب مباراته الاولى في مونديال ايطاليا الاربعاء المقبل في يودين ضد منتخب اسبانيا، وجاء عرض اوروغواي في مجمله مقبولا فسيطر على المباراة وبدا روبن سوزا وانزو فرانشيسكولي بالذات في حال جيدة، بيد ان التجربة كانت فاشلة بالنسبة الى صانع العاب اوروغواي سانتياغو اوستولاتزا الذي شارك في الشوط الثاني مكان بيريرا ليثبت انه شفي من اصابته في فخذه. بيد ان اوستولاتزا غادر الملعب بعد دقائق قليلة وهو يعرج فحل محله بيريرا من جديد، وبات اوستولاتزا المشكلة الوحيدة التي يواجهها المدرب اوسكار تاباريز قبل ان تبدأ البطولة.

مثل الاوروغواي: الفيز غوتييريز ودي ليون وسالدانا وبردومو ودومينغيز الزاميندي وبيريرا (اوستولاتزا) وفرانشيسكولي وروبن باز وروبن سوزا.

● روبن سوزا

لاتزاروني في وضع لا يحسد عليه فالخيارات الحاسمة امامه دقيقة

تورينو ـ ايطاليا ـ ا.ف.ب ـ يملك مدرب البرازيل لكرة القدم سيباستياو لاتزاروني ثلاثة ايام فقط ليشكل منتخبه الذي يلعب الاحد المقبل مباراته الاولى في مونديال ايطاليا امام منتخب السويد (المجموعة الثالثة).

ويعلم لاتزاروني ان المباراة الاولى تحدد غالبا مسيرة اي منتخب في المسابقة كما يعلم ان اية خطوة ناقصة لن يسامح عليها.

وهناك حلان امام المدرب البرازيلي.. فبامكانه ان يشرك تشكيلة دفاعية تضم خمسة مدافعين (ظهيران جانبيان واثنان في مركز قلب الدفاع ولاعب يشغل مركز الظهير الحر) وثلاثة في خط الوسط مع مهاجمين اثنين فقط. وبامكانه ان يختار الحل الهجومي فيشرك اربعة لاعبين في خط الدفاع وثلاثة في خط الهجوم.

وينحو لاتزاروني اكثر نحو الحل الدفاعي للمرة الاولى في تاريخ البرازيل في المسابقة العالمية. وقد سبق له ان اعتمده في كاس دول اميركا الجنوبية عام ١٩٨٩ فانتزع منتخبه اللقب.

في هذه الحال فان على لاتزاروني ان يختار اثنين من اصل اربعة مهاجمين هم كاريكا وبيبيتو وروماريو ومولر، وحتى اليوم لا يبدو ان احدا من الاربعة كان مقنعا بشكل كامل في المباريات التجريبية التي خاضها المنتخب. الى ذلك فان هذه الصيغة الدفاعية لم تعجب ٦٥ بالمائة من البرازيليين الذين يفضلون اللعب بثلاثة مهاجمين.

وحتى لو عدل لاتزاروني عن خطته الدفاعية فانه سيواجه مشكلات من نوع اخر. اذ عليه ان يسحب مدافعا واحدا من بين الثلاثة موزر وريكاردو وماورو غالفاو. وعليه ان يخلق الانسجام بين ثلاثة مهاجمين، بيد أن عدم «الاستلطاف» فرض نفسه بين كاريكا ومولر من جهة وبين روماريو وبيبيتو من جهة ثانية، لذا فان هذا الحل لا يبدو سهلا بدوره.

وهكذا فان لاتزاروني في وضع لا يحسد عليه فالخيارات الحاسمة دقيقة للغاية ولن يسمح له بارتكاب اي خطا حتى مع بداية المونديال.


● لاتزاروني

مدرب الكاميرون: لن نقف مكتوفي الايدي اليوم

فاريزي ـ ايطاليا ـ ا.ف.ب ـ صرح مدرب منتخب الكاميرون لكرة القدم السوفيتي فاليري نيبومنياتشي ان منتخبه سيخوض المباراة الافتتاحية لمونديال ايطاليا اليوم الجمعة في ميلانو امام نظيره الارجنتيني بـ«واقعية».

وقال نيبومنياتش خلال مؤتمر صحفي عقده مساء الاربعاء في فاريزي: «نعرف قيمة لاعبي الارجنتين ابطال العالم ونحن لسنا في مستواهم، وعلينا الا نجازف امامهم لكننا لن نقف مكتوفي الايدي».

واسف المدرب لعدم تمكن لاعبيه من خوض مباريات تجريبية كثيرة قبل المونديال ولم يذكر شيئا عن تشكيلته للمباراة الافتتاحية، ورأى نيبومنياتشي «اذا ما تقيد اللاعبون بالخطة الموضوعة لهم فبامكانهم ان يفاجئوا منافسيهم».

وبالنسبة الى المنتخبين السوفيتي والروماني اللذين تضمهما المجموعة الثانية اوضح المدرب ان خطة خاصة ستوضع للعب ضدهما وحسب ما يملك كل منهما من نقاط ضعف وقوة».


● فاليري نيبومنياتش

استبعاد كانيغيا الارجنتين تدافع بخمسة

روما ـ أ.ف.ب ـ اعلن مدرب منتخب الارجنتين لكرة القدم كارلوس بيلاردو اسماء لاعبيه الذين سيشاركون في المباراة الافتتاحية لمونديال ايطاليا اليوم الجمعة على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو امام منتخب الكاميرون.

وتضمنت التشكيلة الركائز الثلاث في المنتخب دييغو مارادونا الذي يبدو انه شفي تماما من الاوجاع في اظافر القدمين واوسكار روغيري وخورخي بوروتشاغا اللذين شفيا من تقلص عضلي.

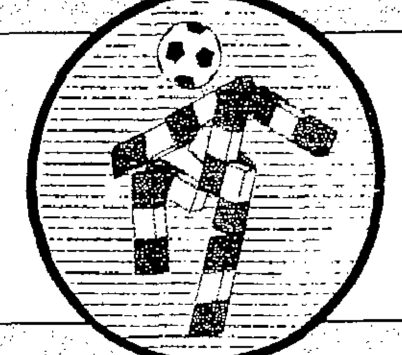
وواضح ان بيلاردو فضل اختيار تشكيلة دفاعية باعتبار ان خمسة من لاعبيه هم مدافعون، وظهير حر هو خوان سايمون وقلبان للدفاع هما نيستور فابري واوسكار روغيري وظهيران جانبيان هما روبرتو سنسيني ونيستور لورنزو.

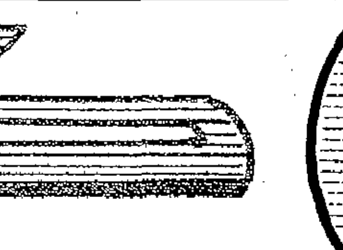
ومن جهة اخرى سيشرك بيلاردو مهاجما واحدا الى جانب مارادونا هو ابيل بالبو الذي يلعب مع فريق يودينيزي الايطالي والذي رجحت كفته في اللحظة الاخيرة على مهاجم اتلانتا كلاوديو كانيغيا.

واللاعبون هم: بومبيدو، سنسيني، فابري، سايمون، روغيري، لورنزو، باتيستا، بوروتشاغا، بوسوالدو، مارادونا، بالبو.

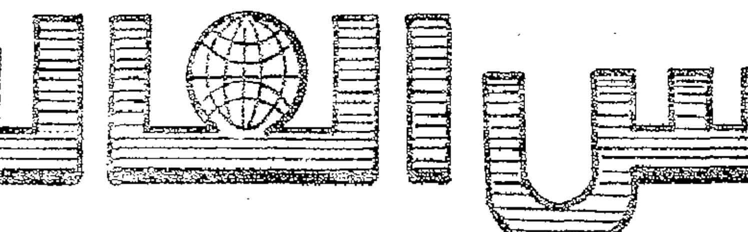
● كلاوديو كانيغيا ـ استبعد

ايطاليا ١٩٩٠

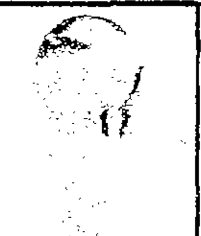








كأس العالم 14





«راي» تعاند الفيفا



● جوزيف بلاتر

روما - ا ب - اشتبك الاتحاد الدولي لكرة القدم مع شبكة التلفزيون الايطالية (راي) بشان استخدام الكمبيوتر في تحليل قرارات الحكام وكشف الاخطاء التي وقعوا فيها.

واعلنت راي انها سوف تستخدم نظام «تيلي بيم» خلال الشوطين رغم مناشدة الفيفا بتاجيل ذلك حتى الى ما بعد المباراة، ويخشى الاتحاد الدولي حدوث شغب جماهيري اذا ما تم كشف اخطاء الحكام.

وكان غوليرمو كانيدو رئيس اللجنة الاعلامية بالفيفا قد صرح مساء الاربعاء بان الفيفا يعارض استخدام جهاز الاعادة خلال سير المباريات، وقال جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد: نريد ان نحمي حكامنا، ولن نسمح للشاشة التلفزيونية بارض الملعب بعرض لقطات الاعادة.

منعم يعاين ارضية الملعب



● كارلوس منعم

ميلانو - ايطاليا - ا ف ب - من المقرر ان يكون الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم قد اجتمع مساء امس الخميس في ميلانو بلاعبي المنتخب الذي سيبدأ اليوم الدفاع عن لقبه كبطل للعالم لكرة القدم.

ويذكر ان كارلوس منعم وصل مساء الثلاثاء الى ميلانو وهو يقيم في فيلا تبعد ١٢٠ كيلومترا عن ميلانو.

الرئيس البرازيلي بالافتتاح

ريو دي جانيرو - ا ف ب - توجه الرئيس البرازيلي فيرناندو كولور دو ميلو الى روما لحضور افتتاح مونديال ايطاليا لكرة القدم.

ويرافق الرئيس البرازيلي زوجته وطفلاه ووفد من احد عشر شخصا وقد استقل طائرة تجارية تقوم برحلات منتظمة بين ريو وروما.

بوروتشاغا يشارك اليوم



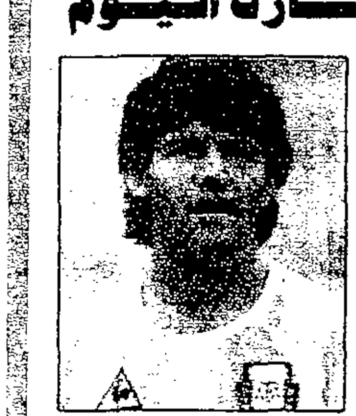
● بوروتشاغا

تريغوريا - ايطاليا - رويتر - ادرج كارلوس بيلاردو مدرب الارجنتين خورخي بوروتشاغا ولكنه استبعد المهاجم كلاوديو كانيغيا الذي يفضله دييغو مارادونا من الفريق الذي يلعب مباراة الافتتاح في كاس العالم لكرة القدم وهي امام الكاميرون اليوم.

وكان اشتراك بوروتشاغا مشكوكا فيه بسبب اصابته بشد عضلي. الا ان بيلاردو يتوقع ان يكون لائقا للعب المباراة التي تقام بمدينة ميلانو. وقال مارادونا «كنت اود اشراكه (كانيغيا) ولكن هذا يثبت انني لا اختار الفريق».

وقال «يمكن ان ياتي كانيغيا في اية لحظة (من مقعد الاحتياطي) ويحسم نتيجة المباراة».

ايطاليا بدون مجاملة





● اندي روكسبيرغ

جنوا - ايطاليا - رويتر - وصل فريق اسكتلندا الى ايطاليا يوم الاربعاء وهو واثق من انه قادر على تحطيم حاجزه النفسي والوصول الى المراحل النهائية لكاس العالم.

وقال اندي روكسبرغ مدرب الفريق لدى وصوله الى جنوه «تأهلت اسكتلندا لبطولات كاس العالم الاربع السابقة ولكنها لم تتجاوز الدور الاول والسبب هو سوء الحظ في بطولتين على الاقل».

وقال «يبدو اننا اقمنا حاجزا نفسيا ولكني واثق من ان فرصتنا كبيرة في تحطيمه هذه المرة».

وقال لرويتر «كل ما هناك ان البرازيل اصبحت اكثر عملية في سعيها الاخير للفوز بالكاس».

وعندما سئل عمن يتوقع فوزه بالبطولة قال «ايطاليا.. هذه ليست مجاملة».

الارجنتين «بالمارد القصير» امام الكاميرون بافتتاح كأس العالم اليوم



● منتخب الارجنتين يبدأ الدفاع عن لقبه اليوم



● «المارد الصغير» .. مارادونا

● منتخب الكاميرون لاول مرة عن افريقيا بالافتتاح

منطاد بالافتتاح

يسبق المباراة الافتتاحية لكاس العالم حفل استعراضي فني يستغرق ٢٥ دقيقة يبدأ بالساعة الخامسة والربع بتوقيت الكويت.

ويقول المنظمون ان الحفل سوف يتضمن مشاركة ١٦٠ عارضة ازياء يرتدين ملابس من تصميم ٤ مصممين عالميين بالاضافة الى ٣ مغنين و٢٠٠ لاعب جمباز وأوركسترا و٢٤ كرة عملاقة ومنطاد.

ويقول مدير حفل الافتتاح بييرو زوفي: لست آسفا الا على شيء واحد، هو عدم استطاعتي استخدام الانوار والاضواء، وقال ان الحفل سوف يبدأ بدخول العارضات يرتدين ازياء من ميلا شون وفالنتينو وجيانفرانكو فيري و أوتافيو ميسوني، وسوف ينزل المصممون مع العارضات لارض الملعب.

وقد اختار كل مصمم لونا واحدى القارات لتمثيل الازياء، فالاول اختار اسيا واللون الاصفر، اما ميسوني فاختار افريقيا والاسود وفالنتينو اميركا والاحمر، في حين ان فيري اختار اوروبا والاخضر.

ويتبع العارضات دخول طوابير من الشباب في ازياء تمثل قارات العالم. وقال ريكاردو موتي قائد أوركسترا لاسكالا اوبرا انه سوف يعزف قطعة «فابانسيرو»، تليها قطع تمثل مختلف القارات.

وخلال المراسم سوف يتم اخلاء الملعب لافساح المجال امام منطاد على شكل تعويذة كاس العالم، مع اطلاق بالونات اصغر. وسوف يمنح كل شخص من الحاضرين وردا لاستخدامها بالحفل.

وسوف ينتهي الحفل بغناء كل من ادواردو بيناتو مع جيانا مانيني لاغنية كاس العالم الرسمية التي كتبها جورجيو موروديز.

نتائج الفريقين في آخر عشر مباريات

روما - ا ف ب - في ما يلي نتائج المباريات الدولية العشر الاخيرة لكل من منتخبي الارجنتين والكاميرون اللذين سيلعبان مساء اليوم الجمعة في ميلانو (المجموعة الثانية) في افتتاح كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم.

نتائج الارجنتين

- ● ٨٩/٧/١٢ في ريو دي جانيرو.. خسرت امام البرازيل صفر/٢.
- ● ٨٩/٧/١٤ في ريو دي جانيرو.. خسرت امام الاوروغواي صفر/٢.
- ● ٨٩/٧/١٦ في ريو دي جانيرو.. تعادلت مع الباراغواي صفر/صفر.
- ● ٨٩/١٢/٢١ في كالياري.. تعادلت مع ايطاليا صفر/صفر.
- ● ٩٠/١/١٤ في غواتيمالا.. تعادلت مع غواتيمالا صفر/صفر.
- ● ٩٠/١/١٨ في لوس انجلوس.. خسرت امام المكسيك صفر/٢.
- ● ٩٠/٣/٢٨ في غلاسكو.. خسرت امام اسكتلندا صفر/١.
- ● ٩٠/٥/٣ في فيينا.. تعادلت مع النمسا ١/١.
- ● ٩٠/٥/٨ في بيرن.. تعادلت مع سويسرا ١/١.
- ● ٩٠/٥/٢٢ في تل ابيب.. فازت على اسرائيل ٢/١.

المحصلة.. فوز واحد و٥ تعادلات و٤ هزائم.. لها ٤ اهداف وعليها ١٠.

الكاميرون افضل بالنتائج

- ● ٨٩/١/٢٢ في ليبرفيل.. فازت على الغابون ٣/١.
- ● ٨٩/٦/١٠ في ايبادان.. خسرت امام نيجيريا صفر/٢.
- ● ٨٩/٦/٢٦ في لواندا .. فازت على انغولا ٢/١.
- ● ٨٩/٨/١٣ في ياوندي .. فازت على الغابون ٢/١.
- ● ٨٩/٨/٢٧ في ياوندي.. فازت على نيجيريا ١/صفر.
- ● ٨٩/١٠/٨ في ياوندي.. فازت على تونس ٢/صفر.
- ● ٨٩/١١/١٩ في تونس.. فازت على تونس ١/صفر.
- ● ٩٠/٣/٢ في عنابة.. خسرت امام زامبيا صفر/١.
- ● ٩٠/٣/٦ في عنابة.. خسرت امام السنغال صفر/٢.
- ● ٩٠/٣/٩ في عنابة.. فازت على كينيا ٢/صفر.

المحصلة.. سبعة انتصارات و٣ هزائم.. لها ١٣ هدفا وعليها ٨.

■ اربعة مدربين بموجب «قرار وزاري» يشرفون على المنتخب الافريقي

روما - أ ف ب - يبدأ منتخب الارجنتين لكرة القدم حملة الدفاع عن لقبه كبطل للعالم اليوم الجمعة على ملعب سان سيرو في ميلانو بلقاء منتخب الكاميرون في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي ويبدأ نجم المنتخب الارجنتيني دييغو مارادونا بدوره للدفاع عن لقبه كافضل لاعب في العالم.

واعتبارا من اليوم بمناسبة الكاس الرابعة عشرة سيسترسل اللاعبون في التعبير باقدامهم ومهاراتهم ومخيلتهم على مدى شهر كامل و٥٢ مباراة في حين سيقف مليارات البشر موقف المتفرج. والجميع من شخصيات سياسية «رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ورئيس الارجنتين كارلوس منعم ورئيس الكاميرون بول بيا» وطبقات شعبية سيصفقون للعبة الحلوة رغم احتجاج الكاتب الايطالي البرتو مورافيا على ما آلت اليه الحال لجهة طغيان الرياضة على الثقافة. ولان مارادونا كان ملك اللعبة الحلوة في المكسيك قبل اربع سنوات اطلق على مونديال المكسيك «مونديال مارادونا». سيحاول «المارد القصير» ان يعيد الكرة طبعا وليس على العالم الا ان ينتظر.

كرة القدم حولت العالم الى عصر جماهيري. ومارادونا بالتحديد من ظواهر هذا العصر. سامحه مواطنوه عندما انفق الملايين على حفل زواجه من ام ابنتيه كلاوديا فياسانا العام الماضي في يوم اعلن فيه عمال النقل في بوينس ايرس الاضراب احتجاجا على تدني مستوى العيش وعلى التضخم الذي يحرق رواتبهم في الايام الاولى من كل شهر وابتسموا لـ«الحركة» التي قام بها عندما قدم الى طفلتيه بطاقتي دعوة لحضور عقد القرآن.

المهم ما يقوم به مارادونا داخل المستطيل الاخضر ويحق له بعد ذلك ان يفعل ما يحلو له. فهو الوحيد القادر على رفع معنويات مواطنيه الذين يئنون من شظف العيش والذين لم يقدروا لا على الفقر ولا على استرجاع جزر المالوين «فوكلاند» فتعلقوا بكرة القدم باعتبارها الملاذ الوحيد.

متناقضات شمالية جنوبية

بعد جحيم ميلانو في الشمال سيلعب مارادونا في جنته الجنوبية نابولي. ومن المهم للغاية أن ينجح مع زملائه في تخطي عقبة الكاميرون والشمال.

بعدها سيكون من السهل مواجهة الاتحاد السوفيتي ورومانيا في الجنوب. الشمال لا يحب الجنوب ولا من يلعب معه. انها نوع من العنصرية المزاجية. فمزاج اهل الشمال عملي وصناعي ومتطور ومزاج اهل الجنوب يعتمد قاعدة «اصرف ما في الجيب ياتيك ما في الغيب» و«لا داعي للقيام بعمل ما اليوم طالما ان تاجيله الى الغد ممكن».

ماذا سيفعل مارادونا.. لا شك في ان «موزار لانوس» اكتسب الخبرة على مدى السنوات الماضية لكن لا شك ايضا في انه فقد الكثير من سرعته وهي سلاحه الاول لانها تمكنه من تغيير الاتجاه متى أراد وتخطي الخصم متى شاء وتسديد الكرات المفاجئة متى رغب. ثم ان التشكيلة «الكومبارسية» التي ستلعب الى جانب مارادونا عقيمة ونتائج المباريات التحضيرية خير دليل على ذلك.

لكن رغم كل شيء فان المنتخب الحالي ليس في وضع اسوأ مما كان عليه في بداية مونديال ١٩٨٦ وما تغير فقط هو هوية عدد من اللاعبين. ويبقى ان يكرر «الدمية الذهبية» انجاز ٨٦ لكي لا يصيبه اخفاق ٨٢ عندما خرج منتخبه من الدور الثاني في حين خرج هو نفسه مطرودا قبل دقائق من نهاية مباراة الارجنتين والبرازيل.

المهم ان تشكيلة الارجنتين ستلعب بطريقة دفاعية لكي لا تصدم من الاختبار الاول. فنقطة واحدة افضل من لا شيء على الصعيد المعنوي خصوصا اذا امكن اقتناص النقطتين حتى من خلال «لمسة يد» فسيكون الامر افضل طبعا. وفي مثل هذه الظروف لا تهم هوية المنتخب المنافس في المجموعة الثانية سواء اكان كاميرونيا ام سوفيتيا او رومانيا.

وسيحرس نيري بومبيدو «١» مرمى الارجنتين وامامه قلب الدفاع الحر خوان سيمون «٢٠» وسيلعب نيستور فابري «١١» واوسكار روجيري «١٩» قلبين للدفاع وسيتولى روبرتو سنسيني «١٧» ونيستور لورنزو «١٣» مركزي الظهيرين الايمن والايسر. اما في الوسط فهناك خورخي بوروتشاغا «٧» وسرجيو باتيستا «٢» وخوسيه بوسوالدو «٤» . وسيحاول مارادونا «١٠» الربط بين هذا الخط وبين خط الهجوم الذي يشغله لاعب واحد هو ابيل بالبو «٣» .

واذا نفذ الحكام تعليمات الاتحاد الدولي في التشدد مع المدافعين من اجل كاس عالم نظيفة فإن مارادونا سيكون قادرا على استعراض مهاراته واستغلال امكاناته مع عدد من نجوم المنتخبات الاخرى.

وهكذا فإن المباراة بين الارجنتين والكاميرون قد تنهي مسلسل العروض الباهتة في افتتاحيات كاس العالم منذ ١٩٧٤ اي منذ ان قرر الاتحاد الدولي ان تكون المباراة الافتتاحية بين المنتخب حامل اللقب وبين احد المنتخبات التي تضمها مجموعته.. ومنذ ذلك العام تعادلت البرازيل ويوغسلافيا من دون اهداف عام ١٩٧٤ والمانيا الغربية وبولندا بالنتيجة ذاتها عام ٧٨ وفازت بلجيكا على الارجنتين ١/صفر عام ٨٢ وتعادلت ايطاليا وبلغاريا ١/١ عام ٨٦ .

وفي الجانب الكاميروني يأمل الجميع طبعا في تحقيق النتائج التي تحققت في مونديال ١٩٨٢ عندما تعادل المنتخب مع ايطاليا ١/١ ومع بولندا صفر/ صفر ومع البيرو صفر/ صفر . لكن التمني شيء والواقع الصعب شيء آخر ومشكلة الكاميرون كما في دول كثيرة اخرى ان كلمة المتابعة لا تعني شيئا.

وبدلا من تعزيز نقاط القوة استفحلت اخطاء الكاميرونيين الى درجة ان المنتخب الحالي يدربه اربعة مدربين بموجب «قرارات وزارية» والى درجة ان المنتخب خاض مباريات تجريبية قليلة خلال معسكره في يوغسلافيا ففاز في ثلاث «على المنتخب الاولمبي وزليزنيكار وبودوكنوست» وخسر اثنتين «امام ناريداك وهايدوك». وقد سجل المنتخب في المباريات الخمس ١٣ هدفا منها خمسة لمهاجمه فرنسوا اومام بييك غير ان الحارس المعروف جوزيف انطون بل يعترف بـ«ان المعسكر كان مضيعة للوقت».

ومن الاخطاء ايضا ان المدرب سوفيتي واللاعبون لا يعرفون شيئا من لغته وان الكاميرونيين تاخروا وحدهم من بين المنتخبات الـ٢٤ في ارسال اللائحة النهائية للاعبيهم مع ارقامهم الى الاتحاد الدولي وان حارسي المرمى بل ونكونو لا يتحدثان مع بعضهما. ومع ان «القرار الوزاري» نفسه جاء باللاعب المخضرم روجيه ميلا «٣٤ عاما» ليعزز خط الهجوم فإن الحركة كانت استعراضية لا اكثر لانه لن يقدر على شيء.

ولم يعلن المدرب السوفيتي فاليري نيبومنياشي بعد اسماء لاعبيه للمباراة الافتتاحية لكن ينتظر ان تضم التشكيلة كلا من: جوزف انطوان بل «١» وستيفن تاتاو «١٤» وجان كلود باغال «١٣» وفيكتور نديب «١٧» وبرتان ايبولي «٥» اميل امبو «٨» وبنجامين ماسينغ «٤» واندريه كانا بييك «٢» وسيريل ماكاناكي «٢٠» وبول مفيديه «١٠» فرنسوا اومام بييك «٧» .

كارلوس يدافع عن هيغيتا

● كارلوس البرتو

بولونيا - أ ب - قال البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا مدرب منتخب الامارات انه يامل بان يستغل فريقه فرصة اندفاع كولومبيا ليحقق مفاجاة في مباراته الاولى يوم غد السبت.

وقال كارلوس: سوف نلعب بدون ضغوط، في حين ان كولومبيا سوف تكون مضطرة للفوز علينا بفارق كبير من أجل الحفاظ على فرصتها بالتاهل للدور الثاني، وسوف يضطرون للمجازفة.

وأكد كارلوس بان فريقه يتبع تكتيك الدفاع المحكم ويظل مستعدا للهجمات المرتدة لانها سلاحه المفضل.

وتابع كارلوس في الاسبوع الماضي خسارة كولومبيا ١/٣ في بودابست امام هنغاريا، وقال ان الاهداف الثلاثة لهنغاريا جاءت من اخطاء في دفاع كولومبيا، وانه ينوي استغلال نقاط الضعف فيه.

وقد اثنى كارلوس على رينيه هيغيتا حارس مرمى كولومبيا وقال انه «منقذ» الفريق بلا شك، وليس مجنونا كما يحاول البعض تصويره، وعندما يتقدم بالكرة فانه يفعل ذلك بكل امان.

وتوقع كارلوس ان تفوز المانيا الغربية بالمجموعة الرابعة وتفوز بكاس العالم بسبب قوة الفريق وخبراته.



● رينيه هيغيتا

خسارة .. يا شيلتون

انضم حارس المرمى بيتر شيلتون لقائمة الاصابات في منتخب انكلترا حيث التوت ركبته في التدريب، ويتوقع ان ياخذ مكانه كريس وودز. ويعتبر شيلتون اكبر لاعب في البطولة سنا «التفاصيل داخل الملحق» .

يخاف مارادونا

بدا حارس مرمى الكاميرون جوزيف انطوان بيل اكثر تشاؤما من اللاعبين الاخرين، وقال: عليه ان يسحقنا مارادونا اذا ما ارتكب دفاعنا ادنى خطا امامه. ويلعب بيل لنادي بوردو الفرنسي.

نلعب للفوز

نفى المدرب الايطالي فيتشيني ان يكون يسعى للتعادل مع النمسا في المباراة الاولى بالاستاد الاولمبي في روما غدا السبت، وقال: لا اريد ان اخلق توقعات وافتراضات.. ولكننا سنلعب للفوز على النمسا.

الاسباغيتي سر النجاح

روما - رويتر - يرى انطونيو فيشيت طبيب الفريق الايطالي ان وجبة محلية من الاسباغيتي هي سر النجاح في كاس العالم.

وقد قرر الطبيب تقليل القدر المخصص من اللحوم للفريق ومنعه تماما من اكل الزبد وزاد من الماكولات التي تحتوي على مواد كربوهيدراتية وكل ذلك استعدادا لاول مباراة للفريق في البطولة مع النمسا يوم غد السبت.

وقال مفسرا ذلك «وجبات منطقة البحر المتوسط هي الامثل. من المهم تجنب ارهاق الجهاز الهضمي».

ومع اقتراب البطولة فان الفريق الايطالي المرشح للفوز بها في حالة توتر وبعض لاعبيه لا ينامون.

وقال فيشيت «ولكن لن يتناول احد الحبوب المنومة. ممكن تناول المزيد من منقوع الاعشاب فقط».

معرض لتاريخ منتخب ايطاليا

روما - ا ب - افتتح وزير الثقافة الايطالي فيرناندو فاتشيانو مساء الاربعاء معرضا لتاريخ المنتخب الايطالي لكرة القدم وذلك في المكتبة العامة الرئيسية بالعاصمة.

ويبين المعرض تطور الكرة الايطالية، وسوف ينتقل لمدن جنوه، تورينو، بولونيا، فلورنسا، نابولي وباري.

وقد اعلن جيانكارلو اباتي المسؤول بالاتحاد الايطالي لكرة القدم خلال المعرض عن تاسيس متحف كروي دائم في كوفرتشيانو بالقرب من فلورنسا اعتبارا من سبتمبر المقبل.

زيارة الكنيسة

تيرينيا - أ ب - رغم ان الوفد الاميركي بدأ يومه بزيارة الكنيسة الا ان الحديث بعد ذلك تركز على ضرورة التخلي عن اللعب الخلوق!

وقال المهاجم بروس موزي: فريقنا نظيف للغاية أكثر من اللزوم، ويجب ان تكون أكثر هجومية، وهذا امر ياتي بالتنظيم في أرض الملعب، حيث يتعلم اللاعب متى يرتكب الخطا اذا ما ضغط عليه الخصم.

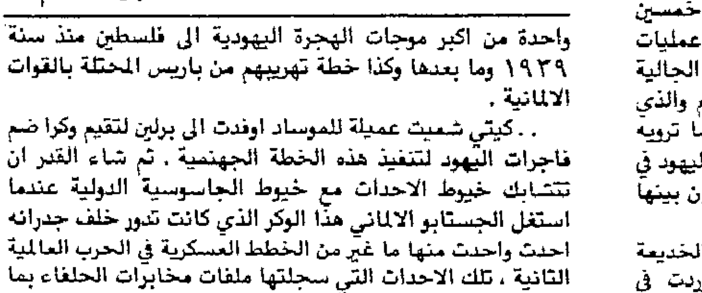
ويقول المدرب بوب غانسلر: ان الامر ليس متعلقا بالعنف.. ولكن على اللاعب ان يثبت رجولته بارض الملعب.

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٥٣]

امبراطورية كيتي

●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في



اعداد: د . السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●



خطـــة الجستـــابـــو الجهنميـــة

هكذا القت الاقدار بكيتي في قبضة الجستابو.. وعندما تذكر كلمة الجستابو يذكر معها قمة من قمم التجسس والتخابر خلال الحرب العالمية الثانية.. فتلك البناية الشائقة في شارع برنز البرت شتراس بنوافذها المغلقة وستائرها المسدلة ليل نهار، كانت تضم صفوة خبراء الجيش النازي وقطاحل اعمال التخريب والتجسس.. خلية دائمة.. تمثل القلب النابض الذي يتحكم في الخطط العسكرية بما يجمعه من معلومات بواسطة عملائه المنتشرين في اوروبا ليكشفوا اوجه الضعف في خطوط الحلفاء يمارس التدمير والتخريب اللذين يقوم بهما عملاؤه بنسف المواقع الاستراتيجية التي تعتمد عليها قوات الحلفاء يتلقى ليل نهار رسالات شفرية ورسائل كودية من كل انحاء اوروبا وشمال افريقيا. لينهمك الخبراء في تحليلها ودراستها واستخلاص المعلومات منها والمقارنة بينها للتاكد من جديتها وصدقها وانها ليست مدسوسة عليهم.. ثم يصدروا التقارير اليومية التي كان يتلقاها هينرخ هايدرخ ليوجهها اما الى زعيمه اودولف هتلر مباشرة او يرسل بها الى كتائب النازي وجيوشه المنتشرة في ميادين الحرب.

كان للجستابو صولات جولات واعوان على درجة كبيرة من الخبرة تسللوا الى خطوط الحلفاء ودسوا عليهم معلومات كاذبة.. كما كانت له شبكة واسعة من العملاء تشتم كل صغيرة وكبيرة وتتصنت على كل حركة او همسة تكشف عن سر حربي او تحرك جديد لقوات الحلفاء.

ولعل من الاعمال البارزة التي قام بها الجستابو كشف شبكة تجسس تعمل لصالح الحلفاء قوامها ١٥٠ عميلا كان الحلفاء قد دسوهم خلف الخطوط الالمانية وبلغت قدرة الجهاز حدا انهم استطاعوا اخفاء خبر القبض على هذا التنظيم مدة عامين كاملين واستطاعوا خلال هذه الفترة ان يسخروا هؤلاء العملاء ليستخدموا نفس محطات الاذاعة السرية التي كانوا يرسلون منها رسائلهم الشفرية ليواصلوا العمل.. ولكن لحساب الجستابو لينقلوا الى الحلفاء فيضا من الاخبار المدسوسة التي احدثت قدرا كبيرا من الارتباك والتخبط في صفوف الحلفاء.

كان الجستابو يسيطر ايضا على عدد كبير من العملاء في داخل المانيا ذاتها.. مهمتهم الاساسية هي تسقط الاخبار والتعرف على اتجاهات الرأي العام الداخلي لضمان ولاء الالمان للنظام الهتلري. هذا الى جانب الشبكة المخصصة لمقاومة التجسس التي كان دورها كشف عملاء الحلفاء الموجودين في المانيا.

كان هينرخ هايدرخ يدير هذا الجهاز بكفاءة منقطعة النظير فقد كان استاذا في علم التجسس يرمز اليه باسم «الثعلب الماكر» يعاونه صفوة من اذكى ضباط التخابر والتجسس الذين انتقاهم من بين الالاف من الضباط الالمان.. وكان من مهام الجستابو ايضا القيام بكل العمليات القذرة ويقصد بها العمليات التي لا تخضع لقوانين ولا تلتزم بالمبادىء الاخلاقية.. ففي عالم التجسس لا مكان للمبادىء او الاخلاقيات. بل نشاط يكرس لخدمة رجل واحد وهو الديكتاتور الذي في سبيل بقائه على كرسي تهون كل القيم ويضحي بكل مبادىء. والقت رياح الحظ العاثر بكيتي الى وكر ذلك الثعلب هينرخ هايدرخ عندما القى رجال منظمة الامن النازي التابعين للجنرال «وولتر شيلنبرج» القبض عليها ليلقى بها في احدى زنزانات هذه الادارة.. فنشاطها كان من بين الانشطة التي تمارسها تلك الادارة لانه نشاط يتصل باليهود تلك الجالية التي تصدت هذه الادارة لمواجهة انشطتها التخريبية الهدامة باعتبارها من الانشطة المعادية لنظام الحكم.. فقيامها بتهريبها اعدادا من اليهود الالمان عمل عدائي يفوت على هذه الادارة تنفيذها لما كلفت به وهو التصدي لهذه الفئة والعمل على افلاتهم مما كان قد وضع من خطط وضعها الزعيم النازي بنفسه ترتبط بعدائه الشخصي لليهود ورغبته في تخليص الشعب الالماني منهم. قضت كيتي ليلتين كئيبتين في زنزانتها بسرداب اسفل ادارة المكتب الرئيسي لمنظمة الامن النازي. وكانت قد فقدت الحماس لمواصلة هذه المهمة اثر الصدمة النفسية والعاطفية التي المت بها عندما كشفت خيانة روبين لها مما افقدها الثقة في كل من حولها وبالمبادىء التي كانت تعمل من اجلها بل وفي انتمائها للجنس اليهودي كله.

لم تفلح كيتي في الهرب واقتيدت الى رئيس هذا المكتب وولتر شيلنبرج الذي واجهها بقائمة الاتهامات الموجهة اليها من بينها تهريب اليهود واستبدال العملة وتهريب الاموال من المانيا ومحاولة هروبها بجواز مزور.. وكلها تهم عقوبتها الاعدام.. ولم ينته لقاؤها مع ذلك الضابط الا بدخول مساعده كارل شوارتز الذي همس في اذنه وانخرطا في نقاش هامس استبعدت على اثره من الغرفة واقتيدت

■ «الثعلب الماكر» يقترح

تحويل وكر كيتي الى مصيدة

لصالح النازي مقابل انقاذها

■ «كارل يهديك تحياته»

كلمة سر الجستابو لضحاياهم

الى الزنزانة حيث قضت ليلتين كانت خلالهما حبيسة الهواجس والمخاوف والياس.

عندما اعيدت كيتي مرة اخرى الى مكتب وولتر شيلنبرج وجدته اهدأ حالا وقد فارقه التجهم العبوس.. ولكنها لم تستطع ان تفسر هذا التغير في مظهره.. ولم تطلق العنان لتفاؤلها فمصيرها قد تحدد سلفا سواء اعبس هذا الضابط او ابتسم، الا انها ادركت بغريزتها ان تطورا ما قد حدث، تطورا لم تفهمه ولم تدرك طبيعته. ولعله كان تمكسها بالحياة والبحث عن اية بارقة امل هو الذي شحذ ذهنها وجعلها تحاول تفسير كل تغير لصالحها على امل ان يكون في ذلك مخرج لها.

مرة اخرى وقفت كيتي اكثر من ساعة امام وولتر شيلنبرج الذي ظل يتفحصها بنظراته الباردة من قمة راسها الى اخمص قدميها دون ان يتفوه بكلمة واحدة.. اذ كان قد تركها نهبا لمخاوفها في محاولة منه لتحطيم اعصابها واخيرا تحدث اليها قائلا:

«كنت قد حدثتك في المرة السابقة عن اتهاماتك والعقوبة المستحقة عليها هل تدركينها جيدا؟؟ هل تذكرين ما قلته؟؟

هزت كيتي رأسها بالايجاب وقد انحبس صوتها ولم تستطع ان تتلفظ باية كلمة. ابتسم وولتر شيلنبرج ابتسامة خبيثة.. لعلها اول ابتسامة يبتسمها في حياته ثم قال: قد فكرت في امرك ووجدت ان هناك بصيصا من امل في انقاذك من المصير الذي ينتظرك اذا وافقت على ما سوف اقترحه عليك..

لم تكن كيتي في موقف يسمح لها بالمناقشة او الجدال او حتى الرفض اوالقبول.. بل كانت على استعداد ان تفعل اي شيء في سبيل انقاذ حياتها فقالت:

«لك ان تامر ياسيدي.. وما علي الا ان انفذ».

في هذه اللحظة سمح لها وولتر شيلنبرج بالجلوس على مقعد امامه.. فلم تصدق ما سمعته ولكنها وجدت في دعوته لها بالجلوس بادرة مشجعة.

وعندئذ فتح الباب ليدخل الضابط كارل شوارتز الذي اشترك مع رئيسه وولتر شيلنبرج في شرح ابعاد الخطة التي كان على كيتي ان تشارك في تنفيذها.. واستمر حديث الضابطين معها حول هذه الخطة اكثر من ساعتين وهي لا تكاد تصدق ما تسمعه حتى انها ظنت انها في حلم بل خيل لها انها ما زالت حبيسة زنزانتها وان ما تسمعه ليس سوى امال صورها لها عقلها المريض.. ولكنها تلفتت حولها وتاكدت انها في يقظة وليست في منام.. وان ما تسمعه حقيقة ملموسة ليس عليها الا ان تصدقها على غرابتها.

كانت خطة الجستابو تتلخص في ان تستمر كيتي فيما كانت تقوم به.. وانه كان عليها ان تعود لادارة وكرها وتسيره بنفس اسلوبها.. ولكن هذه المرة لحساب الجستابو وليس لحساب الموساد الاسرائيلي ولاهداف اخرى لا علاقة لها بتهريب اليهود ولو بمكاسبها المادية بل لحساب النظام النازي الهتلري.

كانت تلك هي الوسيلة الجهنمية الجديدة التي تفتق ذهن الضابط كارل شوارتز الذي همس بها لرئيسه عندما كانت في مكتبه اول مرة مما جعله يعيدها الى زنزانتها حتى يتدارسا هذه الخطة سويا.

كانت هذه الخطة الجهنمية تقضي بان يكون وكر كيتي هو المصيدة، التي يوقع بها القيادات العسكرية والتنفيذية والسياسية للتعرف على اتجاهاتهم وميولهم ومدى انتمائهم لهتلر وسياسته عندما يستدرجون الى ذلك الوكر.. فخلف جدرانه سوف يفقد كل هؤلاء حرصهم وحذرهم وتفلت السنتهم لتعبر عن حقيقة مشاعرهم وارائهم.. لذا فقد تم الاتفاق على الاعتماد على هذا الاسلوب باعتباره افضل اسلوب يمكن به تنفيذ طلبات هتلر فهو اسلوب جديد غير مالوف لن يكتشفه احد ولابد وان يؤدي الى نتائج ايجابية ترضي هتلر وتزوده بما يود معرفته حول مدى ولاء اتباعه ومعاونيه.. فليس افضل من ساعات الهوى والانسياق خلف الرغبات سبيلا لانفلات اللسان وذهاب العقل وضياع الحرص وهذا هو ما يطلبه الجستابو.

عندما سمعت كيتي تفاصيل هذه الخطة كان اول ما تبادر الى ذهنها هو تشابه اساليب النازي والموساد اليهودي.. فالجهازان يستعملان الاسلوب نفسه وينفذان الخطة نفسها وان اختلفت اهدافهما.. فالموساد كان يستغل الوكر للايقاع بالقيادات العسكرية والسياسية الالمانية لتهريب اليهود من المانيا والجستابو يستغل الوكر للتحقق من ولاء هؤلاء لزعيمهم هتلر.

كان اول استفسار لكيتي هو حول دورها في هذه العملية، فاجابها ضابط الجستابو كارل شوارتز «لا عليك.. اننا لا نطلب منك شيئا سوى ان تديري وكرك بالاسلوب نفسه. ولكن سيكون هناك وجود حقيقي لنا.. وسيكون لنا مجموعة من الفتيات التابعات لنا سيكون عليك تقديمهن الى الاشخاص الذين يترددون عليك خاصة من نرسلهم نحن اليك بوسيلة او باخرى.. وسيكون دورك هو ان تعرضي على هذه الشخصية ملفا بصور فتياتنا اللاتي يعملن لحسابنا وسينتهي دورك عند هذا الحد.. ولن يكون لك علاقة بالامر بعد ذلك.. اما الفتيات اللاتي كن يعملن معك فيستقبلن عملاءك العاديين كما كانت تسير الامور من قبل دون تغيير او تدخل منا».

علقت كيتي قائلة: «افهم من هذا انه سيكون هناك مجموعتان من الفتيات؟ اجاب الضابط كارل: مجموعتك الحالية لا علاقة لنا بها.. اما المجموعة الاخرى من الفتيات فسوف نرسلها لك وسيكون عليهن واجبات اخرى لا علاقة لك بها وينحصر دورك في تقديمهن الى من نحدد من الشخصيات الالمانية او غيرها من الضيوف الذين نوفدهم اليك كما اوضحت».

قالت: وكيف ساتعرف على هؤلاء الاشخاص؟»

-اجاب: ستكون هناك «كلمة سر».. سيقول لك من نرسله اليك «كارل يهديك تحياته» فتتعرفين على الفور ان هذا الشخص هو ممن نريد ان نضعه تحت المنظار فتقدمي اليه ملف صور فتياتنا ليختار من بينهن من يريد ولا علاقة لك به بعد ذلك.. فوجودك في هذا الوكر ليس الا الستار الخارجي الذي سنتستر خلفه.. فقد اكتسب وكرك شهرةواسعةوصار ملتقى الشخصيات البارزة والمشاهير.. وهو من افضل الاماكن التي يمكن ان ندعو اليها من نود من الضيوف او من نرغب استدراجهم باساليبنا الخاصة.. وهؤلاء سيحضرون من تلقاء انفسهم بدعوة، من صديق يقترح عليه الحضور الى وكرك لقضاء وقت ممتع.. فنحن لنا اساليبنا في استدراج من نريد لياتي بقدميه ومن تلقاء نفسه الى الوكر وهذا بطبيعة الحال لن يذكر لك كلمة السر.. ولكننا سنعرفك به لحظة وصوله لتعامليه المعاملة نفسها».

هنا تدخل وولتر شيلنبرج:
«بقي ان تعرفي شيئا واحدا وعليك ان تعيه جيدا».
سالته: وما هو؟

قال: «ان كلمة واحدة تفلت من بين شفتيك وتكشف هذا السر يكون فيها اعدامك على الفور ودون محاكمة».

تنفست كيتي الصعداء لهذه الفرصة الذهبية التي هبطت عليها من السماء لانقاذ حياتها.. فهي على استعداد لان تفعل اي شيء من اجل ان تفلت مما كان ينتظرها..

واخيرا تركوها تنصرف من ادارةالجستابو لتعود الى وكرها وهي لا تكاد تصدق انها حرة طليقة او انها افلتت من ايدي الجستابو وقبضته الحديدية.

عادت كيتي الى امبراطوريتها لتدق جرس الباب وتفتح لها اوديت التي ما ان وقع بصرها عليها حتى كادت تسقط مغشيا عليها وكانها شاهدت شبحا امامها لولا ان تلقفتها كيتي بين ذراعيها لتحول دون سقوطها.

الحلقة المقبلة:

الامبراطورية بادارة الجستابو

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
مناقشة لمسالة مهمة تنتهي لمصلحتك.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
المسائل العاطفية تجلب لك المتاعب.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
رسالة تاتيك متعلقة بالعمل فابشر.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
نهاية سعيدة لقصة حب طال انتظارها.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
لاتعقد صفقات ولا توقع اتفاقا اليوم.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
هدية او بشرى او منحة من الجنس الاخر.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
متاعب وخلافات في محيط اقرب الناس اليك.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
صحتك تحتاج الى بعض العناية والاهتمام.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
بفضل نشاطك وارادتك سيكتب لك النجاح.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
سفر قريب يسعدك واخبار سارة.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
القضايا اليوم ناجحة وموفقة.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
مشاكل عائلية فحاول السيطرة على اعصابك.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢-٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠-٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب : ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 071 737 7733

كلمة السر

اعداد: أحمد شريف

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية «٧» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.

مضناك - جفاه - مرقده - ويكاه - ورحم عوّده - كلف - بغزال - ذي هيف - اهواه - ولا - اتعبده - نصبت - عيناي - له - شركا - في - النوم - فحزّ - تصيده - جحدت - عيناك - زكيّ دمي - اكذلك - خدك - يجحده - الحُسن - حلفت - بيوسفه - والسورة - انك - مفرده - ما - بال - العاذل - يفتح - لي - باب السلوان - واوصده - ويقول - تكاد - تجن - به..

	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	م	و	ب	ك	ا	ه	س	ل	ه	ل	ا	ز	غ	ب
٢	ض	ف	ل	ء	و	ر	ح	م	ع	و	د	ه	ي	ذ
٣	ن	م	ر	ق	د	ه	ت	ب	ص	ن	و	ف	ي	ه
٤	ا	ج	ف	ا	ه	ب	ا	ل	و	ه	ا	و	ه	ا
٥	ك	ا	ت	ج	ب	د	ه	ي	ف	ي	ا	ن	ي	ع
٦	ش	ر	ء	ا	ه	د	ي	ص	ت	م	و	ن	ل	ا
٧	م	ا	ك	ل	ذ	ك	ا	ت	د	ح	ج	ن	ع	ف
٨	ا	ه	د	ح	ج	ي	د	خ	ا	ك	ا	ن	ي	ع
٩	ك	ن	ا	ن	س	ح	ل	ا	ي	م	د	ي	ك	ز
١٠	ح	ت	ف	ي	ه	ف	س	و	ي	ب	ت	ف	ل	ح
١١	و	ه	د	ر	ف	م	ة	ر	و	س	ل	ا	و	ا
١٢	ل	و	ق	ي	و	ل	ذ	ا	ع	ل	ا	ل	ا	ب
١٣	ب	ا	ب	ا	ل	س	ل	و	ا	ن	ه	ب	ي	ل
١٤	ن	و	ا	و	ص	د	ه	ن	ج	ت	د	ا	ك	ت

كانت كلمة السر في عدد امس:
« الأطـلال »

كلمات متقاطعة

اعداد: رعد علي محمد

افقياً وعمودياً :

١ - شاعر عباسي، ٢ - مدينة سويسرية - يهرب، ٣ - شاعر سوري، ٤ - احد بحور الشعر، ٥ - مدينة فلسطينية، ٦ - شك - شهر ميلادي، ٧ - وكالة انباء فلسطينية - حرف نصب، ٨ - درب - متشابهة، ٩ - يلعب - للنداء.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢	■				■				
٣									
٤		■	■	■					
٥								■	
٦						■			
٧	■		■			■			
٨						■			
٩			■					■	

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١- موريتانيا، ٢ - ود - نوال، ٣ - وارسو، ٤ - ين - نف - اي، ٥ - وفي - نط ٦ - انا - بلبل، ٧ - نورا - لحق، ٨ - ياسين بقوش، ٩ - الو - طل - شك.

والقبس ترحب بشبكات القراء

الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: فريضة الحج، فموسيقى ما احلى العيون لابراهيم الصولة، ٦,٣٠ برنامج استراحة الجمعة، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٢٠ تابع استراحة الجمعة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ الوجه الصبوحي لعبدالكريم عبدالقادر، يدور الدوري لفيروز، موسيقى - ابتسامة لعثمان السيد، ٨,٣٠ حديث الجمعة، ٨,٤٥ عليك صلاة الله لاسمهان، يا هناعين اللي شافك لحسين جاسم، ٩,٠٠ ركن الاطفال، ٩,٣٠ غناوي الشوق، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ يا غزالا لسعود الراشد، ياراي‌حين للنبي للثلاثي المرح، ١٠,٤٩ حديث: تفسير وخواطر من ايات القرآن الكريم، ١١,١٣ شعائر صلاة الجمعة المباركة منقولة من المسجد الكبير، ١٢,٢٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٣٨ يا اهل الركب لعوض دوخي، يا بو قلب خالي لعبدالحليم حافظ، يا لؤلؤا لطلبة وطالبات معهد الموسيقي، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ بلادنا الكويت لشادي الخليج وسناء الخراز، ١,٣٠ اسال الاذاعة، ٢,٠٠ جيت متاخر لغريد الشاطىء، حريرونهالي لابراهيم حبيب، حبيبي يا متغرب لفايزة احمد، ٣,٠٣ حديث: منهج الاسلام في ذكر الله، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ دعاء، ٣,٣٠ عشاق لعادل بشير، مظلومة يا ناس لسعاد محمد، عيني يالاسمر لحسين نعمة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ على درب الحبيب لنازك، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ الله يرضى عليك يا بني لوديع الصافي، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ تموت لمحمد المسباح، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٥ ليلي ونهاري لام كلثوم، ٥,٣٠ مسلسل: حكاية فريد الاطرش، ٥,٥٠ انت حبيب لعباس البدري، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ حديث احكام واعمال الحج: ٦,٢٠ القرآن الكريم، ٦,٤٧ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٢ برنامج نجوم على الطريق، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ثم لوحة شعبية - يا ديرتي لطالبات مدرسة الفيحاء المتوسطة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ مرسال الهوى لنجاة الصغيرة، قالوا لها لعبدالله رويشد، اذكريني للثلاثي الكوكباني، ٩,٠٠ شجون الليل، ٩,٤٥ من اغاني البحر، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ بياع الهوى لمصطفى احمد، ١٠,٣٠ برنامج: خاص عن انتخابات المجلس الوطني، ١٠,٤٩ حولو لشادي الخليج، ١٠,٥٨ سهرة غنائية مع محمد عبدالوهاب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج وكانت لنا ايام، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٤ دعاء في رحاب العفو لفايزة ابراهيم، ٣,٠٧ القرآن الكريم، ٣,١٣ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٨ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٧ عليك سلام الله لمحمد الكحلاوي، ٣,٤٧ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ مرحبا يا حبيبي لعبدالمحسن المهنا، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ يا بو خد وردي لاحلام، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٥ غزال البيد لفرقة التلفزيون، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ يا عاشقين الورد لشافية احمد، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: الاحكام ومراعاة الواقع، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٥ برنامج من سير العلماء، والطيب من القول، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ احمد هلال، ٧,٠٦ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، والطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القران الكريم، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ ابو العينين شعيشع، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٥٥ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ١٠,٢٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ برنامج: بولي سولي، ١٠,٥٥ الاحاديث الموضوعة، ١١,١٥ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل تلاوة من القرآن الكريم وخطبة الجمعة، ١٢,٣٠ البرنامج المحلي: الوان، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,١٥ الحديث الديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، ٢,٠٥ الفيلم الهندي: الالام، ٤,١٠ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,٠٥ البرنامج الاخباري: الكويت في اسبوع، ٥,٥٥ البرنامج الثقافي: الماء هو الحياة، ٧,٣٠ البرنامج المحلي: مع الاسرة، ٨,٣٥ حديث الاسبوع، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ المسلسل العربي: الرجل والقطار، ١١,١٠ سهرة محلية بعنوان: فكرة، من تمثيل جمال الردهان، يوسف درويش، زينب صقر، ١١,٥٠ اهم الانباء، ١١,٥٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.




● زينب صقر

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني ثم القرآن الكريم، ٦,٢٠ الفيلم الاجنبي: ملك الموسيقى، ٨,٣٥ صيف ٩٠، ٨,٤٥ الكرة الارضية، ٩,٣٠ نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ حكايات الظلام، ١٠,٣٠ المسلسل الاجنبي: المتحذلق، ثم اهم الانباء واحداث المجلة الاخبارية المصورة ثم الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج التعليمية:

١٠ - ١٢ التيار المتردد وتطبيقات على التيار المتردد - ج١ فيزياء، ٤ - ٦ تطبيقات على التيار المتردد - ج٢، تطبيقات وارشادات حول كيفية التعامل مع ورقة الامتحان - فيزياء.

برامج التلفزيون الرياضية:

١,١٠ تسجيل لمباراة كرة السلة ضمن نهائيات كرة السلة الاميركية للمحترفين، ٢,٥٠ كاس العالم حقائق وارقام، ٣,٣٥ افتتاحات كاس العالم، ٤,٤٥ رسالة دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، ٥,١٥ البرنامج الرياضي المحلي: من سيفوز، ٥,٣٠ لقاءات على الهواء حول مباريات كاس العالم، ٦,١٥ افتتاح بطولة كاس العالم ١٩٩٠ على الهواء مباشرة، ٦,٥٥ مباراة كرة القدم بين فريقي الارجنتين الوطني والكاميرون الوطني في المجموعة الثانية، يليها البرنامج الرياضي - المصارعة الحرة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

لجنة من المسارح الاهلية الكويتية تشرف على انجاح «مسرحية عربية»



● فؤاد الشطي ● بول شاؤول ● المنصف السويسي

بدأت استعدادات الفنان فؤاد الشطي تتخذ طريقا جادا لتقديم مسرحية «مسرحية عربية» التي كتبها بول شاؤول، ويتم انتاجها بمشاركة فنانين عرب، لتقدم باسم اتحاد الفنانين العرب، في الكويت اولا، ثم في عدد من البلدان العربية، وخاصة في المشاركة في المهرجانات والمناسبات المسرحية.

وينوي الشطي ان يتحول العمل الى حدث مسرحي كبير، تشارك فيه المسارح الاهلية في الكويت، وتساهم في رعايته.

من اجل هذا التوجه، دعا الشطي الى اجتماع مجالس ادارات المسارح الاهلية الاربعة، للتباحث حول موضوع هذا العمل المسرحي الثاني لاتحاد الفنانين. وقد عقد الاجتماع مساء يوم الاثنين الماضي بمقر المسرح العربي، وتم الاتفاق على ان تبدأ بروفات المسرحية مع منتصف شهر اغسطس المقبل، على ان يكون العرض في الاول من اكتوبر.

وتم الاتفاق على ان يشارك كل مسرح اهلي بعنصر واحد من عناصره التمثيلية، حتى يكون العمل ممثلا للحركة المسرحية الكويتية.

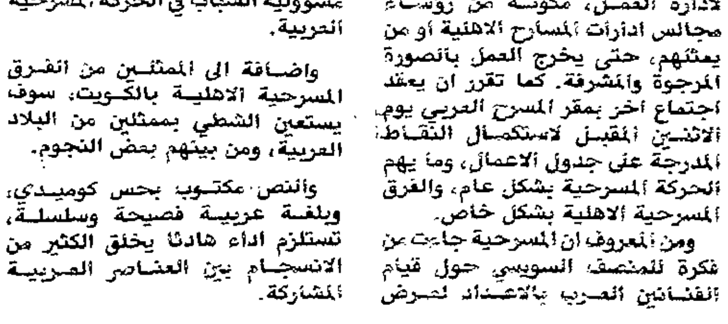
وتقرر في الاجتماع تشكيل لجنة لادارة العمل، مكونة من رؤساء مجالس ادارات المسارح الاهلية او من يمثلهم، حتى يخرج العمل بالصورة المرجوة والمشرفة. كما تقرر ان يعقد اجتماع اخر بمقر المسرح العربي يوم الاثنين المقبل لاستكمال النقاط المدرجة على جدول الاعمال، وما يهم الحركة المسرحية بشكل عام، والفرق المسرحية الاهلية بشكل خاص.

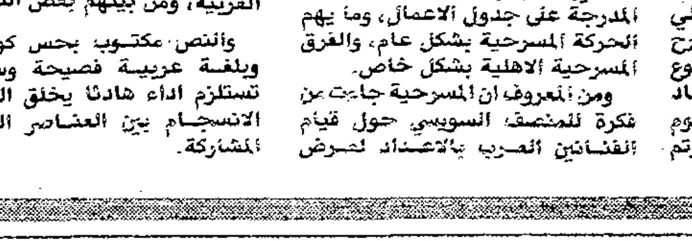
ومن المعروف ان المسرحية جاءت من فكرة للمنصف السويسي حول قيام الفنانين العرب بالاعداد لعرض مسرحي مشترك، لكن كثيرا من العقبات تعيق العمل، وهي في الغالب (كما طرحها النص الذي كتبه شاوول).

وتمت مناقشته ووضعه في صيغته النهائية مع الشطي) عقبات ترتبط بالفنانين انفسهم، بسبب انشغالاتهم ونجوميتهم وتنافسهم، مما يعطل البدء في العمل، ويجعله في النهاية من مسؤولية الشباب في الحركة المسرحية العربية.

واضافة الى الممثلين من الفرق المسرحية الاهلية بالكويت، سوف يستعين الشطي بممثلين من البلاد العربية، ومن بينهم بعض النجوم.

والنص مكتوب بحس كوميدي، وبلغة عربية فصيحة وسلسلة، تستلزم اداء هادئا يخلق الكثير من الانسجام بين العناصر العربية المشاركة.





عصرنة الحفر في المعرض الاسباني للفنون التشكيلية

بحث عن الحداثة بكل اتجاهاتها الممكنة وتعاون اكثر من فنان في انجاز عمل واحد

برعاية راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وبحضور عبدالعزيز الراشد السفير الاسباني، افتتح المعرض الاول للفنون التشكيلية الاسبانية بصالة الفنون، مساء يوم الثلاثاء الماضي.

ويعتبر هذا المعرض فرصة طيبة للتعرف على مختلف الاتجاهات الحديثة في الفن الاسباني المعاصر، وخاصة فن الحفر، الذي سحب البساط من هيمنة التصوير الزيتي المسيطر على المدارس الفنية الكلاسيكية، وذلك لان فن الحفر بتنوعه المستمد من التقنيات الحديثة في التنفيذ فتح الباب امام الفنانين، لانجاز تاثيرات بصرية تعجز عنها الاساليب التقليدية في الفن.

صدمة وتجريد

شارك في المعرض ٢٦ فنانا اسبانيا قدموا فيه اعمالا فنية، اجمل ما فيها تنوعها وتناقضها. فمن بين الاعمال المعروضة: ما هو دقيق واصيل في

● الواقعية التصويرية ولوحة لكارلوس بييث.

تصويره الواقعي الذي لا يخضع لاي تحريف، وذلك متمثل في اعمال الفنان: فيثنتي باسكوال، وهوسيه هيرنانديث، وهناك اعمال تعتمد على التجريد المطلق مثل اعمال خوان تانديث، وخواكين كابا، واسلامبورمنير، وهناك اعمال تعتمد على فعل الصدمة، وفن الابهار وخلق الدهشة اللحظية، ويتمثل ذلك في اعمال خاتومي بنيتسا ولوتيو مونيوث، وداريو فيالبا.

وكما هو معروف في المعارض الجماعية فان هناك دائما ما هو مميز، وتمثل ذلك في لوحة خاتومي بلينسا، المحتلة لرأس تنين خرافي، وهي تتميز بجمال المعالجة وقوة الاداء الفني، ولوحة عناق انساني لرافائيل كونوجار، وهي تعكس علاقة عاطفية حميمة بين رجل وامرأة، تغفل التفاصيل وتتدخل في لعبة الكتلة والفراغ، وببعض الخطوط البسيطة، تنقلنا الى عمق العاطفة المسيطرة على فكرة اللوحة، ومن اطرف لوحات المعرض بطاقة هوية للفريق سولبيس وخاليس، اللذين استعانا ببطاقة الهوية الشخصية للفنان بابلوبيكاسو، يحتضنها تكوين تجريدي مستوحى من اعمال الفنان الراحل.

ولقد غلف البرود بعض اللوحات المعتمدة في تكوينها الفني على الحسابات الهندسية البحتة، وهي تقترب من فن الملصق الاعلامي.

ظاهرة غربية

وفي هذا المعرض ظاهرة غربية، لم نتكرر في معارض سابقة، وهي ظاهرة اشتراك اكثر من فنان في انجاز عمل فني، وتلك الشراكة الفنية، لم تخل بالعمل الفني بل اعطته قوة وبعدا جديدين، وربما كان هذا من الممكن تطبيقه بالنسبة لاعمال الحفر، وذلك لانها تعتمد اصلا على مؤثرات فنية متنوعة لكي تتبلور وتصل الينا في صورتها الحالية، وكذلك لوحظ بان هناك بعض المحضورات ذات الاحجام العملاقة، وربما كان قد استخدم في كبسها، الات لا تستخدم في الغالب للطباعة مثل «الرول» المستخدم في دك الاسفلت. وهذا المعرض الذي يقدم تجربة ثرية ومتنوعة هو خاتمة الموسم الثقافي للمجلس الوطني، ٨٩-١٩٩٠ وذلك لان صالة الفنون ستخضع لعملية اصلاحات واضافة صالة جديدة لها، ولن يبدأ الموسم المقبل سوى مع بداية عام ١٩٩١ ونحن نقول للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، لقد كان موسمكم ناجحا فنيا وجاء ختامكم مسكا وعنبرا.

ثريا البقصمي



● عنفوان في الخط والتكوين لخاتومي بلينسا.



● الوزير الراشد والسفير الاسباني في يوم الافتتاح.

عدد جديد من المطبوعات الوثائقية

صدر عن مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية العدد العاشر من سلسلة المطبوعات الوثائقية التي تصدر عن المكتب، ويحمل العدد الجديد عنوان (الدليل العربي الخليجي الموحد والتوصيف المهني - مقدمة الدليل واجراءات التطبيق والتطوير).

ويشتمل هذا العدد على موضوعين رئيسين اولهما مقدمة الدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف والتوصيف المهني، والذي يتطرق الى مفهوم الدليل، اهميته واهدافه وسماته وخصائصه والعلاقة بينه كمشروع وبين مشروع التصنيف المهني العربي، ووظائف الدليل وهيكله ونمطية التوصيف ومكونات الدليل والهيكل العام لفئات المستوى المهني ونظام الترميز واستخدامات الدليل.

ويعالج الموضوع الثاني في هذا المطبوع الاجراءات التنفيذية الاسترشادية المتعلقة بتطبيق الدليل والاجراءات التنفيذية المقدمة لتطويره وتحديثه باعتبار ان هذه الاجراءات جزء متمم واساسي من المشروع بهدف ايجاد الظروف المناسبة لتطويره لمواكبة المتغيرات التي ستنشأ في الهياكل المهنية بالدول الاعضاء.

وياتي هذا الاصدار نظرا للاهمية التي توليها الدول العربية الخليجية لموضوع الدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف المهني الذي تمت مناقشته بمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العربية الخليجية، ولجنة الوكلاء، التي عقدت في ابوظبي في شهر يناير الماضي، كما تم اقرار الاجراءات التنفيذية الاسترشادية الخاصة بتطبيق الدليل وتطويره.

سياحة ذهنية ممتعة في مجموعة قصص ايطالية

صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر كتاب (خطوات على الثلج .. وقصص ايطالية اخرى).

يضم الكتاب الذي يقع في ٢٦٠ صفحة مختارات من القصص الايطالية القصيرة لنخبة من كتاب تتباين اساليبهم ولكن تتوحد اهدافهم في عرض الحياة الايطالية بريفها الهادىء الجميل ومدنها المواره بالحركة والصخب.

وتبرز في هذه المجموعة التي ترجمها «سعيد احمد الحكيم» اسماء لادباء معروفين للقارىء العربي امثال «بيراند يللو» و«مورافيا» و«ايتالو كالفينو» واخرين غير معروفين لا تقل قصصهم في ابداعها عن زملائهم.

هذه المجموعة القصصية بما تحمله من نكهة شعبية خاصة، تنقل القارىء حيث ازقة روما وضواحيها الساحرة، ومن ثم الى المدن المائية والجبال والبحار التي تاخذ بالالباب .. فهي سياحة ذهنية ممتعة.

في الحفل الثامن لنادي الموسيقى الجامعي

مواهب جديدة تؤكد قدراتها الفنية العالية وعامر جعفر يبرز من جديد كمؤلف موسيقي



● العازف والمؤلف عامر جعفر

في الساعة السابعة والنصف وبمركز النشاط الفني والثقافي بالشويخ قدم الحفل الموسيقي الكلاسيكي الثامن لنادي الموسيقى التابع لادارة النشاط الفني والثقافي بعمادة شؤون الطلبة بجامعة الكويت، بمركز النشاط الفني والثقافي بالشويخ، وذلك ضمن البرنامج السنوي للنادي الذي اعتاد على تقديم حفلتين في السنة الدراسية الجامعية. وقد امتاز هذا الحفل باضافات جديدة سعى لها النادي في كل حفلاته السابقة، وذلك من خلال تقديم مقطوعات عزف على التي بيانو اضافة الى تقديم عدد من الوجوه الشابة الجديدة من العازفين، واستمرار تاكيده على اتاحة الفرصة وتشجيع القدرات الشابة في مجال التاليف الموسيقي. وهذا ما اشار اليه مشرف النادي سعد عباس الذي اعد برنامج الحفل بالشكل الذي يعطي انطباعا جميلا عن الحفل وهو يتجاوز ما شاهده وسمعه في بعض المقطوعات التي قد يكون اداؤها مرتبكا وغير متقن.

ومن جملة الامور التي تميز بها هذا الحفل ظهور عدد جديد من العازفين الشباب بين صفوف اعضاء النادي، وخصوصا طلبة معهد الموسيقي الذين يمثل لهم النادي فرصة لتثبيت اقدامهم في هذا المجال بعد دراستهم الاكاديمية في المعهد وما يسجل من ملاحظات حول ادائهم يجب ان يؤخذ على اساس تعميق ادراكهم في تحمل مسؤولية المشاركة في حفل يقدم لجمهور عام، ولا يؤخذ على اساس التقليل من قدراتهم، خاصة وانهم تسجل لهم جرأتهم على الظهور وتقديم مقطوعاتهم، كخطوة اولى في المواجهة. كان العازف حميد غالب على الكمان في مقطوعة المارش التركي لموزارت وبمصاحبة الاستاذ سيزاري يحتاج الى تمرين واستعداد اكثر ليؤكد اتقانه للعزف، كما انه لابد له من ان يتخلص من استخدام الاحساس الشرقي في عزف مقطوعات تستند على الاحساس الغربي، لئلا يضعف تفاعل واحساس الجمهور بادائه.

اما عازف الكمان ابراهيم الطامي فظهر لنا متمكنا من ادائه مما يدل على استعداده الكافي، وذلك في سوناتا موزارت بمصاحبة الاستاذة انا ماريا على البيانو، وهو يبشر بالخير مستقبلا، وربما يشغل المكان الذي تركه عازف الكمان راشد حسين الذي يتابع دراسته في الخارج، الا ان ابراهيم يحتاج كثيرا الى حضور العازف على المسرح، من خلال تكوين شخصية متينة ذات تعابير حسية وجسمانية



● سعد عباس مشرف النادي

مؤثرة في المشاهد، اضافة الى تعميق احساسه بالمقطوعة التي يؤديها بينما كان هناك من الحضور ندى عازف الفلوت سليمان الديكان في مقطوعته سوناتا رقم ٢ في حركتين لمارشيلو وبمصاحبة الاستاذ سيزاري على البيانو، يبشر بمستقبل جيد وربما يشغل الفراغ الذي تركته عازفة الفلوت سارة بدران التي تميزت في كل حفلات النادي التي شاركت فيها، والتي افتقدها هذا الحفل بسبب وجودها في الخارج لاكمال دراستها.

ومن الوجوه الجديد كانت ايناس سويرجو التي تمتلك حضورا قطريا كعازفة بيانو على المسرح، ومن الواضح ان لها امكانات تتاكد بالمزيد من التمرين والجهد لترقى الى مستوى العازفة المتميزة غير ان حماسها الواضح لم يستطع ان يخدمها عندما قدمت مقطوعة شوبان البولونيز رقم (٩) بل زاد من توترها نتفقد بالتالي السيطرة على زمن وايقاع المقطوعة، لكنها استطاعت ان تتمالك نفسها لتقدم لنا المقطوعة الثانية «اغان بدون كلمات» لمندلسون بالشكل الذي يعطي انطباعا عن امكاناتها التي اشرنا اليها.. كذلك كانت مني سويرجو اخت ايناس من الوجوه الجديدة ايضا.. وامتازت بهدوئها وسيطرتها على جو الحفل والجمهور لتمكنها من ادائها الذي كان يمتلك الكثير من الاساسيات المطلوبة لعازف البيانو، وحدود قدراتها في العزف وحتى افاقها المستقبلية كانت واضحة في ادائها لمقطوعة الفيرا ماديكان لموزارت، غير انه كان عليها حين اختارت مقطوعة الانترتينز لسكوت جوبلن ان تراعي حدود قدراتها تلك، حيث ان هذه المقطوعة تنتمي الى العصر الحديث. وتشعل في روحها مزيجا من اسلوب موسيقى الجاز والكلاسيك، لذا فان تكتيكها يمتلك نفس خصوصيتها وله متطلبات تفرض نفسها على العازف، وهذا ما لم تستطع ايصاله، حيث لم تتمكن من السيطرة على ايقاع المقطوعة السريع اصلا، وبالتالي لم تتمكن من ايصال طبيعة اللحن، الا انه مع ذلك كان اداء جيدا. اما العازفة صابرين الزامل فيشهد لها التطور السريع لقدراتها التي رأيناها لاول مرة في الحفل الموسيقي الكلاسيكي السابع من خلال مقطوعة الفاليس لشوبان، فمجرد اختيارها لسوناتا رقم (١) لبتهوفن كان تحديا جيدا لها استطاعت ان تتجاوزه بنجاح يدل على حرصها على تطوير قدراتها الادائية التي تمتاز بالهدوء والتمكن، رغم بعض الهفوات التي نتمنى تجاوزها بمزيد من دروس التكنيك والعمل في الحفلات المقبلة.

مقطوعات شرقية

اما المقطوعات الشرقية التي قدمت في بداية الحفل فقد استطاعت ان تشد الجمهور الى جو الحفل من خلال ارتباطه الحسي بها لتمهد له الانصات والاستماع الى باقي مقطوعات الحفل الغربية، غير ان التوزيع الصوتي لم يكن موفقا في اظهار اصوات الالات الموسيقية الشرقية، خصوصا العود، وهي تعتمد على الميكرفونات لايصال اصواتها. مما جعل اصوات بعض الالات تطغى، كالدف الذي عزف عليه خالد القلاف، فساهم في الاسراع بزمن المقطوعة السماعي شد عربان لجميل بك الطنبوري، ربما لانه اول المبتدئين بالعزف في الحفل، وهذه قضية قد تربك العازف. غير ان مجموعة عامر جعفر على البيانو وخالد القلاف على الناي وعادل الدوسري على الكمان وحامد مصطفى على العود وكراجنا على الفيولا، (وقد قدمت مقطوعة لونجا رياض، لرياض السنباطي) كانت موفقة جدا فقدمت المقطوعة بحس التخت الشرقي الجميل خصوصا عازف الناي خالد القلاف.

ومن ابرز من كان في الحفل كل من عامر جعفر وفادية الاريش ونرمين عاطف، فبرز عامر جعفر كمؤلف موسيقي ليؤكد قدرته التي بدأها في الحفل السابع عندما قدم مقطوعته «رقصة السلام والنار» عن الحرب العراقية - الايرانية، وقدم مقطوعة «انين الحجارة» في هذا الحفل وباسلوب الفانتازيا، فعزف هو بنفسه المقطوعة على البيانو بمصاحبة كراجنا زرابيسكا على الفيولا، وقد تميزت بادائها المتوافق جدا وشدت انتباه الجمهور ليعزف بمعزفتها مازورة الصمت في نهاية المقطوعة. وصفق الجمهور بحرارة شديدة مما حدا بهما الى اعادة المقطوعة في نهاية الحفل. والحديث عن هذه المقطوعة يحتاج الى مساحة اكبر، ويبقى اداء عامر جعفر في المقطوعات التي قدمها على البيانو لبتهوفن وشوبان مميزا ومعبرا عن امكاناته في العزف.

كذلك كانت فادية الاريش تلك العازفة التي تطورت من خلال حفلات النادي ذلك التطور السريع الذي جعلها في مصاف ابرز عازفي النادي، وهذا لحسن اختيارها للمقطوعات وتدريبها المتواصل باشراف استاذها سيزاري على البيانو، وكذلك كانت نرمين عاطف التي قدمت كونشرتو لجون وليامز على البيانو بمصاحبة الاستاذ سيزاري على البيانو، متميزة وتبشر بنجاح كبير، خصوصا وهي تظهر لاول مرة في حفلات النادي، فكانت هادئة ومؤدية جيدة في عزفها.

يبقى علينا ان نشير الى غياب عدد كبير من العازفين البارزين للنادي ممن امتعونا كثيرا في الحفلات السابقة للنادي امثال سويرجو، ريما ابي شاهين، الهام الشلال وهند رضوان وسارة بدران الذين نتمنى ان نراهم في الحفلات المقبلة.

عموما فان الحفل الموسيقي الثامن كان اضافة مهمة وجديدة لاضافات الحفلات الموسيقية التي قدمها نادي الموسيقى الجامعي، هذا النادي الذي اصبح من اهم الظواهر الموسيقية في الكويت.

موضي المفتاح





● اعضاء النادي في عزف جماعي

اسبوع ثقافي عراقي في تركيا يحظى بالكثير من الاقبال

شهد برنامج الاسبوع الثقافي العراقي المقام في انقرة حاليا تظاهرة فنية ومهرجانات ثقافيا وشعبيا شارك فيه المئات من الفنانين والكتاب ورجال الصحافة والاعلام اضافة الى البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى تركيا.

وقد اعرب المدير العام للسينما والنشر في وزارة الثقافة التركية عن اعتزازه الكبير بالمبادرة العراقية باقامة اسبوع ثقافي في تركيا ووصف اقامة الاسبوع بانه رافد مهم يساهم في توسيع حجم العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين الجارين لكي تصل الى مستوى عال وعلى كافة الاصعدة.

واشار اثناء تبادل الكلمات مع المدير العام للاذاعة والتلفزيون العراقي بان تركيا تتطلع الى اقامة انماط جديدة من التعاون مع العراق في مختلف الميادين، وان الثقافة والفن من اهم الروافد التي تساهم في هذا المجال.

واعرب المدير العام للاذاعة والتلفزيون العراقي سعد البزاز عن تقديره العالي للروح الايجابية العالية التي تحلى بها الجانب التركي في احتضان اقامة الاسبوع الثقافي العراقي الذي يتحقق لاول مرة في تركيا، متمنيا ان يكون ذلك مدخلا مهما في تصعيد وتوسيع حلقات التعاون والعمل المشترك بين البلدين الجارين.

وقال مراسل وكالة الانباء العراقية في انقرة ان برنامج الاسبوع الثقافي العراقي الذي بدأ يوم الاثنين الماضي استقبل بترحاب كبير من قبل المفكرين والكتاب والادباء، اضافة الى ابناء الشعب التركي، سواء من خلال مشاركتهم في فعاليات الاسبوع او حضورهم حفل الاستقبال الكبير الذي اقيم لهذه المناسبة.

من جانب اخر نال الفيلم العراقي (٦ على ٦) الذي قدم ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي العراقي اعجاب المشاهدين بهذا الفيلم الذي يعالج حالات انسانية. واكد النقاد بان الفيلم مؤشر على المستوى العالي للسينما العراقية.

ويذكر بان الاسبوع الثقافي العراقي كان قد بدأ اعماله باقامة حفل كبير في مركز اتاتورك الثقافي، وعرضت اثناء الحفل لوحات لعدد من الفنانين التشكيليين، وكذلك اقيم معرض للكتاب العراقي.

اطلع الرئيس التركي تورغوت اوزال على معرض الفن التشكيلي العراقي في مركز اتاتورك الثقافي. وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية ان الرئيس التركي تجول في قاعة العرض، واطلع على اللوحات الفنية وذلك ضمن زيارته لمركز اتاتورك الثقافي لمناسبة اقامة معرض للصيد في احدى قاعات المركز.

واجتمع المدير العام للاذاعة والتلفزيون العراقي مع نظيره التركي كريم ايدن اردم، في انقرة. وتناول الاجتماع استعراض افاق التعاون الثنائي بما في ذلك تبادل البرامج والخبرات.

ويذكر ان المدير العام للاذاعة والتلفزيون يزور العاصمة التركية حاليا في اطار فعاليات الاسبوع الثقافي العراقي الذي افتتح امس الاول.

● سعد البزاز

على الدرب

ترجمة

ربما باستثناء بعض الكتاب العرب، الذين فرضوا شهرتهم على بعض لغات العالم، بما قدموه من ادب، وكان ابرزهم نجيب محفوظ، ستكون نظرة سريعة الى ما ترجم من الادب العربي المعاصر، الى اللغات الاخرى، يخضع لواحد من اتجاهين اساسيين : اولهما واوسعهما هو ذلك النوع من الترجمة الذي يتم اختيار مادته انطلاقا من اتجاهات من يترجم او من ينشر، وهي في كثير من الاوقات تخضع لاتجاهات سياسية، او لفكرة مسبقة يراد تاكيدها، او تكون بهدف الاطلاع على نوع من «فولكلور الشعوب» الذي يثير القارىء، حيث تتم الترجمة لغرابته، وفي هذا الاطار من «المميزات» التي تؤهل عملا او آخر للترجمة، لا يكون التدقيق على «الادب» بمقوماته الفنية، وبتمثيله للبيئة التي يصدر عنها، بقدر ما يتم التركيز على صفات خارجية فيما يتم اختياره للترجمة .

وفي هذا الاتجاه، تمكن ملاحظة امر شديد الوضوح، يتعلق بما تم اختياره للترجمة – مع استثناءات قليلة – هو ان معظم الاختيارات تكون لادب «يجلد الذات» او ينتقدها بشدة، وهو اختيار يبدو دقيقا، حتى وسط ما تتم ترجمته من اعمال الكاتب الواحد، وان كان هذا لا ينفي عن بعض هذه الاعمال المختارة تميزها الحقيقي، الذي قد لا يكون عاملا حاسما في اختيارها، سواء تمت الترجمة في الشرق او في الغرب .

وبالطبع، نحن لا نستطيع ان نفترض سوء النية في كل الاختيارات، وان كان هذا لا ينفي الاحساس بوجود مثل هذا الاتجاه ككل، وهو احساس يتأكد بالرصد، والمقارنة .

اما الاتجاه الثاني، فهو يولد من خلال العلاقات الشخصية، وان لم يكن باتساع الاتجاه الاول، لان قلة من الادباء العرب استطاعت ان تبني علاقات خارجية، كانت نادرة في العقود الماضية، وصارت أوسع في العقد الاخير، بسبب الهجرة الواسعة الى الغرب، والتي كان الادباء جزءا مهما منها .

ونحن لا ندين مثل هذا الاتجاه، لاننا نعرف تمام المعرفة ان في الادب العربي اعمالا كثيرة تستحق ان تعرف على مستوى العالم، وان هناك أدباء عربا كثيرين يستحقون جوائز عالمية، لانهم متفوقون على كثيرين ممن حصلوا عليها، لان هؤلاء عرفوا عالميا عبر الترجمة بينما كان حظ الادباء العرب من الشهرة قليلا، لا يتناسب مع موقع الثقافة العربية وسط الثقافة العالمية، ولا مع مستوى الادب الذي تكتبه الامة .

لكن الاتجاهين في الواقع لا يحلان مشكلة، لانهما لا يستطيعان معا الوصول الى الحد المطلوب من انتشار الادب العربي على المستوى العالمي، عبر اللغات الاكثر انتشارا، واللغات التي يقبل اصحابها على الاطلاع والمعرفة. واذا بقي الادب العربي ينتظر ان يصل، عبر الاتجاهين السابقين (رغم ان جائزة نوبل، التي قدمت للادب العربي لأول مرة، فتحت له الطريق، ووسعت من اهتمام الآخرين به) فان الانتظار سيطول كثيرا، لان امام العالم كثيرا من الاختيارات، من آداب حققت انتشارا اوسع، منها الادب الياباني، وادب اميركا اللاتينية، ثم ادب افريقيا بعد ذلك .

ان الطريق الصحيح يحتاج الى دفعة عربية، تستطيع ان تكون رسمية من خلال دار نشر عربية تكون اوروبا مقرها مثلا، تحسن الاختيار، والترجمة والتوزيع، او من خلال اتفاقات ثقافية اقتصادية، مع دور نشر اوروبية كبيرة، تهتم بالترجمة .

واذا كانت هناك مؤسستان عربيتان تقومان بمثل هذا العمل الآن (هي دار المأمون ببغداد، والهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة) الا ان عملهما ما زال محليا ومحدودا، وما زال بحاجة الى توسيع وتنويع وتجويد، ونقلة حاسمة الى الخارج .

وليد ابوبكر

نظرة شاملة الى الامن العربي في كتاب «التعاون العسكري العربي»

صدر عن مركز دارسات الوحدة كتاب «التعاون العسكري العربي» للواء اركان حرب طلعت احمد مسلم،

وهو دراسة يجمع فيها المؤلف بين النظرة الشاملة الى الامن العربي

ودروس التجارب الماضية للتعاون العسكري العربي ويتطرق الى التجارب

الاخرى للتعاون العسكري عموما في محاولة وضع تصور مناسب لمستقبل

التعاون العسكري العربي وتحديد الخطوات للوصول الى الهدف المنشود. وتطرح الدراسة الى جانب ذلك مداخل

مبدئية للتعاون العسكري العربي في الظروف الحالية للمجتمع العربي.

ومن المأمول ان تكون هذه الدراسة مفيدة للمهتمين بالامن القومي العربي عموما والاستراتيجية العسكرية

العربية بشكل خاص وموضع اهتمام دارسي الاستراتيجية العسكرية والتاريخ العسكري والتاريخ العربي عموما.

يتالف الكتاب من مقدمة واحد عشر فصلا وعدد من الملاحق وثبت بالمراجع العربية والاجنبية وفهرس. ويتناول المؤلف في الفصل الاول تاثير الموقع

الجغرافي في الامن القومي العربي والدفاع عنه، وفي الفصل الثاني تاثير القوى البشرية في هذا الامن، وفي

الفصل الثالث مصادر وادوات تهديد هذا الامن وعلاقتها تاريخيا. ويعرض

في الفصل الرابع مدى حتمية التعاون العسكري، وفي الفصل الخامس نماذج معاصرة للتعاون العسكري، وفي الفصل السادس تجارب التعاون العسكري العربي في التاريخ الحديث. ويتطرق في الفصل السابع الى اشكاليات التعاون العسكري العربي،

وفي الفصل الثامن الى المدخل الى هذا التعاون في الظروف الحالية. ويبحث في الفصل التاسع في التصنيع الحربي العربي المشترك، وفي الفصل العاشر في تمويل التعاون العسكري، وفي الفصل الحادي عشر في مستقبل هذا التعاون.

مركز دراسات الوحدة العربية
التعاون العسكري العربي

● التعاون العسكري العربي

عدد جديد من «الطليعة الادبية»

صدر اخيرا عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد العددان (٣و٤) من مجلة «الطليعة الادبية» تتصدرها الافتتاحية بعنوان: نيسان النصر والاعياد، تم كلمة رئيس التحرير حاتم الصكر بعنوان سطور اولى. وتلا ذلك اضاءة حول قصيدة النازعات للشاعر حمد الانباري ويقدمها الشاعر رشدي العامل، يلي ذلك نص القصيدة. وملف خاص في الابداع التشكيلي الجديد بعنوان جماعة الاربعة: محمد صبري - فاخر محمد - عاصم عبدالامير - حسن عبود.

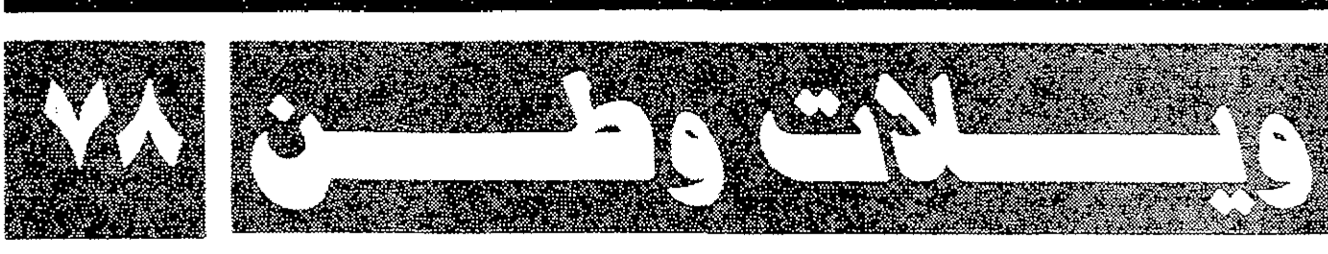
في باب افاق الابداع العالمي ورد في العدد: الرواية اليابانية المعاصرة من اعداد هادي الطائي، وجيل دولوز: العلامات والاحداث ترجمة احمد هاشم. اما ملف العدد فضم: الكتابة في اقصى درجات التضاد لشوقي عبدالكريم - حميد المختار - عبدالرضا الحميد - اسماعيل عيسى.

وفي باب الابداع المسرحي الجديد ضم العدد مسرحية «جواد سليم يرتقي برج بابل» للدكتور عقيل مهدي، والبانتومايم: لغة الصمت من اعداد حسين الحسيني.

وفي باب النتاج الابداعي الجديد، ورد في العدد الموضوعات: البدايات الجنوبية: شعراء اليمن الشبان - عائد خصباك، و«الغابة الحمراء لكزار حنتوش» - محمد الجزائري، و«قراءة الظلام لعقل العويط» - زاهر الجيزاني، و«الترميز في الفن القصصي لصالح هويدي» - ناظم عودة، و«قراءة في ورقة البهاء لمحمد بنيس» سعيد الغانمي.

كما ضم العدد مجموعة قصص قصيرة، ومختارات ووثائق طليعية ودراسة في الابداع الموسيقي اعدها عدنان الصائغ اضافة الى باب اوراق وهي اطروحات في القصة والمسرح والخط وغيرها.









تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي – الصهيوني بحيوية وتجرّد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.

لبنان يكشف مرة اخرى عن اسراره

■ شبح الخطف يطارد الاجانب في لبنان والمراسلون يهجرون «الغربية» ■ انسحاب القوات الكتائبية من مناطق جنوبية كشف عن مجازر بشعة

ما حدث بعد ذلك كان عارا ومذلة. فعندما اتهمت شركة سي. بي. اس. بنيويورك الاسرائيليين بقتلهما ادعى الاسرائيليون انهما كانا «يتقدمان مع الارهابيين». ولم يكن هذا صحيحا. فلم يكن من الممكن حتى رؤيتهما في القرية. وبعد بضع ساعات قال الاسرائيليون بانه يمكن ان يكون المدفعي الاسرائيلي قد ظن بان متني وغزاوي من اصحاب القاذفات الصاروخية، وكان هذا ايضا كذبا. ان المدفعي الاسرائيلي لم يرهما. اذ سقطت عليهما قذيفة كتلك التي سقطت الى جانبي نتيجة للقصف بلا تمييز اودى بحياتهما وحياة بعض المسلحين وعدد من رجال كفار ملكي ونسائها. فهؤلاء كلهم «ارهابيون».

ارسلت شركة السي .بي .اس. بنيويورك مسؤولا كبيرا فيها الى اسرائيل. فسمح له باجراء مقابلة مع قائد الدبابة لا مع مطلق القذيفة. بعد ذلك اعلنت الشركة ان اسرائيل اعتذرت وانه لم يكن في نية رجالها قتل فريق المصورين. وكان هذا لايصدق. اذ لم يكن الاسرائيليون عندئذ يعرفون او يهمهم ان يعرفوا من يصيبون بقذائفهم. كانوا عندئذ يقصفون قطاعا واسعا من الجنوب بلا تمييز. وما لم يتوقعوه هو ان ترسل السي .بي .اس. فريق تصوير للمنطقة. وعلى اي حال قبلت الشركة التفسير الاسرائيلي. لكن هذا كان في نظر الصحافيين في بيروت كالصفح عن مخرب قتل امك في فندق محتشد بالزبائن بحجة انه لم يكن يعرف ان امك فيه عندما اشعل فيه النيران. لكن ما قيمة حياتنا اذا قبل التفسير الاسرائيلي؟ جلس مل يائسا في مكتب الاسوشيتدبرس وقال:

– ما الفائدة في مواصلة العمل؟

وفي ٢٢ ايار ١٩٨٥ خطف الباحث الفرنسي ميشيل سورا كما خطف جان بول كوفمن الصحافي الفرنسي الذي كان يعمل لحساب مجلة «احداث الخميس» الاسبوعية على طريق المطار الى جانب الضاحية الجنوبية. وكان هذا مسرحا محببا للخطف وبجوار منطقة شيعية. ولكنه كان الطريق الوحيد الى المدينة. وبعد ستة ايام خطف الجهاد الاسلامي اميركيا اخر وهو ديفيد جاكويسون مدير مستشفى الجامعة الاميركية ببيروت.

طلب مكتب الاسوشيتدبرس من مل ان يترك البلاد. وكان فولي قد اعتزم ان يرحل في اوائل الصيف. وعندما زار كل من لابل وباول نيويورك خلال اجازتهما طلب منهما المسؤولون ان لا يعودا الى لبنان. وبقيت مادلين في بيروت الغربية وسط كتب زوجها تري اندرسون وملابسه واثاثه الى ان رحلت هي وابنتها الى نيويورك طلبا للسلامة. وانتقل جي سي الى شقة في المبنى الذي اعيش فيه. فصرنا نجلس في المساء على الشرفة المطلة على البحر ونتحدث عن المستقبل. وكان جي سي اكثر تفاؤلا مني. قال:

– يمكننا ان نبقى. وما علينا الا ان ناخذ جانب الحذر. ويتوجب عليك الحذر بشكل خاص. وكان بالطبع على حق. وفي ٢٧ مايو حاول المسلحون خطف معلم بريطاني في الكلية الثانوية العامة (الاي . سي) لكن يبدو انه تعارك معهم فاطلقوا عليه النار واصابوه في رأسه.

واستضاف مكتب الاسوشيتدبرس صحافيين اخرين من لندن وبلاد اليونان. لكنه لم يفد عليه احد من الاميركيين. وفي هذه الاثناء قمت بزيارة الجنوب ومدينة طرابلس في الشمال التي كانت عندئذ كلها تحت سيطرة المسلمين الاصوليين السنة، كما زرت القاهرة وعمان والخليج. وكانت طريق المطار شوكة في الجنب. فكنت اسوق عليها مسرعا واحيانا بسرعة تزيد على مائة ميل في الساعة. وكنت كلما غادرت المطار احتفل بسلامتي، وكلما عدت شعرت بحرقة في معدتي. وحرصت دائما على ان لا يظهر اسمي في قائمة المسافرين. وكان يقف بانتظاري عند الحاجز ونحن خارجون من المطار محي الدين حبال او حسين كردي الذي يعمل سائقا بمكتب الاسوشيتدبرس وقد امتزج قلقهما على بفرحهما لوصولي. وكان الحبال يبادرني بقوله:

– حبيبي، لا تسير الامور كما نشتهي.

وكنا ننطلق على طريق المطار باقصى سرعة ثم نسير في الطرق الجانبية خلف كورنيش المزرعة.

وسقت السيارة حول بيروت كالمجنون وابقيت رجلي على دواسة البنزين خوفا من المسلحين وعندما وصلت نقطة تقاطع على كورنيش المزرعة رأيت في مرآتي رجلا يقترب من باب السيارة فاقتحمت الطريق ودرت بسرعة حول الشاحنات وشرطي السير يصرخ علي. وبعد ان ابتعدت ونظرت في المرآة تبين لي ان الرجل لم يكن سوى بائع لاوراق اليانصيب يريد ان يبيعني احداها.

عندما رحل الاسرائيليون عن صور نهائيا خلع مقاتلو الشيعة اسما جديدا على جسر الليطاني فسموه «جسر خليل جرادي». وفي قرية معركة اوقفني نحو اثني عشر مسلحا يلفون رؤوسهم باوشحة سوداء، واخذوني الى زعيم المقاومة الجديد، واسمه جهاد. فقال ان المقاتلين سيواصلون قتالهم حتى يتحرر الجنوب كله. وكان الاسرائيليون قد اقاموا خطا اخر على طول التلال التي كانوا هم والرائد حداد يسيطرون عليها قبل غزو ١٩٨٢. وبقيت القوات الاسرائيلية خلف ذلك الخط وكذلك فعلت ميليشيات القرى التي انشاتها اسرائيل. اما الاسر الشيعية التي رفضت الانضمام الى المرتزقة فقد ابعدت من بيوتها الى الشمال. وحدث هذا تحت سمع قوات الامم المتحدة وبصرها ولكنها كانت عاجزة عن عمل اي شيء.

شهد لبنان في عام ١٩٨٥ موجة حر مبكرة. ولم يسبق لربيعه ان كان بذلك التجهم ـ اذ اخرجت ارض لبنان اسرارها مرة اخرى.

دعي الصحافيون الى مقبرة رهيبة في كثبان الرمل الى الشمال من محطة الجية ليشاهدوا مثلا على ما اقترفه الكتائبيون المسيحيون. وتقع الجية على الشريط الساحلي بين بيروت وصيدا وظلت بايدي المسيحيين الى ان استولى عليها الدروز عام ١٩٨٥. رأينا بجانب الكنيسة المارونية بئرا مملوءة بالجثث وقبوا فيه جثة شرطي. وقد اكد المسلحون المسلمون ان ذلك من عمل المسيحيين.

كان اصحاب بعض الجثث قد احرقوا على الرمال اذ كانت لا تزال على الحجارة اجزاء من عمود فقري وخصلة طويلة بنية من شعر امرأة. وكانت جثة الشرطي مسجاة بلباسه الرسمي وبدون رأس على الظهر، والذراعان مفتوحان، والعظام ناتئة من البنطلون. وكانت في البئر كتل من العظام وجثة القيت بشكل مقلوب والرجلان مرفوعتان ومستندتان الى الجدار. وقال احد مسلحي حركة امل التي ساعدت الدروز في الجية ان صياد طيور شم رائحة الجثث بينما كان يسير على الشاطىء ولاحظ ان سدادة البئر لم تكن مغلقة.

وكان الدروز والكتائبيون المسيحيون قد تبادلوا اعمال الخطف في السنتين اللتين سبقتا ذلك. لكن ندر ان عثر على قبور جماعية بالرغم من ان الدروز في كفار متى حيث قتل كلارك تود عثروا على جماجم قرويين لم يدفن اصحابها وملقاة على ظهر الارض في الكروم بين الاعشاب والشجيرات التي نمت حولها. ووجد هيكل عظمي في اسمال بالية لامرأة لاتزال تحتضن هيكلا عظميا صغيرا.

تمكن الدروز من ان يمسكوا بخيط تلك الجرائم. فبقايا الشرطي كانت لتوفيق دقدوقي وهو مسلم سني كان يعمل في الجية ويسكن في قرية برجا فوق الساحل. وكان قد خطفه المسيحيون في محطة كهرباء الجية عام ١٩٨٣.

وقال لنا ضابط من حركة امل يدعونه ابو علي ان الرجل الذي القى مقلوبا في البئر هو بالتاكيد زوج امرأة شيعية كان يعيش بجوار الكنيسة. واضاف:

– اوقفه الكتائب بسيارته قبل ثلاثة اسابيع ولم يره احد بعد ذلك. لكن عندما سقطت الجية في الاسبوع الفائت وجدت هوية الزوج واوراق سيارته في جيب مسلح كتائبي.

لم نجد في الجية احدا من اهلها المسيحيين. ولم يبق لهم اثر سوى كنيستهم وجدار مذبحها الذي خرقه الرصاص والذي يحمل صورة القديس جورج وهو يقتل التنين. وقال لي مسلح درزي وانا اطوف بالكنيسة:

– هذا ما فعله المسيحيون بانفسهم. غير اني لم اصدقه. فبعد زيارتي للجية باسبوع قام الدروز بوضع متفجرات حول جدران الكنيسة ونسفوها لكيلا يفكر المسيحيون في العودة الى ضيعتهم القديمة. وقام اللاجئون من المسلمين الشيعة باحتلال بيوتها المهدمة. ولما كان الدروز لايريدون ان يقترب الشيعة من الشوف الى ذلك الحد فقد اخرجوا اللاجئين وسووا البيوت بالارض.

وعدنا انا وجي سي مرارا لزيارة مثل تلك الامكنة. ففي صيدا عثر المقاتلون السنيون الناصريون والفلسطينيون على قبر جماعي. واعلنت الاذاعة اللبنانية ان ذلك من عمل الاسرائيليين. واخذ جي سي يفكر في الدور الذي ينبغي ان نقوم به في لبنان الجديد.

وسالني ونحن في طريقنا الى الجنوب:

– هل نحن كتاب اخبار ام محللون؟ اعتقد اننا سنصبح مراسلي اخبار القبور الجماعية.

كانت العظام في كل مكان على العشب وفي الكهوف تحت التلة التي وجدت فيها بقايا الجثث. وكانت بعض العظام قد نشرت بالة حادة. لقد دفن هناك خمسون الى مائة من الرجال والنساء والاطفال. واقترب منا مقاتل فلسطيني وقال بالانكليزية.

– الاسرائيليون اطلقوا النار عليهم.

صحيح انه كانت هناك نقطة اسرائيلية على قمة التلة. لكننا انا وجي سي حرنا في الامر. فالهياكل العظمية كانت بلا ساعات في ايديها. فربما سرقت. لكن لم يكن هناك اثر لابازيم الاحزمة ولا لقطع من قمصان النايلون او نعال المطاط.


● نبيه بري

اشعلت عود كبريت ودخلت احد الكهوف فوجدت المكان مملوءا بقطع الخشب المحترق. والتقط جي سي عظم فخذ اسمر ووضعه على رجله وضغطه وقال:

– هذه بقايا اناس صغار.

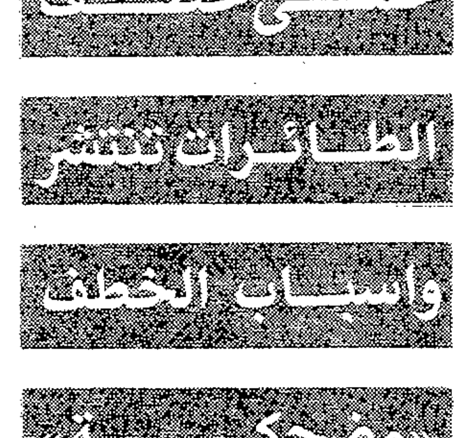
لقد احس مراسل اخبار القبور الجماعية ان ثمة خطأ.

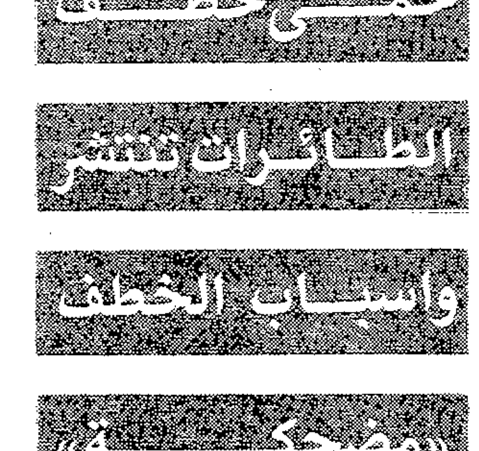
في تلك الاثناء دب النشاط على العشب في الخارج. وتبين ان عددا من ابرز رجال الشرطة في صيدا قد وصلوا برفقة المحقق في الوفيات بصيدا. وكان رجلا متحذلقا على عينيه نظارتان وبيده شنطة يد ويعرف شيئا من الفرنسية. وقام بفحص بعض العظام واخذ عينات من قطع الخشب المتفحمة وعاد الى سيارته. فلحقت به وقلت:

– اسمح لي ياسيدي. متى قتل هؤلاء الناس؟ فرمقني بنظرة فاترة وقال:

– قبل الفي سنة. هذه مجزرة اقترفها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين (القدماء) او العكس. الهذا السبب لم تكن بايدي الهياكل العظيمة ساعات؟ في تلك الليلة اشارت الاذاعة اللبنانية الى «فظائع» اسرائيلية اخرى في الجنوب. فقد عثر على مئات من القتلى الفلسطينيين خارج صيدا.

كنا كلما عدنا الى مكتب الاسوشيتدبرس ببيروت تواجهنا صدمة جديدة. وهذه المرة





حمى خطف

الطائرات تنتشر

واسباب الخطف

«مضحكة»

● ايلي حبيقة

بلغنا نبا تعيين ايلي حبيقة الكتائبي قائدا للميليشيات المسيحية لارضاء سوريا. اجل لارضاء سوريا. وكانت لجنة التحقيق الاسرائيلية في تلك المجازر قد اعادت الى الاذهان ان زميلا لحبيقة ساله في الاذاعة ما الذي يجب عمله بخمسين امرأة وطفلا من المساجين الفلسطينيين فاجابه بقوله:

– لتكن هذه اخر مرة تسالني فيها سؤالا من هذا النوع. انك تعرف تماما ما يجب ان تفعله.

لكن حبيقة وبقدرة قادر نطق الان بالكلمتين السحريتين «الهوية العربية» فقال ان هوية لبنان عربية. وصرح بان لسوريا دورا (في لبنان) بالنظر الى الصلات الجغرافية والتاريخية والمصيرية وغلف تصريحه بالقول بان الكتائب قبلت اخيرا دور سوريا كحامية للبنان. وبالطبع رحبت دمشق بذلك. ووصفه صحافي لبناني بانه «حكيم». وعندما قام جعجع بانقلاب عليه فر الى دمشق التي وضعته في زحلة على رأس ميليشيا منافسة. ولم يقل عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية شيئا.

راقبنا انا وجي سي هذه الاحداث من منظار جديد. كان قد مضى على وجودي بلبنان تسع سنوات، وعلى وجود جي سي شهران فقط. لكن كلا منا فهم ان الصور التي تطالعنا تتغير كلمح البصر، وان المرآة التي ننظر فيها اخذت تتهشم، واننا لم نعد نستطيع ان نعلل الاحداث التي نشهدها. واخذت انسى اصدقائي الذين قضوا نحبهم. وفي عام ١٩٨٣ شغل المهندس منير الذي كان يعتني بسيارتي وظيفة جديدة في قسم التأشيرات بالسفارة الاميركية. وبدأ عمله الجديد في اليوم الذي قام فيه السائق الانتحاري بهجومه وقتل مع ستة واربعين لبنانيا. وكان هناك فؤاد السعيد الطالب السني الذي ركب لي ولتاترو خلال الحصار الاسرائيلي عام ١٩٨٢ جهاز ارسال بالراديو. وبينما كان في سيارته مع ابيه رفيق عائدين من غداء يوم احد في اوائل عام ١٩٨٥ اخذ جماعة من الاكراد باطلاق النيران على بعضهم البعض في شارع مجاور. فاصيب فؤاد برصاصة طائشة في رأسه وتوفي وهو غائب عن الوعي.

وفي بعض الاحيان كان الحديث سببا للصدمة. قال لي صديق درزي معجب بنفسه قرب مطعم للسمك على الروشة:

– رأيت اثنين من الكتائب هناك، وعرفت من هما. وكانت سيارتهما مفخخة. فاتصلت بالحزب التقدمي الاشتراكي فاخذوهما للتحقيق معهما. فسالته:

– وماذا حدث لهما؟ قال:

– كانا يعرفان ما سيحدث لهما. كانا يعرفان انه ليس لهما امل. وقد استغرق التحقيق معهما يومين ثم نقلا الى بيت الدين. فسالته:

– ولماذا بيت الدين؟ قال:

– هناك مركز. لايبقون فيه احياء. فيه اشخاص يضغطون عليهم حتى يتكلمون. وفي النهاية يقتلونهم. لا يطول الامر اكثر من بضعة ايام. الواقع انني لا احب هذا. اؤكد انني لا احبه. لكن ما الذي استطيع ان افعله؟ لقد اصبح الناس يتحدثون عن هذه الامور وكانها شيء عادي. قال لي احدهم:

– هل تريد ان ترى اجساد عملاء اسرائيل؟

كان الاطباء في مستشفى صيدا عندئذ مشغولين. فقادتني فتاة عبر ساحة مشمسة الى دهليز يفضي الى زقاق مظلم. وفتح احدهم بابا صدئا فرأيت ثلاث جثث مكومة كالاكياس بدون اي عناية او احترام وجال الذباب فوقها وحولها.

وخطف مسلحوا امل طائر اردنية واحرقوها على المدرج بعد ان اطلقوا طاقمها. واخذني مسؤول من امل لمشاهدة حرقها. وكان ينظر اليها مسرورا لانه كان يعتقد بان شرطي الامن الاردني ترك فيها ليموت حرقا. وعلى الاثر وفي اليوم نفسه قام لبناني بخطف طائرة بوينغ تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية احتجاجا على خطف الطائرة الاردنية. وكان احد الركاب الاميركيين قد نقل من الطائرة الاردنية الى الطائرة اللبنانية فخطف مرتين في اليوم نفسه من قبل طرفين مختلفين.

لم يصدر تفسير لهذا. وخطف احد رجال الامن اللبنانيين بالمطار طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط كانت متوجهة الى لارنكا احتجاجا على ضآلة راتبه. وقد اجبر ملاحي الطائرة ان يرتفعوا بها وابوابها مفتوحة ومنافذ النجاة ناتئة منها. وقذفت الطائرة عند ارتدادها باحد الركاب على المدرج فقتل في الحال.

وخطف لبناني مسن طائرة وهي في طريقها من لارنكا الى بيروت بزجاجة بيبسي كولا ادعى انها مملوءة بالبنزين. وامر قائد الطائرة بالهبوط في بيروت. فلما هبطت استدعى مقاتلي الشيعة الى المطار. وكنت عندئذ جالسا في بناية المطار بناء على امر من طباخي المطار المسلحين ارقب وصول اي مسلح او شيخ ليتحدث مع بطل من ابطال الثورة، واذا به رجل مخبول. وتبين انه لم يكن في زجاجة البيبسي كولا سوى بول الخاطف. وعاد المسلحون من المطار. وسمح للخاطف المسن ان يذهب في طريقه نحو الضاحية الجنوبية.

هل كان باستطاعتنا ان نرسل اخبار مثل هذه الحوادث بشكل جدي؟ فالكتابة عنها ولو على سبيل الفكاهة تنطوي على سخرية بالبلاد وبالماساة التي كنا نشهدها فيها. ثم ان الكتابة عنها كما تحدث يؤدي الى الاعتقاد بان هناك اختلالا في عقول الناس وعدوى وويا جامح. سالني جي سي ذات ليلة:

– لماذا تفترضون دائما في اللبنانيين ان يسلكوا كالاوروبيين؟

لكن مع هذا فان القيم في نظر اللبناني لا تختلف عن قيمنا. فغالبيتهم يدينون اعمال الخطف والقتل. ثم ان الاحداث هي التي مزقت نفوسهم بطريقة غير مرئية. واكثر هذه الاحداث من صنع الاجانب الذين لم يستطيعوا مقاومة جاذبية لبنان الشرسة. انها هي التي جلبت الجيوش الاجنبية، والدول العظمى ورجال الاعمال والجواسيس والجنود، والميليشيات والصحافيين مثلنا.

الجواسيس. سالني صديق لبناني ذات ليلة ونحن بمطعم «الشي تمبوريل»:

هل انت جاسوس؟ واجبته بالنفي وكانني انفي الاهتمام بالاوبرا الفرنسية او الشعر الرومانطيقي. ودعتني اسرة لبنانية لتناول العشاء في بيتها وتجنب افرادها الحديث عن الخطف. لكن الزوجة سالتني بكل لطف ومن دون اي اعتذار:

– هل صحيح ان جميع الاجانب جواسيس؟ وماذا تقول في جورج بليك؟

فاجبتها بان بليك كان بالفعل جاسوسا روسيا في لبنان. واضفت متبرعا ان فلبي ايضا كان جاسوسا. وانه كان صحافيا وجاسوسا في الوقت ذاته، ويعمل لحساب الروس. وقلت بانه لا يعقل ان يكون جميع الاجانب جواسيس.

وفي مكتب الاسوشيتدبرس كان فاروق نصار ينظر الى صورة غير واضحة لاندرسون قد بعثت بها الجهاد الاسلامي. لقد كان الوجه وجه تري لكن بدون نظارتيه وبشاربين غريبين تدليا كشوارب الدروز ونظرات مفعمة بالشك. وكانت مادلين على التلفون. قالت:

فيسكي، انه لايستطيع ان يرى بلا نظارات. ترى بم كان تري يفكر؟ هل كان يفكر في ضرورة التعاون مع سجانيه من اجل البقاء؟ هل كان القصد ان لاتراه مادلين الا على ذلك النحو؟

بدأنا ندرك شعور الرهائن واقربائهم بالعجز. وفي ديسمبر اجريت مقابلة مع اصدقاء لشابة لبنانيةتدعى نايفة نجار حمادة، تنتمي الى الطبقة الوسطى وفي السابعة والثلاثين من عمرها. ورأيت صورة لها تبدو فيها على جانب كبير من الجمال. كانت تعمل بجريدة النهار، ولها ابن اسمه علي في الثالثة عشرة من عمره خطف في اذار ١٩٨٤ واختفى. وكتبت سلسلة من الرسائل لابويها واصدقائها وحتى لعلي. قالت في رسالة كتبتها بخط يدها:

– ماذا اقول لاولئك الذين سياتون بعد ايام يحملون تمنياتهم لي بمناسبة العيد الجديد؟ ثم تناولت زجاجة ملأى بسائل مبيدات للحشرات وشربتها.

وفي ٩ حزيران ١٩٨٥ خطف اميركي اخر. وبذلك استضافت قائمة «المخطوفين في نظرة واحدة» اسما اخر وهو توماس سذرلاند وكتبت تحته نبذة قصيرة عنه:

– عمره ٥٤ سنة، ولد في اسكتلندا. عميد كلية الزراعة بالجامعة الاميركية ببيروت وذلك خلال اجازة حصل عليها من جامعته وهي جامعة كولورادو الرسمية.. ادعت منظمة الجهاد الاسلامي انها هي التي خطفته.

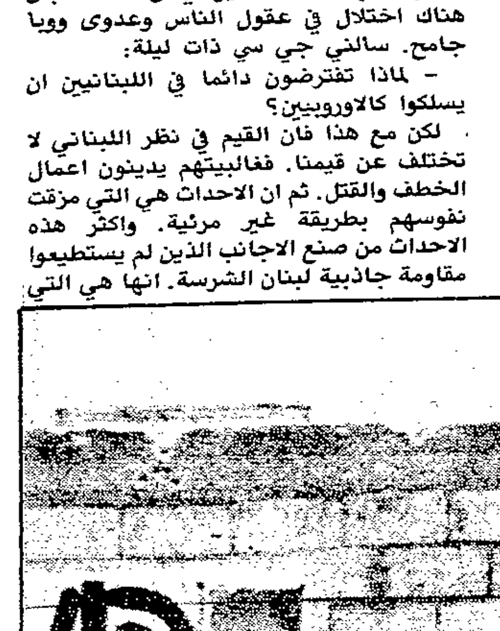
وفي عصر احد الايام وجدت جي سي ينظر الى صورة اندرسون المعلقة على الجدار ويقارن بينها وبين صورته التي ارسلتها لنا منظمة الجهاد الاسلامي، والتي يبدو فيها وجهه كوجه الغول وقال:

اننا جميعا اخذون في التحول الى لبنانيين. فهم يعاملوننا الان مثلهم. اجل، صرنا نحن ايضا كالمخطوفين. فالاطار الزجاجي الذي كان يحمينا تحطم الى الابد. لم يعد الاجانب محصنين اكثر من اللبنانيين وحتى صاروا يعيشون في خطر اكبر. لقد اخذ لبنان ينظر الى الاجانب من خلال الشظايا. وربما كان الشك في الاجانب هو الذي يشل الاحساس بما تقترفه الميليشيات.

في واخر ربيع ١٩٨٥ اخذ نبيه بري يوطد سيطرته في بيروت الغربية بمهاجمة مقاتلي عرفات الذين عادوا الى الظهور في المخيمات. ومن ثم اخذ مقاتلو امل بمساعدة اللواء السادس من الجيش اللبناني يشنون هجمات متواصلة على مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. وكان بري يستند الى تاييد السوريين الذين لم تكن لديهم رغبة في اعادة جيشهم الى بيروت الغربية فعهدوا الى امل بالقيام بسحق انصار عرفات. وكانت سوريا لاتزال تسعى الى اخضاع المنظمة لاراداتها. وعملت القذائف والقنابل والجرافات على سحق المخيمات التي تحولت الى ما يشبه الرماد. وفي تلك الاثناء كان الاحياء فيها يعيشون تحت الارض.

على ان مهاجمة المخيمات كانت في نظر بري تتجاوز مجرد الرغبة في ارضاء دمشق. فالمخيمات كانت تقطع الصلة بين الضاحية الجنوبية وقلب بيروت الغربية. وكان النفوذ الايراني اقوى ما يكون في تلك الضاحية. وكانت الاعلام الايرانية واعلام حزب الله ترفرف على الجانب الشيعي من مخيم برج البراجنة. وانشا الايرانيون هناك مركزا طبيا وامدوا الفقراء بالمساعدات المالية وغيرها. وعليه فقد وقفت الثورة الاسلامية العامة والثورة الشيعية اللبنانية الوطنية وجها لوجه على اطراف المخيمات. وكان هذا مقدمة للصراع بين امل وحزب الله. وكانت منظمة التحرير تقف حاجزا بين امل وبين مناطق النفوذ الايراني.

يتبع




● حرب المخيمات

ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة

الكفاح المسلح

الفصل الثالث ١

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

■ ■ ■ ■

مضى على الرصاصة الاولى التي انطلقت في الاول من يناير ١٩٦٥م ربع قرن. ماذا تقولون في انجازات هذا الكفاح، ولماذا لم يتمكن هذا الاسلوب النضالي من احداث التغيير المطلوب في موازين القوى.

وهل توافقون ام تخالفون الرأي الذي يرى ان افق هذا الكفاح محدود ما دامت الحدود العربية مغلقة.

هل انطلقت الانتفاضة، لتكون، من بعض الوجوه، تعبيرا عن عدم قدرة الكفاح المسلح في تحقيق الانجازات المطلوبة.

ماذا تقولون في حصاد ربع قرن من الكفاح المسلح وما آفاق هذا الاسلوب النضالي. وخاصة في عصر الانتفاضة.

اجرى الحوار توفيق ابوبكر

تحولنا الى جيش صغير في لبنان فوقعنا في الفخ

ابو اياد

■ لم نتعهد لأي طرف بوقف الكفاح المسلح .. فقط العمليات الخارجية ■ الانتفاضة استقطبت الرأي العام لانها مسالمة.. وهناك قرار بعدم تحويلها الى عمل مسلح ■ لم نمنع المزايدين من العمليات الخارجية.. والانطلاق من الاردن هدفه احراج النظام الاردني بعد «الدمقرطة»

لا يمكن الحكم على تجربة الكفاح المسلح بعيدا عن الظروف الموضوعية التي انطلقت فيها، وعن وضع الشعب الفلسطيني وقضيته قبل تلك الانطلاقة. بعد حرب السويس واحتلال غزة، بدأت ارهاصات اولية في الحديث عن ضرورة انطلاق عمل فلسطيني مستقل، لكن بروز عبدالناصر كزعيم قومي يعقد الجميع عليه الامال لتحرير فلسطين، جعل تلك الارهاصات تتوقف عن التفاعل، فلا احد في ذلك الزمان يستطيع ان يكون اكثر تقدما من عبدالناصر او ندا له. ولكن مع مطلع الستينات بدأت تتراجع تلك الطموحات القومية: حصل الانفصال وانفرط عقد الوحدة المصرية السورية، التي كانت امل الفلسطينيين في التحرير واخذ عبدالناصر يصرح بنفسه ان لا خطة لديه لتحرير فلسطين، وعند هذا المنعطف عادت تلك الارهاصات لتتفاعل من جديد حول ضرورة ميلاد عمل فلسطيني مستقل يأخذ زمام القضية بيد ابناء القضية. ماذا سيجمع الفلسطينيين اذن؟ لا يمكن ان تجمعهم الشعارات والتنظير السياسي المجرد. ففي ذلك الوقت كانت الاحزاب: بيمينها ويسارها اقدر منا على التنظير والطرح السياسي، وكنا جميعا، باستثناء ياسر عرفات، قد التزمنا بشكل او باخر في تلك الاحزاب وفشلت التجربة في نظرنا جميعا، واصبح الوضع يتطلب عملا من نوع جديد يكون قادرا على جمع الفلسطينيين. وذلك هو الكفاح المسلح. ان هذا لا يعني عدم وجود اهمية للكلمة والتبشير والعمل السياسي، فقد مارسناه منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٥م: عام انطلاق الرصاصة الاولى، واستمر عملنا السياسي حتى اليوم.

كانت فلسفة فتح قائمة على ان الكفاح المسلح الفلسطيني لا يستطيع تحرير فلسطين، ونحن اصحاب النظرية التي تقول انه لو انتحر كل شعب فلسطيني على ارض فلسطين لما تمكن من تحريرها. كانت فلسفتنا تقوم على اساس اننا الطلائع المقاتلة التي تخلق مناخا موضوعيا ينقل العدوى للجماهير العربية في البلدان المحاذية لفلسطين اولا، ولكافة الجماهير العربية من المحيط الى الخليج ثانيا: مهمتنا تثوير المنطقة وتفجير طاقات الجماهير العربية ودفعها للمشاركة في الحرب الشعبية العربية ضد غاصبي الوطن. وقد كان يمكن لهذه الفلسفة السياسية ان تنجح لو تمكنا من ايجاد «هانوي» عربية تستطيع ان تحتضن هذه الظاهرة الثورية وتتحمل تبعات استمرارها الى ان تؤدي دورها في تثوير الساحة والجماهير العربية.

اذكر ان بعد عام ١٩٦٧م، تطوع الالاف من الشباب العرب من مختلف الجنسيات العربية للانضمام لصفوفنا. ولكننا في ذلك الوقت ورغم تواجدنا في الاردن، بقوة السلاح، الا اننا لم نكن قادرين على استيعاب هذه الالاف المؤلفة من المتطوعين العرب.

واذن فان فلسفة الكفاح المسلح عند حركة فتح لم تكن تعني هذه العمليات الفدائية المحدودة التي تزعج الاسرائيليين وتستنفر قواهم وتحدث خسائر في صفوفهم، بل انها البداية والمنطلق لتحريك المياه العربية الراكدة. الكفاح المسلح هو الايديولوجية التي لم تكن تقبل الجماهير العربية غيرها في ذلك الوقت، لم تكن مستعدة للانخراط في اية صفوف لا تطرح قياداتها العمل المسلح.

في المرحلة الاولى من ممارستنا للكفاح المسلح، قبل حرب حزيران ١٩٦٧م، كانت عملياتنا محدودة، وكان هناك تشكيك واسع بهذا الكفاح، كما تذكر جيدا، وكانت الانظمة تحاربنا وتحارب مناضلينا بقسوة شديدة، ومع ذلك فان الفكرة بحد ذاتها ارعبت اسرائيل، لما تعنيه من امكانية لتفاعلات على المدى البعيد.

● لدي سؤال مهم هنا، اخ ابواياد، قبل عام ١٩٦٧، كان هناك طرف اخر في الساحة الفلسطينية يطرح ضرورة الكفاح المسلح، وهو حركة القوميين العرب التي انشات «شباب الثار»، لكن هذا الطرف كان يربط انطلاق هذا الكفاح بضرورة التنسيق مع مصر ومع قيادة عبدالناصر، ورفع هذا الطرف «التاءات الثلاثة»: التنسيق مع مصر، لتختار التوقيت حتى لا يحدث توريط، وانا كنت من ابناء هذه المدرسة. الا تعتقد ان حرب حزيران التي اثبتت ان مصر كانت غير مستعدة للحرب، قد اثبتت صحة وجهة نظر هذا الطرف الفلسطيني في هذا الموضوع المهم؟

ـ دعنا نكون موضوعيين وعلميين. هل كانت حرب حزيران بسبب العمليات الفدائية؟ انني لا اعتقد ذلك. ربما كان اشتراك اسرائيل مع فرنسا وبريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، واحتلال غزة فيما بعد، هو في احد جوانبه، بسبب العمليات الفدائية ضد اسرائيل والتي كان يشرف عليها الضابط المصري الوطني المعروف صلاح حافظ قلت ربما كان ذلك احد الاسباب، وليس جميعها لان لاسرائيل اطماعا في الارض الفلسطينية كلها، كما اثبتت الحقائق فيما بعد.

اما حرب حزيران ١٩٦٧ فاسبابها معروفة. لقد حصل حشد اسرائيلي كبير على الحدود مع سوريا، ورد عبدالناصر بسحب القوات الدولية من شرم الشيخ وسيناء واعلن الاستنفار الكامل. هل كان الحشد الاسرائيلي على سوريا يستوجب هذا الرد المصري واسع النطاق؟ انني لست مؤرخا لاجيب اجابة دقيقة. ولكن الكتب التي صدرت بعد ذلك، ومنها كتاب الفريق محمد فوزي، تثبت ان مصر لم تكن مستعدة للحرب وان شعاراتها كانت اكبر من واقعها بكثير. ما زلت اذكر المؤتمر الصحفي للرئيس عبدالناصر قبل حزيران بعدة ايام. لقد كنت خائفا رغم انني لم اكن اعلم ولم يكن احد يعلم ان الجيش المصري ليس مستعدا للحرب بالدرجة المطلوبة، ولم اكن اتصور ان الظافر والقاهر هياكل دون مضمون قتالي حقيقي. لو انتصر عبدالناصر في تلك الحرب لتغير وجه الصراع العربي ـ الصهيوني تغيرا تاما.

اما سؤالك حول ضرورات تنسيق فتح مع قيادة عبدالناصر واقول لك اننا ارسلنا اكثر من وفد. ارسلنا وفدا برئاسة ابواللطف، وقابل صلاح نصر مدير المخابرات ثم ارسلنا وفدا اخر. وكان سؤال المصريين: من انتم وما ماضيكم السياسي، قدموا لنا قائمة باسماء القيادة وسندرس الموضوع. وهكذا تعاملوا معنا بمنطق استخباري لا علاقة له بالسياسة، وزاد الطين بلة حين علموا ان عددا لا باس به من قيادة فتح كانوا اعضاء في حركة الاخوان المسلمين وحزب البعث العربي الاشتراكي.

فالبعث والاخوان اسمان مرعبان في ذلك الزمان للمسؤولين المصريين، بسبب الصراع الناصري المعروف مع التنظيمين، لاسباب لا ضرورة للخوض فيها. ورغم هذا الفتور المصري، فان الاعلام الناصري لم يهاجم علنا حركة فتح ولا مرة واحدة.

في نهاية الامر، توصلنا نحن في قيادة فتح الى قناعة ان مصر الناصرية لن تقبل التنسيق معنا، الا اذا اصبحنا قوة في المنطقة تستقطب الرأي العام الفلسطيني، فقد كنا حريصين ان تكون مصر معنا.

بعد انطلاقة فتح، اصبحت كل الاحزاب السياسية العربية في حالة حرج شديد وخاصة بعد ان تلقت الفكرة القومية ضربة موجعة في الانفصال واخذت، وخاصة بعد عام ١٩٦٧م تنشىء تنظيماتها الفلسطينية المسلحة.

اما نحن في فتح، فقد مارسنا العمل المسلح دون انتظار احد، والتفت حولنا الجماهير لانها رأت القول يتحول الى فعل. كانت علاقتنا معقولة مع حزب البعث الحاكم في سوريا لاننا كنا نمارس الشعارات التي يرفعها في حرب التحرير الشعبية، ولكن العلاقة لم تخل من صدامات وتوترات. في عام ١٩٦٦م اعتقلوا في دمشق قيادة فتح المتفرغة: ياسر عرفات وابوصبري وابوجهاد وابوعلي ابواياد. وذهبت انا وابواللطف وابويوسف النجار من الخليج لدمشق وتفاوضنا مع الرئيس حافظ الاسد الذي كان في ذلك الوقت وزيرا للدفاع لاطلاق سراح القيادة التي كانت مضربة عن الطعام لمدة عشرين يوما متواصلا، وخاصة ياسر عرفات الذي واصل الاضراب. رفضنا الخروج من مكتب الاسد الا بعد ان تم الاتفاق على اطلاق سراحهم وهكذا حدث. واعتقل ياسر عرفات مرة اخرى في دمشق، بسبب مسؤوليته عن ضرب انابيب التابلاين في ذلك الوقت. لذلك فانني ارى ان بعض الاحزاب العربية التي كانت تطرح اللاءات الثلاثة، كانت تخفي عجزها عن ممارسة الكفاح المسلح في حقيقة الامر واقصد حركة القوميين العرب على وجه التحديد.

بعد حرب حزيران، اتضح ان هذه الجيوش الكلاسيكية غير قادرة على خلق التوازن الاستراتيجي وغير قادرة على الحاق الهزيمة باسرائيل التي يمدها الحليف الاميركي بالسلاح دون حدود، بينما يمدنا صديقنا السوفيتي بالسلاح، بحدود وحسابات محددة. اذن ما هو الحل؟ لا بد من ممارسة الكفاح الشعبي المسلح الذي لا يخضع للحسابات الكلاسيكية، ولكن غياب «هانوي» العربية عن الخارطة السياسية والجغرافية خربط الحسابات.

● بعد اغلاق الحدود العربية مع فلسطين المحتلة، اين الامكانات الحقيقية لممارسة وتصعيد هذا الكفاح المسلح. لماذا لا تضع هذا الامر في موضعه الحقيقي وضمن امكاناته الفعلية دون تقديس، وخاصة في عصر الانتفاضة. ما رأيك فيمن يقولون الان انه لا حل الا بتصعيد الكفاح المسلح؟ كيف واين؟

ـ بعد عام ١٩٦٧ تدافع الاف الشباب العرب للانضمام للثورة، وكانت اعوام ١٩٦٨، ١٩٦٩م العصر الذهبي للمقاومة الفلسطينية وشهر العسل مع جميع الانظمة العربية. كنا نقطع كافة الحدود العربية بهوية حركة فتح، ودون جوازات سفر. عند هذه النقطة، رأينا في قيادة فتح انه لا بد من طرح هدف سياسي محدد لهذا الكفاح المسلح. فالكفاح المسلح دون هدف سياسي يتحول الى عمل قاطعي طرق. وكان لي الشرف في اكتوبر ١٩٦٨، وفي مبنى «دار اليوم» في بيروت ان اطرح: ومعي الاخ ابواللطف، شعار وهدف «الدولة الديمقراطية الفلسطينية» التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود. وهذا معناه ان الكفاح المسلح لم يكن هدفا بحد ذاته، بل كان وسيلة لتحقيق هدف. بعد الخروج من الاردن، انتقلنا الى لبنان: وارتكبنا خطأ الاندفاع نحو «تجييش» قوات المقاومة. ذلك ان فلسفتنا تقوم اساسيا على ان الجيوش التقليدية لا تستطيع الانتصار على اسرائيل، وحين نتحول لجيش صغير فماذا سنفعل. في الوقت الذي ركزنا فيه على عمليات القصف بالصواريخ من حدود لبنان، وقعنا في الفخ. وتحولنا لشبه جيش نظامي، ولم يكن ذلك متوافقا مع فلسفتنا وسياستنا المتعاكسة مع ذلك على طول الخط. اعود لسؤالك المحدد واحب تسجيل النقاط التالية:

أ ـ اننا لم نتعهد لاي طرف بوقف الكفاح المسلح، لقد تعهدنا بعدم القيام بعمليات خارجية: خارج الارض المحتلة.

٢ ـ ان الانتفاضة تمكنت من استقطاب الرأي العام العالمي لانها انتفاضة سلمية، والقرار الواضح هو عدم تحويلها لعمل مسلح لان هذا ما يتمناه العدو.

٣ ـ ان احدا لم يمنع هؤلاء المزايدين من استخدام الكفاح المسلح ضد العدو. كل ما قاموا به بعد هذا الصراخ، هو بضع عمليات معروفة النتائج على الشريط الحدودي في لبنان، وبضع عمليات من الاراضي الاردنية تستهدف احراج النظام الاردني بعد اندفاعه نحو دمقرطة الحياة السياسية في البلاد.

اننا سنستخدم كل اشكال النضال ضد عدونا المتغطرس ومنها الكفاح المسلح، رغم محدودية تاثيره وحتى نكون صرحاء في الامر. وهذه الاشكال يتحكم الظرف الموضوعي والظرف السياسي في تحديد وترتيب اولوياتها. انت ترى ان كل العمليات الفدائية التي حصلت مؤخرا، استشهد فيها الفدائيون في الساحات العربية وقبل وصولهم الى ارض فلسطين. هذه حقيقة لا مجال لانكارها.

الكفاح المسلح اشعل نار الانتفاضة

ابوعلي مصطفى



■ نحن شركاء رئيسيون في المقاومة الوطنية اللبنانية.. واليوم عدنا لاصدار البيانات باسمنا
■ وقعنا في التجييش.. ثم عدنا الى القوات الفدائية لتسبق الارجل القذائف
■ من اخطائنا في لبنان اننا استولينا على قرار الحركة الوطنية وعلى مراكز فعلها

كل الشعوب المستعمرة، سواء من خضع منها للاستعمار بشكله القديم، أو من خضع منها للاستعمار بشكله الحديث، والمتمثل أساسا بالتبعية الاقتصادية، كل هذه الشعوب قاتلت ضد الاستعمار مستخدمة كل أشكال الكفاح المتاحة، وفقا لظروفها وامكاناتها الذاتية، والشعب الفلسطيني واحد من هذه الشعوب الذي يقاتل الغزوة الصهيونية منذ مطالع هذا القرن، وفي ربع القرن الاخير حمل الشعب السلاح ومارس الكفاح المسلح وهو أرقى أشكال النضال، صحيح انه لم يتمكن حتى الان من تحرير أي جزء من أرض وطنه، ولكنه أسس لمسيرة كفاحية كان أهم ما حققته هو استنهاض همم الشعب الفلسطيني والامة العربية في لحظة هزيمة تحولت الى حالة مجابهة.

واعتقد جازما ان الحالة التي ظهرت في الاردن بعد معركة الكرامة كانت تؤهل لحرب تحرير شعبية، الا ان خسارة هذه الساحة الاستراتيجية لعبت دورا في التاثير اللاحق على مجرى العملية الكفاحية.

وبرأيي ان الكفاح المسلح ما زال الشكل الارقى وهو الذي ساهم في اشعال نار الانتفاضة، وما زال يشكل رصيدا لها، بشكل يختلف مع اختلاف الظروف السياسية، واغلاق الحدود العربية هو الذي يمنع من دعم الانتفاضة بالنار والافق أمامنا هو عملية صراعية وليست عملية حسابية بالشكل المجرد.

● هل الانتفاضة من بعض الوجوه امتداد للكفاح المسلح أم أنها جاءت بسبب فشله في تحقيق أهدافه، الانتقال يحدث من شكل كفاحي لشكل أرقى، كيف يحدث نزول من شكل أرقى لشكل أقل رقيا وتكون امتدادا له.

ـ انني لا أوافق على هذه الفكرة وهذا الاستنتاج، اذا أردنا قراءة كفاح الشعب الفلسطيني في الثورة المعاصرة، يجب أن نرى ان الحالة النضالية للشعب الفلسطيني منذ السنوات الاولى لانطلاق الكفاح المسلح لم تقتصر على هذا العمل المسلح وحده، بل كانت هناك أشكال أخرى من العمل الشعبي والجماهيري ولكن بقي الكفاح المسلح هو الشكل الارقى. منذ السنوات الاولى رفعنا شعار: «الداخل هو الاساس والخارج هو الرديف، ودفعنا باتجاه ادخال وعودة أكبر عدد من العناصر والكوادر للداخل، للضفة والقطاع، وانت تذكر ذلك جيدا لاننا عشنا سويا هذه التفاصيل.

ومنذ السنوات الاولى حين حاولوا فرض الاحتلال واقعا يقبله الناس، كانت هناك مقاومة شعبية لهذه المحاولات، ولم تقتصر المقاومة على العمل المسلح وحدة.

● من فضلك، أبوعلي، لدي عند هذه النقطة تساؤل، لقد كان الجميع، من وجهة نظري، وخاصة في السنوات الاولى للاحتلال، يستخفون بالعمل الشعبي والنضال الجماهيري، ويقدسون البندقية، وانا أتحدث عن تجربة مباشرة، كما تعلم، الا تذكر كيف ان الجبهة الشعبية رضخت لضرورة البدء بالعمل المسلح في الداخل، قبل استكمال مقوماته وارضيته الصلبة، وذلك بضغط من القواعد والكوادر وبعض القيادة لان «فتح» بدأت ما سموه انطلاقتها الثانية بعد حرب حزيران، وخشيت الشعبية أن تخسر التعاطف الجماهيري اذا تلكات ببدء العمل المسلح، وبدأت قبل استكمال المقومات الضرورية .. وكانت النتيجة الخسائر المعروفة.

ـ نعم، أذكر ذلك جيدا.

ويستانف الرفيق أبو علي مصطفى، الامن العام المساعد للجبهة الشعبية حديثه ويقول:

«واذن استمر هناك عمل شعبي وجماهيري بجانب العمل المسلح، ولكن الوضع الجماهيري في الضفة الغربية والوضع المعنوي هناك تعرض لضربة كبيرة بعد أحداث أيلول ١٩٧٠، وبعد تصفية الظاهرة المسلحة نهائيا في أحراش جرش وعجلون، مما دفع بمقاتلينا وكوادرنا في قطاع غزة، لتشديد ضرباتهم في تلك الفترة، للتعويض عما أصاب الحالة المعنوية في الضفة من تدهور، وعما أصاب العمل الفلسطيني المسلح من ضربة قوية في الاردن، وقد وصف موشي دايان آنذاك الوضع في قطاع غزة بأن قيادة الجبهة الشعبية تسيطر على القطاع وتحكمه ليلا ونحن نسيطر ونحكم في النهار فقط. سيطرت الظاهرة المسلحة في قطاع غزة حتى ٩ اذار ١٩٧٣، حين قتلوا جيفارا غزة وحدثت تصفية للقيادات هناك، وكان شارون هو الذي تولى المهمة حين استلم القيادة العسكرية للقطاع وقام بشق الطرق العريضة وهدم أجزاء من المخيمات هناك.

لقد حدثت طوال السبعينات والثمانينات ما يمكن تسميته بهبات شعبية، ولم تات هذه التحركات الشعبية في زمن الكفاح المسلح، بسبب فشل هذا الكفاح في تحقيق أهدافه، وانما كانت تاتي لسد الثغرات والفراغات في النضال الوطني الفلسطيني، الذي كان يبدو في لحظة من اللحظات وكانه خبا أو تراجع، بسبب مشكلات ذاتية وبسبب عامل موضوعي، وهو الاساس والاهم، الناتج عن الوضع العربي واغلاق الحدود في وجه المقاتل الفلسطيني ومن ثم اتفاقات كمب ديفيد وما خلفته من حقائق جديدة.

في صيف عام ١٩٨٢م، وحين غزا الاسرائيليون لبنان لاخراج المقاومة الفلسطينية من هناك، حاربت البندقية الفلسطينية أشجع وابسل معارك العرب في العصر الحديث وأطولها على الاطلاق، اذ لم يسبق ان حارب العرب اسرائيل ثلاثة أشهر متواصلة، في تلك الفترة حدث نهوض شعبي هائل في الداخل، واختزن الفلسطينيون حالة ثورية في أعماقهم، واختزان هذه الحالة الثورية على مدى فترة طويلة شكل التراكم الذي انفجر في الانتفاضة الوطنية المجيدة، تساقط الشهداء اليومي طوال المسيرة، جعل الفلسطيني في الداخل يختزن هذه الحالة الثورية، صمود مخيمات لبنان دفاعا عن البندقية الفلسطينية ساهم في مراكمة مخزون الغضب والانتفاض داخل الوطن المحتل. واذن وبهذا المعنى، وضمن الصورة الشاملة .. يصبح انطلاق الانتفاضة امتدادا للكفاح المسلح وبتاثيراته العميقة في نفوس مواطني الداخل وما راكمه من تفاعلات الغضب والثورة على امتداد سنوات وسنوات في أعماقهم، انني مع بقاء حلقات السلسلة الكفاحية الوطنية متكاملة، كل منها يؤثر في الاخر ويتاثر به ويتكامل معه: العمل المسلح والعمل الشعبي والجماهيري، اية عملية عسكرية ناجحة ضد العدو، ما زالت تؤثر في الحالة الجماهيرية وتستنهضها وترفع معنوياتها وتزيد من عطائها الشعبي، هذا ما قصدته بالتكامل والجدلية بين حلقات السلسلة، بين مختلف أشكال النضال الوطني الفلسطيني المعاصر.

● كيف تقيم تجربة العمل الفلسطيني المسلح من الاراضي اللبنانية.؟

ـ العمل الفلسطيني المسلح من الارض اللبنانية مر بمحطات متعددة، المرحلة الاولى كانت منذ عام ١٩٦٩م وتمثلت تلك المرحلة بتثبيت حق التواجد الفلسطيني المسلح في الجنوب اللبناني، وكان اتفاق القاهرة احد عناوين تلك المرحلة.

المرحلة الثانية بدأت منذ عام ١٩٧١م، وبعد أن فقدنا القاعدة الاستراتيجية في الاردن التي كنا نراهن أن نخوض عبرها حرب الشعب الطويلة الامد، اتجهنا نحو لبنان ونحو جبهة أضيق، للتعويض عن الخسارة الكبرى، وما ان استقر تواجدنا هناك، حتى بدأت ترتيبات واستعدادات الحرب الاهلية اللبنانية، التي كانت مقدماتها المبكرة جدا، حين ضرب الرئيس سليمان فرنجية مخيم شاتيلا في ايار ١٩٧٣ ! كانت تلك عملية اختبار ثم تاجلت حتى ١٩٧٥م لاسباب مرتبطة بالاوضاع اللبنانية والاوضاع السياسية العربية بعد أن بدأ كينسجر سياساته في المنطقة، وحين اندلعت الحرب الاهلية اللبنانية دخلنا نفقا استنزافيا له أول، وليس له آخر، لقد دخلنا معركة لم نكن نرغب بها على الاطلاق، انني أتحدث الآن عام ١٩٩٠م، عن عام ١٩٧٥م، الذي كانت له ظروفه المحددة آنذاك في لبنان لقد دخلنا معركة هناك، ينطبق عليها ما قاله القائد الكوبي غوسيه مارتيل: «من الحماقة ان تدخل معركة يمكن تجنبها، ولكن من الجبن ان تتردد في خوض معركة لا بد من خوضها، لقد كنا مضطرين لخوض المعركة في لبنان دفاعا عن ذاتنا وشعبنا ومخيماتنا ولم يكن لنا أي طموح في ذلك البلد يتعلق بالسلطة السياسية أو بالتوطين أو بغير ذلك.

لقد وقعنا في اخطاء في تلك المعركة، ومن أهم اخطائنا التي يجب أن نعترف فيها بشجاعة اننا استولينا على قرار الحركة الوطنية اللبنانية واستولينا، احيانا، على مراكز فعلها التي كان يجب أن تكون بيدها، لا بيدنا فحرمنا قدراتها أن تكون موظفة بشكل أفضل لمواجهة استحقاقات الوضع اللبناني الداخلي والصراع اللبناني اللبناني، وقد كانت هناك تصرفات خاطئة من قبلنا، عكست نفسها على الحالة الجماهيرية اللبنانية، وربما ساهم بعضها في توفير مقدمات يريدها العدو حين اندفعت قواته تغزو الأراضي اللبنانية صيف ١٩٨٢م. قبل الغزو كانت هناك حروب مجنونة في صيدا، بين المخيم والمدينة وبين التنظيم الناصري وتنظيمات فلسطينية عديدة، وقد أثر ذلك سلبا على وضعية القوى في مواجهة العدو الاسرائيلي.

وهناك عامل آخر كثيرا ما ناقشناه في الجبهة الشعبية في المجال العسكري وهو «التجييش»، وتحويل جزء كبير من قواتنا الفدائية لقوات جيش نظامي يملك المدفعية والدبابات. بالطبع كان لهذا التوجه ظروفه، لحماية المخيمات والوجود الفلسطيني، ولكن ثغرات هذا الانجاه نحو «التجييش»، فاقت كثيرا ايجابياته، لانه أصبح لدينا جسم ثقيل، لا يتقن الحركة السريعة الفدائية، وفي الوقت نفسه لا نستطيع حمايته أمام الخلل الهائل في ميزان القوى مع الجيش الاسرائيلي.

لذلك، قمنا بمراجعة في الجبهة. بعد عام ١٩٨٢م، وقلنا ان ٧٥٪ من قواتنا يجب أن تكون قوات فدائية سهلة الحركة، تسبق فيها حركة أرجل الفدائي قذائف العدو، و٢٥٪ أسلحة ثقيلة ندافع بها عن مخيماتنا ووجودنا الوطني، وحينما طبقنا هذا التوجه، احرزنا نجاحات كبيرة في مقاومة القوات الاسرائينية، وساهمنا في اسقاط اتفاق ١٧ أيار الذي لم يسقطه اللبنانيون وحدهم، لقد كنا الشرفاء الرئيسيين في المقاومة الوطنية اللبنانية.

● هل كان الاتفاق على اصدار بيانات العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال في الجنوب اللبناني، باسم المقاومة الوطنية اللبنانية قرارا صائبا، رغم أن جزءا رئيسيا من العمليات قام بها فدائيون فلسطينيون؟

ـ نعم، كان صحيحا في العامين اللذين جاءا بعد بدء المقاومة الوطنية لتظهر للرأي العام العالمي وللاسرائيليين الغزاة، ان الشعب اللبناني الذي تحتلون أرضه، يقاومكم ولا يقبل واقع الاحتلال، وانه لا صحة لما يروجون من انهم جاءوا لضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير وضرب قواتها العسكرية. فها هو الشعب اللبناني يقاتل الاحتلال. وكان ذلك ضروريا لرفع معنويات واستنهاض همم الشعب اللبناني أيضا، بعد ذلك بفترة، لم تعد هناك ضرورة للاستمرار في التكتيك نفسه، وقد قمنا باشهار أنفسنا وبدأنا نصدر العمليات باسم المقاومة الفلسطينية وكتائبها وفصائلها .. اذ كان التكتيك السابق قد حقق أهدافه.

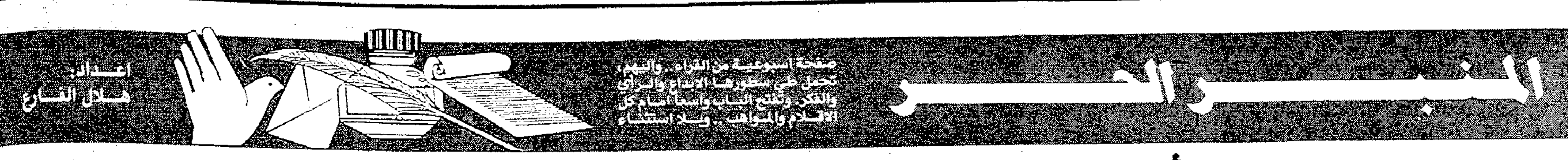
عام ١٩٨٥ كان لا بد أن نعلن عن عملياتنا العسكرية باسمها الفلسطيني، لان ذلك العام شهد محاولات تشليح البندقية الفلسطينية من قبل بعض الاطراف، ولعلك تذكر معارك المخيمات واطروحات ذلك الزمان، لذا كان لا بد ان نعلن عن تمسكنا بحقنا في العمل الفدائي المسلح انطلاقا من جنوب لبنان وكان لا بد لن نمارس هذا الاعلان بالدم والشهداء، وهذا ما فعلناه بالضبط.

● هل كانت ايلول ١٩٧٠ في الاردن .. قدرا لا مفر منه؟

ـ هذا سؤال كبير، قد لا أستطيع الاجابة عليه باختصار، ولكن اعتقد انه لم يكن قدرا ان تصل الامور الى النهايات التي وصلت اليها، لقد كان بالامكان أن نمارس سياسة أكثر صوابية لا تقودنا الى النهايات التي وصلنا لها. كيف؟

لم نمتلك نحن مجتمعين: كمقاومة فلسطينية، من وجهة نظر سياسية موحدة في رؤية كيف نفهم وجودنا في الاردن، ولم نفهم اللحظة التي وصلت فيها ازدواجية السلطة الى درجة غير قابلة للاستمرار: لا بد ان يقوم أحد الطرفين بتصفية الاخر، كما قمنا بالغاء دورالحركة الوطنية الأردنية واهتماماتها في الساحة الاردنية، والغينا دور الجماهير الاردنية الوطنية التي كانت متاهبة للنضال وللانتقام من هزيمة حزيران ١٩٦٧م. هناك بالطبع تفاصيل واخطاء من جانبنا، ولكنها لم تكن السبب الاساسي الذي حكم القرار في الجانب الآخر.

الحلقة المقبلة الاحد



دعوا السودان لأهله فهم ادرى بشعابه

قرأت في القبس ـ في العدد ١٦٢٥ الصادر بتاريخ ٥ مايو ١٩٩٠ وفي باب مقالات الصفحة الثامنة موضوعا لسياسي سوداني مخضرم بعنوان «المحاكمات العسكرية في السودان»، وقرأت مقالات مشابهة في صحيفة «المحرر» و«الدستور» الاردنية، فضلا عن موضوع تناول نفس الحدث في مجلة «الدستور» اللندنية، ووجدت الكل يستنكر اعدام الضباط في السودان على يد حكومة الانقاذ الحالية.

المعهود هو ان قتل الروح محرم الا بالحق، كذلك عرف الانسان منذ العصور الاولى ان القتل أسوأ وأقصى درجة في العقاب، ولكن أحب ان اتطرق لموضوع السودان بصفة عامة، والاحداث ذاتها بصفة خاصة، بعيدا عن الحساسية والانفعالات واتناول المواضيع من منطلق كتابات واقلام من هم أدرى وأوعى مني في هذا المجال، وقبل ان استرسل، واطرح عدة تساؤلات هي اصلا تطرح نفسها، فلماذا التباكي على الديمقراطية بهذا الكم الهائل في السودان بالذات، مع العلم بأن أغلب دول العالم لا تستسيغ عبارة الديمقراطية حتى لمجرد الكلمة، وحتى الاعوام القريبة المنصرمة، مع العلم ان هناك دولا حتى اللحظة تحكم دكتاتوريا وهناك ممالك بالوراثة، ولم نر فيها تلك الحملة، بل ونجد محبيها وشعوبها تنشط اقلامهم ضد كل عسكري اعتلى مقعد السلطة في السودان.

لا اعرف من اي منطلق او منطق تحاسب بعض الحكومات والشعوب العربية وغير العربية الحكومات العسكرية السودانية اللهم الا من منطلق المصالح الشخصية والتبعية، وفي هذه الحالة تغدو تلك الحكومات امبرياليات صغيرة شبيهة بالامبريالية الاميركية الام.

اما اذا قال احد انها من واقع الاخاء وصلة الرحم والدين والعروبة، فاقول لهم: كلا وألف كلا، لان منطق الاخاء يتطلب اولا الاستقرار، ثم القوة، ثم احترام رأي الاخ. والمتتبع لتاريخ السودان منذ استقلاله يرى ويعي تماما ان

الافضل للسودان من حيث النهوض والتقدم هو حكومة عسكرية، لان الفراغ الذي يضيع في الاجراءات الروتينية واكتمال النصاب لاتخاذ القرار والصراع الهامشي بين الاحزاب من اجل نظريات وأحلاف لا تخدم السودانيين وتقدمهم بل تترك آثارا سلبية وفوضى ادارية ومحسوبيات حزبية لا تزال هناك من يكتوي بنارها حتى اللحظة. كل ذلك يحتم على السودانيين التمسك بالحكم العسكري والذي اذا افترضنا ان له سلبيات، فهي حتما اقل من سلبيات الاحزاب.

ان من محاسن الصدف ان قدر لي كعربي بسيط ان اترك السودان الحبيب، وكاي سوداني يضرب في الارض يبتغي من فضل الله، فرأيت العجب من اهانة الكرامة الانسانية، وانتهاك أبسط قوانين الاخلاق، وعدم احترام الضيف، حيث هناك حكومات وشعوب عربية تعاقب الضيف ولو كان ابن البلد مخطئا. وهناك حكومات تمتص دم الضيف بقوانين لا يرضاها اي مخلوق، وتفضل اضطهاد الوافد كان تخصم من مرتبه ان كان موظفا حكوميا اي خسارة تحدث لالة او مركبة خاصة او عامة، حتى ولو كانت الخسارة ناتجة عن استهلاك طبيعي. وهناك حكومات تقول لك: اننا لا نعرف القدر، وكل ما يحدث هو نتيجة سوء في التصرف، هناك حكومات تمارس لعبة اللون، حيث الابيض مرغوب فيه ولو كان جاسوسا والاسود مرغوب عنه ولو كان وليا صالحا.

هل تصدقوني ان قلت ان هناك حكومات لا تعترف بعروبية السوداني الا في اجتماعات جامعة الدول العربية، وعلى مستوى القادة فقط؟! وهل تصدقوني ان قلت لكم: ان هناك حكومة عربية تسمح بدخول الاجانب لها بتاشيرة عمل لمدة ستة اشهر بمقدار عشرة دنانير بعملتها، وتمنح تاشيرة دخول سياحة او اضطرارية بواقع دينارين لمدة خمسة عشر يوما، بينما ليست هناك تاشيرة عمل واي دخول اضطراري للسوداني، وهل تصدقوني ان قلت: ان هناك بلدا عربيا تربطه بالسودان صلة قربى استقبل المسؤولين الوافدين السودانيين في الطائرات والبواخر بالمبيدات يرشها عليهم كالحشرات؟!

هذا أبسط ما يعاني منه المواطن السوداني العربي المسلم في بلاد هي اصلا جزء لا يتجزأ منه وشعوب تربطها بالسودان ثلاث صلات لن تستطيع قوة او قانون ان يقطعها وهي صلة الدم والدين والانسانية.

أعود لاحداث السودان الدامية والتي لم يبخل احد قط في طرحها، واعود واكرر ما سبق وأن ذكرته، واذكركم ونفسي بها واسمعها عبركم لكل سوداني، فالموت والحياة بيد الله، وليست بيد ملك او رئيس كما ان الحكم والملك والعزة والذل بيد الله وليست بيد حكومة بعينها «قل اللهم مالك الملك».

اما فشل الحكومات وتاخر نهضة السودان، فهما مسؤولية الشعب في المقام الاول وليسا مسؤولية اي حكومة، لان الشاعر لم يقل: اذا الحكومة يوما ارادت الحياة، بل قال:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

واغرب ما في السوداني انه اصبح متصلب الرأي والفكر والمنطق، حيث ان من درس في اميركا او بريطانيا لا يقبل جدلا او منطقا، بل رأيه هو الوحيد الصحيح، ولا يقبل ان يحكم السودان الا بالنظام الذي رآه، كذلك الحال عند من درس في موسكو او المانيا او غيرهما، ضاربا عرض الحائط بابسط التقديرات، وهي فوارق البنيان الجغرافي والتكوين البيئي.

ذلكم هو المتقف السوداني والسياسي السوداني، الملب اوقاته في باريس او روما او لندن او نيويورك، وتجده يتحدث عن المجاعة في غرب السودان والنهب المسلح وغيره. وأيا كان حديثه هذا قريبا من الواقع الا انه تنقصه بعض الحقائق.

خلاصة الموضوع: من ناحية مشاكل السودان والحكومات اقول لكل اشقائنا العرب: ان اهل مكة ادرى بشعابها ولا خوف علينا من حيث الانتماء والقضايا المصيرية، فنحن دوما وابدا رهن الاجماع العربي رغم قدراتنا التي يرونها بسيطة ولكنا كسودانيين نرى ان لدينا اقوى دعم للامة العربية، وهو ارواحنا، اما بالنسبة لمتقفينا وسياسيينا فاقول لهم: ان لم ترحموا، فاتركوا رحمة الله تنزل، ولا تكونوا جهلاء رغم علمكم، واي علم لا ينفع أهله فهو علم فاشل، وفشل الحكومات سببه نفاقكم ورياؤكم وادعاؤكم المريض.

ان الذي يتعامل مع السودان من شرفة عالية بعيدا عن معاناة المواطن البسيط ما هو الا اناني عديم الضمير وان البقاء للشعوب وللصادقين الامينين.

مواطن سوداني في العراق

«من غير عنوان»!

أود أن أشيد بالبرنامج الاذاعي الناجح (من غير عنوان) والذي استطاع القائمون عليه الان من معدين ومقدمين ومخرج له باع طويل في هذا الحقل ان يحسنوا من صورته والارتقاء بمستواه الذي افتقد طابع الحيوية والتشويق في الدورة السابقة.

ان هذا البرنامج المنوع ومن خلال المواضيع المتنوعة التي يطرحها، ويخاطب مختلف قطاعات المجتمع وشرائحه، استطاع في محاولة موفقة ان يشد انتباه المستمعين للمشاركة، من خلال طرح قضايا ومواضيع جدية وترفيهية تهم الناس. حيث يستضيف البرنامج بين فترة واخرى مسؤولين وفنانين على الهواء مباشرة وذلك لاستبيان آراء الناس واهتماماتهم حول العديد من القضايا المطروحة، مع اضفاء طابع التشويق والحيوية.

وقد ساعدت النقلات الموسيقية والاغاني التي تجيء منسجمة مع كل فقرة في تألقه، وكذلك للحضور الشخصي لمقدمي البرنامج. ان هكذا تطوير الى الافضل من خلال الحس والتذوق الفني لهو مفخرة ليس للاذاعة الكويتية فحسب، وانما للمستمعين الذين اطروا عليه من خلال المشاركات في فقرة الرسائل اليومية. ان هذا التوجه في ترجمة عناصر النجاح الفني الرائع هو نموذج يحتذى في تقديم برنامج منوع مميز، ونرجو من خلاله ان يأخذ المسؤولون في التلفزيون بمثل هذا النوع من البرامج، لتكتمل حلقة الابداع الذي نلمسها حاليا.

جمال عبدالكريم الهلال

صورة

واتيتها كي استرد سباتي
يوما، واسألها بقايا ذاتي
وكما المرايا عينها قد كسرت
وتساقطت لما رأتني آتي
قد كنت اذكر صورتي في عينها
حلما يجسده سنا المرآة
لكنني ابصرت اشلائي هوت
وتناثرت في افق عين فتاتي
حاولت تجميع الهوى لكن ابت
نفسي العزيزة ذلة لحياتي
فرجعت من حيث الهوى قد جاء بي
متثاقلا متعثر الخطوات

فهد الرديني

تعقيبا على «الدريشة»
الوقاية خير من العلاج

قرأت ما ورد في مقال «ابو خالد» الذي اطل علينا في دريشة القبس تحت عنوان «الاثارة»، واود ان اعبر عن رأيي في الموضوع، ذلك اننا هنا في الكويت جزء من الامة العربية والاسلامية بشكل عام، وجزء من منطقة «الجزيرة العربية» المعروفة بتمسكها بتقاليدها ودينها الاسلامي بشكل خاص، ومع ذلك نفرح ونعتز عندما يكون من رجالنا او نسائنا من يحوز على درجة او مركز علمي متقدم وعلى رأس ذلك درجة الدكتوراه، التي نامل ان تكون دافعا لترسيخ هذه القيم والتقاليد، لننطلق للامام في طريق العلم والتقدم على اسس راسخة ومبادىء سامية، ولكننا نرفض ان يستغل البعض مثل هذه الدرجات العلمية الرفيعة فيسمح لنفسه بالتحدث ضمن لقاءات واجتماعات ومحاضرات مع نساء مجتمعنا حول الامور الخاصة بالنساء تحت ستار الثقافة النسائية العامة، ويقوم بنقل ممارسات وافعال من المجتمعات الغربية المنحلة، ويصبغها بصبغة علمية، بهدف كسر حاجز الحياء والتقاليد الذي يحول دون انتشار مثل هذه الممارسات في مجتمعنا المسلم المحافظ. ومن المعلوم ان

ذلك هو سر وركيزة بقاء مجتمعنا نظيفا وعدم انتشار الامراض المنتشرة في المجتمعات الغربية.

لذلك لا املك في الختام الا ان اتساءل عن جدية الجهات المختصة في الدولة للحد من انتشار مثل هذه المحاضرات الاباحية المغلفة بستار الثقافة العلمية؟!

عبدالكريم عبداللطيف الخالد

اليك وحدك

تاقت عيناي لرؤيتك ايها الحظ الواعد.
كان لقاؤنا صدفة،
فاصبح حقيقة: حبا وودا
فكن كما عرفتك ملاكا
واملأ قلبي فرحا
وحدد لسعادتنا موعدا
صل ما بين قلبينا
ولا تهتم بكلام الناس
فهو على نحورهم مرتد
فانا اعشقك.. ولكن لا اتكلم
اشتاق اليك رغم قربك مني..
لانني احبك بصمت.
يغزو اعماقي اعصار لا يهدأ
اعشقك دون بقية الناس
واكن لك اغلى الاحساس.

الى جمعية المعلمين
اين تكريم المدرس؟!

ناقش المؤتمر الذي اقامته جمعية المعلمين في الفترة الاخيرة التحديات المعاصرة في الوطن العربي. ولكن ماذا عن حال المدرس في الكويت الذي اصبح يهان من قبل التلاميذ والطلبة واولياء الامور والادارة المدرسية وماذا عن الكثير من المشاكل التي يعانيها هذا المدرس؟ وماذا عن وضع المدرس والمدرسة بعد التقاعد؟ واين تقدير هذا الانسان التربوي بعد اداء الرسالة؟ ثم ماذا عن العلاوة التشجيعية، وكيف يمكن للمعلمة بالذات ان تقبل بوضع معيشي بعد التقاعد وبعد خصم نصف الراتب تقريبا؟!

المشكلات التي تواجه الاسرة التربوية كثيرة ومتنوعة ومؤثرة، ولولا الايمان بعظمة الرسالة التي تؤديها الاسرة التربوية وما يمليه الواجب والضمير، لكان التعليم في الكويت قد اخذ منعطفا اخر لا نامله ولا نرجوه.. ولكن همة المعلمين والمعلمات وتفانيهم واخلاصهم جعلهم وبعون الله قادرين بعدى الاستطاعة والصبر على تجاوز المشكلات الخاصة من اجل التفرغ للتصدي ومواجهة تلك المشكلات العامة، وهي بالفعل تضحية تستحق كل التقدير والاعتزاز والتكريم. ولكن اين هو التكريم؟!

كثيرا ما نقرأ ونسمع عن تكريم اعضاء وهيئة جمعية المعلمين فقط في جميع فروعها دون المعلمين والمعلمات. واخيرا ستنظم ادارة الخدمة الاجتماعية تحت رعاية وكيل وزارة التربية حفل التكريم للعاملين والموجهين الفنيين والاخصائيين الاجتماعيين الذين ستنتهي خدماتهم بالتقاعد في مختلف المناطق التعليمية.

فاين يا ترى تكريم المعلمين والمعلمات بعد التقاعد وحقهم في التكريم كباقي زملائهم في التربية، والا ما الفرق بين العاملين والمعلمين؟

ارجو البحث في هذا الموضوع لرفع مستوى التعليم في الكويت الى الاحسن.

مرضية بهزاد
ـ معلمة متقاعدة ـ

للحقيقة ايضا.. قمة!

الموجة الدموية العاتية التي تركبها اسرائيل ساحقة في طريقها كل شيء، يجب أن تتوقف وتنحسر، ان الحياة والموت هما قانون اليهود في كل مكان، فالحياة لهم والموت للاعداء، وكل الشعوب عندهم أعداء، لكنهم في هذه الحقب السود تواصوا على قتل العرب وبدأوا بالفلسطينيين. العالم كله معهم، انه (مجرور) الى تاييدهم بجبروت الشرق والغرب ولا يهمنا التفاصيل، ان مسلسل تهديم منازل الفلسطينيين، وتخريب مزارعهم، وتجويعهم عن طريق البطالة، والارهاب المنظم المدعوم من حكومتهم، ثم التلويح لهم بتيسيرات للهجرة خارج وطنهم المغتصب، بروتوكول وحتى الملامح ومحسوب بكل دقة.

اذن المصيبة تتضخم، والفرائس كلها مرسوم لها مكانها المحدد على المائدة اليهودية، لكن بالدور! والجماجم تحت الحذاء اليهودي، هنا وهناك، تدلنا بكل اليقين على اتجاه الزحف الطويل الى حيث يضعون نجمة داود فوق ركام هائل من العرب الامجاد!

من الممكن أن نواصل النوم ونجذب (اللحاف)، وندع نيابة عنا، في سمع العالم المحتقر لنا، تقاسيم مزرية وجبانة للشخير والنخير! وكما يقال في أفلامنا التافهة عندما يعود الطبيب أحد المرضى: «احنا عملنا اللي علينا والباقي على ربنا!».

لا يا سادة، ان ربنا بريء منا ومما نعمل من مخجلات الامور، لا داعي لان نتمثل بآيات قرآنية كريمة تامر الامة بالقتال والجهاد والصبر والمصابرة والرباط وانزال العقاب بالمعتدين.. انه الطهر كله.. وحرام أن نتمسح به، ونحن نخوض أوحال النجس واللامبالاة والهوان وكاننا نراهن على تحطيم الذات بالملذات!

لو قلنا ان البيوت التي ينسفها أبناء الافاعي بالديناميت الاميركي والانكليزي والفرنسي ـ لو قلنا انها ملك للفلسطينيين ولا شأن لنا بذلك، فهناك مجلس الامن وهيئة الأمم المتحدة وو.. الخ فما قولنا في كل ما جرى من اهانات يبدو فيها القصد المصر للمسجد الاقصى، وهو أولى القبلتين لعالم من المسلمين يقال انهم ناهزوا ألف مليون انسان؟؟ واذا زعمنا اننا نسجد لله جل شأنه خمس مكتوبات في اليوم والليلة فكيف تعلل سجود مقدراتنا وكبريائنا الوطني ودولنا، للغزاة اليهود ـ والصفة الحقيقية لهم ـ كل يوم وكل ساعة ومع كل (فلاش زوم) توزعه وكالات الانباء على القارات الخمس، وكان العالم كله يشارك في حفل شماتة بنا على امتداد ساعات الليل والنهار؟

ان الاحجار التي نسفت في فلسطين وكانت بيوتا تؤوي أعراضا وحرمات وأطفالا وشيوخا ومرضى ومحاويج لا مغيث لهم ولا ظهير، دعوة صهيونية فاجرة وعلنية كبيوت العالم العربي، قريبا أن تنقض من ذوات أنفسها.. لتركع وتسجد.. وتقبل القدم الاسرائيلية!!! فهل هناك مناص من أن نفيق لحظة لنحول بين (الوحش اليهودي الصليبي الشيوعي ـ ليمتد) وبين لفلفتنا في كفن السياسة الدولية الذي أمسى قاب قوسين أو أدنى منا؟!

يقولون: القنابل الذرية، ويقال: محاذير أخرى وشر مستطير، ولكن هل هي صفقة تجارية لتهتز مفاصلنا ونحن نبرمج على الحاسبات قيمة المكسب والخسارة؟ هل توقفت عقولنا، وخيالاتنا عند أطراف أنوفنا؟ وأظلمت بصائرنا فنسينا الله وحكمته فيما كان وفيما سيكون؟

ترى لو فكر (محمد) صلوات الله عليه وسلامه بطريقة تفكيرنا هذه نفسها.. هل كان وافى المشركين على ماء بدر، في بدر الكبرى؟ وجرى ما جرى بتدبير الله وحكمه في خلقه؟ ولو أن تلاميذه النجباء الشجعان من بعده (انبهروا) بملك كسرى وقيصر، هل كانت ستكون قادسية سعد بن أبي وقاص ويرموك خالد بن الوليد وتحرير مصر بعمرو بن العاص، رضي الله عنهم وعن جنودهم أجمعين؟

بل ماذا نقول في بكاء صلاح الدين قبيل ساعات من موقعة حطين وضراعته لله عز وجل يستنصره على جحافل الالمان والانكليز والفرنسيين والايطاليين قبيل تلك الموقعة؟ وهل نسينا حكمة الله ونصره لسيف الدين قطز حينما ألقى بقلنسوته العسكرية الفولاذية واستفز ما بقلبه من ايمان وهو يشهد حرسه يكادون يهوون ويفرون في لحظة حرجة أمام التتار في عين جالوت فيصرخ بكل اليقين في أن الحياة والموت بيد الله، وان حياة الاسلام أهم ألف ألف مرة من حياته هو: وا اسلاماه!

المحامي مصطفى الجرف

لا العمل المرأة

قرأت في القبس في صفحة «المنبر الحر» في العدد ٦٤٨٢ رد الاخت «اللنقاوية» على مقالي، وبما ان المنبر الحر من القراء واليهم فانني أود ان اوضح بعض الملاحظات على مقال الاخت «اللنقاوية».

تتحدث الاخت الفاضلة في مقالها الاول عن طموح المرأة «وان هناك من يتحدى هذا الطموح بحجة ان المرأة كائن ضعيف» اي انها تنكر ان المرأة ضعيفة، ويعني اصح تعتقد انها كائن قوي، وطبعا هذا من حقها، لانها امرأة، ويجب ان تدافع عن بنات جنسها، ومن البديهي عندما يدافع الانسان عن قضية فانه يكون مؤمنا بها لكنني لا اعتقد ان الاخت الفاضلة مؤمنة بهذه القضية، لانها في مقالها الثاني تقول «انني لم اقصد ان المرأة اقوى من الرجل»!!

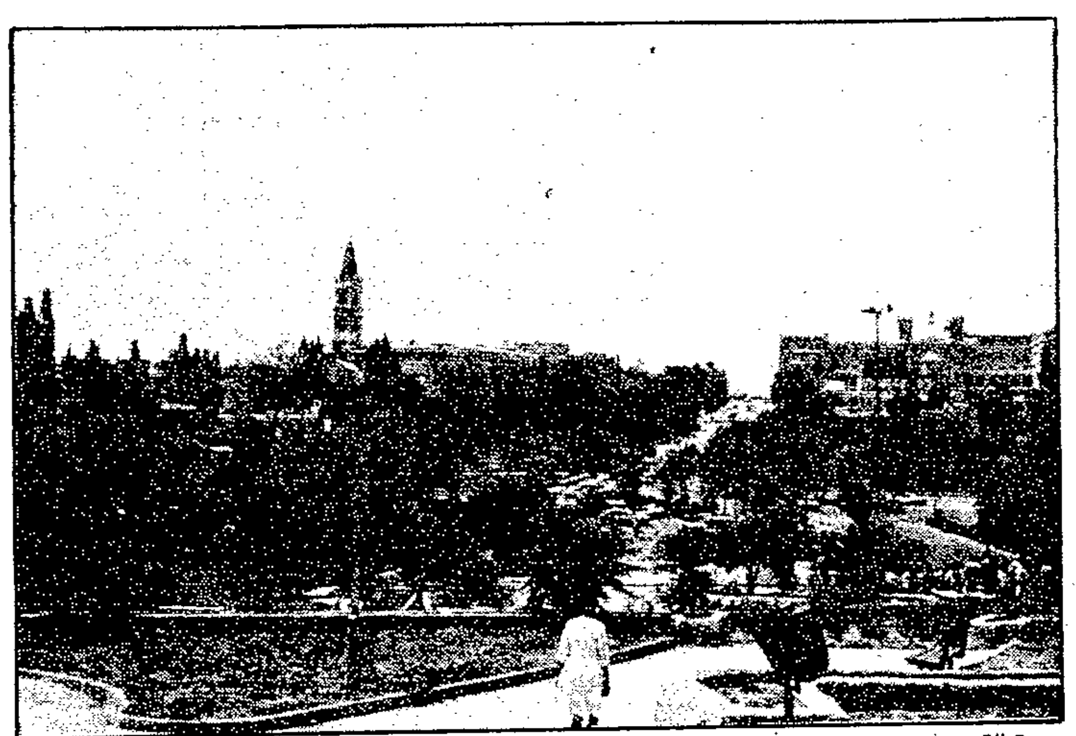
أختي الفاضلة: ان لم تقصدي ان المرأة اقوى من الرجل، فماذا تقصدين اذن؟ اعتقد انه من الواضح انك تقصدين ان المرأة أضعف من الرجل، وهذا يعني انها كائن ضعيف، واعتقد ان هذا اعتراف منك بان المرأة كائن ضعيف وفي فقرة اخرى تقولين «اما عن كون المرأة ناقصة عقل ودين فانا معك»، اي انك تعترفين ايضا بان المرأة ناقصة عقل ودين، وهذا يخالف كلامك في مقالك الاول عندما قلت: «ودون سابق انذار ياتي من يتحدى هذا الطموح بحجة ان المرأة كائن ضعيف، وانها ناقصة عقل ودين، فاي منطق هذا؟» واشكرك على اعترافك بهذه الحقيقة ايضا.

وتقولين في فقرة اخرى عن عمل الممرضة والمدرسة: «الا تعلم ان هاتين المهنتين قد دخلتهما الفتاة ولا تجد من يعارضها في عملها فيهما؟» فهل معنى هذا ان الفتيات يبحثن عن الاعمال التي يعارضها الاهل ليعملوا فيها، اي لمجرد البحث عن التشاكل ومعاندة الاهل فقط؟!

وفي فقرة اخرى توجهين لي سؤالا وهو: ما الافضل ان تعمل اختي او زوجتي مدرسة ام صحافية؟ اعتقد ان الاجابة عن هذا السؤال لا تحتاج الى ذكاء خارق، لانني لن ادعها تعمل لا مدرسة ولا صحافية بل ستعمل كل منهما ربة بيت في منزلها فقط، واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

محمد زايد العنزي

تداعيات في شقة «كبريتية» الحجم

● القدس

في الذهاب للبعيد البعيد لذه، وفي نفسي السيئة تكمن خلال هذه الدقائق تلك الشهوة.. هيا انطلقي وحلقي للبعيد فانه غير معروف، وغيب مكنون نستطيع عنده أن نلهو ونحلم ونحط برحالنا لنتيه كما يحلو لنا، ساختار أن أذهب وأنا صاحبة الاختيار في هذا المجال، الى أن أجلس تحت شجرة التين الفارعة في أرضنا بفلسطين الحبيبة بمدينة نابلس الثائرة بقرية «بورين» المدللة القوية.

تمددت بظل تينتنا في عصر يوم شديد الاجهاد والعمل، حيث ظللت منكبة على فلاحة أرضنا الصغيرة، وغرست فيها آخر شتلة زيتون اليوم، وبقيت مستظلا بظل الشجرة، انتظر كوب شاي ثقيل على مزاج خفيف أعيش معه لحظات تأمل بهذا الفضاء الازرق وهذه الفلاة الخضراء، مع الحان السنونو، وهبات النسيم الباردة.

بعد وقت قصير نادى المنادي من مكان بعيد ان حان وقت الغداء، ظللت أمشي على رجلي العاريتين أتخطى الأعشاب وأقفز فوق الشتلات الصغيرة وابتعد مائة شبر عن تلك الصبارة البغيضة، التي تخيلت يوما.. أن جنيا من نار أو عفريتا من أشواك يسكنها، وصلت البيت وكان بودي أن أتخيل في تاملاتي هذه شيئا عن البيت الفلسطيني عن حوشه وباحته ونقوشه الزخرفية ومداخله القوسية، عن كل شيء، ولكني لا أعرف شيئا عن الآثار الفلسطينية، ولا التراث الفلسطيني، سامح الله الاعلام، فقد طمسنا وانسانا ذاتنا. شممت تلك الروائح التي تفوح من بيتنا، كانت تلك رائحة الطبيخ، وطبيخ زمان الذي يبني الاجساد ويفتح القلوب ويربي بطونا وعقولا متناسبة.. وقع ناظري على السفرة المعدة اعدادا عربيا أصيلا وقد تربع (سدر المسخن) في وسطه، يا سلام!؟

بعد هذه الغدوة الهنية تمطيت ورميت نفسي على السرير ورحت في سابع نومة، وقبل أذان المغرب بقليل ذهبت بي قدماي..

انا لله وانا اليه راجعون..

وهنا يبتعد البعيد ويدنو القريب فاصحو على صوت صياح وعويل وخربشة وهواش وقتال، فاجد نفسي في بيتي، وقد استيقظ الصغار للمدارس، والكبار للشغل والأب للتنظيم في محاولة منه لتهدئة الاوضاع وتسهيل الامور كشرطي المرور، واستيقظت الام لمعاونة هذا واسكات ذاك وتحضير الفطور و....

أصل هنا للبكاء والرثاء ان احلامنا ضعيفة صغيرة، والواقع أقسى وأمر، وبعد البكاء والنحيب، وبعد شق الجيوب واللطم على الخدود، أعود ليومي الذي يتوعدني بالويل والثبور والكآبة والتعاسة، فامسك الجريدة، فينفطر قلبي، وأظل أدور في شقة كبريتية الحجم، أبحث عن يوم أقضيه كانسان أو «انبش» عن حلم اعيشه كانسان، أو انقب عن شريط فيديو اعيشه كانسان، واظل أدور وأدور فلا أجد شيئا، أجلس وحيدا في صومعتي على سجادة الصلاة، أتلو القرآن واصلي ركعتين، وادعو دعاء يفيض بالدم والدمع أن تعود فلسطين وتعود القدس ويعود ماء وجه العرب للعرب، ونعود نحن للاسلام، وتكون آخرتنا في الجنة، وان أعيش يوما ذلك الحلم البديع.

سمر يسن

رد خاص
تعقيبا على رد فرحان «الزعلان»
«شاعر المستقبل» لا يهذي منذ البداية!

يقال ان الكلمة.. كطلقة البندقية اذا خرجت.. لن تعود أبدا.. فهذه كلماتي.. قد يعتبرها الأخ فرحان العنزي رصاصات قاتلة.. لكنني أتمنى أن تكون صائبة وبناءة...

فاليك يا أخ فرحان بدايتي مع الكتابة: عندما كنت في حوالي السادسة عشرة من عمري كانت صفحة المنبر الحر تكلل «القبس».. وكانت صفحة يومية ناجحة جدا، وحاولت أن أتجرأ واعتلي ذلك المنبر بمقالة.. بعنوان.. الحب.. الأمل.. الحياة.. ومما ورد فيها.. «لو ملأ الحب قلوب الناس لكان الأمل... الحب... الأمل.. الحياة.. كلمات قليلة تكفي لربع سطر.. ولكن يحتاجها الملايين من قلوب البشر...»..

انتظرت بعد شوق طويل الرد على المقالة.. وبمجرد رؤيتي لاسمي «طبعا ضمن الردود الخاصة» غمرتني الفرحة.. وقرأت الرد التالي: «أهلا بك صديقة جديدة ودائمة لصفحة «المنبر الحر» وشكرا لك على تحياتك.. رسالتك الاولى الينا أظهرت جمال خطك وموهبتك في الزخرفة.. لكنها لم تقدم دلالة على جودة موضوعك، لأن فكرته عادية، وكذلك اسلوبك، يسعدنا أن نتلقى منك نتاجات أفضل.. بعد أن تقرأي كثيرا.. وتتريثي في معالجة الفكرة».

احتفظت بذلك الرد وأخذت بعين الاعتبار كل كلمة وردت فيه.. لذلك كررت المحاولة.. ولكنها كانت فاشلة.. وبعد سنة تقريبا كانت المحاولة الثالثة وكانت المفاجأة فبدل أن أرى اسمي ضمن الردود الخاصة.. رأيت مقالتي منشورة وكانت بعنوان «الطريق الى السعادة: تطبيق الشريعة الاسلامية» كتبتها بعد أن تأثرت تأثيرا بالغا بما حل بالكويت من موجة رعب أصابت الجميع من جراء أفعال تقشعر لها الابدان صدرت عن مجرمين شوهوا براءة الاطفال واعتدوا عليهم وعلى الوطن بأبشع الطرق..

بعد هذه المحاولة الناجحة.. استمرت كتاباتي بالرغم من قلتها الا أنها كانت ترى طريقها للنشر..

أرجو بعد أن سردت لك بدايتي مع الكتابة.. أن تكون اتخذت منها بعض العبر، فان كانت محاولتك هذه هي الاولى فلا تجعلها الاخيرة..

واليك بعض هذه النصائح الصادرة من قلب صادق لا يهمه سوى رفعة أبناء هذا البلد المعطاء...

ـ حاول أن تتقبل آراء الآخرين حول ما تكتبه بصدر رحب ولا تترك مجالا للغرور أن يتسرب الى عقلك وقلبك، فالتواضع سمة كل انسان طموح يسعى الى الأفضل دائما...

ـ لا تحاول أن تقارن ما تكتبه مع ما يكتبه الآخرون بل حاول أن تستفيد من خبرات الآخرين، لتتلافى عيوبك ومآخذك في الكتابة.

ـ ليس من حقك الحكم على ما تكتبه وتصفه بكلمة «قصيدة» فليس كل من يكتب كلمات متجانسة يكون شاعرا.. فان كان كذلك فانني أتذكر أنني كتبت في نفس فترة المحاولة الاولى التي باءت بالفشل كلمات أو «قصيدة»، والى الآن عندما أقرؤها أرى أنها جميلة ومعبرة، الا أنني لا أطلب نشرها، لأنها تفتقر الى كل قوانين الشعر، ولعل ما جعلك تشعر بجمال «قصيدتك» هو التجانس في انتهاء المقاطع «أم» وهذا ما حدث بالنسبة لي والذي جعلني أشعر بجمال ما كتبته حول «أين العرب».

بالأمس كنا أقوياء فدامت أيامنا في رجاء
في نهضة في علم في أمل في رجاء
ماذا دهانا أصبحنا ضعفاء وغيرنا أقوياء
نشرنا النور والعلم يوم كان الغرب في ظلماء
وغرقنا في سبات وغيرنا أصحياء... الخ

ـ نصيحتي الأخيرة لك، أن تحاول أن تكون حليما عند مواجهة الغضب، فغضبك على عدم نشر ما كتبته جعلك تفقد صوابك، وتهذي بكلمات قاسية وشتائم كثيرة.. في حق المحرر، وهذا التصرف لا يليق «بشاعر المستقبل».. لذلك عليك أن تخطو بخطوة ايجابية تتمثل في الاعتذار من المحرر، حتى لا تخسر أخا في الله بسبب كلمات تجمع «بين النوم والسهر»...

أخيرا أود أن أهنئك يا أخ فرحان، فقد نشرت «قصيدتك» مرتين «مع عدم صلاحيتها للنشر».. فكما أن كل ممنوع مرغوب.. فان كل ما هو خاص مقروء من قبل الجميع..

... مع اعتذاري الشديد للاطالة.. الا أنني أتمنى أن تكون تلبيتي للدعوة التي وجهها المحرر.. تلبية تعود على الجميع بالفائدة.. كما أنني أغبطك أيها المحرر على حلمك الشديد وردك الواضح والصريح... في معالجة الأمور التي تواجهها..

فليعينك الله على ما تتعرض له من قبل بعض القراء الذين يصيبهم الغرور بمجرد حملهم للقلم.. فكيف بعد أن يكتبوا!!!..

سعاد محمد

الاكسبريس الفرنسية

رغم الاحباطات التي يعانيها والمستقبل المظلم الذي ينتظره

الجيش الاحمر غير مؤهل للانقلابات

«ديدوفشتشينا».. هذه العبارة المثيرة للهلع باللغة الروسية، لا تجد في اللغات الاخرى مرادفا لها يبعث مثلها القشعريرة في الاوصال، كل الاوصال.

ولئن كانت الترجمة الحرفية هي «الدينونة»، فان النقل لا يعطي كالاصل مضمون الرعب الذي تنطوي عليه ولا سمات الغرابة التي تصيب من يتابعها بالذهول.

ففي الاتحاد السوفيتي، لا يقال ابدا لوالدة عن ولدها الجندي انه راح ضحية الـ «ديدوفشتشينا»، وانما انه انتحر. وقد كثرت حالات «الانتحار» في الجيش السوفيتي الى درجة انه تم تشكيل «اتحاد امهات الجنود الذين قتلوا لسوء المعاملة اثناء خدمة العلم» (والاصح الاعلام) الذي تتظاهر عضواته حاملات صورا بالابيض والاسود لفتية صغار «انتحروا» في ظروف مأساوية غامضة.

الصحافي البارز بوريس سميرنوف، مقدم برنامج «أنا أخدم في الجيش السوفيتي» التلفزيوني، يقول ان المسالة ازدادت خطورة مع تفاقم النزاعات القومية.

ففي السابق، لم يكن احد يهتم لقوميات المجندين الذي كانوا يتحولون الى عبيد او الى معذبين صامتين: وعندما يطفح بهم الكيل لسوء المعاملة، او الضرب حتى الموت، او التعذيب والاغتصاب، يقتلون «معلميهم» وتدفن الجثث تحت الاسفلت، وكفى!

تلك الاحداث، التي كانت تنحصر بين الروس وبين الطاجاكستانيين، تغيرت مسارحها اليوم لتشمل كل قطعة من الجيش تنتمي اكثرية عناصرها الى قومية معنية، وتفرض القوانين التي توافق اهواءهم. وما ان يتدخل ضباط الصف لمنع «التجاوزات» حتى يجازف الواحد منهم بان يعثر عليه مذبوحا على سريره في عتمة الليل. مشكلة انضباط حقيقية في جيش قوامه اربعة ملايين جندي يتحدرون من مائة قومية مختلفة.

وحدهم الليتوانيون، بتشجيع من قادتهم، يرفضون الخدمة في الجيش. وقد بلغ عدد الذين استنكفوا عن تلبية الدعوة الى التجنيد ـ حسب المصادر ـ ما بين ٧و١٠ الاف شاب عام ١٩٨٩، بدعوى انهم كدعاة سلام واصوات ضمير، ووطنيين بلطيقيين او قوقازيين، يرفضون الخدمة في جيش احتلال» خاصة وان بينهم شبانا سمعوا عن الـ «ديدوفشتشينا» وتمتلىء قلوبهم رعبا لذكرها.

الخدمة ـ المشكلة

ويقول ضابط في الجيش السوفيتي ان التهرب من الخدمة بلغ اوجه هذه السنة، ليس فقط في الجمهوريات غير الروسية وانما في جمهوريات اخرى سرعان ما تنشأ فيها مجموعات للدفاع عن المستنكفين، في الوقت الذي تفضل السلطات عدم اثارة المشاكل والاضطرابات، كما في ارمينيا، حيث تتجنب الدوائر المعنية اصدار احكام ادانة بحق افراد قد يتحولون الى شهداء.

● عرض للجيش السوفيتي

ويوضح المقدم فلاديمير ميرونوف ان مشكلة الجيش الاحمر تزداد عمقا وخطورة، وخصوصا بالنسبة للضباط الشباب، الذين يشككون في جدوى المشاعر الوطنية ويرعبهم الموت من اجل لا شيء (كما في افغانستان)، وذل الهزيمة.

ويصف مقاتل روسي شاب اسمه ايغور (٢٩ سنة)، وقد تحول الى تجارة العملات، هذه المشاعر بقوله «انها اسوأ مما لحق بالاميركيين في فيتنام»، بينما يرى بوريس سميرنوف ان الشباب «اكتشفوا ان الجيش خلا من اية تقاليد حقيقية، وان القيم التي ينادي بها زائفة، وان السلطات المسؤولة كانت تحذر الابناء الوحيدين لذويهم واشقاء الضحايا، للقتال في افغانستان، خلافا لكافة الاعراف العسكرية».

هؤلاء الجنود انفسهم الذين ارسلوا الى تبليسي لقمع المتظاهرين حاملي المعاول بوحشية، في ابريل ١٩٨٩، ثم الذين اسقطوا بالمظلات ليقعوا في قبضات الازاريين والارمن، وقد استبد الالم بهم جميعا وهم يرون بامهات اعينهم تدهور هيبة الجيش في اوساط الرأي العام. وتنامي كراهية الاجيال الصاعدة لهم. وقد اسفرت تلك المشاعر مجتمعة عن اغتيال «الزعران» لـ ٥٩ ضابطا سنة ١٩٨٩.

الضابط، عموما، لا يتمتع باية حقوق، ولو خطر له مجرد استبدال الزي الرسمي بلباس مدني فانه يحاكم. والضابط الذي يحمل شهادتين لا يتجاوز راتبه في لينينغراد ٤٠٠ روبل في الشهر. وسعيد الحظ فقط من يحظى ببيت، اذ تعيش الاكثرية العظمى منهم في مساكن جماعية مع عائلاتهم!

ويعتبر فيتالي كورنيتش، رئيس تحرير مجلة «اوغونيوك»، مشكلة السكن ازمة متفجرة، وقد عادت عليه تحقيقاته حول الجيش الاحمر بعداء رئاسة الاركان، وهو الذي كشف النقاب عن ان ٢٠٠ الف ضابط ينتظرون دورهم في الحصول على سكن، بينما يعرف الجميع ان مساعدا بوزارة الدفاع يبني لنفسه بيتا بـ ٦٠٠ الف روبل! وان تكلفة تامين مساكن لائقة لهم جميعا لا تعادل سوى قيمة حاملة طائرات واحدة من ثلاث يتم بناؤها في احواض البلطيق ولا يرى احد فائدة ترجى منها.

وهناك ما هو اسوأ من ذلك، فمنذ ان «انزلقت» الاوضاع في اوروبا الشرقية، تقرر ان يعود عشرات الالاف من الجنود العاملين ومعهم اسرهم، من تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا ومنغوليا. كما سيصار الى استدعاء ٣٨٠ الف جندي يرابطون في المانيا الشرقية. وسيجد هؤلاء انفسهم لدى عودتهم، على حد تعبير الجنرال مويسيف، رئيس الاركان العامة للجيش «مثل اللاجئين، بلا سكن، ولا عمل لمساعديهم وزوجاتهم. ولا مدارس لابنائهم، بمعنى ان اعادتهم الى الوطن، في ظل الظروف الاقتصادية الحالية سيسبب نشوء بؤرة اخرى للاحتجاج.

ضربات البريسترويكا

صحيح ان ميخائيل غورباتشوف حذا حذو اسلافه في الاعتماد على القادة العسكريين، ومنهم مثلا وزير الدفاع ديمتري يازوف، الذي تولى منصبه في صيف ١٩٨٧، والذي منح رتبة مارشال مؤخرا جزاء اخلاصه، والجنرال مويسيف، الذي طالب يوم ١٥ مارس بتوسيع صلاحيات غورباتشوف العسكرية، وكان اصلا قائدا للجيوش.

ولكن الصحيح ايضا ان هناك فئة من الضباط الشباب المثقلين بالاوسمة والانواط ممن يحظون بامتيازات كبيرة تجعل عالمهم عاجيا، وقد بدأ ينهار تحت ضربات «البريسترويكا».

و«البريسترويكا» هذه، التي اطلقها غورباتشوف من عقالها سنة ١٩٨٨، اثرت على ٤٠٠ مصنع لانتاج السلاح، و٥٠٠ الف شخص في القطاع المدني. واذا كان بمقدور مصنع للطائرات الحربية انتاج طائرات مدنية، فان معملا للخوذات لن يسعه صنع قبعات حديثة.

ويضاف الى ذلك ان غورباتشوف، الذي اعفي شخصيا من الخدمة العسكرية، والذي اعفى بدوره ١٧٦ الف طالب يوم ١١ يوليو ١٩٨٩، خسر عناصر مفيدة جدا لجيش يجهل ٣٠ بالمائة من جنوده اللغة الروسية، وتزداد نسبة الاميين فيه بسرعة ملفتة.

وعلى هذه المعطيات علقت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم الجيش مؤخرا بقولها «ان رفض الرئيس غورباتشوف تسوية المشكلة الليتوانية بالطرق السياسية، من شأنه ان يلحق اذى بالغا بالقدرات الدفاعية السوفيتية».

ويبقى ان اعلان غورباتشوف سيادة القيم الشمولية في الصراع بين الطبقات، اضاع على ضباطه فرصة مواجهة عدو يفترض انه الغذاء المعنوي لمحافظي الحزب ويتمثل في «الايديولوجية الشيوعية» دون سواها مما كان سيؤدي الى الغاء الدور القيادي للحزب واسقاطهم في هوة «البطالة الفكرية» لولا قرار الهيئة العليا المسؤولة بابقا التنظيم ساريا في الوجدان.

ولكن هل يحدث انقلاب في موسكو؟

ليس ذلك مستبعدا، ولكن احدا لا يصدق الفكرة. ومع ان بعض الاصوات المحافظة تقول بان «على الجيش ان يقف معها حفاظا على وحدة الصف»، فان البعض الاخر يرى ان القوى السياسية في البلاد مصابة بالجمود، حتى تلك المعارضة للديمقراطية، بينما يقول الاب باكونين متفائلا «ان الجنرالات تم اختيارهم من قبل الحزب الشيوعي والاستخبارات الـ (ك.جي.بي)، لكنهم لا يتمتعون بشجاعة ادبية فردية، كما انهم غير قادرين على المجازفة بمؤامرة من اي نوع».

برنار لوكونت

نيويورك تايمز

في محاولة لتحويل ضعفه الى ورقة مساومة قوية

الاتحاد السوفيتي يلوح بالسوابق التاريخية

حين يكتب المحللون السوفيت عن المحادثات السوفيتية ـ الاميركية حول مستقبل اوروبا، فانهم يعقدون احيانا مقارنة يشيرون فيها للتشابه المنذر بالشؤم بين الاتحاد السوفيتي في عهد ميخائيل غورباتشوف وبين المانيا بعد الحرب العالمية الاولى.

وفي تدليلهم على هذا التشابه يقولون انه في كلتا الحالتين: تحطمت مطامح دولة عظمى بان يكون لها نفوذها العالمي، وتنامت مشاعر قومية سلبية، وتحركت مطامع الدول الكبرى للفوز بالغنائم الممكنة.

والرسالة ليست خفية: فاذا اصر الغرب على نظام اوروبي جديد مهين للاتحاد السوفيتي، ويتضمن المانيا موحدة مندمجة في البنية العسكرية لمنظمة حلف شمال الاطلسي، فان النتيجة ستكون روسيا اخرى التي يعمها الاحساس بالمرارة، تماما مثلما حدث في المانيا بعد الحرب العالمية الاولى، الامر الذي مهد السبيل لبروز هتلر.

ويقول اندريه غراتشوف، المسؤول في الدائرة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي: «لديك نفس المزيج المتفجر الذي كان موجودا في المانيا خلال الثلاثينات: اذلال قوة عظمى، والمصاعب الاقتصادية، وتنامي المشاعر القومية وينبغي للمرء ان يقلل من شان هذا الخطر».

والتلويح بخطر القومية الروسية المتعصبة وتحديها لغورباتشوف يراد به منح السوفيت ورقة في مساوماتهم التي يجرونها من موقف ضعف. فهم يريدون تحويل هذا الضعف ذاته الى ورقة مساومة قوية.

غير ان المسؤولين الاميركيين بوجه عام متفقون على ان قمة بوش ـ غورباتشوف في واشنطن هي بالنسبة للزعيم السوفيتي حول المفاهيم والتصورات والمسائل النفسية مثلما هي حول القوات والتحالفات. ويعتقد هؤلاء المسؤولون ان التحدي الكامن في القمة يدور ما اذا كان بامكان غورباتشوف ان يعود لبلاده بشيء لا يجعله يبدو مهزوما.

وذكر مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية ان غورباتشوف ووزير خارجية شيفارنادزه اثارا هذه المسالة مع بيكر خلال زيارته الاخيرة للعاصمة السوفيتية. وقال هذا المسؤول: «بالتاكيد هناك امكانية بزيادة الامور مرارة اذا ما بدت التسوية الالمانية هزيمة واضحة للسوفيت».

واضاف هذا المسؤول: «لا نستطيع تغيير استراتيجية الناتو بين عشية وضحاها، كما لا نستطيع تغييرها لمجرد ارضاء السوفيت. غير ان احد الاغراض الرئيسية لقمة واشنطن هي طمانتهم والتاكيد لهم بانهم ليسوا بحاجة للخوف على موقفهم الامني».

ورغم ان الحرية التي صاحبت الغلاسنوست لم تمتد لتشمل الشؤون الخارجية، فان التخفيضات العسكرية التي اجراها غورباتشوف، وسقوط الحكومات الشيوعية في اوروبا الشرقية، كانت فرصة للمتشددين لتوجيه انتقادات من خلال الصحافة. واتخذت الصحف السوفيتية المتعاطفة مع القوميين الروس مؤخرا خطا مؤداه ان سقوط الشيوعية في اوروبا الشرقية هو بمثابة التخلي عن المكاسب التي حققها السوفيت من الحرب العالمية الثانية.

ويقول بعض المحللين السوفيت ان حسابات ضبط التسلح بدأت تعمل هي الاخرى ضد غورباتشوف. فهناك تذمرات معلنة سلفا من معاهدة الاسلحة النووية بعيدة المدى، التي في حالة الانتهاء من اجراءات الاتفاق حولها ستبقي الاتحاد السوفيتي متخلفا عن الولايات المتحدة بحوالي الفي رأس نووي.

وقد تساءل الكسندر بوفين، المعلق السياسي واسع النفوذ في صحيفة ازفستيا الحكومية اليومية، في عامود بالصفحة الاولى: «لماذا نوافق على ان تكون لنا ترسانة استراتيجية ذات رؤوس نووية اقل بمقدار كبير مما لدى الاميركيين؟».

وبوفين من مؤيدي المعاهدة، ولكنه كان يحاول تفادي الهجوم عليها باثارة القضية اولا.

ويصر سيرجي كاراغانوف، وهو باحث في المعهد السوفيتي لاوروبا، على ان معاهدة الاسلحة الاستراتيجية، التي يأمل الجانبان في توقيعها هذا العام، قد لا يتم التصديق عليها في البرلمان السوفيتي.

ويقول اعضاء في البرلمان ان ذلك غير محتمل، ولكنهم يؤكدون بانها ستكون المرة الاولى التي يضطر فيها غورباتشوف لطرح معاهدة لمناقشة وجدل حقيقيين.

واحد الاسباب للتشكك العام الجديد في ضبط التسلح هو ان المستهلكين السوفيت لم يشعروا حتى الان بالجدوى الحقيقية للمعاهدات التي تم التوقيع عليها من قبل، فقد وجد غورباتشوف ان تحويل خفض الاسلحة الى منافع عاجلة تضاف الى «غنائم السلام» امر اكثر تعقيدا مما كان متصورا.

فاقتصاده المتوتر لايستطيع بسهولة ان يستوعب الاف الجنود الذين يتم تسريحهم، مما يخلق مزاجا حرونا لدى الضباط المحترفين. كذلك فان خطته لتحويل الصناعات العسكرية الى انتاج السلع الاستهلاكية جاءت مخيبة للامال.

ومن الصعب قياس مدى قوة المتشددين. ولم يحقق المرشحون القوميون الروس نجاحا يذكر حتى الان في حملاتهم الانتخابية، كما تظهر استفتاءات الرأي ان المنظمات القومية المتطرفة لا تتمتع بشعبية.

غير ان مساعدي غورباتشوف يصرون على ان من الخطأ التقليل من شان المزيج المتفجر المؤلف من الشقاء الاقتصادي والمهانة السياسية.

وجرت محاولات عديدة مؤخرا لتشكيل تحالف من القوميين الروس، والشيوعيين المتشددين، والعمال الساخطين، الذين يشتركون جميعا في مشاعر عدم الارتياح ازاء مبادرات غورباتشوف الاقتصادية والسياسية ذات التوجهات الغربية.

وثار سخط الكثيرين من الروس نتيجة لتوجهات الاقليات العرقية السوفيتية، التي تميل لرسم صورة الروس على انهم القومية التي تمارس الاضطهاد ضد القوميات الاخرى.

وحين يتساءل المتشككون عن مدى قوة وفعالية القومية الروسية، يشير المسؤولون السوفيت الى حقيقة ان احدا لم يتوقع ظهور هتلر، بعد الحرب العالمية الاولى، حين فرضت القوى الحليفة معاهدة فرساي المهينة على المانيا المهزومة. فقد فصلت تلك المعاهدة اجزاء واسعة من الاراضي الالمانية والحقتها باراضي الدول المنتصرة، وفرضت قيودا صارمة على العسكرية الالمانية، الى جانب تعويضات حرب باهظة جدا.

وادى الاحساس العالمي بالظلم الذي لحق بالمانيا، خلال العقدين التاليين، الى انهيار الديمقراطية الوسطية المعتدلة وبروز الاشتراكيين القوميين بزعامة هتلر.

وقال احد المسؤولين المتابعين للشؤون السوفيتية بوزارة الخارجية الاميركية: «من الصعب تصور بروز قيادة جديدة تحشد الشعب لدعم سياسة توسعية على غرار هتلر. فالبلاد مفلسة كلية، ولا اعتقد ان هناك الكثير من الارضية لهذا النوع من الطروحات. ولكن اذا كان الاتحاد السوفيتي سيكون شريكا في اوروبا الجديدة، فليس من مصلحة احد جعله يشعر بالخدوش والرضوض».

ولايزال السوفيت غامضين الى حد ما حول مايريدونه بالضبط من جورج بوش من اجل تهدئة مخاوفهم.

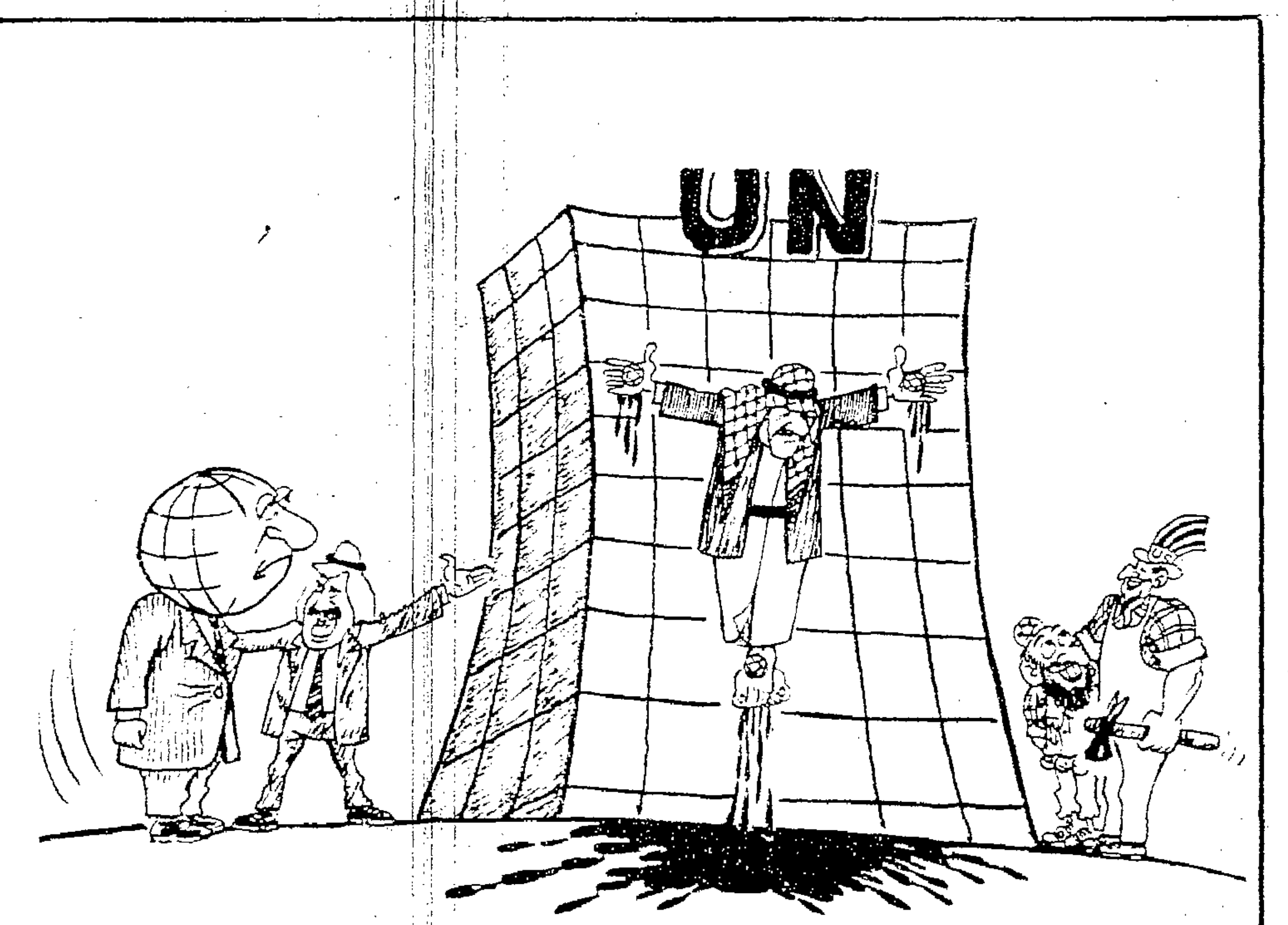
فقد اصر غورباتشوف علنا على ان المانيا الموحدة يجب ان تظل خارج الناتو، والمح بشكل عام الى ان موسكو قد تتباطأ في موضوع خفض الاسلحة التقليدية اذا لم تسر الامور كما يشتهي. والمح مسؤولون سوفيت اخرون الى ان موقف الكرملين اكثر مرونة.

وهم يقولون ان الشيء الرئيسي الذي يحتاجه غورباتشوف هو بعض التحديد غير المباشر للقوة العسكرية الالمانية، وبعض الادلة على ان الانقسام التقليدي لاوروبا الى تكتلين اخذ في التلاشي لصالح ترتيب امني اكثر جماعية.

ويقول كاراغانوف واخرون من معاهد الابحاث السوفيتية ان غورباتشوف قد يتحمل المانيا موحدة ضمن الناتو اذا ما جرى تقليص الاثر النفسي الى حدوده الدنيا.

وقال كاراغانوف: «ربما لايزداد التهديد العسكري للاتحاد السوفيتي. ولكن التحول النفسي سيكون مهما جدا. وسيخلق تصورا في الاتحاد السوفيتي شبيها جدا بذلك التصور الذي وجد في المانيا بعد التوقيع على معاهدة فرساي».

بيل كيلر



■ عن الرأي الاردنية ■

ميدل ايست

الاقتصاد الاسرائيلي غير مهيأ لاستيعاب المهاجرين السوفيت

في عام ١٩٨٩، ولاول مرة خلال عشر سنوات جاء اكثر من ٢٠ الف يهودي للعيش في اسرائيل، نصفهم من الاتحاد السوفيتي. وتعد شبكة الاستيعاب الاسرائيلية نفسها لاستقبال مايزيد عن ١٥٠ الفا من المهاجرين في هذا العام، ومايزيد عن مليون بنهاية هذا العقد، كلهم من اوروبا الشرقية. وفي الوقت الذي تمثل فيه الهجرة جوهر الصهيونية، فانها تشكل كذلك تحديا للاقتصاد الاسرائيلي المثقل سلفا بمشاكل جدية.

وعند انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨ فانها استوعبت مايزيد عن ٧٠٠ الف يهودي من الدول العربية. وفي ذلك الوقت كان الاقتصاد لايزال في مرحلة طفولته وكان مسموحا بالتدخل الحكومي واسع النطاق فيه، وبعد ٤٢ عاما لم يعد بالامكان تنفيذ نفس الوسائل. فاكثر من ثلث السكان يعملون الان في القطاع العام، وعمال هذا القطاع هم الاقل انتاجا بين سائر دول العالم الغربي، والكيبوتسات مدينة بما يبلغ اجماليه حوالي ٤ مليارات دولار، وبرامج الرعاية الصحية والتعليم على وشك الانهيار، وصناعات «كور»، التي تعتبر اكبر تجمع صناعي مختلط في اسرائيل، تطالب بخمسين مليون دولار من الحكومة لانقاذها من الانهيار، والعديد من المصدرين يواجهون خطر فقدان اسواقهم الرئيسية بعد توحيد اوروبا، ولم يحدث اي تقدم في مبيعات مايزيد على ١٩٠ شركة تملكها الحكومة. ويقول مسؤول بوزارة المالية الاسرائيلية: «اسرائيل ليست في موقف القادرة على تحمل اية اعباء اقتصادية اضافية، وخصوصا اذا كانت هذه الاعباء من النوع الذي لا يعطي ثمارا عاجلة».

ومن قبل ان يصلوا، تسبب المهاجرون السوفيت بشق المجتمع الاسرائيلي. اذ قال ممثلو الفقراء والمعدمين ان ثمن دمج القادمين الجدد سيكون على حسابهم. وحتى هذا الثمن موضع خلاف. فقد حسب وزير المالية المستقيل شمعون بيريز تكاليف جلب ٤٠ الف مهاجر جديد لاسرائيل وتوفير ١٤ الف شقة لهم بحوالي ٣٠٠ مليون دولار. وادعى «رافي ايدري»، الوزير بلا حقيبة من حزب العمل في الائتلاف الاخير ان الحاجة تستدعي توفير ٧٥٠ مليون دولار. فهو يصر على ان استيعاب مائة الف مهاجر على مدى السنوات الثلاث حوالي ٨٥٠ مليون دولار زيادة عما قدر بيريز.

وقال مائير شيطريط المسؤول المالي للوكالة اليهودية، وهي المنظمة المسؤولة تقليديا عن استيعاب المهاجرين الجدد والتي تبلغ ميزانيتها السنوية ٣٦٠ مليون دولار، انها لن تستطيع جمع المال الكافي لانجاز المهمة. واضاف: «بغض النظر عما نفعله، سنكون بحاجة بحوالي ١٥٠ مليون دولار اخرى في السنة المقبلة».

وتقول هيئة الاغاثة اليهودية الموحدة انها ستجمع ٥٠٠ مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، بينها ٣٥٠ مليونا من الولايات المتحد. ومع ذلك فان بيريز لاقى صعوبة في اقناع اليهود الاميركيين بزيادة تبرعاتهم نظرا لانهم بحاجة لجمع المال من اجل احتياجاتهم التعليمية والاجتماعية المحلية. وقد وبخهم بيريز قائلا: «لم يحدث قط ان كان هناك مثل هذا التملص من المسؤولية».

واقترح بيريز ان يقوم الصناعيون الاسرائيليون بانشاء مشاريع جديدة بهدف توفير فرص عمل للمهاجرين السوفيت. وهو يقول انهم بذلك يصبحون مؤهلين للمنح الحكومية.

ومع ذلك، فان مجموعة من السياسيين الذين يؤمنون بسياسات السوق الحرة يقولون ان اخر شيء تحتاجه اسرائيل حاليا هو احداث تشويهات اخرى في اقتصادها من خلال توفير قروض رخيصة ومنح لرجال الاعمال من اجل انشاء مشاريع لا تقوم على اسس اقتصادية صحيحة.

وهناك مشكلة اخرى تتمثل في ان معظم المهاجرين السوفيت والاوروبيين الشرقيين غير مؤهلين للكثير مما يتطلبه الاقتصاد الاسرائيلي في التسعينات، من مثل رجال اعمال وتجار لهم صلات دولية. ومؤهلات الكثيرين منهم هي في مجالات تعاني حاليا من تخفيضات مخصصاتها في الميزانية.

ويفكر الجيش الاسرائيلي حاليا في تخفيض سنة من فترة الثلاث سنوات التي يجب ان يقضيها كل من تتراوح اعمارهم بين ١٨و٢١ سنة في الخدمة. وهذا من شأنه ان يظهر الى العلن بعض البطالة المقنعة لهذه المجموعة التي لا تحسب عادة ضمن قوة العمل. وتبلغ نسبة البطالة حاليا اكثر من ٨٪، وهي اعلى نسبة شهدتها اسرائيل حتى الان. وسيؤدي تدفق المهاجرين السوفيت الى زيادة هذا المعدل، كما قد يصاحب ذلك اضطراب اجتماعي.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٦/٦

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨٥
بوردن انك	٣٤ ٥/٨
نيويورك كيميكال	٢٨ ٥/٨
داتا جنرال	١١ ٧/٨
كاتربيلر	٦٧ ٥/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٧ ٣/٤
كرايزلر	١٦
سيتي كورب	٢٤ ٣/٤
كلوريكس	٤٢ ٥/٨
دير اند كومباني	٧٢ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩٠ ١/٤
داو كيميكالز	٦٥ ١/٤
ديبونت	٣٩ ٥/٨
ايستمان كوداك	٤١ ٧/٨
ايكسون	٤٧ ٧/٨
فلور كوربوريشن	٤٦ ١/٨
فوستر ويلر	٢٧
جنرال اليكتريك	٦٩ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٩ ٧/٨
جنرال داينامكس	٣٥ ٥/٨
كوديير	٣٥ ١/٢
هاليبرتون	٤٦
هيلت اند باكارد	٤٨ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٥٤ ١/٢
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٥ ٣/٨
جيليت	٥٦
كودريتش	٤٦ ١/٤
هوندا موتورز	٢٣ ٣/٨
اي بي ام	١٢٠ ٥/٨
اي تي تي	٥٨ ١/٤
جونسون ـ جونسون	٦٤ ٥/٨
ليتون اندستريز	٧٥ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ٧/٨
مينيسوتا مايننغ	٨٤
جيه بي مورغان	٣٨ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ١/٢
بان امريكان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٧٤ ٧/٨
بولارويد	٤٢ ١/٨
شلومبرغر	٥٦ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٥ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٥٦ ١/٤
سكويب	—
سينتكس	٥٩ ١/٨
تيليداين	٢٧
تكساسكو	٥٧ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤٢
وستنغ هاوس	٣٨
ميرك	٨٢ ٣/٤
سشيرنغ بلوغ	٤٦ ١/٤
مؤشر الداو جونز	٢٩١١
حجم التعامل بالملايين	١٦٤

المجلس الوزاري لصندوق «اوبك» يجتمع الاسبوع المقبل

يعقد المجلس الوزاري لصندوق منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) للتنمية اجتماعه يوم ١٣ يونيو الجاري في فيينا برئاسة وزير المالية محمد جاسم الخرافي.

وابلغ المتحدث بلسان الصندوق الدكتور الازهري وكالة الانباء الكويتية في فيينا امس ان المجلس سيستعرض التقرير السنوي العام لعام ١٩٨٩ عن انشطة الصندوق في ضوء انتهاء البرنامج الاقراضي الثامن بالاضافة الى مناقشة البرنامج الاقراضي التاسع الذي بدأ العمل به خلال هذا العام.

كما يستمع المجلس الوزاري لتقرير المدققين عن وضع الصندوق المالي.

وسيعقد مجلس محافظي الصندوق جلسته الدورية الـ ١٥ يوم ١٤ يونيو الجاري اي بعد يوم واحد من اجتماع المجلس الوزاري للنظر في عمليات الاقراض الجديدة التي ينوي الصندوق القيام بها لتقديم قروض انمائية بشروط تفضيلية لدول نامية في مايسمى بالعالم الثالث.

ارتفاع اسعار الاسهم اليابانية وانخفاض اسعار البريطانية

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس وذلك يرجع الى ان القلق من نفاذ موعد العقود المستقبلية لشهر يونيو قد برهن على انه بدون اساس.

وقد ارتفع متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا منتقاة ٢٣٩ نقطة كي يقفل بمقدار ٣٣١٩٢,٥٠ نقطة بعد ان كسب ٣١,٨٨ نقطة امس الاول.

وتقدم مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء جميع الاصدارات في القسم الاول ٥,٣٧ نقط ليقفل امس بمستوى ٢٤٢٨,٤٤ نقطة بعد ان هبط ١,٨٦ نقطة اول امس.

وقدر التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٦٥٠ مليون سهم امس وذلك اعلى من حجم بلغ ٥٩٩,٦٤ مليون سهم امس الاول.

وقال سماسرة ان رفض السوق اتاحة فرصة لموجة البيع المبكر امس قد ازال المخاوف لان امس كان اخر ايام التداول بالعقود المستقبلية.

واضاف السماسرة ان السوق الذي توقع من المستثمرين التخلي عن نقدهم لتغطية مراكزهم المستقبلية القصيرة تنفس الصعداء وتم شراء الاسهم المتبقية.

وقد ارتفعت اصدارات الماكينات والبترول والانشاءات وكانت اسهم العقارات موضع طلب فيما فقدت المستحضرات الصيدلية ارضية وخسرت اصدارات البنوك بجني الربح.

لندن

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس نتيجة عمليات جني الارباح.

وكانت الاسعار قد سجلت هبوطا في اعقاب بدء عمليات التداول واستمرت بالاتجاه الانخفاضي بسبب عمليات جني الارباح وكذلك نتيجة خفض اسعار الاسهم من قبل صناع السوق.

وهبط مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس ١٠٠ اصدار ٦ ـ ٢١ نقطة اي ما يعادل نسبة ٠,٩ بالمائة.

واقفل المؤشر الذي يقيس ٣٠ اصدارا ١٢,٩ نقطة.

وبلغ حجم التعامل العام ٤٢٩ مليون سهم مقابل ٦١٨,٢ مليون سهم لاول امس.

السعودية اجلت تشغيل نظام التداول الالي للاسهم

ارجات السعودية ادخال اول نظام الكتروني لتعاملات الاسهم في الخليج لتجنب الركود الذي يسود السوق عادة في الصيف.

وقال محللون في منطقة الخليج ان ادخال نظام المعلومات الالي في تعاملات الاوراق المالية الذي كان مقررا ان يبدأ تشغيله في ابريل ارجيء في باديء الامر حتى نهاية شهر رمضان الذي انتهى في مايو.

وقرر المسؤولون السعوديون بعد ذلك ارجاءه ثلاثة اشهر اخرى لتجنب الركود الذي يسود السوق عادة بين شهري يونيو واغسطس بسبب العطلات الصيفية.

ويقول محللون ان النظام الالي سيحدث ثورة في سوق الاوراق المالية السعودية الناشئة لانه سيسرع تعاملات اسهم ٥٥ شركة مسجلة ويعطي معلومات دقيقة عن الاسعار.

ارتفاع أسعار النفط في نيويورك

ارتفعت اسعار النفط عند اقفال سوق نيويورك الآجلة امس الاول وذلك بسبب عوامل فنية واشاعات ترددت عن وقوع حادث نووي في الاتحاد السوفيتي.

فقد زاد سعر البرميل من نوع «وست تكساس انترميديات» وهو النوع المرجعي للنفط في الولايات المتحدة «تسليم يوليو بمقدار ٢٤ سنتا فبلغ ١٦,٩٢ دولارا عند الاقفال معوضا بذلك جانبا من الخسائر التي لحقت به في جلستين سابقتين «٨٢ سنتا».

الدولار بـ ٦٥٨ ليرة لبنانية

اظهرت نشرة مصرف لبنان ان الليرة شهدت مزيدا من الهبوط فبلغ سعر الدولار الاميركي عند اقفال السوق امس ٦٥٧ / ٦٥٨ ليرة بينما كان سعره عند الاقفال امس الاول ٦٤٧ / ٦٤٩ ليرة.

مؤتمر حول النقل العام في الوطن العربي

يعقد في العاصمة التونسية خلال شهر نوفمبر المقبل مؤتمر دولي حول النقل العام في المدن العربية والافريقية تحت رعاية وزارة النقل التونسية.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد ايام ٢٨ و٢٩ و٣٠ نوفمبر ٤٠٠ من المسؤولين الحكوميين واعضاء من المجالس والهيئات الرسمية المعنية ومنتجي معدات النقل ومكاتب دراسات وهندسة في الدول العربية والافريقية.

وسيتناول المؤتمر بالبحث ثلاثة مواضيع تتصل بتخطيط النقل العام وتمويله وادارته.

ويتضمن برنامج عمل المؤتمر مناقشة انماط النقل ومشاكل التنسيق والمحافظة على البيئة والسلامة والتوازن المالي وتمويل الاستثمارات والتخصيص وادارة النقل العام ـ الشبكات والاسطول ـ وادارة الموارد البشرية وتجربة المدن العربية والافريقية.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض دولي لصناعة وتجهيزات النقل العام يشارك فيه مجموعة من الشركات العالمية ذات العلاقة.

اول شركة خليجية للصناعات الدوائية

بدأت وزارات الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي بدراسة انشاء اول شركة خليجية للصناعات الدوائية وانتاج الامصال والمضادات الحيوية.

وكشفت بيانات صادرة عن اتحاد الغرف الخليجية العربية بان التكاليف التقديرية للمشروع تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار وانه من المنتظر طرح اسهم هذه الشركة للاكتتاب المفتوح في دول مجلس التعاون الخليجي.

شركة عربية قابضة للاستثمار الصناعي

يعقد في العاصمة العراقية بغداد في الثامن عشر من يونيو الجاري اجتماع يضم ممثلين عن غرف التجارة والصناعة والزراعة في دول الخليج العربي لدراسة الخطوات الاساسية لتاسيس مشروع انشاء شركة مساهمة قابضة عربية مشتركة تؤسس في العراق برأسمال مصرح به يبلغ ١٤٠ مليون دينار عراقي.

وتهدف هذه الشركة التي يتبنى الترويج لها اتحاد الغرف الخليجية الى تشجيع رؤوس الاموال العربية الخليجية والعراقية في مجالات الاستثمار الصناعي والزراعي في العراق.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٩٥٣,٥٠
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٨٨٠,٩
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٦٨,٧٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٢٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٦,٦٤
حجم التداول في نيويورك	٢٠٢٣٦٦٧٧٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليب مور	٤٤ ٣/٨	١/٨-
٢) فيليبس	١٧ ١/٤	٢ ١/٤+
٣) اي.بي.ام	١٢٠ ٣/٤	٣/٨+
٤) سيتي كورب	٢٥	٣/٨+
٥) ماكدونالدز	٣٥ ٣/٤	٥/٨-
٦) اي.ام.ار	٦٨ ٧/٨	٣/٨+
٧) فاني ماي	٤٢ ٧/٨	٣/٤-
٨) بانك امير	٣٣ ١/٨	١/٢+
٩) شلومب	٥٥ ٧/٨	٢ ٥/٨-
١٠) جنرال موتورز	٤٩ ٧/٨	١/٢-

أسواق المال العالمية

(٩٠/٦/٦)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣ ١٠/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٧/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

■ تقرير القبس المالي ■

الدولار الاميركي يهبط امام الين ويرتفع مقابل باقي العملات

سجل الدولار الاميركي ارتفاعا طفيفا امام معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية فيما هبط قليلا مقابل الين الياباني.

وسادت الاسواق عمليات تبادل هادئة نظرا لغياب مؤشرات اقتصادية مهمة.

وافاد متداولون ان العملة الاميركية يحكمها الان الاوضاع السياسية وليس المتغيرات الاقتصادية، حيث استفاد الدولار من القلاقل السياسية السائدة في الاتحاد السوفيتي الان كما استفاد من الشكوك الدائرة حول مستقبل الوحدة الاقتصادية الالمانية.

واضافوا ان بعض العوامل اثرت سلبيا على الدولار قبل تباطؤ الاقتصاد الاميركي وانخفاض اسعار الفائدة.

وبلغ سعر الدولار ١,٦٨٧٥ مارك الماني مرتفعا قليلا بذلك عن سعره امس الاول البالغ ١,٦٨٤٥ مارك.

وارتفع امام الفرنك السويسري ليبلغ ١,٤٣٦٥ فرنك مقابل ١,٤٢٦٠ مارك اول امس.

وسجل كذلك صعودا مقابل الفرنك الفرنسي ليبلغ ٥,٦٩٨٠ فرنكات وذلك بالمقارنة مع ٥,٦٩٠٠ فرنكات للاقفال السابق.

كما ارتفع مقابل الجنيه الاسترليني، حيث انخفض الجنيه الى ١,٦٨٦٠ دولار امام ١,٦٨٨٠ دولار اول امس.

وفي سوق طوكيو المالي، حيث ينتهي التعامل مع بدء التداول في أسواق اوروبا، سجل الدولار انخفاضا امام الين امس، حيث هبط الى ١٥٢,٥٥ ينا مسجلا بذلك انخفاضا قدره ٠,٠٥ ين عن سعر الاقفال لامس الاول البالغ ١٥٢,٦٠ ينا.

فيما هبط سعر الذهب في اعقاب بدء عمليات البيع في سوق لندن للمعادن الثمينة مسجلا اقل مستوى له منذ شهر يوليو عام ٨٦.

فرانكفورت

هبط سعر صرف المارك الالماني قليلا مقابل الدولار امس في سوق فرانكفورت المالي وسط عمليات تداول هادئة افتقدت الاتجاه نتيجة غياب عوامل مؤثرة في السوق.

وأعرب متداولون عن دهشتهم لعدم صعود المارك امام الدولار رغم الاعلان امس الاول عن ارقام الناتج القومي الاجمالي لالمانيا الغربية في الربع الاول من العام الحالي والتي سجلت ارتفاعا قدره ٢,٥ بالمائة.

وافاد متعاملون ان مستقبل الوحدة الاقتصادية مازال يؤثر سلبيا على سعر المارك. ويذكر ان الخطوة تجاه الوحدة ستكون مع مطلع الشهر المقبل حيث سيتم اعتماد المارك الغربي في المانيا الشرقية.

وقالت صحيفة «وول ستريت» ان كبار العاملين في البنك المركزي الاميركي قد عززوا سعر صرف الدولار بتاكيدهم عدم وجود النية لتخفيض اسعار الفائدة الاميركية.

بالاضافة الى ان محافظ البنك، الان غرينسبان، صرح للصحفيين يوم الاربعاء الماضي حول عدم وجود مؤشرات زيادة في نسبة البطالة الاميركية.

● آلان غرينسبان محافظ البنك المركزي الاميركي

زيوريخ

هبط سعر الفرنك السويسري امام العملات الرئيسية الاخرى امس في سوق زيوريخ المالي وذلك بعد ان شهد انخفاضا في الولايات المتحدة نتيجة تصريحات رئيس البنك الوطني السويسري، ماركوس لوسير، القائلة بان قوة الفرنك تفسح مجالا اوسع امام تخفيف السياسة النقدية مما يعني التمهيد لخفض اسعار الفائدة.

وارتفع الجنيه الاسترليني الى ٢,٤١٩٨ فرنك سويسري مقابل ٢,٤٠٦٤ فرنك امس الاول.

باريس

استقر سعر صرف الفرنك الفرنسي امام المارك الالماني امس بسوق باريس المالي وسط عمليات تبادل هادئة لغياب مؤشرات اقتصادية جديدة.

وافتتح سعر المارك بـ ٣,٣٦٩٧ فرنكات مقابل ٣,٣٧٠٣ فرنكات امس الاول.

طوكيو

هبط سعر صرف الدولار الاميركي قليلا مقابل الين بسوق طوكيو امس وذلك في تداول اتسم بالفتور.

واقفل الدولار بسعر ١٥٢,٥٥ ينا مقابل ١٥٢,٦٠ ينا بعد ان انجرف بدون اتجاه طوال امس.

وبعد الانجراف في حدود ضيقة بقيت العملة الاميركية تتارجح حول منتصف ١٥٢ ينا لبقية اليوم وذلك في تداول فاتر حيث كان السوق بحالة تريث وترقب.

وقال متداولون ان الدولار استفاد من انباء مفادها ان كبار المسؤولين في البنك المركزي الاميركي لا يعتزمون السماح بهبوط اسعار الفائدة.

واشار المتداولون الى ان مشاركين كثيرين في السوق ينتظرون سماع اخبار جديدة مؤثرة في السوق كي يقرروا امورهم.

رغم تلويثه للبيئة اليابان متمسكة بالفحم كمصدر رئيسي للطاقة

ذكر تقرير نشرته الحكومة اليابانية امس ان الفحم يجب ان يظل مصدرا رئيسيا للطاقة في اليابان بالرغم من تسببه في انتاج مقادير كبيرة من ثاني اوكسيد الكربون.

ودعا التقرير الذي وضعته لجنة استشارية للحكومة الى مزيد من الجهود لتعزيز الكفاءة بتحويل الفحم الى طاقة نقم تحول دون ابتعاث ثاني اوكسيد الكربون بالرغم من ان حصته في امداد الطاقة الياباني كانت ١٨,١ بالمائة في عام ١٩٨٨.

وذكر ان النفط والغاز الطبيعي يسببان ٦٥ بالمائة و٨ بالمائة على التوالي من ثاني اوكسيد الكربون.

وقال التقرير ان الفحم يتفوق على مصادر الطاقة الاخرى كالنفط الخام والغاز الطبيعي في التكلفة واستقرار العرض مضيفا انه يتعين على الحكومة مواصلة السعي لتسهيل استخدام انظف للفحم.

وقالت اللجنة ان الفحم سيظل ثالث اكبر مصدر للطاقة بعد النفط الخام والطاقة النووية.

«جات» اختتمت اجتماعاتها

انهى مجلس الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة ـ جات ـ الليلة قبل الماضية استعراضا شاملا لسياسات التجارة في السويد في اطار التقييم الجماعي للسياسات التجارية لكل دولة عضو في الجات.

وتناول التقرير الذي اعدت سكرتارية الجات قسما منه والحكومة السويدية قسما اخر القوانين والقواعد الداخلية للتجارة السويدية والاتفاقات السويدية التجارية الثنائية والاقليمية والتفضيلية واحتياجات النمو والتوسع الاقتصادي في السويد.

واوصى المجلس الحكومة السويدية بالتعامل مع مشكلات ارتفاع معدلات التضخم وتزايد عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات من خلال اتباع سياسة اقتصادية كلية وتحرر التجارة من الاجراءات التقييدية.

وتبلغ حصة السويد من التجارة العالمية ١,٧ بالمائة بينما يبلغ حجم تجارتها مع السوق الاوروبية المشتركة ورابطة التجارة الحرة الاوروبية التي هي احد اعضائها اكثر من ٧٠ بالمائة.

ويبلغ حجم التجارة السويدية مع الدول النامية اقل من ١٠ بالمائة من تجارتها الكلية مما دفع اعضاء المجلس الى التوصية برفع هذه النسبة المتدنية.

ووجد المجلس ايضا ان الترتيبات الاقليمية التي تقدمها السويد توفر حرية اكبر للدول الاوروبية للوصول الى السوق السويدي مقارنة مع غالبية الدول النامية.

كندا أنفقت بليون دولار اميركي الشهر الماضي لحماية عملتها

قالت وزارة المالية الكندية ان الحكومة الكندية انفقت حوالي بليون دولار اميركي الشهر الماضي لحماية الدولار الكندي بعد ان تعرض لهزة في اسواق المال الدولية نتيجة الازمة الدستورية الحالية في البلاد.

واشارت ارقام اعلنتها الوزارة الليلة قبل الماضية الى ان الامة الدستورية والحرب ضد التضخم استنزفا منذ بداية العام حوالي ثلاثة بلايين دولار من الميزانية التي خصصتها الحكومة الكندية لحماية عملتها.

وقالت انه بحلول نهاية الشهر الماضي بلغت هذه الميزانية المعروفة رسميا باسم الاحتياطيات الدولية الرسمية ١٣,٩٧٥ بليون دولار اميركي وهو مبلغ يقل بمقدار ٩٩٤ مليون دولار عن مستواها في نهاية شهر ابريل.

وتستخدم هذه الميزانية المكونة من خليط من الذهب وعملات اجنبية رئيسية اخرى ـ معظمها دولار اميركي ـ للحفاظ على استقرار سعر صرف الدولار الكندي في اسواق تبادل العملات.

وقد تراجع سعر الدولار كثيرا في شهر مايو الماضي وانخفض سعره من حوالي ٨٦ سنتا اميركيا الى ما يقارب الـ ٨٤ سنتا الا انه عاد وانتعش الى حد ما يقارب سعره حاليا ٨٥ سنتا اميركيا.

ويحذر خبراء ماليون من انه اذا ما انهارت اتفاقية ميتش ليك الدستورية فان ذلك قد يدفع مستثمرين للتخلص مما يملكونه من العملة الكندية مما سيقود بالتالي الى انهيار اكبر في سعر الدولار الكندي.

وقالوا ان الاسعار المالية والمستثمرين يراقبون عن كثب الاجتماعات التي بدأها رئيس الوزراء بريان مالروني مع رؤساء حكومات المقاطعات الكندية العشر للوصول الى حل يكفل عدم سقوط اتفاقية ميتش ليك التي يحل الموعد النهائي للتصديق عليها في ٢٣ الشهر الحالي.

توقعات بانخفاض ارباح الشركات اليابانية

حققت الشركات اليابانية الكبرى ارباحا طيبة بصفة عامة خلال السنة المالية الماضية التي انتهت في مارس الماضي الا انه تدور مداولات نشطة بين رجال الاقتصاد حول السؤال «كم من الوقت سوف تستمر هذه الاوقات الطيبة».

وما زال الاقتصاد الياباني يسير بخطى جيدة ويمر الآن بشهره الثاني والاربعين من التوسع على التوالي. مقتربا بذلك من اطول فترة انتعاش حتى الآن وهي سبعة وخمسون شهرا التي انتهت في يوليو عام ١٩٧٠ والتي تحمل اسم «ايزاناجي».

الا ان نبرة التشاؤم تسيطر على بعض رجال الاقتصاد حيث يتنباون بان معدل النمو في ارباح الشركات سوف ينخفض خلال العام المالي الحالي الذي سينتهي في اذار مارس من عام ١٩٩١ حيث يعكس اثار «الانكماش التجاري الثلاثي» في اسعار الين والاسهم والسندات.

تقرير لوكالة الطاقة الدولية خفض أسعار النفط العالمية

قال تقرير اقتصادي متخصص نشر في فيينا امس ان التراجع المفاجيء لاسعار النفط في الاسواق العالمية بحوالي دولار للبرميل الواحد نتيجة لرد الفعل على التقرير الشهري الاخير للوكالة الدولية للطاقة والذي زعم ان انتاج دول منظمة «اوبك» تراجع خلال شهر مايو الماضي فقط بحوالي ٤٠٠ الف برميل.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» قد قررت في مطلع مايو الماضي خلال اجتماع وزاري استثنائي تخفيض انتاجها بـ ١,٤٥ مليون برميل في اليوم لاستقرار الاسعار.

واضاف تقرير نشرته صحيفة «فينر تسايتونغ» على صفحاتها الاقتصادية ان هذا التراجع للاسعار يعود ايضا الى الانباء التي تحدثت عن تخفيضات احدى دول «اوبك» لمبيعاتها النفطية.

وكان سعر النفط من نوع (برنت) لبحر الشمال قد تراجع يوم الثلاثاء الماضي اثر الاعلان عن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الى دون الـ ١٥ دولارا للبرميل الواحد وهو ادنى حد لاسعار النفط منذ ديسمبر ١٩٨٨.

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٣١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩٢٠	١,٢٤٣٠	٥,٧٠٠٠	١,٥٢٢٠	١,٤٢٢٠	٠,٥٩٤١	١,٦٩١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٧٤٥	٣,٢٩٧٠	١٥,١١٩٣	٤,٠٣٧١	٣,٧٧١٨	١,٥٧٦٠	٤,٤٨٥٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٥	٠,٣٣٨٥	١,٥٥٢٢	٠,٤١٤٤	٠,٣٨٧٢	٠,١٦١٨	٠,٤٦٠٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٨	٠,٣٣١٤	١,٥١٩٨	٠,٤٠٥٨	٠,٣٧٩١	٠,١٥٨٤	٠,٤٥٠٩
دينار كويتي	٣,٤٢٤٦	١,٢٩١١	١٢,٥٧٥٣	١٢,٨٤٣٤	—	٤,٢٥٦٨	١٩,٥٢٠٥	٥,٢١٢٣	٤,٨٦٩٨	٢,٠٣٤٨	٥,٧٩١١
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٤٥	٠,٣٠٣٣	٢,٩٥٤١	٣,٠١٧١	٠,٢٣٤٩	—	٤,٥٨٥٦	١,٢٢٤٤	١,١٤٤٠	٠,٤٧٨٠	١,٣٦٠٤
فرنك فرنسي	٠,١٧٥٤	٠,٠٦٦١	٠,٦٤٤٢	٠,٦٥٧٩	٠,٠٥١٢	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٦٧٠	٠,٢٤٩٤	٠,١٠٤٢	٠,٢٩٦٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥٧٠	٠,٢٤٧٧	٢,٤١٢٦	٢,٤٦٤٠	٠,١٩١٨	٠,٨١٦٦	٣,٧٤٥٠	—	٠,٩٣٤٣	٠,٣٩٠٣	١,١١١٠
فرنك سويسري	٠,٧٠٣٢	٠,٢٦٥١	٢,٥٨٢٢	٢,٦٣٧٣	٠,٢٠٥٣	٠,٨٧٤١	٤,٠٠٨٤	١,٠٧٠٣	—	٠,٤١٧٨	١,١٨٩١
جنيه استرليني	١,٦٨٣٠	٠,٦٣٤٤	٦,١٧٩٩	٦,٣١١٧	٠,٤٩١٤	٢,٠٩١٩	٩,٥٩٣١	٢,٥٦١٥	٢,٣٩٣٢	—	٢,٨٤٥٩
مارك الماني	٠,٥٩١٣	٠,٢٢٢٩	٢,١٧١٥	٢,٢١٧٨	[illegible]	[illegible]	٣,٣٧٠٧	٠,٩٠٠٠	٠,٨٤٠٩	٠,٣٥١٣	—

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/٦
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٨٤
اير ليكيد	٧٥٢
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٤٥
بيوجوس.	٦٥٠
بي.اس.ان.	٨٦٥
كارفور	٣٩٠١
س.سي.اف	٢٣٣
سيروس	٢٨٩,٨
سي.جي.اي.	٦٢٨
شارجور	١٠٦٠
سي.فرانسيس	١٧٨٠
رويتر كولاس	٧٤٠
ديوميز	٦٣٠
ديومينل ليبيل	—
اكو	—
الف اكيتان	٦٨٢
اسيلور	٢٦٠٥
فاكوم	١٧٣٣
جي.تي.انتربوزيه	١٦٣٠
غروب فيكتوري	—
جيني ات جاسوجني	١١١٠
اجيس هافاس	٦٦٨
جين ليفبريه	٩٦١
لافارج كوبيه	٤٧٥
ليغراند	٤٥٠٠
ال.في.ام.	٤٥٧٠
ماترا	٣٤٦
مشلن	١٢٧
سي.اي.ميدي	١٣٥٠
مينسبرو	—
لوريال	٥١٤٠
باريباس	٦٤١
بيجو	٨١٦
بوليت	٦٥٢
بريبال سيكومي	١٢٠٠
سانت غوبين	٥٧٥
سالومون	—
سالفيبار	—
سانوفي	١٠١٦
ساليتز	٣١٨
اس.سي.او.ايه	٢٧,٢٠
سيلفوس	١٠٤٨
سوسيتي جنرال	٥٩٠
سومير البرت	٢١٧٥
سورس بيرير	١٦٦٠
ستارفور	١٢٧٠
فاينس دي سويز	٤٥٥
سيتلابو	٥١٠
تومسون	١٢٥,١
فاليو	٦١٨
الف غابون	١٣٥٠
زودياك	١٣٨٠
بي.ان.بي.اي.	—
ماشينز بول	—
رونتشفورتايز	—
سوباكري	١٨١
جوربيت	—
لاتيكور	—
ام.بي. الكترونيك	—
تيراليون	—
فيرياك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/٧)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٠٩	٥
استردا	٧٠	—
اميك	٣٠	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٢٥	٤
باركليز بنك	٠٤	٤
بي. اي. اس. اس.	٦٠	١٠
بي. بي	١٩	٣
بيتشام	—	—
بريت لويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٣٩	٥
بريتيش تيليكوم	٤١	٢
برنتواكر	٦٩	٢
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٠٥	٨
غراند مي	٥١	٦
هانسون ترست	٤٥	٢
اي. سي. اي	٠٨	١٢
جاكوار	—	—
لادبروك	١٩	٣
ليغال اند جنرال	٠٩	٤
لندن سيكيوريتيز	٠٤	٥
لوكاس	٦٢	٦
ميدلاند بنك	٠٦	٣
رولز رويس	٢٦	٢
رتز	٨٦	٥
روثمانز	٢٧	٧
ت. اس. بي	٤٣	١
يونيجيت	٠١	٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤٣	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٣٥٨,٥	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/٧
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٢٩٤٠
ايساي ليمتد	١٨٨٠
ميتسوبيشي كيميكال	٨٧٣
شن ايتسو كيميكال	١٦٩٠
نومورا سيكيوريتي	٢٤٣٠
دايوا سيكيوريتي	١٦٤٠
سوميتومو بنك	٢٥٧٠
فوجي بنك	٢٧٥٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٦١٠
نيسان موتور كوربوريشن	١١٩٠
هيتاشي ليمتد	١٥٧٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٤٠
سوني كوربوريشن	٨٥٨٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٢٨٠
طوكيو الكتريك	١١٣٠
فانوك ليمتد	٧٢٩٠
ميتسوبيشي ستايت	١٦٨٠
تايسي كوربوريشن	١٣٩٠
كاسيو كمبيوتر	١٦١٠
كانون	١٧٧٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٣,١٩٢,٥٠
حجم التعامل بالمليون	٦٥٠

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٠ نقاط) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمربيع	آخر لرشراء	الفرق
	اولا : قطاع البنوك : بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤١											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	٣١٠٠٠٠٠	٦٧	٣١٠٠٥٠٠	١,٠٠٠	٦/٥	١,٠١٠	١,٠٠٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٣٠	,٣٢٥	,٣٣٠	١٤٠٠٠٠٠	٢٧	٤٥٥٠٠٥٠	,٣٢٥	٦/٥	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٠	,٢٥٥	,٢٦٠	٣٢٦٠٠٠٠	١٥	٨٣٥١٠٠	,٢٦٠	٦/٥	,٢٦٠	,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٠٠		,٣٠٠	١٧٠٠٠٠	٥	٥١٠٠٠	,٢٩٥	٦/٥	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣١٥		,٣١٥	١٠٠٠٠	١	٣١٥٠	,٣١٥	٦/٤	,٣١٥	,٣١٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٢٠	,٣١٥	,٣٢٠	١٢٠٠٠٠	٥	٣٧٨٥٠	,٣٢٥	٦/٤	,٣٢٥	,٣٢٠	,٠٠٥-
٧	بنك برقان	,٢٤٨	,٢٤٦	,٢٤٦	٣٠٠٠٠٠	٩	٧٤١٢٠	,٢٤٦	٦/٥	,٢٤٨	,٢٤٦	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥	,٤٧٠	,٤٧٥	٥٩٥٠٠٠	٣٠	٢٧٩٧٠٠	,٤٧٠	٦/٥	,٤٧٥	,٤٧٠	,٠٠٥+
	ثانيا : قطاع الاستثمار : بلغ مؤشر القطاع: ٧٣٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٧٢	٦/٤	,٠٧٣		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار											
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٤٠		,٥٤٠	١٨٥٠٠٠	٧	٩٩٩٠٠	,٥٤٠	٦/٣	,٥٥٠	,٥٤٠	
١٣	الاستثمارات المالية	,٠٥١		,٠٥١	٤٠٠٠٠	١	٢٠٤٠	,٠٤٨	٦/٥			,٠٠٣+
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٥	٥/٢٣	,٠٦٠	,٠٥٨	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٦	,٠٧٥	,٠٧٦	٣٠٨٠٠٠٠	١١	٢٣٢٠٨٠	,٠٧٧	٦/٥	,٠٧٧	,٠٧٦	,٠٠١-
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٧		,٠٧٧	٩٢٠٠٠٠	٨	٧٠٨٤٠	,٠٧٨	٦/٥	,٠٧٨	,٠٧٧	,٠٠١-
	ثالثا : قطاع التامين : بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٧											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٢		,٥٤٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	٥/٢٩			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢	,٥٥٠		
٢٠	وربة للتامين							,٢٦٠	٦/٥		,٢٥٥	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية : بلغ مؤشر القطاع: ٥٦٣											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٧	٦/٥	,٠٩٠	,٠٨٦	
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٨٢		,٠٨٢	١٦٠٠٠٠	٢	١٣١٢٠	,٠٨٢	٦/٥	,٠٨٣		
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٨٢		,٠٨٢	١٢٠٠٠٠	١	٩٨٤٠	,٠٨٣	٦/٥	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٠١-
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية : بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٦											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٥٠	,٥٤٠	,٥٥٠	٨٥٠٠٠	٥	٤٦٠٥٠	,٥٣٠	٦/٢	,٥٥٠	,٥٤٠	,٠٢٠+
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٥/٢٢			
٢٨	اسمنت الكويت	,٢٠٠	,١٩٢	,١٩٨	٦٢٠٠٠٠	١٧	١٢١٧٦٠	,١٩٢	٦/٥	,٢٠٠	,١٩٨	,٠٠٦+
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢	,٣٧٠	,٣٥٠	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٦/٤	١,٠١٠	,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٣٠		,١٢٦	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٧٥	٥/٣٠			
	سادسا : قطاع الخدمات : بلغ مؤشر القطاع ٨٦٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية											
٣٦	الفنادق الكويتية							,١٦٤	٥/٢٦		,١٦٨	
٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	الاتصالات الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا : قطاع الاغذية : بلغ مؤشر القطاع: ١٢٨٥											
٤١	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٤	الكويتية للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية : بلغ مؤشر القطاع : ٩٥٠											
٤٥	بنك الخليج الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٦	بنك البحرين الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	بنك البحرين والكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥١	المشاريع الطبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	اتحاد الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بلغ حجم المبادلات اليوم	[illegible]										
	المجموع الكلي	[illegible]										

في مناقشات ندوة سياسات الحكومة تجاه القطاع الخاص

الخرافي: الصيغة النهائية لبرنامج التحويل للقطاع الخاص خلال ٤ اشهر

جاسم السعدون: بيع المقفلات واسهم البنوك «توريط» للقطاع الخاص

توقع وزير المالية جاسم محمد الخرافي ان تتبلور الصيغة النهائية لبرنامج تحويل مساهمة الحكومة في الشركات المتداولة بالبورصة في غضون اربعة اشهر.

وقال الخرافي ان هناك شركات ستربح الحكومة من عملية بيعها للقطاع الخاص «مقارنة بكلفة الشراء» وشركات ستربح، وأعرب عن قناعته بأن بيع المقفلات لن يكون بخسارة.

واوضح الخرافي في المناقشات التي دارت مع حضور ندوة سياسات الحكومة تجاه القطاع الخاص التي عقدت بجامعة الكويت مساء امس الاول انه لن يتم الاقدام على اية خطوة دون ضمان نجاحها واستمرارها.

وقد انتقد الاقتصادي المعروف جاسم السعدون اثناء المناقشات عدم وضوح برنامج وتوجه الحكومة وعدم توفر المعلومات حول برنامج التحويل للقطاع الخاص.

وقال السعدون ان غالبية الشركات الـ ١٣ المقفلة التي اعلن عن البدء ببيعها تمثل توريطا للقطاع الخاص باسهم رديئة كما ان بيع ملكية الحكومة في البنوك الاربعة في ظل كون ميزانياتها الصادرة غير صحيحة وهي بنوك مدعومة سيمثل ايضا توريطا للقطاع الخاص.

وفي ما يلي اهم ما ورد في المناقشات التي اعقبت الندوة وكل اسئلة الحضور كانت موجهة لوزير المالية جاسم محمد الخرافي:

● السؤال الاول: هل ستتاثر برامج الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية بالتحويل للقطاع الخاص؟

ـ الوزير الخرافي: ما نتحدث عنه يتعلق بمساهمات الحكومة في الشركات المحلية وليس مؤسسات الرعاية او الخدمات الاجتماعية.

● عيسى خالد العيسى: هل هناك برنامج واضح محدد المعالم بالنسبة لعملية التحويل للقطاع الخاص؟ واذا كان ثمة تفاصيل اخرى فمتى يتوقع ان نسمع عنها؟

تكلفة المتابعة

ـ الوزير الخرافي: اختيار الشركات كان مبنيا على اسس بالنسبة لتكلفتها وادارتها ومتابعتها والتخلص منها سيخفف اعباء المتابعة على الهيئة العامة للاستثمار.

والبرنامج الاساسي يتعلق بالشركات المساهمة المدرجة بالبورصة وهذه ستحول للقطاع الخاص ليس لان القطاع الخاص اكفأ فهناك حالات كان بها القطاع الحكومي اكفأ ولكن لانه ليس من اختصاص الحكومة ان تساهم بهذه الشركات خصوصا وان هذه الملكية جاءت نتيجة الاوضاع غير الطبيعية التي مرت.

واثناء فترة المراجعة من عام ١٩٨٦ والمواضيع المتعلقة بالشركات مرتبطة بالبورصة وبالتداول في البورصة، فبالتالي اعادة التركيز على معالجة اوضاع الشركات لانه من غير المقبول ان تبقى اوضاعها كما كانت عليه في السابق ومشاكلها جزء منها عائد للمبالغ المضخمة للاصول في المحافظ من ايام المناخ وهذا كان يتطلب اتخاذ اجراءات علاجية.

ولم يكن من المناسب ان نبدأ برنامج التحويل دون ان ناخذ بعين الاعتبار اوضاع السوق كما ان البورصة كانت بحاجة لاستقرار وثقة والمساهمون خائفون من ان تقوم الحكومة ببيع ما لديها من اسهم بدفعات كبيرة.

لذلك احتاج الامر لمجموعة اجراءات ولم يكن بالامكان ان تقول انني اريد تنفيذ التحويل للقطاع الخاص في غضون ٥ سنوات مثلا لان ثمة ظروفا قد تحكمك وتدفعك للتوقف فالعملية مرتبطة بالعرض والطلب.

وهذه الامور كلها الان موضوع نقاش مع غرفة تجارة وصناعة الكويت والبورصة وقد نستعين ببعض الاخوة لبلورة الاراء ووضعها في اسلوب مناسب.

ومن الصعب ان نحدد حاليا موعد تحويل كل شركة وكيفية تحويلها ما زالت موضع نقاش وفي اعتقادي انه خلال اربعة اشهر سنستطيع ايجاد مجموعة اقتراحات وقد نعلن ان بعض الشركات ستبقى مساهمة الحكومة فيها لفترة زمنية اطول بحيث لا تؤثر على التداول في البورصة، وهناك شركات ستربح في عملية بيعها وهناك شركات تخسر وكل الشركات المقفلة حسب تقييمنا لن نخسر فيها لان تقييمنا الاساسي واضح والميزانيات وضعت للمشتري على اساس ٣ سنوات.

ونحن ليس مطلوب منا ان نضع للمستثمر كل شيء في ملعقة ونقدمه له ففي كل حالة المستثمر يعرف ماذا سيشتري ولديه ميزانية مدققة فكل الناس تبيع وتشتري على اساس الميزانيات.

والخلاصة ان هناك تصورا للتحويل ونعمل على برمجته.

ماذا نريد

● جاسم السعدون: اود ان ابدأ بقدرة الحكومة على جعلنا جميعا لا نعرف ماذا تريد، فانها عندما حضرت لهذه المحاضرة توقعت ان يقوم وزير المالية بتزويدنا ببعض المعلومات التي يمكن ان تغنينا كباحثين لكن للاسف المعلومات جاءت من المحاضرين الاخرين وهم الدكتورة موضي الحمود والدكتور يوسف الابراهيم اكثر مما جاءت من وزير المالية.

وحتى الان نحن نتجادل على ماذا تريد ان تبيع الحكومة فالدكتور يوسف اعطى رقما، وهذا هو الرقم المتاح ووزير المالية قال يمكن الرقم غير صحيح، وما هو الرقم الصحيح لا ندري.

والوزير يشير الى ضرورة ان ناخذ بعين الاعتبار حساسية حركة الاسعار بالبورصة ولو كانت الارقام متوفرة والبرنامج محسوبا وعرفنا التكلفة والمخاطرة لافترضنا ان البرنامج يمكن ان يسير برغم هذه التكلفة اما الان فلا، لان يحدث بالون اختبار لنرى رد فعل السوق ثم نتوقف.

المقفلات الـ ١٣

والان تعود الحكومة لبيع ١٣ شركة للقطاع الخاص فهل المقصود هو عملية تخصيص.. لا.. لان التخصيص ليس له علاقة بما يحدث فهو برنامج متكامل وعملية سياسية اجتماعية وحرية اقتصادية شاملة.

اذن ثمة هدف جزئي للحكومة وقد يكون بيع هذه الاسهم لافراد!! واذا كان الغرض هو اصلاح الشركات ثم اعطاؤها للقطاع الخاص كهدية فهذا غير صحيح، فمعظم الشركات الـ ١٣ التي اعلن عن بدء تحويلها هي شركات خاسرة اما خسرانة بسبب كمية التداول في السوق (الوساطة) وهنا كان يمكن الغاء هذه الشركات اصلا ليبقى عدد اقل وهو المملوك للقطاع الخاص ليتركز التداول من خلالها او ان اوضاعها مترديه المركز المالي ـ الاهلية للاستثمار.. وهذه عملية توريط وليست تنفيعا للقطاع الخاص الذي سيتضرر وفي النهاية سيطالب الحكومة وقد يقاضيها لتوريطه بهذه الاسهم. وبالنسبة للمعلومات فالحكومة لا تملك اصلا ان تعطيها لانها تملك جزءا بسيطا من اسهم هذه الشركات، فلو طلبت معلومات اكثر قد لا يكون من حقها توفيرها وبالتالي الشراء تم بمعلومات ناقصة وقد اتعرض لمخاطر.


● جاسم السعدون



● جاسم محمد الخرافي

٣ سنوات

وتقول ان معلومات ٣ سنوات كافية اقول لا ليست كافية وحتى في الدول المتقدمة عند تحويل شركة يتم اصدار كتاب خاص تفصيلي جدا عن اوضاعها وفي السوق الكويتي سنة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ جرت دراسة على عينة من الشركات ووجدت نسبة انحراف موجب بميزانياتها تبلغ ٤٠٪ عن حقيقة قيمتها، فلو اشتريت انا باسهمها اكون خسرانا ٤٠٪ فورا.

الشركات نوعان، الاولى جيدة وتباع بسهولة وفي شركات تحتاج لمعرفة دقيقة باوضاعها فكل المتناقضات تجمعها الشركات الـ ١٣.

فكيف تتصرف الحكومة اذا كان هدفها اعادة الاسهم؟ وكم هي مستعدة للخسارة في عملية البيع.. نحن لا نعرف؟!!

حركة الاسعار

والبورصة ستتاثر، فقيمة الاسهم المباشرة المملوكة للحكومة هي بالحد الادنى ٥٤٠ مليون دينار واجمالي التداول عام ١٩٨٩ كان ٤٩٠ مليون دينار والاسعار ستتاثر حتما فهل ستقف الحكومة عندها وتوقف البرنامج؟ هذا ايضا غير معلوم.

اصلا الحكومة تميل ملكيتها للاسهم الرديئة وتركيز التعامل في البورصة على قطاع البنوك و٧ من اصل ٨ بنوك مدعومة من الحكومة واربعة بنوك التي ستبيعها الحكومة قيمتها ٢٠٠ مليون حسب اسعار ١٩٩٠/٥/٣٠ واذا باعت الحكومة هذه البنوك فالناس ستتورط لان هذه البنوك بياناتها المالية غير صحيحة.

التوجه للبيع

● وزير المالية: في الحقيقة اخ جاسم السعدون كونك تجد صعوبة في فهم توجه الحكومة ليس شيئا جديدا.

وايضا انا حضرت لك ندوة كنت حريصا ان استمع بها لآراء الكفاءات الاقتصادية فيما يتعلق بموضوع التحويل للقطاع الخاص وكنت حريصا على التواجد لايماني بخبرتك وقدرتك لعلي استفيد من الندوة بتصور يفيدني حول الموضوع وكنت انت يومها في مكان المحاضر وانا بمقعد المتفرج، وانا يومها حضرت ولم استفد شيئا وخرجت بدون نتيجة.

والان في حديثك خلطت بين موضوعين وسالت اسئلة محقة ولكنك طرحتها وكانها اجراءات تم اتخاذها ونحن لم نحدد البرنامج النهائي ولن نعمل اي شيء دون ان نضمن نجاحه واستمراره.

بالنسبة للمقفلات الـ ١٣ انت ساهمت معنا في تقييم المقفلات في السابق ودراستك وقتها ساعدتنا كثيرا ولكننا وقتها كنا ندرس الاوضاع للشركات من خلال الميزانيات وندقق قيمة الاصول التي تدعو للشك.

ونحن اعلنا التوجه للبيع وبعد ذلك بدأت الشركات المختصة بتحديد نسبة الحكومة ومكان الحصول على الميزانيات واعلان هذه الميزانيات بالجرائد ليس شرطا، المهم اننا وفرناها وبامكان اي مهتم بالشراء الحصول عليها بسهولة.

وانت اخذت اول جزء من الاعلان ونسيت الباقي كمن يقرأ نصف الاية فالحديث معك ليس جديدا ولا يوصل لنتيجة لان عندك قناعات لكن ليس مهما فانت شخص عزيز.

وبيع الشركات الـ ١٣ يخفف عبء المتابعة على الهيئة العامة للاستثمار.

بعد نصف عقد من المتاعب

المؤسسات المالية العربية تنطلق من جديد وترسم استراتيجيات عمل جديدة للتسعينات

■ بنك الكويت الوطني مازال في المقدمة ■ المصارف العربية تبحث عن مسار جديد بعد سنوات الطفرة

بدأت المؤسسات المالية العربية تستعيد حيويتها وانطلاقها بعد نصف عقد امضته في التأقلم مع تراجع النشاط الاقتصادي في البلاد العربية وازمة ديون الدول النامية وعدم الاستقرار في اسواق المال العالمية.

وبالاستناد الى الارتفاع الجديد في ارباحها للسنة المالية ١٩٨٩ فان بنوك الشرق الاوسط تواجه المستقبل بمزيد من التفاؤل والثقة.

وفي مبادرات مفاجئة بدأت المصارف العربية تستعيد الاضواء حيث تخط المؤسسات الرئيسية استراتيجيات جديدة للتسعينات.

وضمن اكثر المحاولات طموحا من قبل مؤسسة مملوكة للعرب للفوز باعتراف وتاييد اسواق الاوراق المالية العالمية تعتزم المؤسسة المصرفية العربية ومقرها البحرين طرح ما قيمته ٢٥٠ مليون دولار من الاسهم للاكتتاب العام في نهاية الشهر الجاري.

وقد اعلنت المؤسسة في نهاية ابريل الماضي ان ابوظبي قد ضخت ٤٠٠ مليون دولار في البنك واشترت الاسهم التي كانت تملكها عائلة بن محفوظ وبذلك اصبحت ابو ظبي تملك ٧٧٪ من اسهم المجموعة لتفتح الطريق لسياسات جديدة لبنك الاعتماد والتجارة الدولي احد اكبر المؤسسات المصرفية العربية.

وبالمقدمة تبقى «انفستكورب» المؤسسة الاستثمارية الدولية المدعومة بمصالح خليجية والتي اذهلت نيويورك في ابريل الماضي عندما تقدمت بعرض عملاق لشراء مجموعة متاجر «ساخس» لتهزم بذلك «وول ستريت» بلعبتها الاساسية حيث اخذت زمام المبادرة من فريق الادارة الذي كان يعتزم انجاز التملك باستخدام الرفع المالي.

هذا الاتجاه الجديد والاكثر ايجابية الذي تقوم به المؤسسات المالية العربية بعد سنوات المتاعب في بلادها وفي الاسواق العالمية لم يكن ليظهر قبل هذا الوقت، ففي غضون خمس سنوات تحولت العمليات المصرفية الكبيرة من صناعة تعتمد على ايجاد القواعد وتاسيسها الى عمل يحتاج الى رعاية كثيفة وانتباه واقتنعت المصارف واحدا تلو الاخر ان التهافت على اسواق رأس المال التي رفعت عنها القيود حديثا واصبحت اكثر تحررا لن يعطي في كثير من الاحيان النتائج المامولة.

وفي نفس الوقت فان نتائج الاقراض غير المدروس للدول الاقل نموا تجثم على صدر المصارف.

ويقول مدير تنفيذي في احد اكبر المصارف البريطانية «لو اننا وضعنا مخصصات لكامل محفظة القروض لاصبحت قيمة موجودات هذا البنك سالبة».

وفي حين ان عددا من اكبر المصارف في العالم ما زال يصارع اثار الثمانينات فان المصارف العربية اضطرت لما يمكن تسميته «البحث عن الروح» فعلى الصناعة المصرفية وليدة الطفرة النفطية ان تقرر المسار الذي ستسلكه في التسعينات.

وتتحدث الشخصيات المصرفية العربية الان بفصاحة بالغة عن اخطاء الماضي.

وفي حديث لرئيس صندوق النقد العربي اسامة فقيه قال ان انشاء المزيد من الوكالات الرسمية لايجاد قنوات للرساميل العربية ليس الحل ولا الجواب للتحدي المطروح وهو ايجاد منافذ وتوظيفات منتجة للمدخرات العربية.

ويناشد فقيه المصارف العربية لكي تلعب دورا اكبر في توجيه المدخرات العربية لتوظف في الاقتصاد العربي بدلا من الاستثمارات الخارجية قصيرة الاجل.

ويقول فقيه «من اكثر من زاوية يمكن القول ان الكثير من البنوك التجارية العربية في المنطقة كان يعمل باقل من طاقته خلال العقدين الماضيين».

وكبار المصرفيين في الخليج يومئون برؤوسهم علنا مؤيدين هذه التصريحات الا انهم وفي جلساتهم الخاصة يبدون اقل تفهما للتهم التي تقول ان مؤسساتهم لا تعمل بما يكفي.

وفي السعودية بالتحديد فان تجربة الثمانينات مريرة ومذاقها الصعب سيبقى لوقت طويل، ولعدم تمكنها من اكتشاف المراكز المالية للمقترضين اعتمدت البنوك التجارية السعودية على «الاسم» والمكانة والشهرة الاجتماعية لتكتشف لاحقا ان الاسم ليس ضمانا للاستعداد او القدرة على سداد الديون.

وفي منتصف الثمانينات غرقت البنوك السعودية فيما بدا ازمة مديونية غير قابلة للحل حيث احتمى المقترضون العاجزون عن السداد بالنظام القانوني السعودي الذي لا يقر الفوائد واضطرت البنوك الى اخذ مخصصات ضخمة للقروض غير المنتجة مما ادى الى انخفاض حاد في الارباح واكل من رأس المال.

ويقول مصرفيون ان الجو العام قد تحسن والسلطات اكثر حساسية لاحتياجات البنوك الا ان الثقة بعمليات الاقراض داخل السعودية قد تراجعت بشكل ملحوظ.

واغلب البنوك السعودية الان عادت تحقق ارباحا عالية بعد ان تجاوزت المرحلة الاصعب من ازمة الديون وبنت لها المخصصات اللازمة.

البنوك الثمانية التي اعلنت نتائجها المالية لعام ١٩٨٩ اظهرت ارباحا مجمعة تبلغ نحو ٣٧٦ر٣ مليون دولار اي اكثر من ضعف ارباح السنة السابقة وبعائد على الموجودات يبلغ ٠٤ر١٪.

والتامل في البيانات المالية يظهر ان الجزء الرئيسي من الارباح قد جاء من العمليات ما بين البنوك «انتربانك» وتظهر البنوك الثمانية نسبة محدودة من القروض مقارنة بالموجودات وبنسبة تبلغ ٢٤٪.

وتلعب بنوك الامارات دورا محليا اكبر وتحقق في الوقت نفسه ارباحا جيدة. ولو اخذنا العائد على الموجودات كمقياس فان اربعة من بين اكثر من ٥ بنوك خليجية حققت ارباحا وخمسة من بين افضل عشرة هي بنوك من الامارات العربية المتحدة.

وانعكاسا لتقدم دبي كمركز خدمات ديناميكي بالمنطقة فقد استطاع بنك دبي تجاوز بنك ابو ظبي الذي زاد ارباحه ليمثل المركز الاول كاكبر بنوك الامارات من حيث الموجودات.

وفي الكويت فان البنك الوطني الذي يتمتع بقدرة رأسمالية عالية وادارة مقتدرة يسبق البنوك الاخرى بكثير سواء من حيث الاداء او النمو.

اثار ازمة المناخ ما زالت موجودة والبنوك الكويتية باتت تفضل عمليات الانتربانك قصيرة الاجل على الاستثمارات المحلية طويلة الاجل.

وفي عمان يتكون النظام المصرفي من ٨ بنوك صغيرة وحتى الان لا يملك اي منها اموالا تكفي للدخول في المشاريع الكبيرة.

والحديث عن الاندماج بين البنوك الاصغر حجما في الخليج يبدو اكثر الحاحا في سلطنة عمان.

والميزة الاساسية التي تتمتع بها البنوك التجارية الخليجية هي توفر حماية لها في اقتصاديات لا يوجد بها فائض بالخدمات البنكية حيث كلفة التمويل قليلة مقارنة بالمستويات العالمية.

والتحدي الرئيسي هو اجتذاب المودعين وتطوير البنية الاساسية المطلوبة لخدمة السكان.

الا ان البنوك وما ان تؤسس فبامكانها الاستمرار والنجاح.

والبنوك التي تركز على العمل بالجملة واغلبها متمركز في البحرين تواجه تحديات مختلفة.

وبنوك البحرين واجهت عاما متقلبا في ١٩٨٩ حيث اجبرت على رفع مخصصات ديون الدول النامية للمستويات الدولية واضطرت بذلك للاقتطاع من الارباح.

وقام بنك الخليج الدولي باستقطاع ٧٢٥ مليون دولار لهذا الغرض فيما خصصت المؤسسة المصرفية العربية ١٣٢ مليون دولار.

واستقطعت بنوك الاوفشور الاخرى في البحرين مخصصات اكثر تواضعا.

وارغمت بنوك الجملة العربية في اماكن اخرى على اخذ مخصصات كبيرة للقروض في ميزانية ١٩٨٩، ولم يستطع بنك الكويت المتحد والبنك السعودي الدولي وبنوك عربية اخرى مقرها لندن الاعلان عن توزيع ارباح ويعود ذلك جزئيا بسبب بناء المخصصات والاحتياطيات.

وتعكس عملية بناء المخصصات الجهود الدولية المبذولة لحماية النظام المالي من الاثار المترتبة على عجز دول العالم الثالث عن خدمة ديونها.

وانتقد فهد الرجعان رئيس مجلس ادارة بنك الكويت المتحد في التقرير السنوي للبنك متطلبات سلطات النقد البريطانية وقال ان البنك المركزي البريطاني اصر على اخذ مخصصات للقروض المقدمة للدول العربية على الرغم من ان نوعية اصول البنوك وقروضه في الدول العربية لا تبرر هذا التصنيف والمعاملة.

ورد الفعل العام كان قبول بناء المخصصات.

وعقب قرار البنك السعودي الدولي بتصفية انكشافه وتعامله مع الدول التي تعاني من ازمة ديون قال المدير التنفيذي للبنك بيتر روس «ان الوقت قد حان لمواجهة المستقبل ببناء مؤسسي قوي واستراتيجية واضحة مبنية على اهداف قابلة للتحقيق».

ويمكن القول ان التحرك الحالي للبنوك العربية ياتي ضمن هذا التصور الذي يطرحه بيتر روس.

واعادة بناء رأسمال المؤسسة المصرفية العربية ينظر لها منذ وقت طويل على انها خطوة ضرورية، ويترقب المحللون الخطوة التالية للمؤسسة باهتمام بالغ وهناك تخمينات بانها قد تركز المزيد من نشاطها في ابو ظبي وتقوم بتقليص حاد في التكاليف.

ويقول المحللون انه لا يوجد سلسلة متاجر اخرى مثل «ساخس» والمصرفيون العرب يقولون بالمقابل انه لا يوجد سوى «انفستكورب» واحدة حيث تجتمع الكفاءة الادارية ومجموعة من المستثمرين المرموقين والعمليات المصرفية الدولية رفيعة المستوى.

واذا كانت البنوك العربية ترغب في الاستفادة من عودة النشاط لاقتصاد الشرق الاوسط فان عليها ان تعيد التشكيلة الناجحة التي تمكنت انفستكورب من تكوينها.

وقيادات المصارف العربية تقوم الان بوضع الصيغ النهائية للسياسات التي ستحدد اتجاه الصناعة المصرفية خلال التسعينات ويبدو ان الدرس الاساسي الذي تعلمته هو ضرورة ان تجد كل مؤسسة مالية لنفسها طريقا عبر حقول الالغام في عمليات التمويل الدولي.

والمستثمرون العرب لا يمكنهم الرجوع عن قرارهم بان الصناعة المصرفية مجال يمكنهم النفاذ اليه والنجاح فيه.

والتحدي الان هو في ايجاد الاستراتيجية التي تكفل عوائد مجزية على المدى البعيد للمستثمرين وللعدد المتزايد من المصرفيين الذين يكسبون رزقهم من هذه الصناعة وللاقتصاد الذي تخدمه.

أكبر بنوك خليجية لعام ١٩٨٩ «ملايين الدولارات»

البنك	الدولة	الموجودات	القروض	الاسهم	الارباح «الخسائر»
البنك الاهلي التجاري	السعودية	—	—	—	—
المؤسسة المصرفية العربية	البحرين	٢١٧٣٠,٠	١٠٠٠٠,٠	١٢٥٠,٠	—
بنك الكويت الوطني	الكويت	١٣٢٨٣,٠	٥٧٤٥,٢	٩٥١,٢	١٢٠,٢
بنك الرياض	السعودية	١١٣٢٢,٨	٢٧٠٥,٩	١١٢٠,٠	٦٧,٩
بنك الخليج الدولي	البحرين	٩٨٩٢,٠	٥١١٠,٢	٣٩٢,٥	«٦٩٢,٥»
البنك السعودي الاميركي	السعودية	٧٠٧٨,٦	١٧٥٧,٨	٥١٤,٦	١١٢,٥
البنك التجاري الكويتي	الكويت	٦٨٧٣,٦	٤١٤٩,٣	٥٤٠,١	١٨,٣
بنك الخليج	الكويت	٦٤٩٨,٨	٣٣٤٧,٩	٦٨٦,١	٢٩,٢
بنك دبي الوطني	الامارات	٦٢٨٥,٦	٤٨٩,٠	٩٠٥,٤	١١٩,٣

● لم يعلن البنك الاهلي التجاري عن نتائجه المالية لعام ١٩٨٩.
● وجد عدد من البنوك الكبرى في الخليج صعوبة في تحقيق أرباح فخسائر بنك الخليج الدولي بلغت نحو ٧٠٠ مليون دولار فيما لم تسجل المؤسسة المصرفية العربية أي أرباح بسبب بنائها لمخصصات عالية وبالمقابل فان عددا من المصارف حققت نتائج جيدة جدا عام ١٩٨٩.
● بنك الكويت الوطني أكبر مصارف الكويت، كان الاكثر أرباحا بكل النسب، وزع ارباحا تبلغ ٢٠٪ نقدا و١٥٪ أسهم منحه.
● تقدم بنك دبي الوطني ليصبح أكبر مصارف الامارات من حيث الموجودات وليحتل المرتبة الثامنة بين البنوك الخليجية التي أعلنت نتائجها لعام ١٩٨٩ كما انه حقق أعلى عائد على الموجودات بين أكبر البنوك الخليجية بنسبة تبلغ ١,٩٪.
● أكد البنك السعودي الاميركي مكانته من حيث كونه الافضل اداء بالنسبة لمساهميه حيث وزع ارباحا للسهم تبلغ ٢١٪.
● البنك السعودي الاميركي وبنك الرياض كانا الاقل نشاطا في مجال القروض حيث بلغت نسبة القروض للموجودات أقل من ٢٥٪ وكان البنك التجاري الكويتي الاكثر تقديما للقروض بنسبة تبلغ ٦٠٪، والبنك التجاري يدخل لاول مرة ضمن أكبر عشرة بنوك خليجية.


● المصارف الكويتية تجدد نشاطها

موجز اقتصادي

سياح

وقعت شركة البحرين للسياحة اتفاقية مع شركة اوروبية كبرى لنقل الافواج السياحية الاوروبية الى البحرين باستخدام طائرات خاصة.

وقال المدير العام لشركة البحرين للسياحة عبدالنبي الديلمي ان هذه الاتفاقية هي الاولى من نوعها في البحرين وسيبدأ تنفيذها اعتبارا من شهر اكتوبر المقبل.

□■□

نفط

ذكرت صحيفة «ليزيكو» الاقتصادية في عددها امس نقلا عن مصادر دبلوماسية ومتخصصة في شؤون البترول في بغداد ان العراق يدرس حاليا امكانية بيع كميات من البترول من الابار مباشرة وخاصة من ابار جزر مجنون الى عدد من الشركات الغربية.

□■□

طوابع

تدرس وزارة المواصلات اليمنية حاليا اصدار طابع بريد موحد يحمل اسم الجمهورية اليمنية.

وسيكون الطابع الجديد الذي سيحمل اسم الجمهورية اليمنية وعلمها وسط خارطة اليمن بحجمين الاول باجزاء لعملة منسوبة الى الدينار والحجم الثاني منسوبة الى الريال.

ويذكر ان الدينار والريال هما العملة الرسمية للجمهورية اليمنية ويستعمل الدينار في عدن والريال في صنعاء.

□■□

ملاحة

تم الاتفاق على تسيير خط ملاحي منتظم بين الموانيء المصرية المطلة على البحر الاحمر وبين الموانيء المطلة على الخليج العربي لخدمة حركة الملاحة والنقل البحري بين مصر وباقي دول الخليج العربي.

□■□

منظمة

اقر مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في ختام دورته العادية السابعة والعشرين حاليا التي عقدت امس في الدوحة ما تم انجازه من انشطة المنظمة المختلفة في عام ١٩٨٩ الماضي والربع الاول من العام الحالي كما اقر المجلس تقرير مدقق الحسابات عن ميزانية المنظمة عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩.

□■□

وفد

يزور القاهرة في اوائل العام المقبل وفد اقتصادي وزراعي بريطاني لاجراء سلسلة لقاءات مع المسؤولين في وزارة الزراعة والاقتصاد وشركات تصدير الحاصلات الزراعية لبحث امكانية زيادة حجم وتسويق الخضر والفاكهة المصرية وزيادة الصادرات المصرية وتنميتها في اسواق المملكة المتحدة والدول الاوروبية.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٠٠
الريال القطري	٨٠
الريال العماني	٧٦٠
الدينار البحريني	٧٧٦
درهم الامارات	٧٩,٦٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٦
الريال اليمني	٢٤,٨٠٠
الدينار اليمني	٦٣٤,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٢,٤٠
الدينار الاردني	٤٣٥
الدينار العراقي	٨٠
الليرة اللبنانية	٤٧٥
الليرة السورية	٦٩٢
الدرهم المغربي	٣٤
الدولار الاميركي	٢٩٢,٥٠
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٩٥
الجنيه القبرصي	٦١٩
المارك الالماني	١٧٣,٥٠
الفرنك السويسري	٢٠٤
الدولار الاسترالي	٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥١,٦٠
الفرنك البلجيكي	٨,٥٠٠
الليرة الايطالية	٢٣٦
الليرة التركية	١١٧
الجلدر الهولندي	١٥٤,٣٠
الشلن النمساوي	٢٤,٧٣٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٥
البيزتا الاسبانية	٢,٨١٥
الروبية الهندية	١٦,٧٢٥
الروبية الباكستانية	١٣,٣٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٠٠
دولار سنغافورة	١٥٨,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٦٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٥٠
الين الياباني	١,٩٢٤
البيسو الفلبيني	١٢,٨٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٣٤٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٣٣٠
سعر كيلو الفضة	٦٣,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٥٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٥٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٩٠,٠٠
سعر الاونصة	١١١
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٢
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٢,٥٠
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٥٠٠

● المزيني (١٩٩٠/٦/٧)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار	٪٢٧٣,٢٢٥
الدينار الكويتي	٪٨١٠,٩٤٩

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

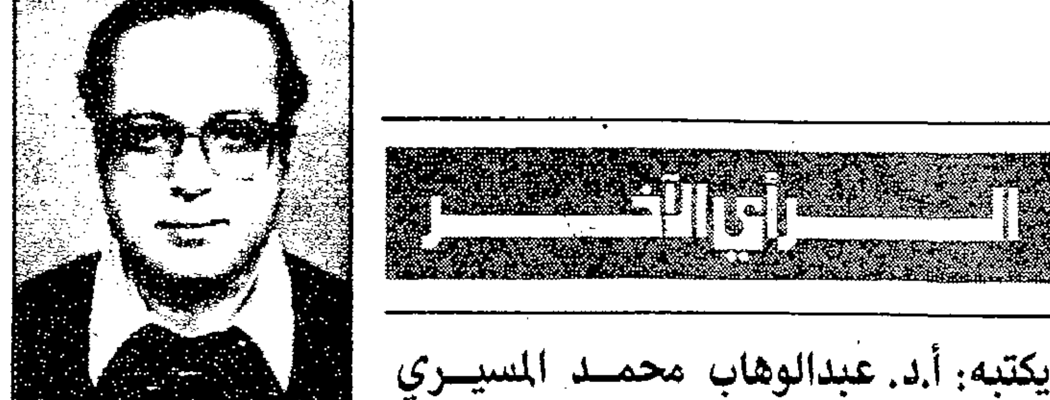
اسم الشركة ١٩٩٠/٦/٧	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢١٥٠ق
بنك المهندس	٦٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٤
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١١٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
بنك الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٢٦٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٠٨٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	٢١٢٢,٦٢
الجزيرة للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٣٠٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٢٠٠
المصرية للدواجن	٨٠
الصالحية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٨
الكاتب المصري	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. دولار أميركي
ص. رقم الاصدار

AL-QABAS INTERNATIONAL, Friday, 8/6/1990 - No. 1659 - الجمعة ١٩٩٠/٦/٨ - العدد ١٦٥٩ القبس الدولي

الصهيونية والرومانسية ... سيرة ذاتية

■ مائير كاهانا بعث الي برسائل تهديد بالقتل الى القاهرة والرياض اذا استمررت في نشاطي ضد اليهود ■ معظم اليهود المعاصرين لا يعرفون شيئا عن التلمود ■ المهاجرون يكرهون جحيم صهيون لشعورهم انهم اداة استيطانية



يكتبه: أ.د. عبدالوهاب محمد المسيري

كتابة «الرأي الاخر» اصبحت مصدر سعادة بالغة لي، بل انني اعتقد ان كل كاتب يحتاج للكتابة لهذه الصفحة مرتين على الاقل كل عام (وربما اربعا) ليتحدث في تلك الموضوعات العامة/ الخاصة التي لا يمكن ان يتناولها في مقالاته ودراساته العامة. ومقالاتي ودراساتي العامة تدور حول موضوع اساسي وهو الصهيونية - ولذا فاصدقائي واقاربي وطلبتي - وكل من يعرفني عن قرب او بعد - يسألني هذا السؤال: ولم الصهيونية بالذات؟ وما علاقة هذا بالشعر الانكليزي والاميركي في القرن التاسع عشر وبالنظرية النقدية الرومانطيقية (تخصصي الاكاديمي).

****

وللاجابة عن هذا السؤال لابد من العودة للعصور الغابرة، اي عام ١٩٦٣ حينما ذهبت الى جامعة كولومبيا في نيويورك للحصول على الماجستير في الادب الانكليزي والمقارن.

وكان عندي مجموعة من القناعات الراسخة من بينها ان اسرائيل (التي لم يكن من المسموح الاشارة لها الا باضافة كلمة «المزعومة») هي بلد تقطنه عصابة يهودية يمكن للقوات العربية القضاء عليها في اي لحظة تقرر فيها ذلك. ولهذا قررت ان اتجاهل الموضوع برمته لانه اذا كانت المسالة تافهة الى هذا الحد فلماذا اشغل بالي بها؟ لم نرهن التاريخ العربي بسبب شيء مزعوم غير حقيقي، يمكننا اقتلاعه تماما والقضاء عليه حينما نقرر ذلك؟

وهكذا كانت الاوضاع هادئة ومستقرة تماما على الجبهة الصهيونية (والجبهات الاخرى في حياتي) الى ان شربت الشاي في ظهر يوم ثلاثاء في جامعة كولومبيا بعد وصولي بشهر واحد. ففي كل يوم ثلاثاء كانت تعقد حفلة شاي لطلبة الدراسات العليا تحضرها زوجة احد الاساتذة، وكانت تقوم بصب الشاي لنا بنفسها في مبنى فيلوسوفي هول (صالة الفلسفة) (التي كان يجلس امامها تمثال رودين المفكر) وكنا نحن الطلبة نجلس حول الموائد او نقف او نتجول في الحديقة الصغيرة امام المبنى نتحدث عن كل شيء او اي شيء او لا شيء. وكنت مرة واقفا في ركن قصي وحيدا لا اتحدث مع احد (فلم اكن قد تملكت بعد ناصية فن البقاء في حفلات الشاي والكوكتيل، وهو فن صعب ودقيق) حين جاءتني احدى الزميلات وبدأت الحديث معي وسالتني - كما هو الحال عادة في مثل هذه المناسبات والمواقف - عن اسمي وجنسيتي، فاخبرتها باسمي وانني مصري وسالتها بدوري عن اسمها وجنسيتها فقالت دبورا ليفي وانها يهودية. فاعدت السؤال وقلت لها: لم اسالك عن ديانتك وانما سالتك عن جنسيتك؟ فاصرت على ان جنسيتها «يهودية». وحيث انني كنت قد تعلمت من كتب السياسة انهم يفصلون الدين عن الدولة في العالم الغربي، فقد احسست ان ثمة خللا ما في المصطلح، وثمة قصورا في الرؤية اما عندي او عندها. وبدأت اقرأ عن الصهيونية واليهودية واليهود والاسرائيليين. وبدأت تظهر لي رؤية مختلفة تماما عما نعرف. عرفت على سبيل المثال ان اسرائيل المزعومة ليست بمزعومة، وان الولايات المتحدة بل والعالم الغربي باسره يقف وراءها بشراسة غير عادية، ويعتبرونها خير ممثل للحضارة الغربية.

وعرفت عن المساعدات التي تصب في الكيان الصهيوني «المزعوم»، وعن برامج التدريب العسكرية والاجتماعية. ومن البداية ادركت ان الصهيونية تعبر عن شيء اصيل وجوهري داخل التشكيل الحضاري الغربي الحديث الذي يتباهى بعلمانيته وعلميته ولكنه يؤيد بلدا يستندا الى مجموعة من الاساطير العرقية البدائية الوثنية.

****

ولكن سنحت لي الفرصة ايضا ان اعرف الوحش الصهيوني الكاسر من الداخل، اذ توثقت العلاقة بيني وبين دبورا وبين اسرتي واسرتها، فكانت تدعوني انا وزوجتي لزيارة ابويها واخوتها. وقد نشأت علاقة حميمة بيني وبين الام التي كانت تعيش في احدى غيتوات شرق اوروبا قبل هجرتها الى الولايات المتحدة ويبدو انها لم تكن قد سمعت قط عن الصراع العربي - الاسرائيلي ولذا كانت تطلب مني انا وزوجتي ان نبحث لابنتها عن عريس - شاب يهودي طيب يتزوجها، فكنا نبتسم. كانت الاسرة مندمجة تماما في المجتمع الاميركي - احلامها اميركية، اثاثها اميركي، لغتها اميركية. وبينما كان الجيل القديم يبذل قصارى جهده ان يحافظ على بقايا حضارته السلافية شرق الاوروبية (التي كانوا يسمونها يهودية) كان الجيل الجديد يحاول ان يتخلص منها بكل ما اوتي من قوة وفي اسرع وقت ممكن وفي اول فرصة ممكنة. وعلى كل كان المجتمع الاميركي يجعل هذه العملية امرا سهلا لاقصى حد. ثم اخبرتني دبورا عن تجربتها في اسرائيل، وصارحتني انها تكن لها كرها عميقا. ذهبت مرة الى هناك للعمل في احدى الكيبوتزات هي واختها ساندرا، وبعد نصف يوم شعرت بالاعياء والارهاق فتساقط المثل الصهيوني تماما وقررت بدلا من المساهمة في بناء المستوطنة الصهيونية ان تتحول الى سائحة تتمتع بالطبيعة والاثار وصحبة شباب الكيبوتز.

ثم اكتشفت ان معظم شباب الكيبوتز مولع بها هي واختها لا بسبب حسنهما وانما لانهم يودون مغادرة ارض الميعاد الى الولايات المتحدة. ثم اعترفت لي انها حينما اخبرتني انها «يهودية» بهذه العدوانية انما كانت تغطي احساسها بالذنب بسبب شعورها بالاشمئزاز من صهيون.

يهودية دفتر الشيكات

اما اختها ساندرا فقد اعترفت انها ذهبت الى اسرائيل بحثا عن عريس! (وقد نجحت ساندرا في نهاية الامر في العثور على عريس في نيوجيرسي، كان شابا طويلا عريضا اشقر غير يهودي. بكت امها يوم الزفاف، ولكنها قبلت بالامر الواقع وكثيرا ما كانت تريني حفيدها الذي كانت تحمله بشغف شديد). وبعد الزواج اصبحت ساندرا غير مكترثة تماما بالدولة الصهيونية، ولكنها كانت تدفع بسخاء لصندوق الجباية اليهودية الذي كان يؤكد لها (ولغيرها من اليهود الاميركيين) ان النقود تصرف على الولايا واليتامى وعلى المتاحف والفنون لاعلى المستوطنات والقذائف وكانت تدفع ما تدفع لانها توقفت تماما عن ممارسة اي شعائر دينية يهودية بما في ذلك شعائر الطعام. ولم تعد تذهب الى المعبد اليهودي الا مرة في كل عام (في عيد يوم الغفران) ولذا فالمبالغ التي كانت تدفعها هي كل ما تبقى من يهوديتها.

وقد نحت احد المفكرين اليهود الدينيين اصطلاح «يهودية دفتر الشيكات» checkbook Judaism لوصف هذا الوضع. وتنشىء ساندرا اولادها بطريقة اميركية تعددية، فاعضاء الاسرة يحتفلون بالكريسماس مع اسرة زوجها ويذهبون للكنيسة احيانا. ولكن لا مانع لدى الاولاد من ارتداء نجمة داود من قبيل حب الفولكلور والحفاظ على الجذور. وهم لا يعرفون شيئا عن الشعائر اليهودية، وحينما يعرفونها يجدونها غريبة بل وشاقة ومستحيلة. (فالانسان الاستهلاكي الحديث يفضل ما هو سهل وبسيط على ما هو جميل ومركب). واعضاء اسرة ساندرا لا يمكن وصفهم بانهم مسيحيون او يهود، كما تجد ان موقفهم من الدين لا يتسم بالعداء فهو في جوهره عدم اكتراث، وان كان هناك اهتمام به فهو اهتمام بشيء مثير غريب، وكأنه رحلة سفاري في كينيا.

اما دبورا فهي لم يتآكل ايمانها الديني لانها كانت قد تجاوزته ورفضته بشكل واع منذ عدة سنوات. ولكنها اخبرتني ايضا بشيء طريف وهي انها لم تقرأ العهد القديم قط. وكانت قد سمعت مرة بالتلمود ولكنها لم تر نسخة منه طيلة حياتها، وحينما اخبرتها انه مكتوب بالارامية وانه ١٧ جزءا في ترجمته الانكليزية، ضحكت وقالت - على الطريقة الاميركية البراغماتية - ان من كتبه قد اضاع وقته وكان بوسعه ان يقضي وقته بطريقة افضل واكثر امتاعا (من الحقائق التي لا يعرفها الكثيرون ان معظم اليهود المعاصرين لا يعرفون شيئا عن التلمود، وان مارتن بوبر اهم فلاسفة اليهود في القرن العشرين تلقى نسخة هدية في عيد ميلاده الستين. وكانت هي اول مرة تقع عيناه عليه. ومع هذا حينما تقرأ الدراسات العربية تتصور ان يهود العالم ليس لهم من شاغل سوى قراءة التلمود والتفقه فيه).

****

ثم تعرفت على طالب عراقي يهودي (كريم - ناداف) وحينما سالته عن جنسيته قال بعدوانية شديدة وعصبية واضحة انه «اسرائيلي». وحيث اننا كنا في المقرر نفسه وحيث انه كان يتحدث العربية مثلي توطدت العلاقة الى ان اعترف لي انه هاجر الى اسرائيل من العراق ولم يمكث فيها سوى عامين هاجر بعدهما منها الى الولايات المتحدة، فحياته في صهيون كانت لا تطاق. كان يشعر انه مجرد مادة استيطانية اقتصادية وقتالية. كان كثيرا ما يأتي لمنزلنا فتطهو له زوجتي الاكل العربي الذي يعشقه وكان يطلب ان يسمع الموسيقى العربية التي يعرفها ويحبها. وفي لحظات الصفاء كان يعترف لنا انه لا يجد نفسه الا في منزلنا. كم كان يسعده ان يحمل ابنتنا. وفي ذات يوم اعترف لي ان معظم اليهود الشرقيين يشعرون انهم قد غرر بهم وانهم يحسون ان اليهود الاشكناز (الغربيين) يحتفظون بعلاقاتهم باقاربهم في العالم الغربي وذلك حتى يمكنهم الفرار حينما تسقط الدولة الصهيونية! وكانت هذه هي اول مرة في حياتي اسمع من يتحدث عن سقوط الدولة باعتباره امرا مطروحا ومتتالية يستحق النقاش ومصدر خوف حقيقي.

وفي الولايات المتحدة ايضا، وفي عام ١٩٦٥ كنا نعقد مؤتمر الطلبة العربي في كمبردج، ماساشوستس. وفوجئنا يوما بوصول طالب إسرائيلي وزوجته (لكنه اسرائيلي «صابرا» اي من مواليد فلسطين المحتلة) وطلب ان يقابل احد المسؤولين عن المؤتمر، وحيث انني كنت قد بدأ يرتبط اسمي بالدراسات الصهيونية طلبت المنظمة مني ان اتحدث معه بشكل غير رسمي وقد فعلت. وكدت اصعق تماما اذ ظهر ان ناتان (وهذا هو اسمه) من جماعة «الماتزين» وهي جماعة تروتسكية معادية للصهيونية تطالب بفك الدولة الصهيونية وانشاء دولة اشتراكية - علمانية تضم كل المواطنين.

****

ثم بدأت في قراءة الادبيات الصهيونية. وعلى سبيل المثال قرأت مذكرات هرتزل (بالانكليزية في خمسة اجزاء من تحرير روفائيل باتاي). وكان هرتزل قد زار مصر في اطار بحثه عن ارض لمشروعه الصهيوني، وتصادف وكان هناك محاضرة عن الري حضرها الزعيم الصهيوني. وفي غرفة فندقه تلك الليلة دون انطباعاته وعبر عن دهشته من مستوى ذكاء المصريين ومقدرتهم على الاستيعاب والحوار والنقاش. ثم قال بالحرف الواحد: «ان الفلاحين المصريين سيثورون حتما ضد مستعمريهم» وتعجب كيف لا يدرك الانكليز هذه الحقيقة البسيطة الواضحة.

وقد تعجبت بدوري من ملاحظة الزعيم الصهيوني لعدة اسباب:

١ - اظهر هرتزل ذكاء غير عادي ومقدرة فائقة على تجاوز تحيزاته وادرك واحدا من اهم جوانب الواقع العربي ادراكا عميقا.

٢ - لم يدرك هرتزل الواقع بشكل مباشر سطحي (الان وهنا) وانما تجاوز ذلك ليصل الى البنية الكامنة (المستقبل) فما كان امامه هو بلد مستعمر ولكنه مع هذا رأى الثورة الكامنة.

٣ - ولكن ما اثار دهشتي ان هرتزل قد ادرك ما ادرك ولكنه في اليوم التالي كان يقابل كرومر، المندوب السامي البريطاني، ليطلب منه اعطاءه ارض العريش ليقيم فيها دولته الصهيونية. هل يمكن القول ان الادراك الصهيوني للواقع، رغم ذكائه وحدته، له حدوده الشديدة؟ والا لم لم يتمكن هرتزل من رؤية الفلاحين المصريين (او الفلسطينيين او الاوغنديين) وهم في حالة ثورة ضد حكومته الصهيونية؟ هل هذا شكل من اشكال الجمود الادراكي الذي يصيب المغتصب ولذا يمكنه رؤية الثورة حينما تكون موجهة ضد غيرة ولكنه لا يراها حينما تهدد بالاندلاع ضده؟

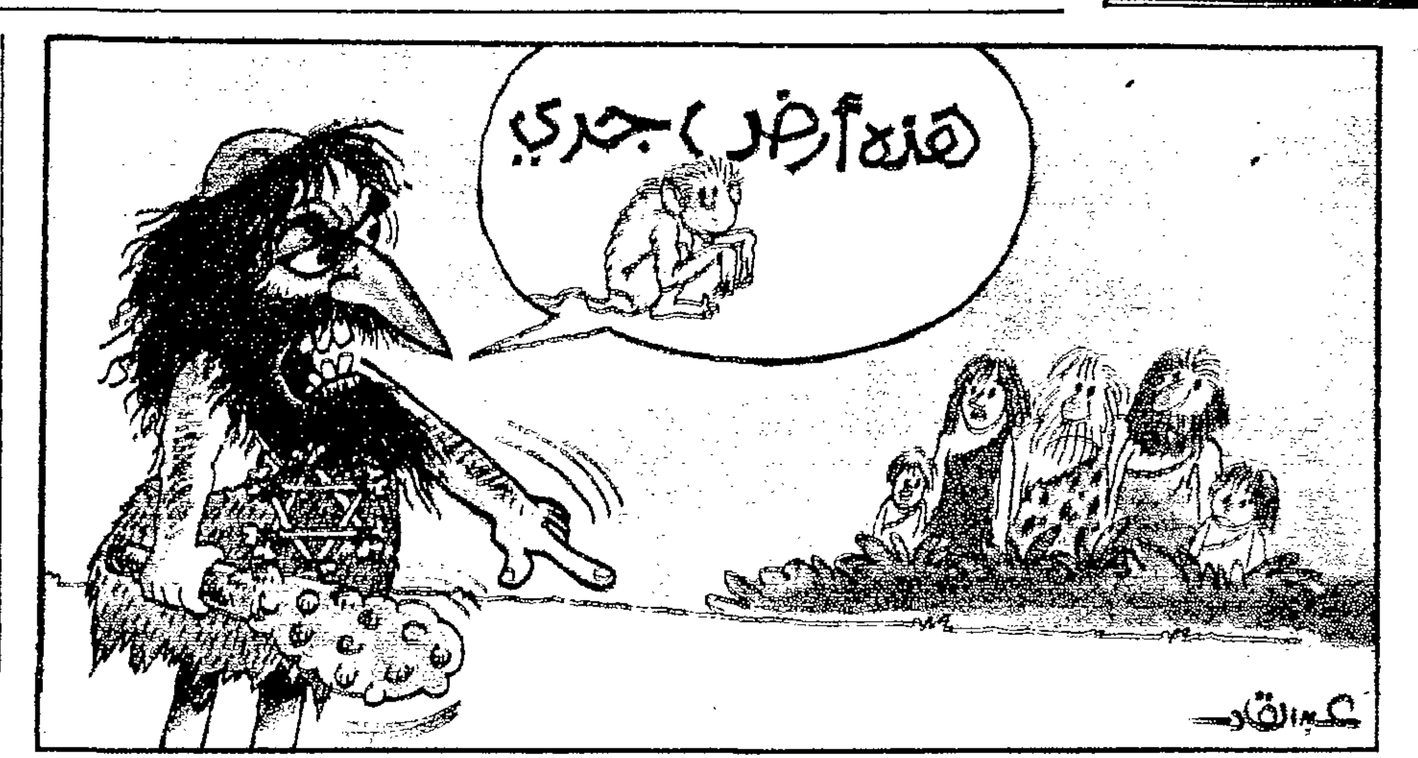
وهذه ظاهرة تكررت في تاريخ الكيان الصهيوني، فالعبور عام ١٩٧٣ تم بكفاءة وسرعة رغم توفر المعلومات لدى صانع القرار الاسرائيلي ولكن لم «يصدق» المعطيات التي عنده. كما ان المخابرات الاسرائيلية لم تتنبأ بالانتفاضة بل واستمرت في انكار اندلاعها بعد عدة اسابيع من وقوعها. وقد اكدوا بعد ذلك في علمية وحيادية، المرة بعد المرة، ان جيش الدفاع الاسرائيلي الذي لا يقهر على وشك القضاء عليها ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾.

الأحلام والأوهام

وهكذا بدأت علاقتي بالصهيونية - وهي بداية مختلفة الى حد كبير عن تجربة كل المثقفين العرب، فقد عرفت الصهيونية لا من منظور عربي وانما من منظور عالمي - كجزء من التشكيل الحضاري الغربي وكاداة عسكرية واقتصادية وسياسية في يد العالم الغربي. كما انني لم اعرف الانسان اليهودي او الشخصية اليهودية وانما عرفت مجموعة من اليهود لكل منهم تاريخه ولغته وحضارته وشخصيته (ومن هنا ايماني بانه لا يوجد يهود وانما جماعات يهودية، ولا توجد شخصية يهودية وانما شخصيات يهودية) كما عرفت الانسان الاميركي اليهودي باحلامه واوهامه، والمفكرين الصهاينة بكل نقط قوتهم وضعفهم، والانسان الاسرائيلي بكل طموحاته الحقيقية ونجاحاته وفشله ومخاوفه ومفاسده.

ولذا رغم احساسي الغامر بخطورة الغزوة الصهيونية (باعتبارها تعبيرا اخيرا وحادا عن الغزوة الحضارية والعسكرية الغربية) ورغم ايماني العميق بضرورة التصدي لها الا انني عرفت منذ البداية ايضا ان عوامل القوة والضعف والحياة والموت كامنة في هذا الكيان الضخم، وانه من الممكن التحدث عن لحظة سقوطه ومن الممكن ايضا مناقشة الاليات التي تؤدي الى ذلك.

لذا قررت ان اتخصص في الصهيونية وكتبت للملحق الثقافي المصري - ببراءة الشباب وحماسه - اطلب منه تحويل بعثتي من دراسة الادب الانكليزي الى دراسة اللغة العبرية والسياسة. وقد ادرك الرجل ساعتها انه امام مجنون فاتصل بي تلفونيا واخبرني ما معناه «بطل هبالة» اي فلتكف عن الجنون. ولتنته من دراستك. فقررت الانصياع لاوامر البيروقراطية (واكل العيش مر) ومع هذا كتبت مذكرة للسفير المصري انذاك (د. اشرف غربال) اقترح عليه طرقا اكثر تركيبا للحركة ضد العدو الصهيوني واخبرته عن جماعات اليسار الجديد (التي كان ثلث اعضائها من اليهود ومع هذا كانت معادية للصهيونية ولاسرائيل). فكان اكثر حماسا من المستشار الثقافي ودعاني الى مكتبه ودعا بعض موظفي السفارة واعطيتهم محاضرة عن يهود الولايات المتحدة واليسار الجديد. بل وطلب مني ان اكتب تقريرا عن الموضوع رفعه للحكومة المصرية، خاصة وان الوزارة الاسرائيلية كانت قد اجتمعت لمناقشة الموضوع ذاته. وقد قابلت د. اسامة الباز في تلك المرحلة من حياتي ونشأت صداقة حميمة بيننا. وحينما قرأ بعض ما كتبت اخبرني انني لابد وان اتفرغ تماما لدراسة الصهيونية.



الصهيونية والرومانسية

والان فلنحاول الاجابة عن السؤال: ما هي علاقة الصهيونية بتخصصي الاكاديمي؟ والعلاقة قوية للغاية. فالصهيونية هي جزء من التشكيل الحضاري الغربي في القرن التاسع عشر، وهو التشكيل الذي افرز ظاهرة الامبريالية والادبيات العرقية وكثيرا من الانساق الفلسفية العدمية التي تنكر فكرة القيمة ذاتها وكل المطلقات. وقد ظهرت الرومانسية في ذلك الوقت وفي ذلك المناخ (وهي تعبير عنه واحتجاج عليه في الوقت ذاته). كما ان الصهيونية - على مستوى من المستويات - حركة رومانسيه، فاذا كانت الرومانسية عودة للطبيعة كمطلق فالصهيونية عودة لارض الميعاد كمطلق. والرومانسية الغربية تنحو منحى عضويا في التفكير (اي رؤية الواقع ككل باعتباره كيانا عضويا) وكذا الصهيونية (بل وكل الحركات الفاشية والشمولية). ويمكننا القول كذلك ان جوهر الفكر الغربي في القرن التاسع عشر هو البحث عن «مطلق مادي» - اي نقطة في المادة يمكن عن طريقها تفسير كل الاشياء والظواهر. هذه النقطة هي صراع الطبقات والحتمية التاريخية عند ماركس، وهي الجنس عند فرويد، وهي مبدأ المنفعة عند بنتام وهكذا. وهذا ما فعلته الصهيونية، فقد اخذت مفهوم العودة وهو مطلق ديني يتحقق خارج التاريخ (حسب الشريعة اليهودية التي تحرم على اليهودي العودة الى فلسطين اذ عليه انتظار مشيئة الخالق). استعارت الصهيونية هذا المفهوم ثم حولته الى مطلق مادي. فاليهودي - حسب التصور الصهيوني - هو عضو في فولك (شعب عضوي) ولذا فهو مرتبط عضويا بارض الوطن (ارتس يسرائيل في المصطلح الصهيوني) ولذا فهو يمارس دائما رغبة عارمة واحساسا غريزيا بضرورة العودة (اي ان علاقة اليهودي بفلسطين حسب الرؤية الصهيونية تشبه علاقة الالماني بارض الاجداد - المانيا التي هي فوق الجميع - حسب الرؤية النازية).

ويذهب الصهاينة الى انه لا يمكن فهم حركيات واليات ما يسمى بالتاريخ اليهودي دون ادراك لهذه الرابطة العضوية بين اليهودي ووطنه القومي. ومن ثم لابد من العودة الاستيطانية المسلحة (ولا داعي لانتظار مشيئة الله) لابد من العودة الى فلسطين واغتصابها والبقاء للاصلح. هايل هتلر! Heil Hitler

ولكن هناك اهم العناصر وهو ان الدراسة الادبية هي في نهاية الامر تدريب على قراءة النصوص قراءة نقدية لتحديد ما هو هامشي وتفصيلي في نص ما وما هو مركزي وتفسيري. وهذه مهارة اساسية للتعامل مع النصوص الصهيونية. كما ان الدراسة الادبية تجعل الدارس يهتم بخصوصية الظاهرة (فما يميز قصيدة ما ليس موضوعها العام وانما طريقة تناول هذا الموضوع وما تقوله القصيدة بشكل محدد عنه) اي ان الدراسة الادبية تعلم احترام الخصوصية وهي امر مهم للغاية لدراسة الظاهرة الصهيونية التي تتسم بدرجة عالية من الخصوصية تكاد تقترب من الفرادة.

****

وتوكلت على الله وقررت اقتحام حقل الصهيونية. كانت اسرائيل في الستينات تطرح نفسها على انها دولة من دول العالم الثالث، ومن ثم فالصهيونية ان هي الا حركة تحرير الشعب اليهودي (أي والله!). وكانت الادبيات الصهيونية انذاك تركز على نشاط الارجون ضد الامبريالية الانكليزية حتى يصبح الاستيطان الصهيوني هو تحرير لفلسطين من المستعمرين الانكليز ومن العرب بالمرة! فكتبت اولى دراساتي وهو كتيب صغير بالانكليزية صدر عام ١٩٦٧ وكان الاول من نوعه (ولذا ظل متداولا بين الطلبة العرب في الولايات المتحدة حتى اواخر السبعينات) وقد ساعدني في اصدار الكتاب الدكتور سليم تماري (يعمل الان استاذ اجتماع في جامعة النجاح في الضفة الغربية) ثم توالت الكتب بالعربية. كان اولها كتاب نهاية التاريخ وهو مقدمة لدراسة فلسفة التاريخ الصهيوني (صدر عام ١٩٧١). ولكن بينما كنت اكتب اكتشفت عددا هائلا من المصطلحات التي تحتاج للتعريف (مثل الغيتو والكيبوتز) وعددا هائلا من المفردات التي تكتسب دلالات خاصة في النصوص الصهيونية بحيث تخرج عن معناها المعجمي المألوف وتصبح مصطلحا له دلالات خاصة (مثل الشعب والارض).

وقد قررت ان الحق بالدراسة مسردا بالمصطلحات من عدة صفحات حتى لا اتوقف لتعريف كل مصطلح، الامر الذي يشتت القارىء ويضعف من تماسك النص. وبالتدريج تحول المسرد الى كتيب، والكتيب الى معجم صغير، والمعجم الصغير الى معجم كبير والمعجم الكبير الى موسوعة صدرت عام ١٩٧٥ عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام.

وقد كتبت في مقدمة الموسوعة انها عبارة عن ورقة عمل (او طبعة اولية) يمكن استخدامها لكتابة الموسوعة العربية الشاملة المتخصصة في اليهود واليهودية والصهيونية واسرائيل. ثم ذهبت الى الولايات المتحدة لاعمال مستشارا ثقافيا للوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى هيئة الامم.

وحينما عدت عام ١٩٨٠ لم اجد مركزا بحثيا واحدا قد تبنى المشروع (مع العلم بان الموسوعة الفلسطينية هي موسوعة عن فلسطين بالدرجة الاولى، تتناول القضايا الصهيونية والاسرائيلية بمقدار تماسها مع الظاهرة الفلسطينية لا كظاهرة مستقلة لها حركياتها والياتها المستقلة او المرتبطة - في تصورنا - بحركيات واليات التشكيل الحضاري - السياسي الغربي. كما انها لا تتناول البتة النسق الديني اليهودي او اعضاء الجماعات اليهودية في العالم). وكنت في حيرة من امري اذ انني كنت مدركا لاهمية وجود مثل هذه الموسوعة تماما مثل ادراكي لصعوبة تنفيذ مشروع كتابتها. ولكن ما اخرجني من حيرتي هو مجموعة من الشبان المصريين الذين جاءوا الى منزلي في زمان التطبيع مع اسرائيل وطلبوا ان تظهر طبعة جديدة من الموسوعة تكون بمثابة حدث سياسي نثبت فيه ان مصر لم يتم تدجينها او تطبيعها. فوافقت على الفكرة وعقدنا اجتماعا ضخما في منزلي في القاهرة، وتحول الحاضرون الى مجموعة عمل. وكان الهدف هو ان تنهي الطبعة الجديدة في خلال عام. وعينت سكرتيرا للموسوعة مهمته الاتصال بالمؤلفين وجمع الدراسات منهم ودفع المكافآت لهم.

ولكن معظم الدراسات التي وصلتني كانت دون المستوى المطلوب اذ ان حماس هؤلاء الشبان كان اكبر بكثير من مقدراتهم البحثة او التحليلية. ومع وصول الرئيس مبارك الى الحكم انحسر جو التطبيع عن مصر او على الاقل فقد طابعه المحموم. فقررت ان اتخلى عن الجانب التعبوي وان تتحول الموسوعة الى عمل علمي اكاديمي يتناول اليهود واليهودية ثم الصهيونية واسرائيل. وبدأنا العمل بالفعل في المرحلة الجديدة عام ١٩٨٤. وانتقلت الى السعودية للعمل فيها بالتدريس.

مائير كاهانا يظهر على المسرح

وبعد وصولي بعدة اشهر بدأت في تلقي سيل من الخطابات من جماعة «كاخ» الارهابية الصهيونية التي يتزعمها الحاخام مائير كاهانا تطلب مني التوقف عن نشاطاتي المعادية للصهيونية والا قاموا بقتلي. وكانت الخطابات مكتوبة بانكليزية رديئة. وقد ارسلت لي الجمعية ٦ خطابات على عنواني في القاهرة ثم ستة اخرى على عنواني في الرياض كما ارسلوا بضع رسائل لسكرتير الموسوعة الاستاذ محمد هشام المعيد بجامعة اسيوط ولم اكن مصدقا تماما لما يحدث، بل وقابلت الموضوع برمته بشيء من الاستخفاف في بادىء الامر. ولكن مع هذا ابلغت مباحث امن الدولة في مصر ووزير الداخلية السعودي. وحين وصلني الخطاب الثالث عشر بعد وصولي القاهرة بيومين يخبرني انهم قد اعدوا لي مقبرة بهذه المناسبة، عرفت ان الامر لا يتحمل الاستخفاف. وقد فوجئت بان مباحث امن الدولة كانت تشك في انني ارسلت الخطابات لنفسي من «اجل الشهرة» ولم ينقذني من هذه الورطة سوى مائير كاهانا نفسه حينما صرح لجريدة «يديعوت احرونوت» (٢١ فبراير ١٩٨٤) بانه هو الذي قام بارسالها. فزودتني الحكومة المصرية بالحراسة اللازمة. وكان من ضمنها شرطيان يجلسان على مدخل منزلي (وكانا في حالة ملل دائمة). ولكن مناظر الابهة جعلت البعض يتصور انني عينت وزيرا وبدأت التهاني تنهال على زوجتي!

وانتهيت من الموسوعة عام ١٩٨٦ بقسميها بعد ان استعنت ببعض الاساتذة المختصين (حوالي خمسة عشر) وكان يتبع الموسوعة مكتب للترجمة العبرية (من ثلاثة مترجمين) وهيئة سكرتارية (سكرتير دائم في القاهرة - واخر في الرياض - ومساعدة تعمل بعض الوقت في الولايات المتحدة) كما كان هناك دائما الاستاذ ابراهيم الشوادفي - رحمه الله - الطابع على الالة الكاتبة الذي تخصص في خطي البشع (كان عدد صفحات الموسوعة المكتوبة بخط اليد خمسة عشر الف صفحة اصبحت خمسة الاف حينما كتبت على الالة الكاتبة) واعلنت عن قرب ظهور الموسوعة - او هكذا ظننت.

الشلاختا والارندا

اذ انني اثناء مراجعة العمل الذي انتهيت منه اكتشفت تحيز عدة مصطلحات وعدم حيادها، لعل من اهمها مصطلح معاداة السامية (بالانكليزية anti-semitism) الذي استخدمته عشرات المرات في عشرات المقالات والدراسات. وسألت نفسي: لم لا نكتب ببساطة معاداة اليهود؟ ما الذي جعلني استخدم «معاداة السامية»؟ وهنا اكتشفت اننا في معظم الاحيان نترجم حتى حينما نؤلف - واعدت الرؤية فوجدت انني اتحدث عن «التاريخ اليهودي» وانا اعني في واقع الامر «التجارب التاريخية» لافراد الجماعات اليهودية او التواريخ اليهودية، واقول «المنفى» او «الشتات» وانا اعني في واقع الامر «انحاء العالم» وحسب لا اكثر ولا اقل!

ثم اكتشفت اكتشافا اخر - وهو اكتشاف لمعلومات مهمة ذات طابع تفسيري. فقد وجدت ان ٨٠٪ من يهود العالم في بداية القرن التاسع عشر كانوا يوجدون في بولندا، واننا حينما نتحدث عن يهود العالم الغربي (اي معظم يهود العالم) فنحن نتحدث في واقع الامر عن يهود بولندا الذين اقتسمتهم روسيا والنمسا والمانيا باقتسام بولندا ذاتها، ومن صفوفهم خرجت الالوف والملايين التي هاجرت الى انكلترا واستراليا وكندا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا ثم فلسطين. ولذا لابد للمتخصص في اليهود واليهودية والصهيونية ان يلم الماما كبيرا بتاريخ بولندا وتشكيلها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الفريد. وهنا اكتشفت جهلي التام. هل سمع احد منا بجمهورية يحكمها ملك منتخب؟ وما هي علاقة بولندا بليتوانيا وعلاقتهما باوكرانيا؟ هل سمع احد منا بطبقة الشلاختا او بنظام الارندا؟ وما هو دور اليهود في الاقطاع الاستيطاني البولندي في اوكرانيا؟

هذه المفاهيم والمفردات هي التي تكون تاريخ بولندا ومن ثم تاريخ الجماعة اليهودية فيها، ولا يمكن فهم المسألة اليهودية الا بعد الاحاطة بهذه المفاهيم وغيرها احاطة كاملة.

هذا بالنسبة لليهود، اما بالنسبة لليهودية فاكتشفت الدور المتزايد الذي لعبته القبالاه اللوريانية (اي الصوفية اليهودية على طريقة اسحق لوريا) في تقويض دعائم التلمود حتى حلت كتب القبالاه محله.

موسوعتان بدلا من واحدة

عند هذه النقطة وجدت انه من المستحيل ان تصدر الموسوعة على ما هي عليه، وقسمتها الى قسمين او موسوعتين: الاولى وعنوانها: موسوعة العقائد والجماعات اليهودية، والثانية عن الصهيونية واسرائيل. واحضرت عددا كبيرا من الدراسات في تاريخ بولندا والقبالاه وغيرها من الدراسات لاملأ الفراغات في تكويني الثقافي، واعدت كتابة القسم الاول تماما - بمفردي تقريبا (باستثناء المداخل عن الادب العبري كتبها الدكتور احمد حماد، ومداخل التربية التي كتبتها الدكتورة هدى حجازي) وانتهيت من هذا الجزء في بداية هذا العام. وقد كتبته على الالة الكاتبة ودفعت به الى المحرر ولم يبق سوى بضعة مداخل: العلمانية - سبينوزا - فرويد - اليهود والضرائب - الدعاء للحكومة في الشريعة اليهودية - الربوبية او الدين الطبيعي - اليهود في المجتمعات الاستيطانية (غير فلسطين).

ويبدو ان المخطوطة الجاهزة للتصوير Camera-ready ستكون جاهزة في اواخر ديسمبر ١٩٩٠ ولعل الله يفتح على احدى المؤسسات العربية لتساهم في مصاريف الطباعة الضخمة (حجم الموسوعة الاولى تضخم واصبح هو بمفرده خمسة الاف صفحة - غير الصور والملاحق) ولعل احد مراكز البحوث او الجامعات او المؤسسات الحكومية تساهم في طباعة الجزء الاول وتتبنى الجزء الثاني الذي لا اعتقد انني بوسعي تمويله والاستمرار فيه. فتكاليف الجزء الاول وصلت الى ما يزيد عن ١٥٠ الف دولار حتى نهاية العام الماضي. (وقد ساهمت احدى المؤسسات العربية مشكورة بدفع ٨٪ من التكاليف).

ورغم طول المدة ورغم التكاليف المادية والمعنوية الباهظة الا انني لست نادما، اذ تحولت الموسوعة عبر هذه السنوات من مجرد دراسة في اليهود واليهودية الى محاولة للتوصل للملامح الاساسية للمشروع المعرفي الغربي (كما يتجلى في تواريخ الجماعات اليهودية في الغرب) وهي محاولة اولية متواضعة في المحاولة الجارية لتاسيس علوم انسانية عربية.

وبعد - هذه اذن هي قصة الموسوعة - هذه اذن هي قصة حياتي في العشرة اعوام الماضية، هذه هي اذن سيرتي العامة/ الخاصة منذ ان دخلت ساحة الفكر والثقافة.